

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

**فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة
في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية
لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار
لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة**

إعداد الطالبة

أماني سعد محمد الحارثي

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

دراسة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس

كمطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٣ هـ / ١٤٣٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

((البقرة : ٣٢))

مستخلص البحث

عنوان الدراسة: (فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة).

حددت مشكلة الدراسة: في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة؟

وهدفت الدراسة: إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني، العصف الذهني، المناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة.

وتابعت الدراسة المنهج التجريبي: وفق التصميم شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة في العام الدراسي (١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية (عنقودية) حيث تم حصر عدد مدارس المرحلة الثانوية الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (٩٧) مدرسة ثانوية حكومية للبنات، ومن ثم تم اختيار مدرسة بطريقة عشوائية من بين المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة، ومن ثم تم اختيار بطريقة عشوائية (٣) فصول من المدرسة لتمثيل مجموعات الدراسة (المجموعة الأولى التي تدرس بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة الثانية التي تدرس بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة الثالثة التي تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني)، حيث بلغ عدد العينة (٩١) طالبة.

ولغرض جمع المعلومات استخدمت الباحثة أداتين هما: اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ويتكون من (٥٢) سؤالاً، ومقياس الوعي بمهارات الحوار ويتكون من (٣٧) عبارة تم تطبيقهما قبلًا وبعديًا بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين المصاحب (Ancova)، واختبار (T-test) ، ومربع إيتا (n_2) لقياس الأثر.

أما أهم النتائج: التي تم التوصل إليها فتتمثل في وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار.

وبناء على ذلك أوصت الباحثة: بعدد من التوصيات كان من أهمها: التركيز على إقامة دورات تنشيطية لتوعية المعلمات عامة، ومعلمات التربية الإسلامية خاصة بأهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية التفاعلية النشطة، وما يمكن أن تحققه هذه الاستراتيجيات في مجال تدريس المواد عامة، ومواد التربية الإسلامية خاصة، العمل على تشجيع الطالبات على ممارسة العمل التعاوني من خلال الأنشطة الصفية، وتشجيعهن كذلك على التفكير من خلال الاتصال النشط بينهن، بهدف تنمية الوعي بالمفاهيم الإسلامية، ودعم النمو اللغوي بشكل عام، ومهارات الحوار لديهن بشكل خاص.

Researcher : Amani bint Saad bin Mohammad Al-harhi

Title of the study :

Effective use of selected strategies in teaching Al-hadeeth and Islamic culture to develop awareness of the concepts of Islamic culture and dialogue skills among first secondary students in Makkah .

This study aimed to identify the effectiveness of using strategies (cooperative learning, brainstorming, discussion and activation) in the development of awareness of the concepts of Islamic culture and skills of dialogue among first grade secondary students in Mecca, and to explore whether there is a statistically significant average score differences between first experimental group studied with brainstorming strategy, and the second experimental group studied with active discussion strategy and the third experimental group studied with cooperative learning strategy in the post test of the development of awareness of concepts of Islamic culture, and post application scale of develop awareness of the skills of dialogue,

To achieve these objectives, and in order to answer the main question: What is the effectiveness of the use of selected strategies in teaching Al-hadeeth and Islamic culture to develop awareness of the concepts of Islamic culture and dialogue skills among first grade secondary students in Makkah?, the researcher used quasi-experimental method, applied to a cluster random sample consist of (91) first grade secondary students selected from one school selected randomly among study population (97) governmental girls public high school in Makkah in the academic year (1433 AH - 1434 AH), then three classes were randomly selected of the chosen school to represent the sample which divided into three experimental groups (Group I which studied with brainstorming strategy, the second group that studied with active discussion, and the third group that studied with cooperative learning strategy) .

After using two tools: the test of awareness of the concepts of Islamic culture and consists of (52) question, and scale of development awareness of dialogue skills which consists of (37) statement applied prior and in post after confirmation of validity and reliability, data analysis Using associated analysis of variance (Ancova), and test (T) T-test, and ETA square (n^2) to measure the impact, reached the following generated results:

- A statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the first experimental student group that studied with brainstorming strategy, and the second experimental student group that studied with active discussion strategy, and the third experimental student group that studied with cooperative learning strategy, in the post test of awareness of concepts of Islamic culture,
- A statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores initial experimental group that studied brainstorming strategy, and the second experimental group that studied active discussion strategy, and the third experimental group that studied cooperative learning strategy in the post application to measure awareness of dialogue skills.

Based on the study results, the researcher developed a number of recommendations including: Focusing on the establishment of refresher courses to educate all teachers in general, and especially teachers of Islamic education, the importance of using the active interactive Instructional Strategies, and what can be achieved by these strategies in the field of teaching all subjects in general, and subjects of Islamic education in particular . To encourage students to practice collaborative work through classroom activities, and to think through active communication among them, in order to develop awareness of Islamic concepts, support language development, and dialogue skills in particular .

الإهداء

✽ إلى معلمي الأول . . وأستاذي القدير ، الذي شرفْتُ بالتلمُّذ علي يديه ، والأخذ من بحر علمه الغزير . . إلى من علمني أنّ الحياة كلمة وموقف . . وأنّ العلم سلوك وعمل . . وأنّ التربية الإسلامية رأس كلّ العلوم ومنبعها الأصيل . . إلى من لم ييخل عليّ يوماً بُصْحٍ أو علمٍ أو توجيهٍ ، قادني خطوةً خطوةً -بعد توفيق الله- إلى ما أنا عليه اليوم . . إلى من وعدني أن يكون اليوم أول الحاضرين ليشهد فرحتي ونجاحي وبيارك لي . . إلى الوالد الراحل والمعلم الذي لن أنسى فضله ما حييت : **الأستاذ الدكتور / سراج بن محمد وزان** . تغمده الله عز وجل برحمته ، وأسكنه فسيح جناته ، وجعل مكانه في عليين مع الأنبياء والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

✽ إلى جنة الدنيا . . وروح الحياة . . إلى زهرة العمر التي تفوح مسكاً وعطراً . . إلى اليد الطاهرة التي تطرق كل يوم باب السماء داعية الله -عزّ وجلّ- أن يملأ قلبي إيماناً وأملًا . . ويتوجّج دربي إنجازاً ونجاحاً وبراً . . إلى **أمي الغالية** . أطال الله في عمرها ، ورزقني وإخوتي برّها .

✽ إلى نفسي في مكان آخر ، إلى من وقفتُ دوماً بجانبني ، تشدّ من أزري ، وتقويّ -بعد الله- ضعفي ، وتجبر كسري ، وتهوّن عليّ ما صعب من أمري ، إلى الأم الحانية لولدي ، إلى من عجزت عن مكافأتها واستحييت كثيراً منها . . إلى **أختي الحبيبة تهاني** . حقق الله لها ما تمنى دنيا وأخرى .

✽ إلى من رافقني رحلة الدراسة والبحث ، جنيناً ، ثم رضيعاً ، ثم طفلاً مشاغباً ، يعبث بأوراقني ، ويرسم على كتي ، ويجادلني . إلى من ينتظرنني عند الباب ، ويركض خلفي ، إلى فرحة العمر ، وضحكة القلب ، وضياء العين ، إلى **ابني المهند** . أسأل الله -عزّ وجلّ- أن يحفظه ويرعاه ، ويهديه لطاعته ، ويجعله عملي الصالح في الدنيا .

الباحثة

شكرو تقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، القائل في محكم تنزيله ﴿..... لِيَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ﴿٧﴾ . أشكره - سبحانه وتعالى- وأثني عليه أن ألهمني الصّواب والرّشد ، وأعانني على إنجاز هذا البحث، الذي أسأل الله -عزّ وجلّ- بكرمه وفضله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وعلماً نافعاً لي ولكل طالب علم أراد الرجوع إليه .

والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المرسلين، سيدنا محمد، معلم البشرية وهاديها، القائد القدوة الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فبعد أن منّ الله -عزّ وجلّ- بإتمام هذا البحث كان لا بدّ من نِسْبَةِ الفضل إلى ذوي الفضل؛ وذلك امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ ﴿٦٠﴾ . وقوله -صلى الله عليه وسلم- : (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ اللَّهَ) الترمذي، ١٩٩٨م، ص ٣٢٨ . وبهذا فإنه يطيب لي أن أتقدم ببطاقة شكر وتقدير وعرّفان إلى كلّ من :

- الصرح العلمي الشامخ : جامعة أم القرى، متمثلة في كلية التربية، وأعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس، وعلى رأسهم رئيس القسم : سعادة الدكتور/ عبد الله بن محمد آل تميم. الشكر لهم على سعة صدورهم، وكرم أخلاقهم، وحسن تعاونهم .
- وزارة التربية والتعليم، متمثلة في إدارة تعليم البنات . لها الشكر على ما قدمت من مساندة وتسهيلات لتطبيق البحث . وأشكر أيضاً منسوبات المدرسة الستون الثانوية التي جرى فيها التطبيق، لكرم تعاونهن معي .
- إلى منّ تعاهد هذا البحث بالتهذيب والرعاية حتى استوى على سوقه، وكان لتوجيهاته القيمة الفضل -بعد الله- في خروجه بهذه الصورة، إلى سعادة المشرف الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الله المالكي . راجية من الله تعالى أن يبارك في علمه ووقته، ويجزل له الثواب؛ إنه على كل شيء قدير .
- إلى منّ غمرني بكرمه ولم يتوان لحظة في تزويدي بالنصح والإرشاد، إلى المرشد الإحصائي سعادة الأستاذ الدكتور/ حفيظ بن محمد المزروعى .
- إلى من أخذت عنهم معرفتي، إلى أساتذتي الكرام الذين تكرموا بمناقشة خطة البحث، إلى سعادة الدكتور/ فريد علي الغامدي، وسعادة الدكتور/ حمد مرضي الكلثم .

● إلى من أثروا البحث باقتراحاتهم القيمة في تحكيم أدوات البحث، إلى السادة المحكمين .
● إلى من تفضلوا عليّ بقبول مناقشة البحث، ومنحوني جزءاً من وقتهم الثمين، إلى أعضاء لجنة المناقشة : سعادة الدكتور/ عوض بن زربيان الجهني . وسعادة الدكتور/ فريد بن علي الغامدي.
● كما أسدي شكري وعظيم امتناني إلى الدكتورة/ هند عبد الله اليوسف، و الدكتورة / مرحومة فيصل الثقفي، والدكتورة/ فوزية خميس الغامدي، وإلى الصديقات العزيزات / عهد عبد الله عنقاوي، وعائشة أحمد الزهراني، عرفاناً بالجميل ، وتقديرًا لدعمهن ومساعدتهن لي؛ فجزاهن الله عني خير الجزاء .

● إلى من قدموا لي المساعدة المعنوية والتشجيع والنصيحة، ووفروا لي المناخ الأسري المناسب لإنجاز هذا البحث، إلى أفراد أسرتي جميعاً، وعلى رأسهم أمي الغالية، أطال الله في عمرها ورزقني برها . وخالي العزيز عبد الإله زمزمي، جزاه الله عني خير الجزاء . وأختي الحبيبة تهاني، أنالها الله ما تتمنى، وأجزل لها المثوبة .

● إلى كل من مدّ لي يد العون، أو أسدى إليّ معروفاً، أو قدّم لي مشورة، أو أهداني كتاباً، أو شجّعني على المضيّ قدماً في هذا البحث، أو دعا لي بدعوة خير بظهر الغيب .

وأخيراً . . الكمال لله وحده، وقد يكون في هذا البحث تقصير أو قصور، وألتمس العذر لذلك في ما قاله العماد الأصفهاني : «إني رأيتُ أن لا يكتبَ إنسانٌ كتاباً في يومه إلا وقال في غده : لو عُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيدَ كذا لكان أحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل .. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر» .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة



- فهرس الموضوعات

- فهرس الجداول

- فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	● مستخلص الدراسة (باللغة العربية)
ب	● مستخلص الدراسة (باللغة الإنجليزية)
ج	● الإهداء
د	● الشكر
ح	● قائمة المحتويات
م	● قائمة الجداول
ع	● قائمة الأشكال
ف	● قائمة الملاحق
الفصل الأول « مدخل إلى الدراسة »	
١ المقدمة
١٢ الإحساس بالمشكلة
١٨ تحديد مشكلة الدراسة
١٨ فروض الدراسة
١٩ أهداف الدراسة
١٩ أهمية الدراسة
٢١ حدود الدراسة
٢١ مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني « الإطار النظري والدراسات السابقة »	
أولاً : الإطار النظري	
٢٩ المبحث الأول : الاستراتيجيات التدريسية
٢٩ (أ) مفهوم الإستراتيجية
٣١ (ب) مفهوم طرق التدريس
٣٣ (ج) مفهوم أسلوب التدريس
٣٤ (د) الفرق بين الإستراتيجية ، والطريقة ، والأسلوب

رقم الصفحة	الموضوع
٣٥	أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية
٤٢	استراتيجيات حديثة في تدريس التربية الإسلامية
٤٨	إستراتيجية التعلم التعاوني
٤٨	مفهوم التعلم التعاوني
٥٥	عناصر التعلم التعاوني كإستراتيجية فعالة للتدريس
٥٦	أهداف التعلم التعاوني
٥٨	خصائص التعلم التعاوني
٥٩	مميزات التعلم التعاوني
٦١	دور المعلم في التعلم التعاوني
٦٤	إجراءات تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني
٦٩	إستراتيجية العصف الذهني
٦٩	مفهوم العصف الذهني
٧٥	أهداف العصف الذهني
٧٦	مبادئ العصف الذهني
٧٧	القواعد التي يقوم عليها العصف الذهني
٧٨	مراحل العصف الذهني خطواته
٨٤	دور المعلم في تخطيط إستراتيجية العصف الذهني
٨٥	مميزات إستراتيجية العصف الذهني
٨٧	إستراتيجية المناقشة النشطة
٨٧	مفهوم المناقشة النشطة
٩٥	أهمية المناقشة النشطة
٩٩	شروط المناقشة النشطة
١٠١	خطوات إجراءات المناقشة النشطة
١٠٦	المبحث الثاني : الثقافة الإسلامية (مفهومها - خصائصها - أهدافها - مفاهيمها)
١٠٦	مفهوم الثقافة الإسلامية
١٠٨	خصائص الثقافة الإسلامية
١١٢	أهداف تدريس الثقافة الإسلامية
١١٥	مفاهيم الثقافة الإسلامية
١١٥	تعريف المفهوم
١١٧	مراحل تشكيل المفاهيم عند المتعلمين

رقم الصفحة	الموضوع
١١٨	أنواع المفاهيم الإسلامية
١٢٠	أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية
١٢٥	المبحث الثالث : الحوار (مفهومه - أهميته - مهاراته)
١٢٥	مفهوم الحوار
١٢٩	أهمية الحوار في العملية التربوية التعليمية
١٣٢	مهارات الحوار
١٣٤	دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية مهارات الحوار لدى الطالبات
١٣٩	ثانياً : الدراسات السابقة
الفصل الثالث	
« إجراءات الدراسة »	
١٦٦	تمهيد
١٦٦	أولاً : منهج الدراسة
١٦٧	ثانياً : متغيرات تجربة الدراسة
١٦٨	ضبط متغيرات الدراسة
١٦٩	ثالثاً : مجتمع الدراسة
١٧٠	رابعاً : عينة الدراسة
١٧١	خامساً : إجراءات الدراسة
١٧٤	سادساً : أدوات الدراسة
١٧٤	١ - خطوات بناء اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية
١٧٧	٢ - خطوات بناء مقياس الوعي بمهارات الحوار
١٨٣	سابعاً : خطوات تطبيق الدراسة
١٨٤	ثامناً : المعالجات الإحصائية
الفصل الرابع	
« نتائج الدراسة »	
١٨٧	نتائج الفرض الأول
١٩٠	نتائج الفرض الثاني
١٩٦	نتائج الفرض الثالث

رقم الصفحة	الموضوع
١٩٨	نتائج الفرض الرابع
٢٠٥	نتائج الفرض الخامس
٢١٠	مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة
الفصل الخامس	
« ملخص الدراسة ، ونتائجها ، وتوصياتها ، ومقترحاتها »	
٢٢٤	المقدمة
٢٢٤	أولاً : ملخص الدراسة
٢٢٩	ثانياً : ملخص نتائج الدراسة
٢٣٤	ثالثاً : توصيات الدراسة
٢٣٥	رابعاً : المقترحات
قائمة المصادر والمراجع	
٢٣٨	المصادر والمراجع
الملاحق	
٢٥٤	ملحق رقم (١) : قائمة بأسماء السادة المحكمين
٢٥٦	ملحق رقم (٢) : مفاهيم الثقافة الإسلامية
٢٥٨	ملحق رقم (٣) : مستويات الاختبار ، الجدول النسب وفق مستويات التحليل والتركيب والتقويم
٢٦٠	ملحق رقم (٤) : الاختبار
٢٧٣	ملحق رقم (٥) : مقياس المهارات
٢٧٧	ملحق رقم (٦) : خطاب عميد كلية التربية
٢٧٩	ملحق رقم (٧) : خطاب مدير التربية والتعليم
٢٨١	ملحق رقم (٨) : دليل المعلمة مع التحضير

فهرس الجداول

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١	تحليل التباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٦٨
٢	تحليل التباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل .	١٦٩
٣	توزيع عينة الدراسة .	١٧١
٤	ثبات الاختبار .	١٧٧
٥	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (مهارات تقديم الحوار) .	١٨٠
٦	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (المهارات اللفظية للحوار) .	١٨١
٧	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (مهارات إنهاء الحوار) .	١٨١
٨	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (مهارات تقديم الحوار - المهارات اللفظية للحوار - مهارات إنهاء الحوار) والدرجة الكلية للمقياس (مهارات الحوار) .	١٨٢
٩	قيم معامل الثبات لمحاور مقياس مهارات الحوار .	١٨٣
١٠	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٨٧
١١	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٨٨
١٢	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٨٩
١٣	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩٠
١٤	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩٢
١٥	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩٤

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١٦	تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٩٦
١٧	اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .	١٩٧
١٨	تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات تقديم الحوار .	١٩٩
١٩	اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .	١٩٩
٢٠	تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي للمهارات اللفظية للحوار .	٢٠٠
٢١	اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .	٢٠١
٢٢	تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات إنهاء الحوار .	٢٠٢
٢٣	اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .	٢٠٣
٢٤	تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل .	٢٠٤
٢٥	اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .	٢٠٤
٢٦	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٦
٢٧	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٧
٢٨	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست بإستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٨

فهرس الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
١	مراحل استراتيجيات التعلم التعاوني .	٦٦
٢	التصميم شبه التجريبي للدراسة .	١٦٧
٣	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية	١٨٧
٤	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٨٨
٥	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٨٩
٦	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩١
٧	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩٣
٨	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	١٩٥
٩	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .	١٩٧
١٠	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات تقديم الحوار .	٢٠٠
١١	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي للمهارات اللفظية للحوار .	٢٠١

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
١٢	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات إنهاء الحوار .	٢٠٣
١٣	يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٥
١٤	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٦
١٥	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٧
١٦	يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .	٢٠٨

فهرس الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	الرقم
٢٥٤	قائمة بأسماء السادة المحكمين .	١
٢٥٦	مفاهيم الثقافة الإسلامية .	٢
٢٥٨	مستوى الاختبار - الجدول النسب وفق التحليل والتركيب والتقويم .	٣
٢٦٠	الاختبار .	٤
٢٧٣	مقياس المهارات .	٥
٢٧٧	خطاب عميد كلية التربية .	٦
٢٧٩	خطاب مدير التربية والتعليم .	٧
٢٨١	دليل المعلمة مع التحضير .	٨

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

ويشمل على :

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة وفرضياتها.
- أهدافها.
- أهميتها.
- محدداتها.
- مصطلحاتها.

المقدّمة :

الحمد لله الذي أعلى كرامة الإنسان وعلمه البيان، فجعله سميعًا بصيرًا؛ ليعي العلم، ويتفكر في الخلق، ويهتدي إلى الحق؛ فيحقق سعادة الدارين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ معلّم البشرية، والداعي إلى العلم والتفكر .

وبعد :

لقد جاءت التربية الإسلامية لترتقي بالإنسان وتهذبه، وتربيّه بمنهج سديد، وتربية نوعية فعّالة، تقوم على أساس متين من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى - صلى الله عليه وسلم -؛ ليحقق الإنسان معنى الخلافة في الأرض . قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة: ٣٠) .

كما تقوم على فهم طبيعة الإنسان وتكوينه، ومراعاة جميع جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والروحية، والاجتماعية؛ في ضوء من المبادئ والقيم والتعاليم التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف . ذلك أن التربية الإسلامية تربية متكاملة، تدرك جميع جوانب الإنسان المختلفة، ووسائل تنميتها للوصول بها للكمال الإنساني المنشود، كما تدرك حسابات ونسب النمو المتكامل بين هذه الجوانب المختلفة؛ حتى تعمل على توجيه هذه النسب في إطار من التناسب والتكامل؛ حيث تتميز كما ذكر النجار (١٩٩٥م) بأنّها "في أساسها تربية إنسانية، تدرك قيمة الإنسان، وتجعله هو محور العملية التربوية وهدفها وغايتها . ولما كان الإنسان لا يخضع في سلوكه لتكوينه الداخلي فقط؛ بل يخضع أيضًا في ذلك إلى العوامل الخارجية في بيئته المحيطة التي تتفاعل معه، ويتفاعل معها، يؤثر فيها، وتؤثر فيه - فإن التربية الإسلامية لا يقتصر اهتمامها في إطار المعهد العلمي فحسب؛ بل يتعداه إلى المجتمع الذي يعيش فيه" ص ١٣٣ .

وتأسيسًا على ذلك؛ احتلّت التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مكانًا عظيمًا وبارزًا في العملية التربوية التعليمية، من خلال ما تضمنته هذه التربية من أبعاد روحية وعلمية وعملية وأخلاقية، تهدف في مجملها لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والمتكاملة؛ ذلك لأنها كما أشار وزان (١٩٩١م) "الأسلوب المميز الذي اتخذه الدين الإسلامي الحنيف لتربية النشء تربية إيمانية" ص ٦ . وهي كما عرّفها الأقطش وآخرون (٢٠١٠م) : " تلك الأفكار والتطبيقات التربوية التي استهدفت إيجاد الإنسان المسلم عبر اختلاف الزمان والمكان، وهي عملية

مقصودة تستضيء بنور الشريعة ، وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها؛ لتحقيق العبودية لله تعالى " ص ١٨ .

ومن هنا يتضح أن الجهد التربوي التعليمي في الإسلام أساسه جهدٌ في تنمية الإنسان المسلم، والإعداد لإقامة المجتمع الإسلامي الأفضل والأمثل ، مع المحافظة على قيمه ومبادئه، والعمل على تطويره وتنميته . قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (الجمعة : ٢) .

وبناء عليه؛ يمكن القول إن التربية الإسلامية لم تعد مجرد مقررات دراسية تتصل بالدين الإسلامي وشرائعه وأخلاقه فحسب؛ وإنما هي علم تربوي متكامل له أهدافه ومبادئه . ويؤكد ذلك ما ذكرته هدى الشمري (٢٠٠٣م) من أن التربية الإسلامية "إطار فكري، يتناول مختلف قضايا التعليم ومفاهيم التربية في أسسها النظرية، ووسائلها العملية . ومصدر هذا الإطار القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بصفة رئيسة، ثم تأتي الجهود الفكرية الصحيحة لمفكري الإسلام" ص ٤٠ . مما يدل على أن التربية الإسلامية هي المحضن التربوي الأول للفرد المسلم؛ حيث تهدف كما ذكر مجاور (١٩٩٠م ، ص ٢٨) إلى صقل العقل الإنساني، وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث ، واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته؛ من أجل خدمة الفرد ورفع شأن المجتمع . وفي الوقت نفسه تهدف إلى تهذيب الوجدان الإنساني، وإعلاء الدوافع والارتقاء بالسلوك ، وإيجاد ألوان من التعامل الاجتماعي التي تصنع لكل إنسان حدودًا في تعامله مع الآخرين؛ فتسود المجتمع روح الإخاء والتعاطف والتآزر . كما تهدف كذلك كما أشار محروس وآخرون (١٩٩٥م ، ص ٣١٨) إلى تنمية العقيدة الإسلامية الصحيحة عند المتعلمين ، وتجعلها المرجع لسلوكهم ، وتؤكد على الاتجاه الروحي ، إلى جانب تأكيدها على الاتجاه العقلي وقيمه في التعليم؛ فتكوّن متعلمين يحترمون العلم ويتخذونه أساسًا لحل المشكلات المادية ، ويلتزمون في تفكيرهم بالموضوعية والتجدد ، واحترام حرية البحث العلمي ، وتحكيم العقل .

وقد سعى الإسلام بمنهجه الرباني المتكامل إلى إيجاد المجتمع المسلم المثالي بقيمه ومبادئه ، والشخصية الإنسانية المتزنة المتكاملة بسلوكها وأخلاقها؛ لذا لم يترك صغيرة ولا كبيرة في مجال تنمية الفرد والمجتمع والارتقاء بها إلى أعلى الدرجات إلا أكدها وشدد عليها . ولهذا كان من أهم أهداف التربية والتعليم المستمدة من الدين الإسلامي العظيم كما أشار مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٣م ، ص ١٣-١٤) :

- ١ - تحقيق النمو الشامل للفرد خلقياً ، وجسدياً ، وعقلياً ، واجتماعياً .
- ٢ - ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق .
- ٣ - قدرة الفرد على اكتساب الاتجاهات والقيم الإسلامية الرفيعة ، واتخاذها أساساً لأداء الأعمال وتوجيه السلوك ، وإقامة العلاقات .
- ٤ - صلاحية الفرد ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه ، يحس بمشكلاته ، ويشارك في تحقيق أهدافه وآماله ، وخطط تنميته .
- ٥ - قيام العلاقات الاجتماعية على أسسٍ متينة من التراحم والمودة والإيثار ، وغيرها من القيم التي دعا إليها الإسلام .
- ٦ - انتشار أساليب التعاون والتضامن والتكامل والشورى ، والعمل الجماعي .
- ٧ - تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة ، وتكافؤ الفرص بين الجميع .

وبالإضافة إلى ذلك ترمي الأهداف التربوية التعليمية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف كما ذكر السبيعي (٢٠٠٩م) إلى " إذكاء ودعم روح الإيمان بالله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- ، وإشباع حاجات المتعلم الذاتية والنفسية والاجتماعية في ضوء آداب الإسلام ، وتكوين العقل الإسلامي الناضج والمتفتح ، وتبصير المتعلمين بأن التربية الإسلامية تنمي التفكير العلمي لديهم ، وتجعلهم قادرين على الملاحظة والتعليل " ص ١٥-١٦ .

ولذا كانت التربية الإسلامية فريضة إسلامية ، وقضية إنسانية ، تقتضي من خلال أهدافها وأساليبها وموادها ، وطرائق تدريس تربية الإنسان المسلم ، وتزكيته ، وتهذيبه ، وتطويره . ولا يكون ذلك كما ذكر النحلاوي (١٩٩٧م ، ص ١٧ ، ١٩) إلا بتحكيم شريعة الله في جميع الأعمال والتصرفات وجميع شؤون الحياة ومجالاتها ومن أجل ذلك كانت التربية الإسلامية فريضة في أعناق جميع الآباء والمربين ، وأمانة يحملها ويؤديها المرّبون للناشئة .

وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بتدريس مواد التربية الإسلامية ، والعمل على بلوغ أهدافها بلوغاً حقيقياً في نفس المتعلم وكان من أهم الأهداف التي تسعى إليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، والتي تنبثق في أساسها كما ذكر الحقييل (٢٠٠٣م ، ص ٦٨) من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدةً ، وعبادةً ، وخلقاً ، وشريعةً ، وحكماً ، ونظاماً متكاملًا للحياة .

وانطلاقاً مما تهدف إليه التربية الإسلامية من أهداف عظيمة تصبّ في تحقيق تقوى الله تبارك وتعالى ، والاهتمام ببناء وتربية الإنسان المسلم ، وتطويره وتهذيبه في ضوء مثل عليا وقيم سامية ،

وأحكام ربانية، فإن العناية بتفعيلها والاهتمام بتوظيف مفاهيمها في حياة المتعلم، وتجديد استراتيجيات تدريسها وتطويرها وتنويعها من أهم ما ينبغي أن يُركَّزَ عليه في تدريس مواد التربية الإسلامية عامة والحديث والثقافة الإسلامية خاصة، في جميع مراحل التعليم العام؛ لاسيما ونحن نعيش في عصر يتسم بالتقدم المعرفي، والتغيرات السريعة المتلاحقة في كافة المجالات، والذي يشكل تحدياً قوياً يواجه التربويين. ولا يكون التصدي لذلك إلا من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، التي تقوم على إشراك المتعلم، وتجعل منه مشاركا نشطاً في عملية التعلم؛ مثل: استراتيجية العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والاستقصاء، وحل المشكلات، والمناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة، والنشاط، وغيرها من استراتيجيات التدريس الوظيفية التي من شأنها أن تنقل المتعلم إلى مستوى أعلى من الإدراك والفهم، وتقدم مواد التربية الإسلامية بطريقة تفاعلية، تربط المتعلم بالقضايا والمتغيرات التي يواجهها في مجتمعه اليوم، وتلبي احتياجاته، وتضفي مزيداً من التجديد والحيوية والمرونة إلى مناهج التربية الإسلامية، وتمنح المتعلم الفرصة للتفكير وطرح الأسئلة والحوار، وتساهم في الوقت نفسه في معالجة الكثير من جوانب الضعف والقصور في تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارسنا اليوم، والتي تقوم معظمها على استراتيجيات وطرق تقليدية تركز على المادة العلمية، وتهمل المتعلم؛ فتجعل من عملية التعلم عبارة عن حفظ مجموعة من المعلومات، والأحكام، والآيات، والأحاديث، واسترجاعها عند الحاجة؛ دون التفاعل معها أو تطبيقها في مواقف جديدة، ودون التركيز على طريقة المتعلم في التعلم والتفكير والبحث والفهم؛ ومن ثم لا يتم من خلالها بلوغ أهداف وغايات التربية الإسلامية في نفس المتعلم بلوغاً حقيقياً، خاصة وأن التربية الإسلامية كما ذكر وزان (١٩٩٤م) "يقع على عاتقها دور كبير نحو المتعلمين؛ لتنمية تفكيرهم في كل اتجاه مرغوب. فهي مسئولة عن تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تعينهم على حل ما يحيط بهم من مشكلات، وتعاونهم للتعرف على الأسباب التي أدت إليها. بمعنى: أن التربية الإسلامية مسئولة عن تقديم أفضل برامج التعليم للمتعلمين" ص ٥.

ولاشك أن أفضل استراتيجيات التدريس وأساليبه هي تلك المستقاة من كتاب الله -عز وجل-، وسنة نبيه المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، وهي تقوم في معظمها على مبدأ المشاركة الفعالة للطالب في المواقف التعليمية؛ لما لذلك من أثر بالغ في عملية التعليم؛ لأن أداء الطالب الفعلي الذاتي لما يتعلمه، وممارسته العملية له ويساعده على سرعة التعلم وإتقانه. ويتضح ذلك في كثير من الآيات التي تدعو إلى اقتران العلم بالعمل والتطبيق والممارسة؛ منها -على سبيل المثال لا الحصر-:

قوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (العصر: ١ - ٣) . وقوله عز من قائل: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٦٠) . ففي هذه الآية الكريمة نجد أن إبراهيم -عليه السلام- قام بتجربة عملية ، وشارك في الموقف التعليمي مشاركة فعالة عندما أراد أن يتعلم .

والمتتبع لسنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومعالم هديهِ في التربية والتعليم يجد أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يدعو صحابته الكرام إلى الممارسة العملية ، وتوظيف خبراتهم وقدراتهم الخاصة في سبيل التعلُّم؛ فقد كان -صلى الله عليه وسلم- يحفظ السورة أو الآيات من جبريل - عليه السلام -، ثم يعلمها صحابته فيحفظونها غيبًا ، ويطبقونها ، ويترجمونها واقعا معاشا . فعن ابن مسعود وأبي - رضي الله عنهما- : « أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُقْرَأُهُمُ الْعَشْرَ فَلَا يُجَاوِزُوهَا إِلَى عَشْرِ أُخْرَى حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ؛ فَيَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا » القرطبي (١٩٨٧م، ص ٣٩) .

وكان -صلى الله عليه وسلم- يحرص على إيجاد الدافع للتعلم لدى صحابته -رضوان الله عليهم- ، ويربيهم تربية علمية إيمانية قائمة على الحوار ، ومنهج السؤال وأدابه ، وتعويدهم على الاستنباط والمناقشة ، والفهم الواعي السليم الذي يقوم على أصول ثابتة، ومن ذلك / قوله -صلى الله عليه وسلم- في حديث معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال : بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ » قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ » قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ: « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ؟ » قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: « حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ: أَنْ يُعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ . فَقَالَ: « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟ » قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: « حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ: أَنْ لَا يُعَدِّبَهُمْ » صحيح البخاري (١٩٩٨م، ص ٥١) .

وقد أدرك التربويون ذلك ، فأولوا استراتيجيات التدريس التي تقوم على مشاركة المتعلم ونشاطه في عملية التعلُّم اهتمامًا متزايدًا؛ حيث يرى كوافحة (٢٠٠٤م، ص ١١٠) أن التعلُّم يكون فاعلاً عندما يكون المتعلم مشاركاً ونشطاً أثناء التعلم ، فنشاط المتعلم يعد أمراً جوهرياً في عملية

التعلم . كما أكد منسي (٢٠٠٣م، ص٣٨) أن الإنسان لا يتعلم إلا بما يمارسه بنفسه من مهارات، وأن أحد الأهداف الأساس للتعلم : أن يتعلم الطلاب كيف يتعلمون ، وكيف يكونون فاعلين ونشيطين؛ بحيث يعتمد التعلم على المتعلم نفسه ، فيصبح هو محور العملية التعليمية . وأشار زيتون (٢٠٠٦م، ص٣) إلى أن نشاط الذات العارفة يُعدّ أمرًا جوهريًا لبناء المعرفة؛ فالمعرفة هي نشاط المتعلم .

وفي ضوء ذلك كان للعناية بتدريس مواد التربية الإسلامية ، وفاعلية استراتيجياتها ، وطرائق وأساليب تدريسها ، ووسائلها التقويمية والتوجيهية ، ومناشطها الاجتماعية دورًا فاعلاً ، وأهمية بالغة في العملية التربوية التعليمية؛ في جميع المراحل الدراسية بوجه عام ، وفي المرحلة الثانوية بوجه خاص . ذلك أن هدف التدريس الأساس في المرحلة الثانوية كما أكدت عليه المؤتمرات الإسلامية الأربعة (١٩٨٣م) هو : "تعميق العقيدة ، والحث على تطبيق الإسلام ، وتزويد الطلاب بقدر من المواد الضرورية من المعارف التي تعينهم على توسيع آفاق معرفتهم ، وتجعلهم أقدر على مواجهة التحديات التي يعيشها مجتمعهم مهما يكن نوعها ، على أن تكون تلك المعارف مَصُوغَةً على أساس المفاهيم والمنطلقات الإسلامية ، فتزيد الدارسين إيمانًا على إيمانهم " ص١٢٥-١٢٧ .

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها المتعلم كما ذكر فقوش (١٩٨٥م)؛ حيث "تشهد عملية تفتُّح الفرد على الحياة ومسعاها نحوها؛ لأنه يضع لنفسه مطامح وأهدافًا وتطلعاتٍ يحرص عليها ويسعى لتحقيقها . كما يبدأ في هذه المرحلة يحدد لنفسه فلسفة أو اتجاهًا يرتضيه ويتبناه ، ويحتكم إلى ذلك في ما يصدر عنه من سلوك ونشاط" ص٧ .

والتعليم في هذه المرحلة كما أشار مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠م) "يمثل حجر الأساس؛ إمّا للدخول في بيئة العمل ، أو الانتقال إلى مرحلة التعليم العالي . وبناء عليه؛ فإن الحصول على مزيد من التعليم ذي الجودة لجميع الطلبة خلال هذه المرحلة يمثل عاملاً مهمًا في جودة الحياة التي سيعيشها هؤلاء الطلبة مستقبلاً" ص١١٧ .

وبناء على ما سبق، وحتى تحقق مناهج التربية الإسلامية ما تهدف إليه من بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين في المرحلة الثانوية، لا بدّ أن يُراعَى في عرضها وتقديمها خصائص نموهم وحاجاتهم ، خاصّة أن طالب المرحلة الثانوية كما ذكر مجاور (١٩٩٠م) "طالب ناضج، يدرك ما يدور حوله ، ومن الممكن أن يخضع لتيارات قد تُسَلِّمُهُ إلى الصراع والشك ، لا في القيم الدينية وحدها، ولكن في النظم القائمة : سياسية كانت، أم اقتصادية، أم اجتماعية" ص١٣٣ .

ويهدف التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية كما ذكر الحقييل (٢٠٠٣م، ص ١٥) إلى تزويد المتعلم بالقدر المناسب من المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق ذاته، كما يهدف إلى تزويده بالمعلومات والحقائق والمفاهيم، وتعريفه بسنن الله في الكون والإنسان فرداً أو جماعة؛ مما يضع أساساً للسلوك الإنساني المستقيم، والتصرف الحكيم، والعلاقات الاجتماعية؛ حيث يرتبط بأهم مرحلة عمرية هي مرحلة البلوغ، وهي مرحلة تتفتح فيها قدراته واستعداداته، وتبرز لديه قوة التفكير، ونمو الذات، والاندفاع للبحث في القضايا التي لها صلة بواقعه وحياته.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن للمفاهيم أهمية كبرى في حياة الفرد بصفة عامة، وفي تعلمه بصفة خاصة، فأصبح تعلمه لها هدفاً تربوياً تسعى له مؤسسات التربية والتعليم في جميع المستويات الدراسية، ولهذا ركز القائمون على التربية والتعليم على أهمية تحديد المفاهيم التي يكتسبها المتعلم، باعتبارها الدعائم الرئيسية للبنى المعرفية التي تسهم في تشكيل شخصية المتعلم وتنمية تفكيره، والعمل على تهيئة مواقف التعلم التي تساعد على تعلمها واكتسابها بطريقة فعالة.

ويرى الشملي (١٩٩٩م، ص ٨) نقلاً عن برونر (Bruner) أننا أمام جيل يفرض علينا أن نوجه له نظماً جديدة لتعليمه؛ ومن ثم فإنه يؤكد على ضرورة بناء المعرفة بناءً جديداً، وتنظيم الأفكار بحسب علاقاتها في مفاهيم أساسية؛ وبذلك يمكن مساعدة المتعلمين على الانتقال نحو الأمام، من التفكير المادي إلى التفكير بواسطة المفاهيم الملائمة، التي تجعل الأشياء المختلفة تنضوي في صنف واحد، وتستجيب لها من حيث عضويتها في هذا الصنف، وليس من حيث إنها مُفَرَّدَةٌ.

وتعدُّ مفاهيم التربية الإسلامية عامة، ومفاهيم الثقافة الإسلامية خاصة ضوابطاً ومحددات للسلوك الإنساني، حيث إن سلوك الإنسان مرتبط بمفاهيمه عن الحياة؛ بحيث إننا إذا أردنا أن نعدّل ونحسن من سلوك الإنسان (المتعلم) فلا بد أن نغيّر مفاهيمه عن الحياة، فنزوده بالمفاهيم الراقية للثقافة الإسلامية، التي جاءت شاملة لكل مناحي الحياة على اختلاف أشكالها، ومتغيراتها، ومطالبها، وأزمانها.

فالثقافة الإسلامية لها أهميتها البالغة في تكوين الشخصية الإسلامية السوية، التي تهدف إليها مناهج التربية الإسلامية. هذا فضلاً عن أهميتها الوظيفية الإجرائية في حياة المتعلم، الناتجة جراء اكتسابه مفاهيمها الأصيلة، وتطبيقه لها سلوكاً يمارسه، وواقعاً يعيشه في حياته اليومية. وهي إلى جانب ذلك مفتاح المعرفة الحقيقية وأساسها، والتعلم الذاتي، والتربية المستمرة مدى الحياة. يؤكد ذلك ماجاء في توصيات المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الإسلامي (١٩٨٣م) "من ضرورة الاهتمام

بتدريس الثقافة والحضارة الإسلامية في جميع البلدان الإسلامية ، بحيث يكون على جميع الطلاب في مختلف سنِّي الدراسة ، ويكون متلائماً مع العمر الجسمي للطلاب في كل صف من صفوف الدراسة " ص ١٤٨ .

ويرى وزان (١٩٩٣ م ، ص ٣٦-٣٩) أن أهمية تعلم مفاهيم التربية الإسلامية بجميع فروعها تتأكد من خلال قدرتها على إمداد المعلمين بالكثير من القواعد والمبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الحياة السعيدة ، بما فيها من التهذيب الروحي ، وإنشاء رابطة قوية بين الإنسان وربّه ، إلى جانب قدرتها على توثيق الروابط الاجتماعية بين الناس . كما تتأكد من خلال قدرتها الفعّالة على التخفيف من حدة التعقيد الناتج من الاستغراق في التفصيل والجزئيات ، مع المحافظة على إدراك الصورة الكلية للمعرفة في وحدتها وتكاملها .

كما تؤكد حياة الفريد (١٩٩٥ م ، ص ٥) على ضرورة توظيف المفاهيم الإسلامية في المواقف التي تواجه المتعلم؛ للمساهمة في تنمية المفهوم وتطويره؛ لأن المفهوم قد يبقى في ذهن المتعلم بدون تطوير ما لم تتوافر الظروف المناسبة لاستخدامه في مواقف حياتية متعددة ، بحيث يصبح جزءاً من خبرته ، ويؤدي من ثمّ إلى تعميق فهمه له ، والتوصّل إلى حلّ المشكلات .

ونتيجة للفوائد التربوية الكثيرة التي تُجنّى من تعلم المفاهيم عامة ، ومفاهيم الثقافة الإسلامية خاصة -نشط التربويون والباحثون في دراسة المفاهيم الإسلامية بوجه عام ، ودرجة اكتساب المتعلمين لها في المراحل التعليمية المختلفة ، ومن ذلك : دراسة الحوامدة (١٩٨٦ م) ، ودراسة الخوالدة (١٩٨٨ م) ، ودراسة الخوالدة والطيطي (١٩٨٨ م) ، ودراسة وضحي السويدي (١٩٩٢ م) ، ودراسة وزان (١٩٩٣ م) ، ودراسة أمل البوسعيدي (١٩٩٤ م) . ودراسة سمية أحمد (١٩٩٤ م) والتي أوصت جميعها بضرورة التركيز على اكتساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية أثناء التدريس ، واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس الموضوعات المختلفة للتربية الإسلامية بهدف تنمية المفاهيم الإسلامية في نفوس الطلاب بشكل واقعي عملي قد الإمكان .

وفي مجال الحوار ، والتوعية بأصوله وآدابه ، والعمل على تنمية مهاراته نلحظ اليوم الاهتمام الكبير على مستوى الدول جميعها (المتقدّمة منها ، والنامية) بالسعي الحثيث إلى الوصول والترقي والتقدم بلغة الحوار ، من خلال تعزيز ثقافته ومهاراته داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة؛ إيماناً منها بأن الحوار المثمر الفعّال يساعد المجتمع على التقدم والازدهار في جميع مجالاته المختلفة ، حيث برزت الاتجاهات والاهتمامات الدولية والعالمية المعاصرة في تناول الحوار ، وتأسيس مفهومه ، وتعزيز

ثقافته وآدابه وفنونه ومهاراته ، من خلال الاهتمامات الكبرى للدول المتقدمة في هذه القضية؛ من أجل تعزيز ثقافته ومهاراته لدى أفراد المجتمع بشكل عام والمتعلم بشكل خاص . وذلك بإيجاد عددٍ من الأقسام، والبرامج، والمقررات التي تعزز ثقافته ومهاراته .

وقد جعلت الأمم المتحدة كما أشار صيني (٢٠٠٥م ، ص ١٠٨) من عام ٢٠٠١م عامًا للحوار بين الحضارات في تاريخ البشرية ، وإشاعة الاحترام المتبادل بينها ، وتم إنشاء دوريات متخصصة في الحوار ، وأنشأت بعض الدول مؤسسات للحوار الوطني ، أو الإقليمي .

ويعزو يونس (٢٠٠١م ، ص ١٨٨) هذا الاهتمام من تلك الدول بالحوار ولغة الحديث إلى أن كثيرًا من الدراسات أشارت إلى أن الجانب اللغوي الحواري الشفهي يشكل ما نسبته ٩٥٪ من التواصل اللغوي ، وأنه الأكثر شيوعًا بين فنون الحوار . ولا يقتصر الاهتمام بتنمية قدرة المتعلم على استخدام الحوار واللغة الشفهية على فصول تعليم اللغة؛ بل يتعداها إلى مختلف المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها .

وفي ضوء ذلك أوّلت المملكة العربية السعودية اهتمامًا بهذا الجانب؛ حيث أسست مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عام (٢٠٠٣م) وهو مركز متخصص بالحوارات الفكرية والوطنية ، ومقره الرياض، إيمانًا منها بأهمية نشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع؛ لما للحوار من أهمية كبرى، وفائدة عظيمة في تحقيق تماسك المجتمع وقوته وصلابته ، ونشر مبادئ التكافل والتعاون والتسامح بين أفرادهِ .

ويؤكد ابن حميد (٢٠٠٣م ، ص ٢) على أهمية تنمية وتعزيز الحوار ومهاراته؛ بسبب مواجهة مايقع في حياتنا اليومية من سلبيات ومشاحنات ، يكمن سببها في تخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار ، وغياب ثقافته بين المتحاورين . ومن المؤكد أن غياب ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع ، وكذلك غيابه في المؤسسات التربوية المختلفة يُظهر مدى الخلل في العمل، وضعف الصلابة والتماسك بين أفراد المجتمع؛ بل إن غياب الحوار هو انعكاسٌ لضعف البنية العلمية والفكرية في المجتمع .

ومن هنا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز الحوار ، ونشر ثقافته ، والتدريب على مهاراته وفتياته لدى أفراد المجتمع؛ من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية ، ومن خلال المدرسة في مراحل التعليم المختلفة؛ لتزويد المتعلم وتربيته على الحوار ، والتخلي بآدابه ومهاراته؛ مما يسهم في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلًا إيجابيًا ، تتحقق من خلاله الأهداف المنشودة وخاصة في

المرحلة الثانوية التي من أهداف التعليم فيها كما ذكر الحقييل (٢٠٠٣م، ص ١٥٩) تنمية القدرة اللغوية لدى المتعلم ، وإكسابه مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في نفسه من أفكار ، وما يدور في ذهنه من معاني .

إن أهمية الحوار وتعلُّم أصوله والتدريب على مهاراته وفتياته تبرز بشكل أكبر في المرحلة الثانوية؛ وذلك للتحويلات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدى المتعلم في المرحلة الثانوية؛ حيث يؤكد عبد الوهاب (٢٠٠٢م، ص ٢٨٠) أن هناك أسباباً نفسية لدى المتعلم في المرحلة الثانوية تُبرز أهمية الحوار لديه؛ من أبرزها : أنها تستأصل من نفوس المتعلمين في هذه المرحلة مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم ، وتعوّدهم على القدرة على الحديث والحوار الجماعي ، كما أنها تعوّدهم على المواقف القيادية بما يتبيّن لهم من ارتجال للحديث في المواقف المدرسية ، وإتقان الإلقاء ، ومراعاة المعاني .

ويؤكد بكار (٢٠٠٤م، ص ١٣٢) أن المتعلم هو أحوج ما يكون إلى تعلم الحوار ومهارته وفتياته وأصوله وآدابه ، وعلى الرغم من أهمية ذلك في حياة المتعلم إلا أن الحوار تعلّمًا وتعلّمًا لا يحظى بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع أهميته ، وما زلنا بحاجة إلى إيجاد الحلول المناسبة ، والخطط والبرامج والنماذج والاستراتيجيات التي تسهم في تعزيز الحوار لدى المتعلم، وإكسابه مهاراته وأصوله وفتياته وآدابه ، وأن تتم التربية من خلاله . كما تؤكد ريم الباني (٢٠١٠م، ص ١٢) إن الإنسان لا يحقق ذاته ، ولا يُنتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل معه؛ إذ به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتعلم ، وبه تتضح المعاني وتُغنى المفاهيم .

ومن هنا تبرز كما ذكر الشويعر والصقهان (٢٠٠٦م، ص ٤٦) أهمية رسم الاستراتيجيات، والتنظيم للقيام بالحوارات الفعالة من خلال الأسرة والمدرسة ، مما يتطلب الإعداد المسبق ، والتخطيط المنظم ، والتهيئة البيئية .

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه يمكن تحقيق ذلك باستخدام معلم التربية الإسلامية لاستراتيجيات تدريسٍ نشطةٍ وفعّالةٍ ، تركّز على نشاط المتعلم وإيجابياته داخل حجرة الدرس وخارجها ، وأن يجعل من مواد التربية الإسلامية كما أشار وزان (١٩٩٤م، ص ٢٢) منطلقًا للنشاط والتفكير والبحث والتأمل . ويتمثل ذلك في التعلم النشط الذي يشجع المتعلمين كما ذكر سعادة (٢٠٠٦م، ص ٤١) على تحمّل المسؤولية في التعامل مع هذا الكمّ غير المحدود من المعارف ، ويركز على مبدأ التعلُّم بالعمل ، ويشجع على التعلم العميق الذي يفهم المتعلم بواسطته المادة بشكل أفضل

. ويكون دور المعلم فيه كما ذكر الصيفي (٢٠٠٩م ، ص ٩١) وتهاني الرؤساء (٢٠٠٧م ، ص ٣) الإشراف على نشاط المتعلمين ، وتوجيههم توجيهًا يمكنهم من التعلم بأنفسهم ، وتدريبهم على تحمّل مسؤولية التعلّم بدلاً من أن يكون ناقلاً للمعرفة . وهنا تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم تعاونية ، من خلال اشتراكهما معًا في تحمل مسؤولية التعلم ، مع التأكيد على أهمية السماح للمتعلّم بأن يتولى قدرًا من التنظيم والضبط لتجارب تعلّمه الشخصية .

فالتربية هي القدرة على تنمية شخصيات الأفراد من جميع الجوانب الجسمية ، والعقلية ، والخلقية ، والاجتماعية نموًا متكاملًا ، يعينهم على التكيف الإيجابي مع البيئة الاجتماعية . والتربية ممثلة بمؤسساتها التعليمية -وعلى رأسها المدرسة- هي من يصنع المعرفة ، ويحفظها ، وينقلها للأجيال . فالتعليم في المدرسة هو جزء من مهمة التربية الهادفة إلى تشكيل المجتمع وتنمية شخصيات أفرادها . وتُعدّ المدرسة بيئة تربوية تعليمية واسعة ، تُسهم في بناء النشء ، وتزويدهم بالخبرات ، ومهارات الحياة الطيبة؛ من خلال ما تقدمه من مناهج دراسية، ومواقف تربوية تعمل على إشباع اهتماماتهم ، وحاجات نموهم .

وأشار سرحان (١٩٩٥م ، ص ٢٦٩) إلى أنّ التعليم لم يعد تخصيصًا معرفيًا لمقررات الدراسة ، والنجاح في الامتحان هو الغاية من التربية؛ بل أصبح التعليم تعديلًا للسلوك الإنساني ، ووعودًا له على التكيف مع مقتضيات التغيّر ، والاستجابة لمطالب التطور هو غايتها المنشودة . ونتيجة لذلك عدّلت المدرسة كمؤسسة تعليمية وظيفتها التقليدية؛ فتحوّلت من الإلحاح على أسلوب التعليم إلى التركيز على أسلوب التعلّم، وتوسّعت في استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تمكّن المتعلم من التعلم داخل المدرسة وخارجها .

ويرى هندي وآخرون (١٩٩٥م ، ص ٣٥) أنه يجب أن ينظر المعلم إلى المتعلم على أنه طاقة ذات نشاط ، له حاجاته ومشكلاته . ولا تصبح العملية فاعلة ومؤثرة في المتعلم إلا إذا أُشبع حاجاته ، وحلّت مشاكله في كل مرحلة عمرية ، أي لا بد أن تكون الخبرات المقدمة للمتعلّم مناسبة لدرجة نضجه وميوله ، وتدفعه إلى التفكير .

ولعلّ ما سبق يدعو إلى البحث عن استراتيجيات حديثة في تدريس التربية الإسلامية ، تركّز على نشاط المتعلّم ، وتعمل على إكسابه مفاهيم التربية الإسلامية ، وتنميتها في نفسه وفكره وسلوكه . وهي في الوقت نفسه تساعده على تنمية مهاراته في التفكير والحوار ، وتعزّز لديه روح المشاركة ، والتعاون ، والإيجابية .

وإيماناً من الباحثة بما لتدريس مواد التربية الإسلامية بوجه عام ، وتدريس الحديث والثقافة الإسلامية بوجه خاص من أثر بالغ وأهمية كبيرة في تأهيل الطالبات ، وتربيتهن ، وتحقيق النمو المتوازن لشخصياتهن ، وتطوير ذواتهن ، وتحديد سلوكهن في المجتمع ، ونظرتهن للحياة ، وتعاملهن مع قضاياها ومتغيراتها رأت أنه من الضروري القيام بدراسة علمية شبه تجريبية ، تكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة لتدريس الحديث والثقافة الإسلامية ، تقوم على مشاركة الطالبة الإيجابية والفعالة في الموقف التعليمي؛ بغية الوصول إلى نتائج توضح مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في التدريس ، وأثرها في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، وتنمية مهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي .

الإحساس بالمشكلة :

يتفق الجميع على أهمية تدريس التربية الإسلامية ، وأهمية تنمية مفاهيمها في نفوس المتعلمين ، وتوظيفها توظيفاً حقيقياً في حياة المتعلم بحيث تكون منهج حياة ، وواقعاً يعيشه في مجتمعه ، وسلوكاً تترجمه أفكاره وأقواله وأفعاله ، ودليلاً يرشده إلى التعامل مع متغيرات وقضايا مجتمعه ، وفضاءً واسعاً يسمح له بالتعبير عن أفكاره وآرائه؛ مما ينمي لديه القدرة على الحوار ، ويدربه على مهاراته . وهذا ما أكدته هدى الشمري (٢٠٠٣م) بقولها : " إن المقصود من تدريس التربية الإسلامية ليس هو تفهم النصوص وحفظها ، ودراسة المنهج المقرر فحسب؛ وإنما إلى جانب ذلك عادات تُمارَس ، ومهارات تُكتسب ، تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد ، وتكوين أخلاقه وفضائله التي ينبغي أن يحرص عليها ، ويتمسك بها في حياته العملية" ص ٤١ .

لكن على الرغم من ذلك كله؛ فإن الناظر في الواقع الحالي لتدريس مواد التربية الإسلامية يجده لا يواكب الاهتمام بمشاركة المتعلم في العملية التعليمية وتنمية مهاراته في البحث والتفكير والحوار؛ إذ لا يزال معظم المعلمين يستخدمون استراتيجيات التدريس التقليدية ، ويهتمون بحفظ المتعلم للمعلومات والمعارف ، واستظهارها دون وعي وفهم . يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج وتوصيات الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في ميدان التربية الإسلامية قديماً وحديثاً ، التي كشفت عن جمود ، ورتابة ، وضعف ، وقصور واضح في تدريس مواد التربية الإسلامية في المدارس . ومن ذلك : ما دلت عليه دراسة المفدى (١٩٨٩م) من افتقار استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية إلى عنصر التشويق وإثارة اهتمام المتعلمين ، بالإضافة إلى عدم اطلاع مدرسي التربية الإسلامية على ما يدور في مجتمعهم خاصة والعالم عامة . وأوصت بضرورة العمل على جعل استراتيجيات تدريس

التربية الإسلامية مشوّقة ومثيرةً لاهتمام المتعلمين ، وضرورة ربط المتعلمين بمجتمعهم وقضاياها ، وإطلاعهم على ما يدور فيه . كما أوصت دراسة البيتي (١٩٩٢م) بضرورة ربط المحتوى بحاجات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ، وتفعيلها ، مع استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تراعي هذه الحاجات والميول ، وأن يتعرض المحتوى للمشكلات التي يواجهها المتعلمون في مجتمعاتهم ، وكيف أن الإسلام تكفل بعلاجها .

وتوصلت دراسة الشطي (٢٠٠١م) إلى أن منهج التربية الإسلامية يعاني من انعدام التواصل بين المتعلم والمادة العلمية ، وقلة تحصيل للمفاهيم العلمية؛ وذلك أن تدريسه يعتمد على التلقين ، دون استخدام استراتيجيات وطرق وأساليب تدريس متنوعة؛ مثل : حل المشكلات ، والحوار ، والاستنباط ، وغيرها من استراتيجيات التدريس الفعالة .

كما كشفت دراسة الجلاد (٢٠٠٧م) عن أن مناهج التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وإعداد معلمها ومعلماتها لازالت تدور في فلك الفكر التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين ، دون منح الفرص الكافية للمتعلمين للتفكير العلمي القائم على النقد والتأمل والنظر ، واستثارة الطاقات العقلية؛ للانطلاق في فضاءات الاستكشاف في إطار المنهج الإسلامي وأصوله ومقاصده الكبرى

وأظهرت دراسة المفدى (٢٠٠٥م) أنّ معظم معلمي العلوم الشرعية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المفاهيم والمهارات؛ باستخدام استراتيجيات التدريس التقليدية . وبيّنت دراسة هند اليوسف (٢٠٠٦م) أن الحاجة لا تزال قائمة إلى ضرورة إعادة النظر في المواقف التدريسية في التربية الإسلامية بوجه عام؛ حيث إنّ التعليم لا زال قائماً على التلقين والحفظ والتسميع . وأوصت دراسة علي (٢٠٠٨م) بضرورة تدريس مواد التربية الإسلامية باستراتيجيات التدريس الفعّالة التي تساعد على تنمية الملكات العقلية ، والمفاهيم الإسلامية ، وتسهم في المشاركة الواعية بين المتعلمين والتحاور فيما بينهم . كما دعت دراسة الأكلبي (٢٠٠٨م) معلمي التربية الإسلامية إلى استخدام استراتيجيات التدريس التي تساعد على كشف ما لدى الطلاب من طاقات ومواهب وإمكانات عقلية ومهارية؛ ومن ثمّ تنميتها وصقلها وتوجيهها التوجيه الأمثل . وأوضحت دراسة الشمري (٢٠١٠م) أن اكتفاء الكثير من معلمي التربية الإسلامية بالتركيز على استراتيجيات وطرق التدريس التقليدية يؤدي إلى ضعف فاعلية المردود التعليمي لمادة التربية الإسلامية على المتعلمين ، واهتمام المتعلمين بالحصول على الدرجات دون الالتفات إلى الحصيلة المعرفية والمفاهيم الحقيقية التي تمكنهم توظيفها في الحياة العملية ، ودون تطوير مهاراتهم في الحوار ، وتأديبهم بآدابه ، ومراعاتهم

لأصوله وفنياته . وأوصت بأن تأخذ استراتيجيات التعلم النشط القائمة على تفعيل دور المتعلم ومشاركته الإيجابية مع المعلم وتطبيقاتها حقها من الدراسة والبحث في التربية الإسلامية على وجه الخصوص .

وإذا تأملنا واقع العملية التربوية التعليمية ككل في المدارس اليوم نجد أن جميع الجهود التربوية المبذولة تصب في خانة المعرفة ، في حين أن المفاهيم والمهارات والسلوكيات لا تنال القدر الكافي الذي تستحقه من التوظيف في نفس المتعلم . ويؤكد وزان (١٩٩١م) " أن هناك فجوة بل جفوة بين المتعلمين والحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يدرسونها في مادة التربية الإسلامية ، كما نلاحظ أن العلاقة بين المتعلم وهذه الحقائق تتسم بالسلبية؛ لأن المتعلم ينظر إلى مادة التربية الإسلامية على أنها مادة ينبغي أن تُحفظ ومن ثم تُسمَع، دون النظر إلى ضرورة تطبيق الحقائق والمفاهيم عملياً" ص ١٣ .

كل ذلك حفز الباحثين والتربويين للبحث عن استراتيجيات تدريسية تجعل من تعلم المفاهيم التربوية الإسلامية عملية فعّالة وميسرة ، ومن أمثلة ذلك : دراسة الأقطش (١٩٨٨م) ودراسة حياة الفريد (١٩٩٥م) ، ودراسة الشملي (١٩٩٩م) ، ودراسة صباحا (٢٠٠٧م) ، ودراسة عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م) . وجميعها أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة تعمل على إكساب المتعلمين لمفاهيم التربية الإسلامية وتنميتها في أنفسهم ، كما أوصت بإجراء مزيد من الدراسات حول اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وتنميتها بكافة المراحل الدراسية ، وبخاصة المرحلة الثانوية .

كما أن المتبع للمدرسة بصفقتها مؤسسة تربوية مجتمعية يلاحظ قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية ، وقلة منح المتعلم فرصة التعبير عن رأيه؛ مما يجعل المدرسة تفقد دورها في إكساب المتعلم مهارات الحوار وفنياته ، وآدابه وأصوله . وهذا ما أكدته بعض الدراسات؛ مثل : الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٤م) التي كشفت أن مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي لم يرق إلى المستوى العالي جداً ، أو حتى العالي؛ بل تركزت حول المستوى المتوسط ، وأن عامل التعليم هو العامل الأقوى والأكثر تأثيراً في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي .

وأشارت دراسة السريعي (٢٠٠٤م) إلى قصور لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في منطقة مكة المكرمة في درجة تطبيق استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات الحوار مع طلابهم .

وقد قام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٧م) بدراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية بمختلف المراحل التعليمية موزعين كالتالي (ابتدائي ٢، ٦٪، ومتوسط ٢، ١٧٪، وثانوي ١، ٧٨٪)؛ لاستطلاع وجهات نظرهم حول بعض القضايا التعليمية. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة؛ منها: أن ما يقارب ثلث الطلاب والطالبات - أي ٣٠٪ - لا يسمح لهم المعلم والمعلمة بإبداء الرأي والاختلاف في وجهات النظر إلا في حالات نادرة، وحوالي نصف الطلبة والطالبات - يمثلون ٤٤٪ من العينة - يُسمح لهم بإبداء الرأي والاختلاف في بعض الأحيان، أما ربع الطلاب والطالبات - يمثلون ٢٦٪ - من العينة فيُسمح لهم بإبداء الرأي والاختلاف في وجهات النظر في معظم الأحيان.

وخلص فلمبان في دراسته (٢٠٠٩م) إلى ضعف ثقافة الحوار في المجتمع السعودي بما تتضمنه من أصول وآداب ومهارات، وافتقاد مؤسساتنا التربوية للمربين والمربيات الذين يتميزون بجودة أسلوبهم، وإدراكهم لضوابط الحوار وآدابه ومهاراته.

وقد أوصت عدد من الدراسات بأهمية البحث في قواعد الحوار وآدابه ومهاراته وتطبيقاته في المدرسة والمجتمع؛ منها: دراسة السريعي (٢٠٠٤م)، ودراسة المغامسي (٢٠٠٥م)، ودراسة الحموري (٢٠٠٧م)، ودراسة جواهر القحطاني (٢٠١١م).

وأوصت دراسة عبد العزيز (٢٠١٠م) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، ومن خلال المناهج الدراسية المختلفة؛ لما لهذه المهارات من أهمية للتعايش في عصر المعلومات المتباينة، والتكيف مع متطلبات هذا العصر.

إلى جانب ذلك أوصت دراسة العبيد (٢٠١٠م)، ودراسة ريم الباني (٢٠١٠م)، ودراسة باوزير (٢٠١٢) بأهمية تبني المعلمين والمعلمات استراتيجيات تدريسية تنمّي لدى المتعلمين والمتعلمات ثقافة الحوار، وتدرّبهم على آدابه ومهاراته، وتوسيع مجال الحوار في تناول الموضوعات العلمية والفكرية، والاهتمام بها داخل المدارس والجامعات.

كل ذلك بلور فكرة الدراسة، وأوقد جذوتها في فكر الباحثة، وجعلها أكثر تصميمًا على ضرورة إجراء دراسة تعتمد استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي، وهي: (التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة)؛ وذلك لما لهذه الاستراتيجيات من أهمية في التعليم عامة، وفي تدريس التربية الإسلامية خاصة؛ حيث يؤكد الجلّاد (٢٠٠٧م، ص ٧٢) أن التربية الإسلامية تحتاج إلى دراسات تربوية تُلبسها ثوبًا

جديداً من الرؤى الدافعة إلى التجديد والمواءمة بين أصولها التربوية وقضاياها الكبرى ، وبين الواقع التربوي والتعليمي المعاصر ، والخروج بها من دائرة التلقين وحفظ النصوص إلى أفق البحث والتأمل والتفكير؛ حرصاً على تأسيس وتكوين الشخصية الإسلامية المعاصرة التي تجمع بين أصالة الإسلام وسموه ، وحدثة العصر وتطوره الثقافي والمعلوماتي .

ولتفعيل ذلك لا بدّ من استخدام استراتيجيات تدريسية تركز كما ذكر جبران (٢٠٠٢م) "على تطوير المهارات الأساسية لدى المتعلمين وتنميتها ، كما تحرص على زيادة دافعيّتهم ، وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية من المعلم ، إضافة إلى بقاء المعلومات في الذاكرة لفترة أطول . وكلها مزايا تصقل العملية التعليمية التعلمية ، وتُسهم في الارتقاء بمضامينها " ص ٤ .

كما تركز على تغيير دور المتعلم من متلقٍ للمعرفة إلى مشاركٍ نشطٍ في العملية التعليمية؛ حيث يقوم المتعلمون في هذه الاستراتيجيات كما أوضح الصيفي (٢٠٠٩م، ص ٢٣٨) بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلّمة؛ مثل : طرح الأسئلة ، وفرض الفروض ، والاشتراك في مناقشات ، والبحث ، والقراءة ، والكتابة ، والتجريب .

وقد سعت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى إحداث نقلة نوعية في العملية التربوية، من خلال مشروع تطوير استراتيجيات التدريس تحت شعار (علمني كيف أتعلم) عندما لاحظت قصوراً واضحاً لدى المعلمين في مهارات التدريس، واعتمادهم على استراتيجيات تدريس تقليدية، من خلال دراسة تقارير المشرفين التربويين . ولهذا المشروع هدفٌ سامٌ يسعى فيه إلى نقل التدريس نقلة تعتمد على الدور النشط للمتعلّم في عملية التعلم، وتهتم بتعليم التعلّم بدلاً من الاقتصار على تعليم المعلومات، والانتقال إلى التعليم النوعي الذي يركز على توظيف المعلومة واستخدامها، وتطوير ممارسات المعلمين التدريسية، التي تشمل استراتيجيات التدريس والمواقف التعليمية؛ من أجل الحصول على نواتج تعليمية جيدة. (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٧م ، ص ٥-٩) .

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لتطوير أداء المعلمين والمعلمات؛ إلا أن أداء المعلمات أثناء ممارستهن التدريس لا يحقق الأهداف التي تنشدها وزارة التربية والتعليم؛ إذ إنّ الباحثة أثناء قيامها بالإشراف على طالبات التربية العملية ، ومقابلتها بعض المعلمات وبعض المشرفات التربويات على مواد التربية الإسلامية - لاحظت اعتماد المعلمات على استراتيجيات تدريسية نمطية تقليدية ، توجه الاهتمام الكافي والعناية اللازمة بمشاركة الطالبات في الموقف التعليمي ، وتثير حماسهن وفعاليتن؛

مما أدى إلى ضعف تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية في نفوسهن . لذلك فإنّها لم تترك الأثر المطلوب لتلك المفاهيم الإسلامية الأصيلة على سلوك طالبات المرحلة الثانوية ، ولم تربطهن بدرجة كافية بما يدور في مجتمعهن ، ولم تلبّ احتياجاتهن، وتنمّي شخصياتهن بالقدر الكافي . ولم تُتخّهن الفرصة للتعبير عن أنفسهن وآرائهن؛ لتدرّبهن على مهارات الحوار الإيجابيّ الفعّال في ما بينهن وبين معلماتهن؛ مما يتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية تنطلق في جوهرها من التعلم النشط الذي يهدف إلى تربية المتعلم تربية شاملة ، من جميع جوانبه ، ويوجب على تساؤلاته ويشبع حاجاته ، ويوظف ما تعلمه في حياته الاجتماعية ، وينمي لديه روح الألفة والتعاون والتكافل الاجتماعيّ؛ مثل : التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، ولعب الأدوار ، والمناقشة النشطة ، وغيرها من الاستراتيجيات ، التي من شأنها أن تبرز المفهوم الأشمل للتربية الإسلامية ، وتحقق أهدافها السامية، وتبلغ بها غاياتها البعيدة .

وكذلك؛ فإنّ مما يقوّي الدافع لدى الباحثة للقيام بالدراسة الحالية : ما أكدته توصيات المؤتمرات والندوات العلمية ، التي نادى جميعها بضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية التي تشرك المتعلمين في العملية التعليمية ، وتنمي قدراتهم على التفكير والبحث ، وتزودهم بالمفاهيم . ومن ذلك : المؤتمر العلمي التربوي الثالث الذي عقد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٩٩٩م) ، والمؤتمر العلمي الثاني عشر لمناهج التعليم وتنمية التفكير في يوليو ، المنعقد عام (٢٠٠٠م) بالقاهرة ، ومؤتمر مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة ، المنعقد في يوليو (٢٠٠٣م) بالقاهرة ، ومؤتمر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ، المنعقد في يوليو (٢٠٠٦م) ، ومؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات ، المنعقد في ابريل (٢٠٠٧م) بالإمارات العربية المتحدة . بالإضافة إلى ما جاء في توصيات ندوة التعليم الثانوي الواقع والاتجاهات الجديدة ، المنعقدة في ٢٤ فبراير (٢٠١٠م) بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث أوصت بوجود التركيز في التدريس على مشاركة المتعلمين العالية في التعلم، وعلى التفكير الانتقادي الإبداعي، وحل المشكلات . (مكتب التربية العربي، ص ٣٢) .

وتأسيساً على ذلك شعرت الباحثة بضرورة إجراء دراسة حول فاعلية استخدام استراتيجيات مقترحة لتدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة . آملّة من الله - عز وجل - أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة تساهم في تطوير تدريس مواد التربية الإسلامية في

التعليم العام عامة ، ومادة الحديث والثقافة الإسلامية خاصة ، وتلبسها ثوباً جديداً من الرؤى الدافعة إلى التجديد ، والخروج بها من دائرة التلقين والحفظ إلى أفق التفعيل والممارسة ، والبحث والتأمل والتفكير .

تحديد مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة؟

فروض الدراسة :

يمكن تحديد فروض الدراسة في التالي :

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي؛ لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي .
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي؛ لقياس الوعي بمهارات الحوار ، لصالح التطبيق البعدي .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي؛ لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، بعد ضبط الاختبار القبلي.

- ٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي؛ لقياس تنمية الوعي بمهارات الحوار، بعد ضبط القياس القبلي .
- ٥ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي؛ لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس تنمية الوعي بمهارات الحوار ، لصالح التطبيق البعدي .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١ - التعرف على فاعلية استراتيجيات مختارة ، تتمثل في : (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية؛ - في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة .
- ٢ - التعرف على فاعلية استراتيجيات مختارة ، تتمثل في : (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية - في تنمية الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مناهج التربية الإسلامية عامة ، والحديث والثقافة الإسلامية خاصة ، التي تُستمدُّ من الدين الإسلامي الحنيف ، الذي بُعث به المصطفى الكريم -عليه أتم الصلاة وأفضل التسليم- ، والذي جاء كما ذكر عميرة (١٩٨١ م ، ص ١٣) ليربي الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض ، يربيه قلباً وروحاً ، ويربيّه جسداً وعقلاً ، ويربيّه أخلاقاً وسلوكاً ، ويرتفع به إلى أفق الإنسانية الأعلى؛ ليجعل منه في النهاية صورةً حيّةً من تصورات الإسلام للإنسان الكامل، وقوةً عزيزةً أئبّةً ، لا تذلل ، ولا تضعف ، ولا تهنئ ولا تجبن؛ بل تواجه الأحداث في إيمان وثقة بعون الله؛ مما يؤكد أهمية التربية الإسلامية في خدمة الفرد ، وخدمة المجتمع ، والارتقاء به في مختلف مجالات الحياة .

وفي ضوء ذلك؛ فإن أهمية الدراسة وما ستتوصل إليه من نتائج تتمثل في ما يلي :

- ١ - في حدود علم الباحثة : فإن هذه الدراسة ضمن دراسات تربوية قليلة في مجال الدراسات شبه التجريبية ، التي تتناول تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية ، وتنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين في مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتستخدم ثلاث استراتيجيات تدريسية. وهذا فإنها تكتسب أهمية في تقديم أساس نظري وتجريبي يُسهم بدوره في توفير بيانات ومعلومات تشجّع البحث العلمي في هذا المجال؛ مما سيثري -بحول الله- الميدان التربوي والثقافي؛ حيث يعتبر موضوع تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار ، من المواضيع التي ينبغي تفعيلها والتوعية بها .
- ٢ - بيان مكانة ودور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع المعاصر - ممتثلة في : (المدرسة ، والمعلم ، واستراتيجيات التدريس المستخدمة) - في قيادة نشر ثقافة الحوار، والتوعية بأهميته ، وتنمية مهاراته لدى المتعلمين وتدريبهم عليها؛ سواء في المواقف التعليمية المختلفة ، أو المواقف الاجتماعية الحياتية العامة .
- ٣ - الوقوف على أهمية المفاهيم الإسلامية باعتبارها جزءًا أساسًا للمعرفة؛ ليتم التركيز عليها، وتوضيحها كلبنة ودعامة قوية تُبنى عليها القواعد الإسلامية وتشريعاتها وآدابها ، والاعتناء بإكسابها وتنميتها في نفوس الطالبات .
- ٤ - إفادة واضعي المناهج بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص، وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية؛ بما ستوضحه من نتائج تبين فاعلية استخدام الاستراتيجيات التدريسية النشطة ، التي تقوم على مشاركة المتعلم في تدريس مناهج التربية الإسلامية .
- ٥ - تمثل مرجعًا لمعلمات التربية الإسلامية؛ من حيث تناولها للاستراتيجيات التدريسية (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)؛ إذ يُتعرّفن من خلالها على هذه الاستراتيجيات، وكيفية تطبيقها ، وتوفر لهن الأدوات والمواد التعليمية التي ستعدّها الباحثة ، والتي يمكن الاستفادة منها أثناء تدريس مقرر الحديث و الثقافة الإسلامية .
- ٦ - إفادة المشرفات التربويات؛ بحيث يتمكنّ من توجيه معلمات التربية الإسلامية نحو استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية ، خاصة طالبات الصف الأول ثانوي، كما تساعدن على تقويم أداء معلماتهن .

- ٧ - تضع بين أيدي القائمين على شؤون إعداد معلمة التربية الإسلامية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة التي تسير قدرات المتعلّمت؛ مما يسهم في بناء برامج تكوينها وتدريبها أثناء الخدمة.
- ٨ - تفيد الطالبة في المرحلة الثانوية؛ باعتبارها المرحلة النهائية من مراحل التعليم التي ينبغي أن تكون بنهايتها قد أُعدّت الطالبة في المجالات والأبعاد المختلفة لشخصيتها ، ومن أهم المجالات التي ينبغي أن تلم بها الطالبة : تنمية المفاهيم الإسلامية في نفسها ، وتفعيلها في سلوكها، وتنمية مهارات الحوار لديها؛ لتكون قادرة - بإذن الله - على مواجهة ما يدور في مجتمعها من قضايا ومشكلات ، على أساس قوي مستمد من التربية الإسلامية .
- ٩ - تفتح هذا الدراسة المجال أمام دراسات مستقبلية مشابهة ، على مستوى مقررات التربية الإسلامية الأخرى ، أو مقررات التخصصات الأخرى ، في ضوء ما ستكشف عنه من نتائج .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

- ١ - الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٣هـ / ١٤٣٤هـ) .
- ٢ - الحدود المكانية : مدارس مدينة مكة المكرمة الثانوية الحكومية للبنات؛ لإجراء البحث الميداني.
- ٣ - الحدود الموضوعية : طالبات الصف الأول ثانوي (عينة البحث)؛ باعتبار أن الصف الأول ثانوي أنسب صفوف المرحلة الثانوية ، لكون هذه المرحلة بداية لتدريس مقرر الثقافة الإسلامية . إلى جانب كونها فرصة لاستكمال نمو الطالبات عقلياً ولغويّاً .
- ٤ - موضوعات الثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الأول ثانوي في الفصل الدراسي الأول .
- ٥ - استخدام ثلاث استراتيجيات مختارة لتدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ، وهي استراتيجيات : العصف الذهني ، والتعلم التعاوني ، والمناقشة النشطة .
- ٦ - تحدّد نتائج الدراسة بالعينة التي ستجرى عليها ، وبمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول ثانوي ، وبالأدوات البحثية المستخدمة ، واستراتيجيات التدريس المستخدمة فيها .

مصطلحات الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات التالية :

الفاعلية:

لغة: عرّفها مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) بأنّها: "وصفٌ في كلّ ما هو فاعلٌ" ص ٦٩٥.

اصطلاحاً: عرّفها شحاتة ، وزينب النجار (٢٠٠٣م) بأنّها: "مدى أثر عاملٍ أو بعض العوامل المستقلة على عاملٍ ، أو بعض العوامل التابعة" ص ٢٣ .

إجرائياً: يقصد بها : الأثر الذي يمكن أن تُحدثه كل من استراتيجية العصف الذهني ، واستراتيجية التعلم التعاوني ، واستراتيجية المناقشة النشطة -في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار في مقرر الثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة .

الاستراتيجية:

لغة: عرّفها موسوعة ويكيبيديا بأنّها: " خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد ، اعتماداً على التكتيكات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير . وهي كلمة تعود أصلاً إلى التعبير العسكري ، ولكنها الآن تستخدم بكثرة في سياقات مختلفة؛ مثل : الاستراتيجية الوطنية، الاستراتيجية الاقتصادية، الاستراتيجية العسكرية، استراتيجيات الشطرنج . استراتيجيات العمل، استراتيجيات التسويق"

(http://ar.wikipedia.org/wiki ، ١٤٣٣ / ٦ / ٥ هـ) .

كما عرّفها شريفي (٢٠٠٠م) بأنّها: " خطة منظمة ، يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلّم " ص ٢٤٨ .

اصطلاحاً: عرّفها اللقاني ، والجمل (١٩٩٩م) بأنّها " عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة ، وتحدد الوسائل والأساليب التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها ، وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل " . ص ١٥ - ١٦ .

كما عرّفها نايفة قطامي ، وقطامي (٢٠٠١م) بأنّها تعني : "الخطط التي يستخدمها المعلم من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين ، وتكون عملية الاكتساب مخططة ومنظمة ومتسلسلة ، بحيث يحدّد فيها الهدف النهائي من التعلّم" ص ٢١٧

إجرائياً: مجموعة من الإجراءات المخططة والخطوات المنظمة التي تتبعها المعلمة داخل حجرة الصف الدراسي ، وتتضمن أنشطة تعليمية موجهة ، تقوم على مشاركة الطالبات وتفاعلهن في العملية التعليمية ، وتهدف إلى تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار لديهن .

التعلم التعاوني :

اصطلاحاً: عرّفته مرحومة الثقفى نقلاً عن ستيفن Steven بأنه : "استراتيجية تدريس ناجحة ، يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة ، وتضم كلٌّ منها تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرة لأنشطة تعلّم متنوعة؛ لتحسين فهمهم للموضوع . وكل عضو في الفريق ليس مسؤولاً فقط أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه؛ بل أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلّم ، ومن ثمّ يهيئُ جوّاً من الإنجاز والتحصّل " ص ١٤ .

كما عرّفه الحيلة (٢٠٠٣م ، ص١٨٨) بأنه : أحد الاستراتيجيات الفعالة للتعلّم النشط، وهو يقوم على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعات الطلاب؛ بحيث يتم ترتيب الطلاب في مجموعات ، وتكليفهم عملاً أو نشاطاً يقومون به مجتمعين متعاونين ، وفق أدوار واضحة ومحددة؛ من أجل تحقيق هدف محدد.

إجرائياً: يقصد به : استراتيجية تعليمية ، تقوم على تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة ، يتراوح عدد الطالبات في كل مجموعة ما بين ٤-٦ طالبات ، وتحديد مهام كل مجموعة، ثم تكليفهن بالعمل معاً؛ من أجل تحقيق أهداف التعلّم ، حيث تتعلم كل طالبة وتعلّم زميلاتهن؛ لتنهك كل مجموعة في تعلم المادة العلمية - من خلال تبادل الآراء والمعلومات - بشكل ينمي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار .

العصف الذهني :

اصطلاحاً: عرّفه نبهان (٢٠٠٨م) بأنه : "توليد وإنتاج أفكار إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة . أي : وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات؛ لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتيح للفرد جوّاً من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار" ص ١٩ .

وعرّفه الهاشمي ، والدليمي (٢٠٠٨م) بأنه : "استراتيجية معرفية ، تحث على التفكير والعمليات العقلية . وتسمى أيضاً : التحريك الحرّ للأفكار ، أو إطلاق الأفكار ، أو حل المشكلة

الإبداعي . وتأتي بإثارة الدافعية للمتعلم ، وتحفيزه على استخراج الأفكار الخاصة للموضوع ، بإتاحة الفرصة أمامه لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وحرّ ، ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها " ص ١٤٧-١٤٨ .

إجرائياً: يقصد به : استراتيجيه تعليمية ، تُستخدَم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار ، وتحفيز الإبداع . ويتم فيها تنظيم الطالبات في مجموعات ، ويشاركن بحرية تامة في توليد أكبر عدد من الأفكار ، ثم اختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقويم جماعي ، بشكل ينمّي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار .

المناقشة النشطة:

اصطلاحاً: عرّفها سعادة وآخرون (٢٠٠٦م) بأنّها : "أحد استراتيجيات التعلم النشط ، الذي يشجع الطالب على المشاركة بفاعلية داخل الحجرة الدراسية؛ وذلك من خلال تفاعل لفظي أو شفوي بين الطلبة أنفسهم ، أو بين المعلم وأحد الطلبة ، أو بين المعلم وجميع الطلبة . وذلك من أجل اكتساب مجموعة من المعلومات ، والمهارات ، والاتجاهات المرغوب فيها" ١٩٧ .

وعرّفها الصيفي (٢٠٠٨م) بأنّها : " استراتيجيه التدريس ، التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي؛ حيث يقوم المعلم بطرح القضية أو الموضوع في صورة أسئلة ، ويتم بعدها تبادل الآراء المختلفة ومناقشتها مع التلاميذ؛ بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة ، في جو من النشاط أثناء الدرس ، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة الفعالة في عملية التعلم" ص ١١٥ .

إجرائياً: يقصد بها : استراتيجيه تعليمية ، تُستخدَم من أجل تدريب الطالبة على جمع المعلومات والبيانات المختلفة عن الموضوع المطروح للنقاش من مصادر التعلم المتاحة لديهن؛ من أجل المشاركة بفاعلية ونشاط مع زميلاتها في طرح الأفكار ، والتعبير عن الآراء ونقدها ، وربطها ببعضها البعض؛ بغية الوصول إلى نتائج أو أحكام أو حلول مفيدة ، تحت إشراف المعلمة ، بشكل ينمي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار .

الثقافة الإسلامية:

الثقافة لغةً: عرّفها مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) بأنّها : " من (تَقَفَ) - تَقَفًا : صار حاذقًا فطنًا ، و (الثقافة): العلوم والمعارف والفنون التي يُطلَب الحِذْقُ فيها " ص ٩٨ .

اصطلاحًا: عرّفها نادية العمري (١٩٩٨م) بأنّها: " الصورة الحية للأمة الإسلامية،؛ فهي التي تحدد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة، وتحدّد اتجاهها. إنها عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظّمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي تحشى عليه من الضياع والاندثار، وفكرها الذي تؤدّ له الذبوع والانتشار " ص ١٧ .

كما عرّفها نصار (٢٠٠٦م) بأنّها: " مجموعة من الصفات والخصائص المكتسبة المهدبة بالعلم والمعرفة، المستمدة من التعاليم الإسلامية والمنهج الرباني؛ بقصد سعادة الفرد والمجتمع. وهي تشمل موضوعات الإسلام، وموضوعات الحياة كافة؛ من عقيدة إسلامية، وشعائر تعبدية، وتشريعات عملية، وأخلاق " ص ١٣ .

إجرائيًا: هي الثقافة الإنسانية الخاصة بالأمة الإسلامية، القائمة على مصادر التشريع الإسلامي الأساس (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة)، وتتناول: العقيدة، والنظّم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنشاط الإنساني في مختلف مجالات الحياة، والتي تضمنتها موضوعات مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي.

الوعي:

نُغَةً: عرّفه مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) بأنه: " الحفظ والتقدير، والفهم، وسلامة الإدراك. وهو: شعور الكائن الحي بما في نفسه، وما يحيط به " ص ١٠٤٤ .

اصطلاحًا: عرّفته نادية اللهبي (٢٠٠٩م) بأنه: " المرحلة التي يتعرّف فيها الفرد على الفكرة أو الممارسة الجديدة، وتكون لديه معلومات عامّة جدًّا عنها. وهو العملية التي يفسر بها إنسان التربية المتغيرات تفسيرًا علميًا، وفق ما يحمله من معلومات، وأساليب تفكير، وميول، واتجاهات " ص ٢٥ .

إجرائيًا: معرفة وفهم الطالب لموضوعات مادة الحديث والثقافة الإسلامية، وما جاء فيها من أحكام وآداب وأخلاق، ومعرفتهن وفهمن لآداب ومهارات الحوار .

المفاهيم الإسلامية:

المفاهيم نُغَةً: عرّفها مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) بأنّها: " مأخوذة من (الفَهْم) وهو: حُسن تصوّر المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط. وجمعه أفهَامٌ، فُهوم. و(المفهُومُ): مجموع الصفات والخصائص الموضّحة لمعنى كُليّ " ص ٧٠٤ .

وعرّفه الشريفى (٢٠٠٠م) بأنه: " فكرة ذهنية عامة عن الأشياء أو الأحداث ، يتوصل إليها الفرد عن طريق عمليات التصنيف والتمييز ، وتستخدم المفاهيم كأساس للفكر، ويتم التعبير عنها من خلال لغة رمزية" ص ٤٢ .

اصطلاحاً: عرّفها إبراهيم وآخرون (١٩٩٨م) بأنّها: " اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة تقع في إطار العقائد ، أو العبادات ، أو المعاملات ، أو الأحكام الشرعية ، أو الأخلاق والآداب ، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية ، أو السيرة . كما يتصوره المتعلم عقلياً، وينفعل به وجدانياً ، تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها" ص ٧٧-٧٨ .

كما عرّفها قاسم ، ومحمود (٢٠٠٨م) بأنّها: " الكلمة ، أو المصطلح ، أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية ، التي تقع في إطار علاقة المتعلم برّبّه ، والنبي -صلى الله عليه وسلم- ، والأمور الغيبية ، ونفسه والآخرين ، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً ، وينفعل به وجدانياً ، تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها" ص ٢٩ .

إجرائياً: يقصد بها : صورة ذهنية راسخة وواضحة ، تدل على خبرة معينة تم إكسابها للطلّابات من خلال موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي ، ويكون لها أثرٌ إيجابيّ في سلوكهن ونظرتن إلى الحياة .

مهارات الحوار:

المهارة لغةً: عرّفها مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) يقال " مهر الشيء ، ومهر فيه ، ومهّر به مهارةً أي : أحكمه ، وصار به حاذقاً؛ فهو ماهر . ويقال: تمهّر في كذا ، أي : حدّق فيه؛ فهو متمهّر" ص ٥٩٣ .

اصطلاحاً: عرّفها شحاتة ، وزينب النجار (٢٠٠٣م) بأنّها: " أي شيء تعلّمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة . والمهارة بوجه عام هي : السهولة والدقة في إجراء عملٍ من الأعمال ، مع اقتصاد في الجهد المبذول . وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم" ص ٣٠٢ .

وعرّف المالكي (٢٠٠٥م) المهارات في التربية الإسلامية بأنّها: " تلك الممارسات التي يؤديها المتعلم من خلال دراسته للتربية الإسلامية بدقة ، ويسر ، وسهولة؛ سواء كانت هذه الممارسات : ممارسات عقلية، أو ممارسات عملية ، أو ممارسات اجتماعية ، يصل أداؤه لها إلى درجة الإتقان" ص ٤٠ .

إجرائياً: كل أداء يتسم بالسرعة والسهولة ، والدقة والإتقان .

الحوار لغةً: عرّفه مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) بأنه : " مأخوذ من الحَوْر : الرجوع عن الشيء . وإلى الشيء : حار إلى الشيء . والحَوْرُ: النُّقْصان بعد الزيادة؛ لأنه رجوع من حال على حال . و (حاورة) مُحَاوَرَةٌ ، وحوارًا: جاوبه . قال تعالى : ﴿ وَهُوَ مُحَاوِرُهُ ﴾ ﴿٣٧﴾ (الكهف) . و (المحاورة) : المجاوبة . و (تحاوروا) : تراجعوا الكلام فيما بينهم " ص ٢٠٥ .

كما عرفه الشريفى (٢٠٠٠م) بأنه : " محادثة بين شخصين أو أكثر ، وشيء آخر؛ مثل الحاسب الآلي ، يستخدم أحياناً في تدريس اللغات " ص ٦٥ .

اصطلاحاً: عرّفه زروق (٢٠٠٨م) بأنه : " رد الجواب على المتكلم . والتحاور: عملية التجاوب بين المتكلمين . وهذه العملية مبنية على العقل ، وفيها أخذٌ ورَدٌّ ، وتقدّمٌ ورجوعٌ ، وزيادةٌ ونقصانٌ " ص ١٤ .

وعرّفه آل عمرو ، وآخرون (٢٠٠٩م) بأنه : " تفاعلٌ لفظي بين شخصين أو أكثر ، أو جماعة وأخرى ، يتم فيه تبادل الآراء ومناقشتها ، وعرض الأدلة وتفنيدها؛ رغبة في الوصول إلى اتفاق والخروج من الخلاف ، في إطار من الود والتسامح ، والتحرر من التعصب والجمود " ص ٢٢ .

مهارات الحوار:

اصطلاحاً: عرّفها المغامسي (٢٠٠٥م) بأنّها : " الأداء اللغوي والاتصال اللفظي وغير اللفظي، الذي يتميز بالبراعة والدقة والكفاءة والفهم ، ومراعاة القواعد اللفظية والمكتوبة . كما أنها تعني قدرة الشخص على تحقيق نتائج ثابتة في نشاط معين؛ اعتماداً على مهارات متنوعة ومتكاملة في ما بينها " ص ٢١ .

كما عرّفها العبيد (٢٠١٠م) بأنّها : " الأداء اللغوي ، والاتصال اللفظي وغير اللفظي، الذي يتميز بالبراعة ، والدقة ، والكفاءة ، والفهم ، ومراعاة القواعد اللفظية والمكتوبة . كما أنها تعني : قدرة الشخص على تحقيق نتائج ثابتة في نشاط معين؛ اعتماداً على مهارات متنوعة ومتكاملة في ما بينها " ص ٣٣ .

إجرائياً: قُدرة الطالبة في المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) على التحاور والتواصل اللفظي وغيره مع غيرها من الطالبات ، والتعبير عن آرائها وأفكارها بطريقة متكافئة في موضوع معين ، في جوٍّ يسوده والتعاون داخل المجموعة ، ويغلب عليه الهدوء والبُعد عن الأناية والتعصب؛ للوصول للحل أو المعلومة ، من خلال تقديم أفكارها وآرائها للطالبات ، وتقبُّلها لأفكارهن .

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة الإطار النظري - والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

✿ المبحث الأول : الاستراتيجيات التدريسية .

✿ المبحث الثاني : الثقافة الإسلامية .

✿ المبحث الثالث : الحوار .

ثانياً : الدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

المبحث الأول

الاستراتيجيات التدريسية

تَهْدِيَةٌ :

تعد عملية التدريس عملية ضرورية ، تؤدي وظائف حيوية مهمة في جميع المجتمعات الإنسانية. فإعداد كوادر بشرية مهياً تسهم في خدمة المجتمع وتعمل على تنميته ورفقه ، وتحافظ على ثوابته وقيمه وتراثه وسلوكياته واتجاهاته من أهم الجوانب التي تستهدفها عملية التدريس ، وتعمل على تحقيقها . فالتدريس علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس ، التي أثبتت أن التدريس الجيد الفعال هو التدريس الذي يوظف مدى واسعاً من الاستراتيجيات التدريسية ، التي يكتسب فيها المتعلم ذخيرة من البنى المعرفية ، والمهارات العملية، التي تمكنه من تحمّل مسؤولية تعلّمه ؛ ولذا كانت العناية باستراتيجيات التدريس وما تتضمنه من مفاهيم من أهم جوانب هذا البحث .

وتوضح ذلك على النحو التالي :

(أ) مفهوم الاستراتيجية :

يُعدّ مفهوم الاستراتيجية من المفاهيم التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والتربويين، وقد طرحوها العديد من التعاريف في الإصطلاح، حيث عرّفها سليمان (١٩٨٩م) على أنها : " مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي ، تحدث بشكل منتظم ومتسلسل ، تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً " ص ١٣٠ .

وعرّفها حسن زيتون (٢٠٠١م) بأنّها : " فنُّ صناعة الخطط المحددة لمسارات تحقيق الأهداف، وتتمثل في مجموعة الإجراءات المختارة لتنفيذ الدروس ، التي يخططها المعلم بشكل متسلسل، مستخدماً الإمكانيات المتاحة ، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة ، وبما يحقق الأهداف التدريسية " ص ٢٨٠ .

وعرّفها كوثر كوجك (٢٠٠٢م) بأنّها : " خطة عمل عامة ، توضع لتحقيق أهداف معينة، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها . وتصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية، ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية ، وتتحوّل كل خطوة من خطوات

الاستراتيجية إلى تكتيكات ، أي إلى أساليب جزئية تفصيلية ، تتم في تتابع مقصود ومخطط ؛ في سبيل تحقيق الأهداف المحددة " ص ٣٠١ .

كما عرّفها حميدة وآخرون (٢٠٠٣م) على أنها تعني "بصفة عامة : استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى، لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه . ويرى البعض أن استراتيجية التدريس هي : مجموعة تحركات المعلم التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل داخل الصف " ص ٥٠ .

ويعتبر مصطلح الاستراتيجية كما ذكر الصيفي (٢٠٠٩م) "من المصطلحات العسكرية، ويقصد به : فن استخدام الإمكانيات والمواد المتاحة بطريقة مثلى، لتحقيق الأهداف المرجوة . فالاستراتيجية عبارة عن إطار موجّه لأساليب العمل، ودليل مرشد لحركته . وقد استُخدم لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية، منها : مجال التخطيط لعملية التدريس " ص ٨١ .

ويرى سعيد وعبد الله (٢٠٠٤م) " أن مصطلح استراتيجيات التعلم تحديداً ظهر في ١٩٧٠م، وذلك نتيجة للتحوّل من ماذا يتعلّم التلميذ؟ إلى كيف يتعلم؟ وهو مصطلح يصف الخطوات التي يستخدمها التلميذ عند أداء مهام تعليمية محددة . فاستراتيجيات التعلم تعبر عن الأدوات التي تساعد التلميذ على أن يكون متعلّماً على نحو أفضل ، كما أنها تعبر عن أساليب السلوك والتفكير المستخدمة من قِبَل التلاميذ أثناء التعلم " ص ١١٠ .

وعرّف أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م) استراتيجيات التدريس بأنّها : " إجراءات يتبعها المعلم والمتعلم لأداء مهارات محددة ، ويسمى التدريس استراتيجياً عندما يعرف الطلبة كيف حدث التعلّم " ص ٥٧ .

وعرّفها الديق (٢٠٠٦م) بقوله : " إن الاستراتيجية التعليمية عبارة عن إطار عام مخطط لها جيداً ، وخاصة لمجموعة من الأفكار ، والمبادئ ، والأفعال ، والتحركات ، والممارسات ، والإجراءات ، والأساليب ، والوسائل المتتابعة ، والتي تتناول مجاًلاً من المجالات المعرفية والإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة ، يقوم بها المعلم ، ويقودها ويديرها ويعد أنشطة ، أو ينظم المواقف التعليمية ، ويعد أوراقاً للعمل وإرشادات ، كما يقوم بتجزئ كل خطوة من خطوات الإستراتيجية إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ؛ وذلك لتحقيق أهداف معينة ، والوصول إلى نتائج مقصودة " ص ١٣-١٤ .

وعرّفها وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧م) بأنّها: "سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام؛ لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة؛ لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته" ص ٥.

كما عرّفها الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م) بأنّها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف؛ للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، وهي خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلّم" ص ١٩.

كما عرّفها الخوالدة وعيد (٢٠١٠م) بأنّها: "مجموعة من القرارات المهمة التي يتخذها المعلم في تنظيمه للموقف الصفّي وإدارته له بفاعلية عالية. وبمعنى آخر: يتولى المعلم مهمة الإدارة الصفية بكل مكوناتها ومستحقاتها ليحصل على النتائج المخطط لها" ص ٢٣١.

وفي ضوء ما سبق من المفاهيم يمكن القول: إن استراتيجية التدريس هي: مجموعة الإجراءات والقرارات والخطة المسبقة التي تحدد مسار عمل المعلمة أثناء قيامها بتنفيذ الدرس؛ لتحقيق الأهداف التدريسية بفاعلية أكبر، والحصول على أفضل المخرجات التعليمية في ضوء الإمكانيات المتاحة.

(ب) مفهوم طريقة التدريس:

الطريقة لغة: عرفها مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) في مادة طَرَقَ بأنّها مشتقة من " (طَرَقَ) الشيء: بالَغ في طَرَقِهِ . و (تَطَرَّقَ) إليه: ابتغى إليه طريقًا، وتوسَّل . و (الطُرُقَةُ): الطريق . و (الطريق): المر الواسع الممتدّ أوسع من الشارع" ص ٣٩٠ . قال تعالى: ﴿ وَاللّٰوِ اسْتَقْمُوْا عَلٰى الطَّرِيْقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَّاءً غَدَقًا ۝۱۶ ﴾ «الجن: ١٦» .

كما عرّفها الشريف (٢٠٠٠م) بأنّها: "خطوات مقننة لتقديم المادة التعليمية والأنشطة المصاحبة" ص ٢٥٩ .

اصطلاحًا: عرّفها سليمان (١٩٨٩م) بأنّها: " الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للتلميذ أثناء قيامه بالعملية التعليمية . وهي بهذا المعنى يكون لها مواصفات محددة، ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي يرغب في اتباعها، بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المراد تقديمه لمجموعة معينة من التلاميذ" ص ١٢٢ .

وعرّفها وزّان (١٩٩٦م) في التربية الإسلامية بأنّها: "النشاط العلمي المشترك الإيجابي المنظم، الذي يتم بين المعلم والمتعلم؛ بغية بلوغ أهداف التربية الإسلامية المنشودة بلوغاً حقيقياً".

وعرّفها جان (١٩٩٨م) بأنّها: "النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان الطلبة بأيسر السبل، وبأجدي الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأقل جهد، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة" ص ٤٢٤ .

كما عرّفها اللقاني والجمل (١٩٩٩م) بأنّها: "الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تخطيطاً لمشروع، أو إثارة مشكلة، أو تهيئة لموقف معين، يدعو الطلاب إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف، أو التحقق من فرض من الفروض، أو غير ذلك من الإجراءات" ص ١٥٦ .

وعرّفها هدى الشمري (٢٠٠٣م) بأنّها: "جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدرس؛ بغية مساعدة التلاميذ على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم، ومن ثمّ مساعدتهم على اكتشاف المعلومات، والمعارف، والمهارات، والعادات، والاتجاهات، والميول، والقيم المرغوبة" ص ٨٤ .

وعرّفها الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م) بأنّها: "مجموعة الأساليب التي يجرى بها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم؛ لتحقيق أهداف تربوية. وهي عملية موجهة، تستهدف التنظيم والموازنة العملية للعوامل المختلفة التي تدخل في العملية التعليمية؛ كطبيعة التلميذ، ومواد التعليم، والموقف التعليمي" ص ١٩ .

كما عرّفها الخوالدة وعيد (٢٠١٠م) بأنّها: "مجموعة القواعد العامة، والمعايير الضابطة لإجراءات المعلم في تدريسه المتعلمين وتدريبه لهم، وفي تعلّم المتعلمين وتحقيقهم للنتائج التربوية والتعليمية المخطط لها" ص ١١٥ .

وعرّفها سونيا قزامل (٢٠١٢م) بأنّها: "مجموعة من الأنشطة والإجراءات غير التقليدية التي يقوم بها المعلم بالتعاون مع التلاميذ في مختلف المواقف التعليمية؛ بهدف إكساب المتعلمين عدة خبرات تربوية، لتظهر آثارها عليهم كمحصلة للعملية التربوية والتعليمية" ص ١٩ .

وتأسيساً على ما سبق؛ يمكن القول: إن طريقة التدريس هي: جميع الخطوات التفصيلية المتسلسلة التي تقوم على التفاعل النشط، أو النشاط المنظم بين طرفي العملية التعليمية (المعلمة والمتعلمة)؛ بهدف بلوغ الأهداف التربوية المنشودة، وإحداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلمة .

(ج) مفهوم أسلوب التدريس :

الأسلوب لغةً : عرّفه مجمع اللغة العربية (١٩٨٩م) في مادة سلب بأنه : "الطريق . ويقال : سلكتُ أسلوب فلان وكذا : طريقته ومذهبه . وطريقة الكاتب في كتابة الفن . ومنه أساليب ، يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة" ص ٣١٦ .

وعرّفه الشريفي (٢٠٠٠م) بأنه : "طريقة تدريس يفصلها معلم ما، من حيث وسائل إثارة دافعية المتعلم، ودرجة الاقتراب الاجتماعي بين المعلم والطالب وجوّ الفصل" ص ٢٥٩ .

اصطلاحاً : عرّفه المفتي (١٩٨٦م) بأنه : " ذلك الجزء من سلوك المدرس الذي يتضمن الأداءات التي تحدث أثناء عملية التعليم داخل حجرة الدراسة ؛ بقصد التأثير المباشر على أداء التلاميذ لتعديله ؛ ومن ثمّ تيسير وحدوث التعليم " ص ٢٥ .

كما عرّفه اللقاني والجمل (١٩٩٩م) بأنه : "مجموع العمليات التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس، وهي تشكّل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم التدريسي" ص ٢٤ .

وعرّفه أبو الهيجاء (٢٠٠١م) بأنه : " صفة المعلم وسلوكه وخصائصه الشخصية التي تتكرر معه في كل محاضراته ، أو في أي طريقة يتخذها" ص ١٧٣ ، ١٧٢ .

وعرّفه الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م) بأنه : " مجموعة العمليات والإجراءات التي يؤديها شخص ما ، لأداء عمل ما وهي تشكّل نمطاً مميزاً لسلوكه ، وهو الطرق التي يختلف فيها المدرس عن الآخر في العلاقات التي يؤسسها مع تلاميذه ، وأنواع المناخ الاجتماعي الذي يُوجده" ص ١٩ .

كما عرّفه هندي (٢٠٠٩م) بأنه : " فنُّ أو مهارة إنجاز ما تسعى إليه الطريقة ؛ فهو نمط التعامل مع مختلف نواحي الطريقة أو الإجراءات التدريسي" ص ٢٦٢ .

وعرّفه الصيفي (٢٠٠٨م) بأنه : " هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه" ص ٨٤ .

وعرّفه الأقطش وآخرون (٢٠١٠م) بأنه : " الجانب التطبيقي المميز في التدريس أو الجانب العملي من طريقة التدريس " ص ٩٧ .

وبناء عليه ؛ يمكن القول : إن أسلوب التدريس هو : ما يميز أداء كل معلمة عن معلمة أخرى، عند استخدامها لطريقة التدريس نفسها في الموقف التعليمي ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بصفات الشخصية ، وطريقة تعاملها مع الطالبات .

(د) الفرق بين الإستراتيجية، والطريقة، والأسلوب :

يخلط كثيرا من التربويين بين الإستراتيجية، والطريقة، والأسلوب. ويبين سليمان (١٩٨٩م، ص ١٣٥-١٢٠) أن هذا الخلط ليس فقط في الكتابات والقراءات العربية؛ بل حتى في الكتابات والقراءات الأجنبية، وذكر أن هناك حدودًا فاصلة بين طرائق التدريس، وأساليب التدريس، واستراتيجيات التدريس. كما أن هناك نقاطًا مشتركةً بين هذه المفاهيم الثلاثة، ولا يمكن القول بأن المعلم يسير في عملية التدريس وفقًا لمفهوم واحد، ولكنه يسير أثناء الموقف التدريسي مدركًا لهذه المفاهيم الثلاثة جنبًا إلى جنب، في تفاعل دينامي مستمر فيما بينها، تكون نتيجته ظهور الموقف التدريسي على أفضل وجه.

والمأمل في المفاهيم السابقة (الاستراتيجية، والطريقة، والأسلوب) يلحظ ما يلي :

- أن الاستراتيجية تهتم بالخطط المسبقة التي يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف التدريسية واختيار طرائق التدريس الملائمة ودعمها في المواقف التعليمية؛ فهي مجموعة من طرق التدريس الخاصة والعامّة، متداخلة فيما بينها لتحقيق أهداف الموقف التدريسي على أفضل مستوى ممكن. حيث يرى هارفي وآخرون (٢٠٠٩م) أن كلمة (استراتيجية) تحتفي في جوهرها بالاختلاف بين التدريس والمهن الأخرى تقريبًا، فمعظم هذه المهن ترى زبائنها فرادى، بينما في التدريس يأتي الطلاب إلى المعلمين كمجموعات مكونة من أفراد متنوعين يجمعهم تاريخ الميلاد، ومتطلبات الجدول الدراسي، ومهمة التدريس نسج محادثة توحد هؤلاء الأفراد المتفرقين حول نواة تعلم مشتركة. فالاستراتيجيات هي أنماط أو أنواع خطط المعلمين المختلفة المستخدمة لتحقيق هذا الهدف "ص ٢٥. فهي كل طريقة تأخذ امتدادًا واسعًا في الدرس.
- أن الطريقة مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يتبعها المعلم داخل الحصة، لمساعدة الطلاب على الوصول إلى الأهداف المنشودة. فهي الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للطلاب أثناء قيامه بعملية التدريس.
- أن الأسلوب يُعنى بالكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس. وبمعنى آخر: الأسلوب يتبع لشخصية المعلم وطريقته في الشرح والأداء، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالخصائص الشخصية للمعلم، ويعبر عن الأسلوب الذي ينظم به المعلم الموقف والخبرات التي يريد أن يضع الطلاب فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

ومن هنا يظهر أن الاستراتيجية هي أعم وأشمل من الطريقة؛ حيث إنها تتضمن الطريقة، والطريقة تتضمن الأسلوب؛ فهي طريقة هيكلية البيئة التعليمية للمتعلمين بشكل عام. وغالبًا

ماتكون استراتيجيات التدريس منبثقة من نظريات التعلُّم والتعليم ؛ كالنظرية البنائية التي انبثقت منها العديد من استراتيجيات التدريس ؛ مثل : استراتيجية التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، وحل المشكلات ، والتعلم بالمشاريع ، والاستقصاء ، وغيرها . والنظرية السلوكية التي انبثقت عنها استراتيجية المحاضرة ، والإلقاء ، وغيرها .

أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية :

إن نجاح التربية والتعليم في المستقبل وفي ضوء تجليات القرن الواحد والعشرين تتطلب أن تسلك مسلكاً قائماً على التوازن والتكامل والاستدامة في بناء النشء ، وتنمية الأجيال التي عليها أن تتفاعل مع معطيات العصر . ولقد ساهم مبدأ الاختلاف والتنوع الذي تتسم به الإنسانية كفطرة طبيعية في وجود حاجة ماسة إلى تحقيق هذا التوازن وتلك التكاملية ، ومن هنا كان لابد من إيجاد رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم ، تضع العوامل والدعائم التي تركز عليها جودة واستدامة التعليم ، وهي كما ذكرها العويسي (٢٠١٢م ، ص ١٠٥) نقلاً عن اليونسكو وحددها في أربع دعائم :

- تعلّم لتعرف ، وتعترف بأن الدارسين يبنون معارفهم يومياً ، ويجمعون العناصر الداخلية والخارجية .
- تعلّم لتعمل ، وترتكز على التطبيقات العملية لما تم تعلّمه .
- تعلّم لتعيش مع الآخرين ، وتتناول المهارات الأساس اللازمة لحياة يجد فيها جميع الأفراد فرصاً متكافئة لتنمية أنفسهم ، وعائلاتهم ، ومجتمعاتهم .
- تعلّم لتكون ، وترتكز على المهارات التي يحتاجها الأفراد لكي يستطيعوا تنمية جميع إمكاناتهم .

وتأسيساً على ذلك ؛ يمكن القول : إن هذه الدعائم الأربع تشكل الأساس والمنطلق الذي ترتكز عليه عملية التربية والتعليم ، ويختار في ضوئها الاستراتيجيات التدريسية التي من شأنها أن تعزز هذا التعلم في نفوس المتعلمين ، وتدرّبهم عليه ، وتزودهم بمهاراته ؛ ليكون تعليمهم ذا أثر وقيمة حقيقية في حياتهم .

لقد غدت المسيرة التعليمية التربوية في عصرنا هذا مشروعاً إنسانياً طويل الأمد ، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطلاب ؛ من أجل مدّه بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته . فلم يعد الحديث سائغاً عن : كيف يصبح المعلم ناجحاً ؟ بل زاد عليه كما ذكر سعادة وآخرون (٢٠١١م ، ص ٤٠٣) : كيف يصبح المعلم صانعاً لبيئة تعليمية أفضل ؟ وكيف يكون مشجعاً لتعلم نشط للتلاميذ ؟ وقد أصبح الهدف الأسمى للمعلم تحديد مخرجات التعلم المنشودة ،

والعمل على تطوير وتنويع الاستراتيجيات التدريسية الملائمة التي تعمل على تحقيق تلك المخرجات.

ومن الصعوبات التي تواجه التدريس اعتمادُ غالبِ المعلمين على استراتيجيات تقليدية محددة، تقوم على التلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم؛ مما يترتب عليه سرعة نسيان المعلومات، وعدم تحقيق الغاية من التربية والتعليم، التي تهتم بتزويد المتعلمين بالخبرات المرية، وإحداث تغيرات إيجابية في تفكيرهم وسلوكهم. في حين أن مصادر المعرفة والعلم المتوفرة للطلاب في هذه الأيام متنوعة ووفيرة، ويمكن الوصول إليها بطرق سهلة وجذابة، دون الاعتماد على المعلم للحصول عليها. لذا لم يعد الدور الهام للمعلم مقتصرًا على توصيل المعلومات فقط؛ بل يتعدى ذلك بكثير. إذ إنّه صار مسؤولًا عن بناء شخصية الطالب الباحث، والمفكر، والناقد، والمستقل؛ الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات وتوسيع آفاقه ذاتيًا.

وتذكر نايفة قطامي (٢٠٠٤م، ص ٤٨٥) أن التدريس الفعال هو التدريس الذي يهتم فيه المعلم بتنمية استراتيجيات التدريس وتطويرها وتنويعها في معالجته للمحتوى العلمي، حيث لا يقتصر دور الاستراتيجيات على تلقين وتثبيت المعلومات؛ بل يتعداها إلى توجيه نشاط الطلاب توجيهًا ثابتًا ودائمًا، واستثارة خبراتهم السابقة، وتشجيعهم على التعلّم بالاعتماد على أنفسهم.

وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من خلال مشروعها (تطوير استراتيجيات التدريس) الذي قامت بتطبيقه بعض إدارات التربية والتعليم في المملكة في العام الدراسي (٢٠٠٢م/٢٠٠٣م) من ضمنها الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، ضمن ست إدارات للتربية والتعليم؛ تمهيدًا لتعميمه. حيث دعت إلى تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة؛ لتكون أكثر فعالية وحادثة. وكان من أهم مبرراتها في ذلك:

- ١ - العمل على تحقيق أهداف سياسة التعليم العامة في المملكة، التي تحث على استخدام طرق وأساليب تساعد على تنمية تفكير المتعلمين، وإتاحة الفرصة لهم للإبداع.
- ٢ - اعتماد عدد كبير من المعلمين على الإلقاء المنتهي بالحفظ والترديد؛ مما يجعل دورهم سلبيًا.
- ٣ - الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية تثير دافعية المتعلمين لتعلم المادة الدراسية، وتعزز انتماءهم للمدرسة.
- ٤ - ضعف إلمام بعض المعلمين باستراتيجيات التدريس التي تجعل المتعلم محورًا نشطًا في العملية التربوية.

- ٥ - قصور الأساليب والطرق المعمول بها حالياً في تنمية مهارات المتعلمين في العمل التعاوني.
- ٦ - ظهور اتجاهات حديثة في التربية تتعلق بمبادئ التدريس وأساليبه . (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧م، ص ٥) .

ولذا أصبح استخدام الاستراتيجيات التدريسية وتوظيفها في المواقف التعليمية التعليمية من المهارات الهامة والضرورية لعمل المعلم في حقل التربية والتعليم ، لاسيما في العصر الحالي الذي يشهد اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية-التربوية ، وبين قدرات المعلمين المهنية؛ لمواكبة التغييرات الحضارية السريعة . حيث تزداد الحاجة إلى توظيف المعلمين للاستراتيجيات التدريسية التربوية الحديثة ؛ للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد والتأمل والإصغاء إلى الحد الأقصى الممكن . ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة ؛ فعلى المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب ، ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وملامسة قلوبهم . فاستخدام المعلم للاستراتيجيات التدريسية المتنوعة وتوظيفها لها في تدريسه من شأنه أن يحسّن من العملية التعليمية التربوية ويحقق الأهداف المنشودة . ويرجع ذلك إلى ما لهذه الاستراتيجيات التدريسية من أهمية حقيقية في تحسين نوعية التعلم ، ورفع مستوى الأداء عند المتعلمين .

وأشارت عفت الطناوي (٢٠١١م ، ص ٨٢-٨٤) إلى أن أهمية الاستراتيجيات التدريسية الفعالة تنبع من أنها :

- لا تعتمد على التلقين اللفظي فقط في التدريس ، لكنها تعتمد على الخبرات الحسية المباشرة التي تعتمد على استخدام الحواس المختلفة للمتعلم . وهذه الخبرات الحسية هي أساس النشاط العقلي؛ فمن المعروف أن كل نشاط عقلي يبدأ بإدراكات حسية ، حيث يستخدم المتعلم حواسه المختلفة في إدراك المعلومات من العالم المحيط ، ومن ثمّ إذا إشراك المتعلم أكثر من حاسة في دراسة فكرة معينة سيؤدي إلى اكتساب خبرات أكثر وتعلّم أسرع .
- تثير اهتمام المتعلم وتشبع حاجته للتعلم ، وتساعد على زيادة خبرة المتعلم ، وتجعله أكثر استعداداً للتعلم واقبالاً عليه .
- تعمل على تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للمتعلم ، فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير ؛ فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات .
- تعمل على تكوين وبناء المفاهيم السليمة ، كما تعمل على ترتيب الأفكار التي يكونها المتعلم واستمرارها .

- تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على الملاحظة والنقد، واتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات .
- تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة ث، وتأكيد التعلُّم .
- تعمل على تعديل السلوك والاتجاهات الجديدة .

وترى الباحثة ان استراتيجيات التدريس تعمل كذلك على تقريب الطلاب من المادة التعليمية، وتسهّل عليهم الفهم والاستيعاب ، وتراعي ما بينهم من فروق فردية . وهي في الوقت نفسه تخدم المعلم في أغراض تربوية حيوية ؛ حيث تساعده على تنوع المواد والمهات وتبسيطها ، وتنقل دوره من ناقل للمعرفة وملقّن لها إلى مرشد وموجه ، ومصمم لبيئة التعلم ، ومشرفٍ عليها .

وللاهتمام باستخدام الاستراتيجيات في التربية والتعليم وتنوعها جذورٌ عميقة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وصدق ذلك قوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥) . وفي الأثر عن عليٍّ - رضي الله عنه - : « حَدِّثُوا النَّاسَ ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَحَبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ ، اللهُ وَرَسُولُهُ » صحيح البخاري (١٩٩٨م ، ص ٥٠) .

والتأمل للمنهج الذي اتبعه القرآن الكريم في دعوة الناس لعقيدة التوحيد وتعليمهم أمور دينهم وفي تربيته للمؤمنين وغرس قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف في قلوبهم - يجد أنه اشتمل على جميع المبادئ والأساليب والوسائل والطرق التي تتطلبها عمليات التعليم والتعلم والتربية، والتي كان لها الأثر البالغ في تربية أمة العرب التي كانت قبل نزول القرآن الكريم تعيش في جاهلية جهلاء ، وضلالة عمياء ؛ فأنقذها رب العزة من ضلالها وجهلها ، ورفع شأنها ، وجعلها خير الأمم . وما كان هذا ليحدث في أمة ليس لها من العلوم والمعارف نصيب سوى النفر القليل الذين لديهم دراسة بسيطة بمبادئ القراءة والكتابة لولا اهتمامهم بكتاب الله - عز وجل - ، وسيرهم على نهجه القويم . فقد اعتنى القرآن الكريم بالعلم ، وجعل له مكانة رفيعة . قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (الزمر: ٩) .

وقد اهتم باستراتيجيات التعلم ومبادئه وأساليبه اهتمامًا كبيرًا ، وأولاها عنايةً خاصّةً ؛ لما لها من أثرٍ في تربية الفرد المسلم وتعليمه ، وتهذيب خلقه ، وتعديل سلوكه . وأجمل أبو الهيجاء (٢٠٠٠م ، ص ٣٤-٤٥) ملامح هذا الاهتمام في النقاط التالية :

إثارة الانفعالات وتوجيه الأذهان :

يعتبر هذا المبدأ من المبادئ التربوية والتعليمية الراقية التي استخدمها القرآن الكريم في تربية وتعليم الفرد المسلم ، وتعديل سلوكه ، وتهذيب خلقه . ومن صور ذلك :

(أ) القسم : فقد بُدئت كثير من السور بأسلوب القسم ؛ والهدف منه بيان أهمية المقسم عليه، وتنبيه السامع إلى أهميته ؛ من اجل تنفيذه أو تركه . ومن ذلك : قوله تعالى :

﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ (النين : ١-٥) .

(ب) الابتداء بالسؤال لإثارة وتنبيه السامعين : وذلك حتى يستعدوا لتلقي ما يأتي بعده. ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَشِيَّةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشَعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ ﴾ (الغاشية : ١-٣) .

(ج) النداء : وهو من أساليب التنبيه . ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ (الطلاق : ١) .

(د) القصص : فالقرآن الكريم يروي قصص السابقين من الأمم والأقوام وقصص الأنبياء؛ تسلية لقلب الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، وتثبيتاً لفؤاده ؛ لتكون عبرة وعظة للمسلمين، وذلك لأن القصص في القرآن لها أبعاد وآثار تربوية ؛ لواقعية ما تضمنته من أحداث ، وما اشتملت عليه من عبر ، وعظات . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ (يوسف : ١١١) .

ولذا كان أسلوب إثارة الانفعالات وتوجيه الأذهان من العوامل المهمة في التعلم واكتساب المعرفة ؛ لأن من لا يراعي الانتباه إلى ما يلقي عليه فإنه بلا شك لا يتحصل على الفائدة المرجوة من إدراك المعلومات واستيعاب الدروس وفهمها . وقد نوه القرآن الكريم إلى أهمية ذلك في استيعاب المعلومات ؛ كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ (ق : ٣٧) .

الترغيب والترهيب :

يعتبر الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية المهمة في مجال التربية والتعليم - وقد ورد في مواضع كثيرة في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - ؛ حيث نجد العديد من الآيات التي جاءت مرغبةً للمسلمين في ثواب الله - عزَّ وجلَّ - ومرضاته ، أو مرهبةً لهم من مخالفة أمره وعصيانه .

والترغيب أسلوب خاص ، فيه إغراء المستمع بشيء يوافق حاجاته ورغباته ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُم عَلَىٰ تَحِيْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ ﴾ (الصف : ١٠-١٢) .

أما أسلوب الترهيب فنجد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝ ﴾ (طه : ٧٤) .

مراعاة الفروق الفردية بين الناس :

وهذا الأسلوب الذي ورد في القرآن الكريم قبل خمسة عشر قرناً هو ما ينادي به علماء التربية في هذا العصر . وقد جاء القرآن الكريم ليؤكد عليه ، ويراعي الفروق الموجودة بين البشر ؛ فلكل إنسان قدراته وطبيعته واستعداداته . ولذلك قال الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ ﴾ (البقرة : ٢٨٦) . وقال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللّٰهُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝ ﴾ (الطلاق : ٧) .

التعزيز بأساليب مختلفة :

التعزيز أسلوب مهم من مبادئ التعلُّم ، وقد أتى التعزيز في القرآن الكريم في صورٍ شتى ؛ منها ما يأتي في صورة الثواب ؛ كقوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ﴾ (البقرة : ١١٢) .

ربط التربية والتهديب والتعليم بمجريات الأحداث :

نزل القرآن الكريم خلال ثلاث وعشرين سنة ، وارتبطت كثير من آياته بمناسبات محددة، ومن ذلك : قصة خولة بنت ثعلبة مع الرسول -صلى الله عليه وسلم- حين ألقى عليها زوجها يمين الظَّهَار ، فلم يجبها الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن سؤالها حتى أنزل الله في ذلك قرآنًا ، قال الله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّن نَسَأَ بِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ ﴿ المجادلة : ١-٢ ﴾ .

التكرار:

إن تكرار عرض المعلومات والأفكار على الناس يؤدي إلى استقرار وتثبيت هذه المعلومات في أذهانهم؛ مما يدل على أهمية التكرار في العملية التعليمية . وإذا تأملنا القرآن الكريم نجد أنه استخدم هذا المبدأ المهم من مبادئ التعلم والتعليم ، حيث نجد أن هناك العديد من الآيات التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم أكثر من مرة ؛ وذلك بغرض استقرار الإيمان بها في النفوس وتثبيتها في العقول . ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ ﴿ القمر : ١٦-١٨-٢١-٣٠ ﴾ . تكررت أربع مرات .

القدوة:

تعتبر القدوة من أفضل أساليب التربية والتدريس على الإطلاق ، وأقربها إلى النجاح . وقد وردت في القرآن الكريم في الأمر بالافتداء بالرسول -صلى الله عليه وسلم- ، الذي هو معلم البشرية ؛ حيث قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ الأحزاب : ٢١ ﴾ .

وفي ضوء ذلك يمكن القول : إن أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفعالة وتنويعها حسب المواقف التربوية في التدريس -مستمدة من اهتمام الإسلام بطرق التعلم القائمة على الاستدلال، والمشاركة ، وحلّ المشكلات ، والنشاط ؛ ليحفز المتعلم للتفكير والتدبر، واستخدم حواسه في التأمل . مما يُبقي أثر التعلم في نفسه وسلوكه .

وان كان استخدام استراتيجيات التدريس وتنويعها مطلبًا مهمًا في التدريس فهو في تدريس مواد التربية الإسلامية أهمّ وأكد ؛ ذلك أن معلم التربية الإسلامية مطالبٌ أكثر من غيره بتنويع طرائقه،

وتجديد استراتيجياته ، والرفع من كفاياته ومهاراته ؛ لكونه يتولى تدريس أشرف العلوم وأجلها وهو: التربية الإسلامية باختلاف موادها وفروعها . وهي مهمة ليست باليسيرة كي يستطيع القيام بها كل أحد ؛ بل هي مهمة عظيمة وأمانة جسيمة ، ذكر النووي (٢٠٠٢م) أنها لا تُقبَل " إلا لمن كملت أهليته ، وظهرت ديانتة ، وتحققت معرفته ، واشتهرت صيانتة . فقد قال محمد بن سيرين ، ومالك بن أنس ، وغيرهما من السلف : هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم " ص ٣٧ .

فمعلم التربية الإسلامية كما ذكر وزان (١٩٩١م ، ص ١٠-٣٣) "إنها يدرس موضوعات كلها سلوك وعمل إجرائي تنفيذي ، ولاشك أن الممارسة والتنفيذ لهذه الموضوعات يُفرض فرضاً الأخذ بالطرق والاستراتيجيات والأساليب النافعة ، التي تستطيع أن تجعل الطلاب أكثر قدرة وفعالية على توظيف ما يتعلمون .

ويحقق استخدام الاستراتيجيات التدريسية وتوظيفها في دروس التربية الإسلامية مزايا هامة ، منها : ما ذكره هندي (٢٠٠٩م ، ص ٥٦١-٥٦٢) جعلُ التدريس مشوقاً ومحبباً للمتعلمين ، بالتركيز على الاستراتيجيات التي تقوم على العمل والتطبيق والممارسة ، وبشكل وظيفي ذي معنى يخدم حياة الطالب وبيئته ، ويرتبط بحاجات مجتمعه ومشكلاته . وتحقيق التكامل والترابط بين فروع التربية الإسلامية ، وبين التربية الإسلامية والمباحث الأخرى ؛ لتحقيق النتائج التعليمية ، وتأكيد وحدة المعرفة في الإسلام ، والمحافظة على بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة للطالب ، وتقريب المعاني والمفاهيم والأفكار الإسلامية إلى أذهان المتعلمين ، وتشجيعهم على البحث والتنقيب عن مصادر المعرفة المتوفرة . وفتح آفاق النمو المعرفي والمهني أمام الطلاب ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

ومن هنا تتأكد أهمية توظيف المعلم للاستراتيجيات التدريسية الفعالة المؤثرة التي تعتمد على نشاط الطالب ومشاركته في الموقف التعليمي ، وتعمل على زيادة دافعيته للتعلم ، وتغيير سلوكه للأفضل ، وتدريبه على التعلم والتفكير والتقدم على جميع الأصعدة الإنسانية والفكرية والاجتماعية . ومن هنا جاءت المقولة الشهيرة : أسمعُ فأنسى ، أرى فأتذكر ، أعمل فأتعلم .

استراتيجيات حديثة يمكن توظيفها في تدريس التربية الإسلامية :

للتربية الإسلامية أهمية عظمى في حياة الفرد المسلم ؛ لما لها من مكانة سامية ، وخصوصية عقدية، تنبع من كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- ، ومن الدور الذي تؤديه في تربية الإنسان المسلم ؛ فهي كما ذكر شلبي (٢٠٠٠م) "ليست مجرد معلومات ومعارف ومفاهيم وحقائق ومدرجات تقدّم للمتعلمين ؛ بل منهج حياة يدرسه الإنسان المسلم ويؤمن به ويطبقه ؛ ذلك أنها

تتصل بفطرة راسخة في أعماق الإنسان ، وأنها لاتقف بهذه الفطرة حيث هي ، وإنما تعمل على تصفيتها وتنميتها تنمية شاملة متكاملة لا تغفل عن شيء جسمه - عقله - روحه - حياته المادية والمعنوية، وكل نشاطه على الأرض " ص ٨ .

وإن كان الأمر كذلك ؛ فإن تحقيق شمول تربية الطلاب وبناء شخصياتهم يستلزم تهيئة كل الظروف والإمكانات لتدريسهم مواد التربية الإسلامية على أسس تربوية سليمة ، وفي إطار من الفاعلية والخبرة والكفاية والمشاركة ؛ مما يحقق الأثر المطلوب في تعديل سلوكياتهم . ولا يتحقق ذلك إلا بتبني معلم التربية الإسلامية استراتيجيات تدريسية حديثة فاعلة ، تنهل من نبع القرآن الكريم والسيرة النبوية لمعلم البشرية محمد - صلى الله عليه وسلم - ، الذي ربى جيلاً قرآنياً يمشي على الأرض ؛ من شدة تمسكهم به ، وحبهم له ولمن أنزله وبلغه .

وتقوم تربية الطلاب في الوقت نفسه على الاتجاه الحديث للتربية ، الذي ينظر إلى عملية التعلم نظرة تجعل التعلم متمركزاً حول المتعلم ، قائماً على مشاركته ، ومعتمداً على نشاطه وحيويته وخبراته السابقة في عملية التعلم ، وتوظيفه مدى واسعاً من استراتيجيات التدريس التي تهيئ الفرصة للمتعلمين للوصول إلى المعرفة بأنفسهم ، وتتيح لهم المشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، برغبة ونشاط ، حتى يعتادوا إعمال الفكر والاعتماد على الذات ، وتحمل مسؤولية تعلمهم . وهذا ما أكدته سونيا قزامل (٢٠١٢م ، ص ٢٧) حيث ذكرت " أن التطورات التربوية الحديثة فرضت على المعلم الانتقال من الاستراتيجيات والطرق والأساليب التعليمية التي تتمحور حول المعلم إلى الاستراتيجيات والطرق التعليمية والأساليب التي تتمركز حول المتعلم ؛ فيكون هو المستهدف، وعليه أن يعمل ويشارك بفاعلية في عملية التدريس . وتتطلب تفاعلاً نشطاً بين المتعلمين داخل الغرفة الدراسية ، وتقدم فرصاً متزايدة للتنمية الاجتماعية " ص ٢٧ .

كما أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية أن المعلم الناجح هو المعلم القادر على تطوير مهاراته في استخدام استراتيجيات متنوعة ومتعددة ؛ من أجل تحقيق أهداف الدرس . والمعلم الذي لا يجيد استخدام الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المادة العلمية المقدمة للمتعلمين يعمل على ضعف اهتمامهم ؛ مما يترتب عليه الفشل في تحقيق أهداف الدرس . وهذا ما أكدته الحُرّ (٢٠٠١م) بقوله : "إن التدريس الناجح يرتبط بالمعلم الكفاء ، الذي يمتلك كفايات تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي . كما أنه مرتبط بتنوع استراتيجيات التعليم التي يستخدمها المعلم في الصف " ص ٦٢ . ويؤكد كذلك هندي (٢٠٠٩م) أن "المعلم لابد أن تتوفر فيه صفات مهنية ، تتمثل في : الرغبة الصادقة في

التدريس ، والمهارة في استخدام أحدث الاستراتيجيات والطرق والأساليب والوسائل التربوية، والرغبة في مواصلة النمو المهني " ص ٢٥٢ .

ومما سبق يتضح أن التعليم بمفهومه الحديث يركز على المتعلم باعتباره المقصود بالعملية التربوية ، ويعمل على إلغاء سلبيته في الموقف التعليمي ؛ فهو يكون معرفته بنفسه ، ويمارس النشاط في الموقف التعليمي ؛ فيسأل ، ويناقد ، ويفرض الفروض ، ويقوم بالقراءة والبحث والتجريب؛ ممايساعده ويقوّي ثقته بنفسه ، ويزوّده بطرق الحصول على المعرفة .

ويؤكد ذلك ما ذكرته جيهان السيد وفوزية الدوسري (٢٠٠٣م) من أن هناك "تغيّرًا رئيسًا في العملية التربوية ؛ حيث تم التحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلّم الطالب (متغيرات المعلم ؛ مثل : شخصيته ، وحامسه ، وطريقة ثنائه ، والمدرسة ، والمنهج وغير ذلك من العوامل) إلى التركيز على العوامل الداخلية ، والتي تؤثر في المتعلّم ؛ أي أن التركيز ينصبُّ على مايجري داخل المتعلّم ؛ مثل : معرفته السابقة - المفاهيم الخاطئة - سعته العقلية - دافعيته للتعلم - أنماط تفكيره - أساليبه المعرفية ، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى " ص ٩٣ .

ولذلك ؛ فإن البحث عن استراتيجيات تدريسية فعالة يتعاون ويشترك فيها كلُّ من المعلم والمتعلم بشكل دائم ومستمرّ ؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة = مطلبٌ مُلحٌّ ؛ لجعل عملية التعلم والتعليم باقية الأثر في فكر ووجدان المتعلم ، وتنمية القدرة لديه على حلّ المشكلات التي تواجهه ؛ حيث تؤكد نتائج البحوث أن الطلاب يتعلّمون بشكل أكبر عندما يتجنبون تلقّي المعلومات ، ويشاركون بنشاط وحيوية في العملية التعليمية التعلمية . وهذا ما يؤكده سعادة وآخرون (٢٠١١م) من " أن التعلّم الأكثر فاعلية والأكثر ديمومة هو الذي يتمّ إذا ما انشغل الطلبة في الحديث والكتابة ، بدلًا من الإصغاء السلبي للآخرين ؛ لأنه تعلّمٌ يركز على المهارة أكثر من اهتمامه بتحويل المعلومات من المحاضر للطلبة " ص ٤٠٣ . ذلك لأن أداء المتعلم بنفسه لما يريد أن يتعلمه وممارسته العملية له يساعده على سرعة التعلم وإتقانه ، بالإضافة إلى عدم نسيانه .

وتوظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في مواقف التعلم والتعليم يُسهّم بشكل فعّال في تطوير مهارات المتعلمين على البحث والنقد والتفكير ، وتدرّبهم على مهارات الانضباط والسيطرة على المواقف ، وتوجيهها نحو إتمام المهام التعليمية ، وتعزيز قدراتهم على التعلم المستقل .

ومن المؤكد أن للمعلم والمتعلم في ظل هذه الاستراتيجيات أدوارًا تفاعلية جديدة ، جاءت انعكاسًا لأفكار النظرية البنائية ؛ حيث يؤكد أنصار الفكر البنائي على بناء المعرفة في نفس المتعلم

وليس نقلها . وهذا ما يؤكد زيتون (٢٠٠٣م) بقوله : " إن من مبادئ النظرية البنائية أن يمارس المتعلم النشاط في معالجته للمعلومات ؛ لتغيير أو تعديل بنيته العقلية ، ليكتشف المعرفة بنفسه " ص ١٩ .

كما أشار الخليلي (٢٠٠٤م ، ص ١٤٣) إلى أن (بياجيه) يرى أن التعلُّم عملية نشطة ، يقوم فيها التلميذ بالتفاعل مع بيئته ، ومن ثمَّ يُنشئ معارفه بنفسه من خلال هذا التفاعل ؛ فيقوم بعملية إنشاء داخلي للمعرفة . فالتلميذ الذي يتعلم من واقع التجريب والاستكشاف ومن خلال الملاحظة والاستنتاج ، وتتاح له فرصة مقارنة نتائجه بنتائج زملائه ومناقشتها هو الذي يتعلَّم تعلمًا حقيقيًا . أما التلميذ الذي يردّد ما سمعه من المعلم أو حفظه من الكتاب فإنه يكون بعيدًا كل البعد عن روح العملية التعليمية . وبناءً على ذلك ؛ فإن من أهم مبادئ التعلُّم عند (بياجيه) هو : النظر إلى العملية التعليمية أنها نشطة ، يقوم بها الفرد بنفسه ، ولا تُملَى عليه .

وإذا تأملنا آيات القرآن الكريم نجد أنها جاءت بالمشاركة الفعالة للمتعلّم ، ويظهر ذلك جليًا في كثير من الآيات ، منها : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۗ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُونَ ۗ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكَ ۗ قَالَ فَاخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۗ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ (البقرة : ٢٦٠) .

والمتتبّع لسنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- يجد أنه -عليه الصلاة والسلام- كان معلم القرآن الأول ، وقد أخبر بذلك الله تبارك وتعالى في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ۖ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ . (الجمعة : ٢) . فقد كان -صلى الله عليه وسلم- يحفظ السورة أو الآيات من جبريل -عليه السلام- ثم يعلمها صحابته الكرام ، فيحفظونها غيبًا ، ويطبّقونها ، ويرجمونها واقعا معاشا . فعن عثمان وابن مسعود وأبي - رضي الله عنهما- : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُقرئهم العشرَ فلا يجاوزونها إلى عشرٍ أُخرى حتّى يتعلّموا ما فيها من العملِ ؛ فيعلّمنا القرآنَ والعملَ جميعًا » القرطبي (١٩٨٧م ، ص ٣٩) . ولذلك لم يكن -صلى الله عليه وسلم- يُخرّج أقوامًا يحفظون فقط ، بل ربّى أصحابه على العلم والعمل ، وعَمِل على تزكية نفوسهم ، وتهذيب خلقهم ، وتربيتهم وتزكيتهم ؛ مما ترك أبلغ الأثر في قلوبهم ، وترجمتها أعمالهم وأخلاقهم -رضي الله عنهم وأرضاهم- .

كما كان -صلى الله عليه وسلم- يهتم بمشاركة الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- في الموقف التعليمي ، ويشجعهم على ذلك . ومن ذلك : قوله -صلى الله عليه وسلم- : «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) . قَالَ : فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ ، لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» . صحيح مسلم (١٩٩٩م، ص٣١٦) .

وحدِيثُ أَبِي ذَرٍّ -رضي الله عنه- : حينما المُسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيُّنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا» . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ -فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ- : (وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) «يس:٣٨» . صحيح مسلم (١٩٩٩م، ص٨٧) .

ويذكر الدويش (١٩٩٩م) أن الأحاديث الواردة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- تدل على أنه -صلى الله عليه وسلم- كان "يعتمد على إثارة الدافع لدى المتعلم من خلال بيان فضل العلم وطلبه، وإشعار المتعلم بحاجته للتعلم . كما كان يُعنى بتعليم صحابته المنهج العلمي ، ومن ذلك : أنه كان يعوِّدهم على معرفة العلة ومناط الحكم ، كما كان يعوِّدهم على منهج السؤال وأدبه، ويعوِّدهم على الاستنباط ، ويربيهم على التعامل مع النصوص ، ويتيح لهم الحوار والمناقشة ، ويراعي ما بينهم من فروق فردية ، بالإضافة إلى مراعاته نشاطهم واستعدادهم للتعليم " ص ٢٣-٤١ .

وهذا ما تؤكد عليه أهداف تدريس التربية الإسلامية ؛ حيث ذكر السبيعي (٢٠٠٩م ، ص ١٣) أن الهدف الرئيس من تدريس التربية الإسلامية ليس معالجة موضوعاتها فحسب ؛ بل يجب التركيز في تدريس التربية الإسلامية على الجانب السلوكي والممارسات اليومية ، تطبيقاً عملياً لكل ما يتطلبه الإسلام من أبنائه . ولا يكون ذلك إلا باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة ومُحَكِّمة، لا تعتمد على التلقين ؛ بل تعتمد على إعمال عقل المتعلم ، وتنميته بطريقة تجعله شريكاً في التدريس لا متلقياً ومتفرجاً على المعلم ؛ مما يساعد على تنمية قدرات الطلبة الإبداعية ، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو تعلم مواد التربية الإسلامية .

ويؤكد هندي (٢٠٠٩م) أنه " ينبغي لاستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية أن تهتم بتفعيل دور الطالب ومشاركته في التفاعل مع المعلم ومع الطلاب في المواقف التعليمية ، واحترام آرائه وما

يطرحه من أفكار تثري موضوع الدرس أو النقاش الصفّي ، وتوظيف كل ما من شأنه استثارة تفكيره وتيسير أشكال تفاعله الصفّي ، بما يحقق أكبر قدر من الأهداف التربوية المتوخاة" ص ٥٤٦ .
ولعل ما سبق يؤكد أن دور الطالب في تعليم وتعلم مواد التربية الإسلامية يمتد لأكثر من حفظ الآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، ومعرفة الأحكام الفقهية - إلى تطبيقها والعمل بما جاء فيها من تعليمات وتوجيهات وإرشادات وأحكام ؛ فالتعلم في مدرسة النبوة الشريفة كان يركز على مشاركة الصحابة إيجابياً في المواقف التعليمية ، ويساعدهم على اكتساب المهارات والخبرات التعليمية اللازمة ، من خلال المهام التي يقومون بها ؛ من التعلّم ، والحفظ ، وطرح الأسئلة ، واستنباط الأحكام ، والمناقشة بصورة جماعية أو فردية ؛ مما يساعدهم على تطبيق ما تعلّموه في حياتهم اليومية .

ويعزّز ذلك ما أشار إليه الخليفة وهاشم (٢٠٠٥م ، ص ٢٤٤) من أنه آن الأوان لمعلم التربية الإسلامية ليغيّر من أدواره التقليدية التي ما انفك يارسها منذ زمن سحيق ، دون أن يجدد في مضمونها أو يوسّع نطاقها ، ويفهم الدور الحقيقي للتربية الإسلامية في تربية أبناء المسلمين ، وأن يراعي نظريات التربية الحديثة ، في زيادة الاهتمام بدور المتعلم ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية ، وانتشار دراسات الفروق الفردية والاتجاهات والقدرات ، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار ما يناسبهم وما يرغبون فيه من موضوعات ، مستعينين بالمعلم موجّهاً ومرشداً . يضاف إلى ذلك قدرة هذا المعلم على توظيف استراتيجيات التدريس وتقنيات التعليم .

ويؤكد الجلاد (٢٠٠٧م ، ص ٧١) أنه حان الوقت لتغيير نظرنا إلى كثير من القضايا السائدة في أنظمتنا التربوية ، ومنها طريقة تعاملنا مع مناهج التربية الإسلامية . وجاء الوقت لننظر إليها من منظور حياتي واقعي ، منظور يربط بين الحياة وبين الدين برباط من العقل والتفكير والإدراك والشعور ، وإقامة سلطان الدين والشرع على أساس من التعقل والتدبّر ، وإطلاق حرية التفكير والتجديد في طرق واستراتيجيات التدريس .

وتأسيساً على ذلك ؛ يمكن القول : إن من المهام الرئيسة لمعلمة التربية الإسلامية أن تكون قادرة على تبني وتوظيف استراتيجيات تدريسية فاعلة تمكّنها من أداء دورها المنوط بها لتحقيق تدريس فعال مؤثر ؛ ذلك أنّ التدريس الجيد الفعال المثمر يعتمد في الدرجة الأولى على شخصية المعلم ومدى توظيفه واستخدامه لاستراتيجيات التدريس الحديثة ، مما يوجب على معلمة التربية الإسلامية أن تجتهد في تعدّد وتنوّع استخدامها للاستراتيجيات التدريسية في المواقف التعليمية بما

يتناسب مع الفروع المختلفة للتربية الإسلامية من القرآن الكريم ، والفقه، والحديث والثقافة الإسلامية ، التي تتكامل فيما بينها في الدرس الواحد ؛ بما يحقق زيادة دافعية الطالبات ومن تعلمهن . فالتدريس كما ذكر وزان (١٩٨٨م) " عملٌ فنيٌّ معقدٌ لم يعد يكفي للنجاح فيه أن يكون المعلم متمكناً من مادة تخصصه العلمي ، وأن كان شرطاً أساسياً لمهنة التدريس ؛ بل هو مطالبٌ أيضاً بأن يكون ماهراً في تدريسه " ص ١٤٢ .

وأشارت تغريد عمران (٢٠٠١م) إلى أن التدريس يمثل "مركز الثقل في العملية التعليمية ؛ إذ تمثل العلاقة بين عمليات التدريس ونتائجه جوهر عملية التعلم الحادث في إطار المنظومة التعليمية . فالمناهج الدراسية مهما بلغت جودة محتواها وسلامة وتتابع مضامينها ، لا عائد يرجى منها ما لم تدعم بتدريس فعّالٍ كُفءٍ ، قادرٍ على تحقيق نواتج التعلم المرجوة من مثل هذه المناهج " ص ٧ .

وفي ضوء ذلك ؛ يمكن القول : إن عملية التدريس بمفهومها التربوي الحديث توظف مدى واسعاً من استراتيجيات التدريس التفاعلية ، التي تجعل التعلّم متمركزاً على المتعلمين ، وتعمل على تهيئة الفرصة لهم للوصول إلى المعرفة بأنفسهم ، وتتيح لهم المشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم برغبة ونشاط ، حتى يعتادوا إعمال الفكر والاعتماد على الذات . وهي في الوقت نفسه تمكّن المعلم من معرفة أفضل وأرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم ، وتحريك طاقات البحث والإبداع الداخلية لديهم .

ولأن البحث الحالي يهتم باستراتيجيات التدريس التي تركز على مشاركة المتعلم الفعالة واستغلال قدراته وذكائه في اكتساب المعرفة - فإن المحتوى الآتي سيلقي الضوء على ثلاث استراتيجيات تدريسية تنسجم مع هذه النظرة التربوية ؛ وهي : (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) ويعطي لها صورة مفصلة ؛ من حيث : المفهوم ، والأهداف ، والمميزات ، وإجراءات التطبيق ، وأدوار كل من المعلم والمتعلم في كلٍّ منها .

استراتيجيه التعلم التعاوني :

يمكن تناولها على النحو التالي :

مفهوم التعلم التعاوني :

يُعدّ مفهوم التعلم التعاوني من المفاهيم التربوية الحديثة التي حظيت مؤخراً بنصيب وافر من اهتمام التربويين ؛ نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة ، وزيادة ثقافة أفرادها ، بالإضافة إلى الانفجار

المعرفي الهائل الذي يتطلّب تفعيل دور الطالب في عملية التعلم . والتعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات التدريسية التي تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة .

وفي ما يلي تستعرض الباحثة بعض التعريفات التي وردت في الأدب التربوي لمفهوم التعلم التعاوني :

عرّفه جونسون وآخرون (١٩٩٥م) بأنه : "الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة ؛ بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم لزيادة تعلّمهم وتعليم بعضهم بعضًا إلى أقصى حدّ ممكن . وفكرته سهلة ؛ حيث يقسّم الطلاب إلى مجموعات مكونة من (٢-٥) أعضاء ، بعد أن يتلقوا تعليمات بذلك من المعلم ، وبعد ذلك يأخذون بالانشغال بالعمل حتى يفهم وينجز جميع أعضاء المجموعة العمل بنجاح . وينتج عن الجهود التعاونية قيام المشاركين بالعمل بنشاط ؛ لتحقيق الفائدة المشتركة ، بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم بعضًا (نجاحك يعود عليّ بالفائدة ، ونجاحي يعود عليك بفائدة كذلك) ، مدركين أن كل أعضاء المجموعة يشتركون في مصير واحد : إمّا أن ننجو جميعًا ، وإمّا نغرق جميعًا . ومدركين أن إنجاز أيّ واحدٍ منهم ناتج عن جهوده الشخصية وجهود زملائه في المجموعة" ص ٥ .

وعرّفه عقل وأبو غزالة (٢٠٠٥) بأنه : " هيكلية تنظيمية ، أو خطة تعليمية ؛ لعمل مجموعة من الطلبة غير المتجانسين في القدرات والاتجاهات والمهارات وغيرها ، بحيث يتعاون كل أعضاء المجموعة بشكل فعلي في التعلّم ، وفق ادوار واضحة ومحددة ؛ من أجل تحقيق هدف أو أهداف مدروسة في إطار من التعاون الأكاديمي والاجتماعي ، وتجميع هذه الأدوار والمهام الجزئية لجميع أعضاء المجموعة لتصب في المهمة الكلية للمجموعة ، ويتم عرضها على الصف من قبلهم لمناقشتها؛ مما يعود عليهم كجماعة أو أفراد بفوائد تعليمية تعليمية جمّة ومتنوعة ، أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الانفرادية" ص ٢٦ .

وعرّفه حسن زيتون ، وكمال زيتون (٢٠٠٦م) بأنه : "أحد استراتيجيات التعلّم النشط ، وذلك باعتباره عملية تعلّم بديلة لنظام التعلم التقليدي ؛ حيث يتم تكوين مجموعات تعلّم صغيرة ؛ لكي يعمل المتعلمون سويًا ، بغرض تحقيق أقصى استفادة تعليمية ممكنة . وهنا يتعلم الفرد بإثارة ؛ لأنه كلما تعاون أكثر انعكس ذلك على تحصيله" ص ٢٢٤ .

كما عرّفه حسن زيتون (٢٠٠٩م) بأنه : " استراتيجية تدريس تعتمد مبدأ تعلّم الطلاب في الصف لموضوع دراسي معين ، في صورة مجموعات تعاونية صغيرة ؛ بغية تحقيق أهداف أكاديمية

وأهداف لتنمية المهارات التعاونية ، فيحفّزون أولاً لتعلّم هذا الموضوع ، ويوجّهون إلى القيام بمهام تعاونية معينة تتعلق به ، وفق معايير محددة للنجاح في أداء تلك المهام " ص ٢٧٦-٢٧٧ .

أما الصيفي فعرفه (٢٠٠٩م) على أنه : " التعلّم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب داخل حجرة الصف ، تحت اشراف وتوجيه المعلم ، تضم كلٌ منها مختلف المستويات التحصيلية (عالٍ- متوسطٌ - متدنٌّ) يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم بعضاً " ص ١٨٢ .

وعرفته حنان عنقاوي (٢٠١٠م) بأنه : " استراتيجية تدريس ؛ حيث يتم تشكيل فرق صغيرة تستخدم أنشطة تعلم متنوعة ؛ لتحسين فهمهم للموضوع ، كل عضو في الفريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ماتم دراسته ؛ ولكن مساعدة باقي أعضاء الفرق على التعلّم وابتكار أجواء الإنجاز " ص ٥٧ .

كما عرفته سونيا قزامل (٢٠١٢م) بأنه : " استراتيجية تربوية فعالة ، يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، تعمل معا في بيئة تعليمية مناسبة ، تسمح لهم بالتعاون والتفاعل معاً ؛ حيث تعكف المجموعة الصغيرة مشتركة على إنجاز المهام التي كُلفت بها ، إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام تلك المهام . وكل متعلم ليس مسؤولاً فقط عن تعلم ما يجب أن يتعلمه ؛ بل أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلّم ، وتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف المتعلم وتوجيهه " ص ٢٧ .

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للتعلم التعاوني يمكن التوصل إلى النتائج التالية :

- ١ - أن التعلم التعاوني استراتيجية تدريسية تتمركز حول المتعلمين ؛ حيث يمارسون التعلم بأنفسهم من خلال العمل التعاوني .
- ٢ - أهمية دور المعلم في تنظيم الموقف التعليمي ، والإشراف عليه ، وتوجيه الطلاب وإرشادهم داخل المجموعات التعاونية .
- ٣ - أن التعلم التعاوني يعتمد على تقسيم الطلاب للعمل في المجموعات التعاونية ؛ حيث تعمل كل مجموعة على تقديم المعلومات والآراء والمفاهيم ، وتناقش فيما بينها للوصول إلى حلول وآراء متفق عليها ، في جو من التنظيم والتنسيق والاحترام المتبادل ، والمشاركة الإيجابية الهادفة .
- ٤ - يقوم كل طالب في التعلم التعاوني بدورين متكاملين يؤكدان إيجابيته ونشاطه في الموقف التعليمي ؛ وهما: التعلّم والتعليم معاً .

٥ - أن التقويم في التعلم التعاوني يتم من خلال أدوات متعددة ، تتم أثناء عمل المجموعات وأدائها لمهامها وواجباتها .

٦ - يُسهم التعلم التعاوني في غرس روح التعاون والتآخي بين الطلاب ؛ لتحقيق الأهداف التربوية المشتركة .

٧ - أنه يسعى لمعالجة مشكلات تعليمية قد يواجهها الطلبة أثناء عملية التعلم والتعليم حيث تتضمن كل مجموعة مستويات معرفية وأكاديمية مختلفة من الطلاب لتساعد بعضها البعض .

ومما سبق يمكن للباحثة تعريف التعلّم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية بأنه : استراتيجية تعليمية تعليمية تربوية ، تعتمد أساسا على العمل التعاوني للطلّبات في دروس التربية الإسلامية، وتفاعلهن مع بعضهن البعض في مجموعات غير متجانسة ، تتكون كل مجموعة من (٤-٦) طالبات، يمارسن أنشطة تعليمية متنوعة ، ويساعدن بعضهن بعضًا كفريق على التعلّم وأداء المهام وإنجازها، تحت إشراف وتوجيه وإرشاد معلمة التربية الإسلامية .

ينبع التعلم التعاوني من الدين الإسلامي الحنيف ، الذي جاء متكاملًا وشاملاً لكل جوانب الحياة ؛ بما فيها الإنسان الذي اهتم الإسلام اهتمامًا كبيراً بتربيته تربية شاملة متكاملة ، لكل جوانب شخصيته العقلية والروحية والنفسية والجسدية والاجتماعية ، تربية شمولية تنبثق من المعنى الاجتماعي لمنهج التربية الإسلامية ، الذي يعني كما ذكر علي وآخرون (٢٠٠٧م) " ذلك الفعل الاجتماعي ، الذي تتعاون فيه كافة الجهود المجتمعية لتنمية وتزكية ما عند الأفراد من قوى وإمكانات ، وقابليات وقدرات ؛ لإكسابهم الخصائص الإنسانية المنبثقة من العقيدة الإسلامية وثوابتها ، ومتغيرات العصر . ويتم من خلاله تعلم وتعليم الأفراد قيماً ومهارات اجتماعية تؤهلهم ليكونوا مشاركين في الحياة " ص ٢٣ .

والمنهج الذي يقوم على هذا المعنى يؤدي بالضرورة إلى التعاون والتضامن والتكافل في كل مجالات الحياة .

ويؤكد ذلك : ما جاء في القرآن الكريم من آيات كثيرة تحض على التعاون والتكافل والتضامن؛ لماله من أثر عظيم في تماسك المجتمع المسلم وتضامنه . يقول تعالي في كتابه العزيز: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ﴿ المائدة : ٢ ﴾ . ولاشك أن من أعظم أبواب البر والتقوى التي يجب فيها التعاون : التعاون على طلب العلم ، والمعاونة على تعلّمه وفهمه وتطبيقه .

كما يقول -تبارك وتعالى- في كتابه الكريم مؤكداً على مبدأ الإيثار والمحبة بين المؤمنين؛ لما فيه من التكافل والتراحم ونبذ الفرقة: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿الحشر: ٩﴾ .

كما جعل القرآن الكريم من التعاون نعمة أنعم الله بها على عباده، وقيمة عظيمة في حد ذاتها . قال تعالى : ﴿ وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ ﴿آل عمران : ١٠٣﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿الحجرات : ١٠﴾ . فأخوة الإسلام قائمة على التعاون والتكاتف والتآزر، واصلاح ذات البين، والتشاور . ولذا نهى الله -عز وجل- عن الاختلاف وزعزعة أركان التعاون بين المسلمين . قال تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتزَعَّزُوا فتنفشلوا وتذهب ريحكم وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿الأنفال : ٤٦﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .. ﴾ ﴿آل عمران : ١٠٣﴾ . فهنا يحذر الله -عز وجل- من الفرقة ، ويأمر المسلمين با لاعتصام بحبله ، والتعاون في كل شيء من شأنه أن ينفع الفرد ويحقق الخير للمجتمع الإسلامي ، ويرفع راية الإسلام . ولاشك أن التعلم والتعليم من أولى الأمور والأعمال التي ينبغي فيها التعاون بين المسلمين .

ويؤكد -صلى الله عليه وسلم- حقيقة التعاون وأهميته في تماسك المجتمع المسلم ، والحفاظ على وحدته ، بقوله -صلى الله عليه وسلم- : «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» صحيح مسلم (١٩٩٩م، ص ١٠٨٢) .

كما يقول -صلى الله عليه وسلم- في التعاون : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» صحيح مسلم (١٩٩٩م، ص ١٠٤١) .

وما جاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما- ، قال : « خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا » ، فَقَالَ : « أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوبَهُمْ . . . ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ . مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمُ الْجَمَاعَةَ . . . » جامع الترمذي (١٩٩٩م ، ص ٢٠٩١) .

وكل ذلك يدل على أهمية التعلُّم التعاوني في الإسلام ، وأنه سبق التربية الحديثة إلى تأصيله ، والدعوة إلى تطبيقه واستخدامه في جميع المواقف الحياتية عامة ، ومواقف التعلم والتعليم خاصة . فالحياة الإنسانية هي حياة تكاملية تعاونية ؛ لأن الله -عزَّ وجلَّ- خلق البشر أصنافاً وأنواعاً ، متفاوتين ومتباينين في المهارات والقدرات ، يحتاج بعضهم إلى بعض ، ويكمل أحدهم الآخر . وهذا ما أكده ابن خلدون (٢٠٠٥م) في حديثه عن حاجة الإنسان إلى غيره بقوله : " فلا بد من اجتماع القُدَرِ الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم ، فيحصل بالتعاون قَدْر الكفاية من الحاجة ... وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه " ص ٤١ .

وقد جاءت التربية الحديثة فوضعت له التنظيمات والأسس والقواعد التربوية لاستخدامه وتفعيله في مواقف التعلم والتعليم ؛ حيث بدأت الأصوات التربوية مع نهايات القرن المنصرم تنادي بضرورة إحداث تغيير في العملية التعليمية ، استجابةً للتطور المعرفي ، والتغير في طبيعة المتعلمين ، وسلسلة التغييرات التي تشهدها المجتمعات قاطبة ، فبدأت الأنظمة التربوية تهتم بتطوير استراتيجيات التعلم والتعليم على اختلاف أشكالها في مختلف المواد الدراسية ، فبادرت إلى تعزيز الدور التربوي للمتعلم ، وجعله محور العملية التعليمية .

في ضوء ذلك يمكن القول : إنَّ التعلُّم التعاوني يستند على أسس نظرية وعملية متينة تنطلق من الدين الإسلامي أولاً ، ثم من فلسفة المجتمع ومتغيراته ، ومن المنظومة التربوية بنظرياتها وعناصرها من أفراد ومؤسسات تعليمية واجتماعية ؛ فهو يتسق مع فطرة الإنسان وطبيعته المدنية الاجتماعية .

أما بداية التعلُّم التعاوني فقد كانت كما ذكر الدير (٢٠٠٥م ، ص ٣١) على يد دويتش (Deutsch) ، الذي اقترح نظرية لمواقف تعاونية وتنافسية ، وشكَّلت هذه النظرية الأساس الرئيس الذي قامت عليه الأبحاث والمناقشات اللاحقة المتصلة بالتعلُّم التعاوني ، وكان ذلك في الأربعينات من القرن العشرين .

وقد زاد الاهتمام بالتعلم التعاوني في الستينات من القرن العشرين الميلادي ؛ حيث برزت جهود جونسون وجونسون (Johnson & Johnson) في جامعة مينيسوتا ؛ إذ قاما بإنشاء مركز التعلُّم التعاوني ، الذي كان من أهدافه صياغة نظرية تتعلق بطبيعة التعاون وعناصره الأساس ، وإجراء برنامج منظم من الأبحاث لفحص النظريات وتحويل الصحيح منها إلى إجراءات عملية يمكن تطبيقها داخل الفصول . وفي السبعينات من القرن العشرين ظهرت العديد من نماذج التعلُّم التعاوني؛ كنموذج مباريات ألعاب الفرق ، ونموذج خطوات البحث الجماعي ، ونموذج فرق التحصيل . (جونسون وآخرون ، ١٩٩٥ م ، ص ٣) .

وقد انطلقت فكرتهما عن التعلُّم التعاوني كما ذكر الدير (٢٠٠٥ م ، ص ٣٦-٣٧) من أن الأفراد عندما ينوون القيام بعمل ما ، معتمدين على جهود بعضهم بعضًا من أجل تحقيق هدف مشترك ؛ فإن هذا الاعتماد يحفزهم على تشجيع بعضهم بعضًا لمساعدة المجموعة على النجاح ، ثم تحقيق الألفة والمحبة بين أفراد المجموعة ، وزيادة التفاعل بينهم ، حيث أوضحت نتائج الدراسات التي قاموا بإجرائها لمعرفة مدى تأثير استخدام التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي -تفوق التعلم التعاوني في التحصيل ، واكتساب التلاميذ سلوكيات اجتماعية مهمة ؛ مثل : التعاون ، والثقة بالنفس، وكيفية التعامل مع الآخرين ، واحترام الرأي الآخر ، وحرية التعبير ، والاحتفاظ بما يتعلمونه لفترات طويلة .

وفي عام ١٩٨٩ م اقترح سلافين (Slavin) التعلُّم التعاوني حلًّا للعديد من المشكلات التربوية؛ نظرًا للتبادل المعرفي الذي يحصل بين أفراد المجموعات في جو من الألفة والمحبة ؛ مما يعمل على تحريك طاقاتهم بصورة نشطة في عملية التعلُّم ، ويساعد على التواصل في ما بينهم ، مما يساعدهم على زيادة التحصيل ؛ لأنه يتفق مع الطبيعة البشرية أكثر من غيره من استراتيجيات التدريس (أبو حرب ، ٢٠٠٤ م ، ص ٩٧) .

ومع بداية القرن الحادي والعشرين انتشر التعلُّم التعاوني وتوجَّهت نحوه الدراسات والبحوث التربوية ؛ حيث رأى الكثير من العلماء في مجال التربية والتعلم كما ذكر أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤ م ، ص ٨١) أن تربية الفرد كي يكون عضوًا في جماعة ديناميكية تتطلب الابتعاد عن التربية الفردية التي تنمي روح الأنانية والتنافس بين الطلبة ، واعتماد عمل جماعي يؤديه الطلبة بأنفسهم ، بشكل فرق متعاونة بين أعضائها ، فُتبنى لديهم المفاهيم البسيطة في المرحلة الابتدائية ، والمعقدة في المراحل العليا؛ مما يساعد المعلمين على الاهتمام بالفروق الفردية ، وإثارة دافعية الفرد ، وتنشيط العمل الفردي ، من خلال وضع الفرد في مكانه بين أفراد الجماعة حسب إمكاناته واستعداده .

عناصر التعلم التعاوني كاستراتيجية فعالة للتدريس :

لكي يؤدي التعلم التعاوني دوره باعتباره استراتيجيه تدريسيه فعالة ، ولكي يكون الموقف التعليمي تعليمياً تعاونياً فعالاً ومؤثراً وناجحاً -لابد من توفر مجموعة من المبادئ الأساس، أوالعناصر الرئيسة للحكم على التعلم التعاوني ، وضمان تفاعل الطلاب في ما بينهم بشكل إيجابياً مثير - كما ذكر كلُّ من : جونسون وآخرون (١٩٩٥م ، ص ١٢-١٨) ، وأبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ١٠٥-١١٥) ، وزيتون (٢٠٠٩م ، ص ٢٤٨-٢٥٨) وحنان عنقاوي (٢٠١٠م ، ص ٢٢-٣٠) ، وسعادة وآخرون (٢٠١١م ، ص ١٥٣-١٥٥م) ، وسونيا قرامل (٢٠١٢م ، ص ٢٩-٣٢) . وتتمثل تلك المبادئ والعناصر في التالي :

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل بين المتعلمين :

وهذا العنصر يعتمد على إدراك المتعلمين أن عمل المجموعة يعتمد على أفرادها جميعاً ، وأنها لن تنجح دون مشاركة جميع أفرادها ، وأنهم جميعاً يعملون من أجل تحقيق هدف عام واحدٍ ومجموعةٍ من الأهداف التعليمية . وفي الوقت نفسه يدرك المعلم أن عمل المجموعة يتصف بالنجاح إذا اشترك أفرادها بفعالية تامة وعملوا على تقديم الدعم لبعضهم بعضاً ، وتجنبوا الاعتماد على الآخرين ، وقُدِّمت المكافأة للجميع عند الوصول للأهداف المنشودة . وهنا يكون دور المعلم مهماً في تحمُّل مسؤولية توضيح التعليمات للمجموعة .

٢- المسؤولية الفردية للسيطرة والتحكم في المواد التي يجب أن تعطى في الدراسة :

وهذا العنصر يتطلَّب من المعلم توزيع المهام والمسؤوليات الفردية وإشعار المتعلمين بمسؤولياتهم المحددة في وقتٍ زمنيٍّ محدَّدٍ ، وتوزيع بعض النماذج التي تتطلَّب من كلِّ تلميذ أن يعمل على تقييم أدائه وأداء زملائه وأداء المجموعة ككل في السير نحو تحقيق الهدف ، كما أن المتعلمين مسؤولون عن تصرفاتهم وأقوالهم ، ويكون تدخل المعلم عند الضرورة لتصويب مسار العمل .

٣- إثارة نوع من التفاعل المباشر (وجهًا لوجه) بين المتعلمين :

من المعروف أن الحديث يمثل جزءاً مهماً من عملية التعلُّم ، حيث يمكن عن طريقه توضيح الأفكار والآراء والمعتقدات التي نؤمن بها والتي يصغي إليها الآخرون ؛ وذلك لمعرفة الشيء ، والتعليق أو الرد عليه . ومن هنا يتطلَّب التعلُّم التعاوني تفاعلاً وجهًا لوجه ، من خلال الحديث الذي يدور بين المتعلمين ؛ حيث يمكن عن طريقه توضيح الأفكار والآراء التي تدور في أذهان

الجميع ، والتعلم في مجموعات يُشجّع جميع أفرادها على التعبير عن أفكارهم ، عن طريق تشجيع بعضهم بعضاً لمواجهة المشاكل .

٤- العلاقات الشخصية ومهارات المجموعات الصغيرة :

لا يولد الطلبة في العادة ومعهم مهارات التعامل ضمن المجموعة ؛ لذا فعليهم أن يدركوا أهمية عمل المجموعة ، وأن لكل فرد أهمية خاصة ودورًا في تطوير وتحسين أداء المجموعة ، وأن يشجعوا زملاءهم على المشاركة والمناقشة وإبداء الرأي ، ضمن حدود الأدب والنظام .

٥- عمل المجموعة (المعالجة الجماعية) :

ينبغي على الطلبة أن يكونوا قادرين على تقييم عمل مجموعتهم ، وإذا ما كانت تسير بالشكل الصحيح أم لا . وإن كان هناك خلل أو مشكلة ما فيكون التعامل معها عن طريق توجيه الأسئلة، أو تقديم الطلبة لتقارير توضّح سير العمل في المجموعة ؛ مما يساعد على تقديم تغذية راجعة للأعضاء حول مشاركتهم ، وتسهيل مهارات التعاون في ما بينهم . كما ينبغي للمعلم أن يهتم بشكل دوري بمعالجة الصف بصورة كاملة ؛ حيث يلاحظ أداء المجموعات ، ويحل مشاكلهم ، ويعزز العمل الجيد للمجموعة .

ويعرّف أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ١٤٢) المجموعة التعليمية التعاونية بأنها : "تجمّع طلابي في غرفة الصف ، يتفاعل تبادليًا بإيجابية ومحاسبية فردية ، مع تفاعل تقابلي مباشر ، ومهارات خاصة بالعلاقات وإدارة الاجتماعات ؛ للحصول على النتائج المرغوب فيها من المواقف التعليمية التعليمية التي يمرّون بها" ص ١٤٢ .

مما سبق يتبين أن التعلم التعاوني في جوهره هو : علاقة بين مجموعة من المتعلمين في الموقف التعليمي ، تقوم على أسس معينة تتكامل فيما بينها ؛ ليؤتي التعلم التعاوني ثماره ، ويحقق أهدافه . هذه الأسس هي : التعاون والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين ، والمسؤولية الفردية ، والتفاعل البناء المباشر بين المتعلمين ، والعلاقات الشخصية والمهارات الاجتماعية ، وأخيرًا عمل المجموعة وقدرتها على تقييم مستوى أدائها وإمكان تحسينه مستقبلاً .

أهداف التعلم التعاوني :

يُعدُّ وُضع الأهداف وتحديد لها لأي عمل من الأعمال من الخطوات الأساس المهمة نحو تحقيق الوصول إلى النجاح المنشود ؛ لذلك فإن التعلم التعاوني يهدف كما أشار إبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧م ، ص ٢٢٠) إلى تعليم الطلاب العمل ضمن مجموعة ؛ حيث يكون هناك اعتماد داخلي

بينهم ، فيساعد بعضهم بعضًا على فهم المادة العلمية ، ويشجّع بعضهم بعضًا على العمل الجاد المستمر . كما يهدف كذلك إلى تعليمهم كيف يحبّون بعضًا ، ويحبّون مدرستهم ، ويتعلّمون المهارات الاجتماعية ؛ حيث يمدّ الطالب يد المساعدة إلى الآخرين ، ويقدم الوقت والجهد والمعرفة للوصول إلى إنجاز المهام المطلوبة .

كما ذكر حسن زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٦م ، ص ٢٢٤-٢٢٥) أن التعلم التعاوني يرمي إلى تحقيق عدد من الأهداف ، منها :

- تحسين تقدير المتعلم لذاته ، وذلك من خلال إدراكه أن لكل فرد ما يميزه من ملامح القوة التي يمكنه الإفادة منها في موقف التعلم التعاوني .
- زيادة دافعية الطالب الداخلية نتيجة لزيادة فهمه للمحتوى ، وتحسّن العلاقات داخل نطاق حجرة الدراسة وخارجها كنتيجة طبيعية للتغير الحادث .
- تحسين الأداء الفردي لكل تلميذ نتيجة لتعلمهم سويًا .
- تقليل إعادة أو تكرار التدريس بواسطة المعلم ؛ حيث يلجأ أعضاء المجموعة إلى بعضهم البعض .
- يقدم التعلّم التعاوني إسهامات كبيرة في العملية التعليمية ، التي من أهمها كما ذكر الديق (٢٠٠٥م ، ص ٧٥-٧٨) ما يلي :
- ✓ إشباع ميول التلاميذ ، وتلبية احتياجاتهم التعليمية ، والنفسية ؛ نتيجة روح التعاون التي تشيع بينهم .
- ✓ العمل على حلّ مشكلة الفروق الفردية ، من خلال الارتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيًا إلى المستوى التحصيلي المرغوب .
- ✓ القضاء على خجل بعض التلاميذ وانطوائيتهم وإحجامهم عن المشاركة في التعلّم .
- ✓ المساهمة في تنمية السمات الفردية للتلميذ لتصبح أكثر إيجابية ؛ كالشعور بالمسؤولية ، والاستماع الجيد للآخرين ، والقدرة على نقد الأفكار والآراء لا الأفراد .
- ✓ تنمية القدرة على تقبّل وجهات النظر المختلفة .
- ✓ تنمية الدافعية للتعلم التي تعتبر أساسًا للتعلم على مختلف المستويات الذاتية والجماعية .
- ✓ القضاء على التعصب للرأي والذاتية والأنانية .
- ✓ إتاحة الفرصة للوصول إلى مستويات عليا من التفكير .

✓ تكوين اتجاهات إيجابية مرضية تجاه مادة التعلم .

✓ تعويد التلاميذ على الصبر والمثابرة في إنجاز المهام التعليمية .

كما أوضحت سونيا قزامل (٢٠١٢م ، ص ٢٨-٢٧) أن التعلُّم التعاوني يَحَقِّقُ عددًا من

الأهداف، منها :

- تطوير التدريس ، وربط عقول المعلمين بالعمل والمشاركة الإيجابية ، من خلال تنظيم بيئة التعلم في مجموعات صغيرة يندمج فيها المتعلمون معًا في التعاون ؛ لتحقيق هدف مشترك للمجموعة ككل .
- تنمية قدرات المعلمين وإمكاناتهم الذاتية ، التي يستطيعون عن طريقها التعامل مع مواقف التعليم والتعلم وغيرها من مواقف حياتهم بفعالية أدائية .
- تهيئة مناخ مثالي من العدالة في التعليم ، وتحقيق أعلى مستوى تحصيلي للمتعلمين .
- تقديم فرص متزايدة للتنمية الاجتماعية والمعرفية للمتعلمين .
- تحقيق التفاعل النشط بين المعلمين داخل غرفة الدراسة .
- تنمية مهارات السلوك الاجتماعي ، من خلال تحقيق أهداف المادة الدراسية .
- بثُّ روح التعاون بين المتعلمين ، المتمثلة في عملهم سويًا للوصول إلى أهداف مشتركة ، في إطار من الأنشطة التعاونية الجماعية .

خصائص التعلم التعاوني :

للتعلُّم التعاوني خصائص متعددة تجعله يتفوق على غيره من استراتيجيات التدريس الأخرى، لخصها زيتون (٢٠٠٩م ، ص ٢٤٤) في الآتي :

- يتَّصف التعلم التعاوني بزيادة المساعدة والتماسك بين الطلاب أثناء تحقيق الهدف ، كما يتَّصف بزيادة الاتصال اللفظي والشفوي بين الطلاب جميعًا أثناء العمل ؛ حيث يبذل الطلاب الجهد معًا للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات ، وكل طالب يحاول التأثير إيجابيًا في أفكار زملائه . فتحقيق الهدف لكل طالب يحقق أهداف الآخرين ؛ وبهذا تكون العلاقة بين أهداف الطالب وأهداف الآخرين إيجابية ، كما تتسم العلاقات بين الطلاب بأنَّها أقل توترًا وخصومة مع الآخرين .

وأضافت سونيا قزامل (٢٠١٢م، ص ٣٤-٣٥) الخصائص الآتية :

- حرية الفكر والعمل لكل عضو من أعضاء المجموعة في التعلم التعاوني ، بالإضافة إلى التدعيم والتشجيع بين أعضاء المجموعة الواحدة ، وتفهم معايير وقيم وسلوك التعاون التي تعمل على زيادة الفعالية التعليمية ، وتنمية المهارات الاجتماعية الحياتية لدى المتعلمين والتأكيد عليها ؛ مثل : تقبل النقد ، والمشاركة في إدارة العمل ، ووصول المتعلمين إلى أقصى درجات علاقات العمل والتفاعل في أفضل صورة له ، إلى جانب حصول المتعلمين على المعلومات بأنفسهم ؛ مما يؤدي إلى بقاء الأثر ، وتقديم المكافأة للمجموعة ككل ، مما يعمل على بنايات تعاونية لكل من المهام والأهداف .

وترى الباحثة أن كل خاصية من الخصائص السابقة كفيلا بتحقيق الكثير من النواتج التعليمية المثمرة ، وزيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم في الموقف التعليمي ؛ حيث ينطلقون من فكرة (نعمل معاً لننجح معاً) ، التي تعتبر المكون الأساس لتفعيل استراتيجية التعلم التعاوني، مما يستلزم من المعلم تصميم المواقف التعليمية بطريقة تؤكد حدوث السلوك التعاوني بين الطلاب في عملية التعلم؛ بمعنى : أن يصبح التعاون بين الطلاب خطوة أساساً من خطوات التعلم اللازمة .

وهذا ما يؤكد أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م) بقوله : " ليس التعلم التعاوني أن يُقسَّم الطلبة إلى مجموعات ويجلسون جنباً إلى جنب ويتحدثون مع زملائهم ، كما لو كانوا يؤدون واجباتهم المدرسية ، ويساعدون البطينين في الأداء ؛ بل التعلم التعاوني هو الذي تُصمَّم فيه الدروس بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم بعضاً لإنجاز هدف تعليمي مشترك ، مع التركيز على التفاعل الإيجابي المتبادل ، والمهارات الاجتماعية في ما بينهم " ص ١٠٢ .

مميزات التعلم التعاوني :

حظي التعلم التعاوني باهتمام متزايد من قِبَل المختصين والباحثين في المجال التربوي، ولعل ذلك يعود إلى كثرة المميزات التي يتميز بها هذا النمط من التعلم ؛ حيث أكدت الأدبيات المتاحة في مجال التعلم التعاوني مثل : الديب (٢٠٠٥م، ص ١٠٤-١١١) ، القحطاني (٢٠٠٦م، ص ٦٥-٦٩) ، الصيفي (٢٠٠٩ ، ٢٠٠٢-٢٠٣) ، عفت الطناوي (٢٠١١م، ص ٢٢٠-٢٢) ، أنه استراتيجية إيجابية فعالة في التعليم ؛ حيث يرتفع تحصيل المتعلمين ارتفاعاً ملحوظاً عند تطبيقه ، وأنهم يحتفظون بما يتعلمون عن طريقه لفترات أطول ، كما أنه يرفع مستوى كفاءة التفكير ، وينقله إلى مستويات عليا، وهي نتيجة تتحقق مع المتعلمين على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم .

ويتصف التعلُّم التعاوني بمميزاتٍ يمكن إجمالها في الآتي :

- يمكن تطبيقه في مختلف المراحل الدراسية ، حيث ينمّي القدرة الإبداعية لدى المتعلمين، والقدرة على حل المشكلات ، كما ينمّي القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلاب في مواقف جديدة، ويساعد على فهم وإتقان ما يتعلمه الطلاب من معلومات ومهارات .
- يساهم في بناء الاتجاهات الإيجابية من خلال العمل الجاد مع الآخرين ، ويؤدي إلى تزايد القدرة على تقبُّل وجهات النظر المختلفة ، ويعمل على تدريب المتعلمين على إبداء الرأي ، وينمّي ثقتهم بقدراتهم ، ويحدّ من انطوائية بعضهم وعزلتهم ، كما يعمل على زيادة حدوث السلوك الإيجابي وانخفاض السلوك السلبي والفوضى عند المتعلمين .
- يؤدي إلى توظيف أكثر لعمليات التفكير العليا ، وتحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير، وينمّي اتجاهات الطلاب نحو المعلمين والمادة الدراسية ، والمسؤولية الفردية لدى الطلاب .
- وأضاف إبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧م ، ص ٢٣٢) المميزات التالية :
- رفع التحصيل الأكاديمي ، وزيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة ، وزيادة التوافق النفسي الإيجابي ، وزيادة السلوكيات التي تركز على العمل ، وزيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ، إلى جانب اكتساب مهارات تعاونية أكثر . كما يقضي على الملل والآلية في عملية التعلم لدى المتعلم ، ويحدّ من الإحساس بالخوف والقلق الذي يصاحب عملية التعلم ، وتزداد فيه أفكار المتعلم كميّةً ونوعًا ، مقارنةً مع التعلم الفردي .
- إن التعلُّم التعاوني يقوم كما ذكر أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ٩٧) يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء؛ فالطالب يأخذ ما ينقصه من خبرات الآخرين ، ويعطي للآخرين خلاصة ما عنده، ويحرص على تقديم معلومات ذات قيمة ، يعتبرها أفضل ما عنده ؛ لأنه يعلم أن الكل يُكافأ أو لا يكافأ أحدٌ ؛ مما ينعكس إيجابيًا على أداء المجموعة التي ينتمي إليها .
- وعلى ذلك ؛ يمكن القول : إن التعلم التعاوني استراتيجية تعليمية ، من شأنها زيادة فاعلية التعلُّم ؛ حيث أثبت التجارب كما أشار أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ٤٢٠) أنها من أفضل استراتيجيات التدريس التي تعالج الاضطرابات الشائعة ؛ حيث إنّها تعمل على تحسين الإنتاج الأكاديمي ، إضافة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية .
- وعلى الرغم من فاعلية التعلم التعاوني وأهميته في التدريس إلا أن هناك عوامل كثيرة تتحكم في نجاحه يجب أخذها في الحُساب ، أجمَلها زيتون (٢٠٠٩م ، ص ٢٦٤-٢٦٥) في الآتي :

• انضباط المناخ الصفّي ، وتوفّر الزمن الكافي لإنجاز دروس التعلم التعاوني ، ومناسبة الغرفة الصفية حجمًا وتنظيمًا ، إلى جانب توزيع طلاب الصف في مجموعات مناسبة من حيث العدد ، وشعور التلاميذ بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل .

• ويضم التعلم التعاوني عددًا من الاستراتيجيات التي تصلح لمدى واسع من الموضوعات والمستويات الدراسية ، ومنها : ما ذكره الديب (٢٠٠٦م ، ص ١٩) :

• استراتيجية التعاون الجمعي (التعلّم معًا) ، واستراتيجية تكامل المعلومات المجزأة التعاوني ، واستراتيجية البحث الجمعي ، واستراتيجية مسابقات فرق الألعاب التعليمية ، واستراتيجية التكامل التعاوني للقراءة والتعبير ، واستراتيجية توزيع الطلاب في الفرق بناءً على تحصيلهم .

وتعدّ استراتيجية التعاون الجمعي (التعلّم معًا) من أكثر الاستراتيجيات التعاونية استخدامًا في البحوث والدراسات التربوية ، وتستعين بأدق إجراءات التعلم التعاوني في كل السنوات الدراسية والمواد التعليمية ؛ حيث أوضح أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ٤٠٥) نقلًا عن - جونسون وجونسون ٢٠٠٠م - أنه عند تقويم استراتيجيات التعلم التعاوني حصلت استراتيجية التعلم معًا على أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني تأثيرًا وفاعلية ؛ وذلك نظرًا لسهولة تعليمها ، ولسهولة الاستخدام الأولى في قاعات التدريس ، وسهولة المحافظة عليها والاستمرار بها لمدة طويلة ، وملاءمتها للتطبيق ، وتكيفها مع الظروف العامة .

ويعمل الطلاب في التعاون الجمعي - كما ذكرت عفت الطناوي (٢٠١١م ، ص ٢١٥) - بشكل تعاوني كفريق واحد داخل المجموعات غير المتجانسة ؛ لإنجاز المهام التعليمية المشتركة ، ولتحقيق أهداف الدرس من بداية الجلسة إلى نهايتها ، والتأكد من فهم أعضاء المجموعة للموضوع الدراسي . وفي النهاية يقدمون تقريرًا عن نتائج المجموعة ، ويتم التقويم خلال المنتج النهائي للمجموعة ، وتتضمن المكافأة المادية والمعنوية .

وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة استراتيجية التعاون الجمعي (التعلّم معًا) ؛ وذلك لمناسبته موضوعات الثقافة الإسلامية محل الدراسة ، والمرحلة الدراسية ، بالإضافة إلى وضوح خطواتها ، وملاءمتها لزمّن الحصة الدراسية في التعليم العام ، وتحقيقها لأهداف التعلم التعاوني بشكل أقوى وأسرع من بقية الاستراتيجيات الأخرى .

دور المعلم في التعلم التعاوني :

أوضح العديد من التربويين الأدوار التي يؤديها المعلم في التعلم التعاوني بوصفه قائدًا وميسرًا وموجهًا ومرشدًا لعملية التعليم . ومنهم : الديب (٢٠٠٦م ، ص ٢٣-٢٤) ، إبراهيم وبلعاوي

(٢٠٠٧م، ص٢٢٦، ٢٣٠)، وعفت الطناوي (٢٠١١م، ٢١٧-٢١٨). ويمكن استخلاص جملة ما قدموه في هذا الجانب في الآتي :

- إعداد بيئة التعلُّم ، أو حجرة الصف .
 - تهيئة وتجهيز الوسائل والمواد والأدوات اللازمة للعمل الجماعي .
 - تحديد الأهداف التعليمية المرجوة لكل درس بوضوح .
 - شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساس .
 - تحديد حجم مجموعات العمل (تشكيل المجموعات التعلُّمية) . ويتوقف ذلك على أعمال المتعلمين ، وخبراتهم ، والمهمة المنشودة ، والموارد المتاحة .
 - توضيح المهام التعليمية بدقة ، مع تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي والجماعي .
 - توزيع الأدوار والمسؤوليات على أعضاء المجموعة .
 - تعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة ، والتركيز على ترسيخ مفهوم العمل التعاوني لدى الأفراد في مجموعات ، حتى تصبح مهارةً حياتية يعتادها الطلبة .
 - تفقُّد عمل المجموعات التعليمية ، ومراقبة السلوكيات الفردية لأعضاء كل مجموعة .
 - تذليل العقبات التي تعوق تنفيذ أفراد المجموعات لمهامهم ، ومساعدة المتعلمين على بلورة أفكارهم .
 - حثُّ المتعلمين على التقدُّم في المهام وسرعة الانتهاء منها بأفضل أداء .
 - إشاعة جوِّ من الراحة والطمأنينة بين المتعلِّمين ، والعمل على تنمية الإحساس بالإيجابية تجاه أنفسهم وقدراتهم .
 - تقويم عمل المجموعات ، وفي ضوء النتائج يمكن تقديم التغذية الراجعة .
 - مكافأة المجموعات التي نفّذت مهامها بأفضل أداء .
- وبناء عليه ؛ يمكن القول : إن للمعلم دورًا فعالاً مهمًّا في التعلُّم التعاوني ، فليس مجرد وضعه للمتعلمين في مجموعات ومطالبتهم بالدراسة والعمل مع بعضهم البعض يسمى تعلُّمًا تعاونيًا؛ حيث يقوم التعلُّم التعاوني على قدرة المعلم على تخطيط وتطبيق إجراءات مواقف التعلُّم وإدارتها والإشراف عليها ؛ لتحقيق أهداف الدرس والتعلُّم التعاوني معًا ؛ وهي تعلُّم وتنمية المهارات الاجتماعية في ما بينهم .

وأشارت كوثر كوجك (٢٠٠٦م ، ص ٣٣٢) إلى وجود فرق بين استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة ، وبين استراتيجية التعلم التعاوني ؛ مؤكدة أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع إدارة الموقف التعليمي لتحقيق أهداف الدرس وأهداف التعلم التعاوني - في الوقت نفسه - ؛ ألا وهي : مهارات العمل في الجماعة .

دور المتعلم في التعلم التعاوني :

يقوم المتعلم في التعلم التعاوني بدور نشيط في إنجاز المهام التي تقوم بها المجموعة التي يعمل معها ؛ فهو الباحث عن المعلومة والمستنتج لها ، من خلال تفاعله وتجاوره مع أعضاء المجموعة . ويبرز دوره كما ذكر الديق (٢٠٠٦م ، ص ٣٦-٣٧) ، وأبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ١٥٩-١٦٤) في الجوانب التالية :

- المساهمة الفعالة في النقاش والحوار ، والتعبير عن أفكاره بوضوح وتبادلها مع الآخرين ، والإصغاء إلى الآخرين ؛ فكل فرد لديه أفكار يجب المشاركة بها .
- البدء في العمل حسب المهمة الموكلة إليه ، والاستفسار من المعلم عن أي غموض في عمله ، إلى جانب تنشيط الخبرات التعليمية السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة التي يدرسها ، والتفاعل داخل المجموعة ، والعمل على تطوير مهاراته وقدراته العقلية .
- تقدير جهود الآخرين ، وعدم الأنانية والغرور ، والاحتفاظ بدوره في الكلام ، والإنصات ، وعدم احتكار المناقشة ، والعمل على توجيه الآخرين ، وتشجيعهم نحو إنجاز المهام ، مع الاحتفاظ بتوطيد العلاقات الجيدة والإيجابية بين الأعضاء ، وتحقيق الانسجام داخل المجموعة أثناء إنجاز المهام .
- صياغة أوراق العمل ، وتنظيم المعلومات ، واختيار المناسب منها بعد تنظيمها ، ومساعدة كل عضو في المجموعة للآخر ، والتركيز على الأداء المشترك ، والحرص على حل الخلافات بين الأعضاء وما قد يحدث من سوء تفاهم ، ومناقشة السلبيات والإيجابيات بعد انتهاء العمل ، وتقديم التغذية الراجعة .

ويجدر القول هنا : إن تحديد الأدوار وتوضيحها وتوزيعها بين المعلم والمتعلم من الأمور المهمة في التعلم التعاوني ، الذي يقوم أساسا على المشاركة الفعالة الإيجابية بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض . فدور المعلم ضروري ؛ فهو موجّه ومرشد وميسر لعملية التعليم ، ودور المتعلم مؤثر وفعال ونشط أثناء العمل في المجموعات التعاونية .

إجراءات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني :

تعتمد استراتيجية التعلم التعاوني على مبدأ التعلُّم في مجموعات تعاونية ، وهي استراتيجية تدريسية تسيّر وفق خمس مراحل متدرجة لتحقيق أهدافها بشكل فعال مثمر ؛ حدّدها الصيفي (٢٠٠٩م ، ص ٢٠٠-٢٠١) في ما يلي :

المرحلة الأولى : التعرُّف . وفيها يتم تفهّم المشكلة أو المهمة المطروحة ، وتحديد معطياتها ، والمطلوب عمله إزاءها ، والوقت المخصص للعمل المشترك لحلّها .

المرحلة الثانية : بلورة معايير العمل الجماعي . وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون ، وتحديد المسؤوليات الجماعية ، وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة ، والمهارات اللازمة لحلّ المشكلة المطروحة .

المرحلة الثالثة : الإنتاجية . وفيها يتمّ الانخراط في العمل من قِبَل أفراد المجموعة ، والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها .

المرحلة الرابعة : الإنهاء . وفيها يتم كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام .

وقد فصّل كلُّ من الديب (٢٠٠٤م ، ص ١٩٣-١٩٩) ، وإبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧م ، ص ٢٢٧-٢٢٩) ، وزيتون (٢٠٠٩م ، ص ٢٢٨-٢٩٣) تلك المراحل في الخطوات التالية :

١ - **الإعداد العام :** ويتمثل في تهيئة المتعلمين للتعلم التعاوني ؛ من خلال توضيح مفهومه ، وهدفه وفوائده وقواعد تطبيقه ، وتحديد حجم المجموعة التعاونية في مجموعات صغيرة ، حيث إنّ القاعدة المتعارف عليها أنه كلّما كانت المجموعة صغيرةً كان ذلك أفضل . وتوزيعهم في مجموعات " غير متجانسة " وترتيب مكان جلوسهم في الصف ، وتسمية كل مجموعة ، وتحديد مكانها في الصف ، وتوزيع الأدوار على أفراد المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل في ما بينهم .

٢ - **التخطيط للدرس التعاوني :** وتتطلّب مهمة تخطيط الدرس وفق استراتيجية التعلم التعاوني : قيام المعلم بالأدوار التالية :

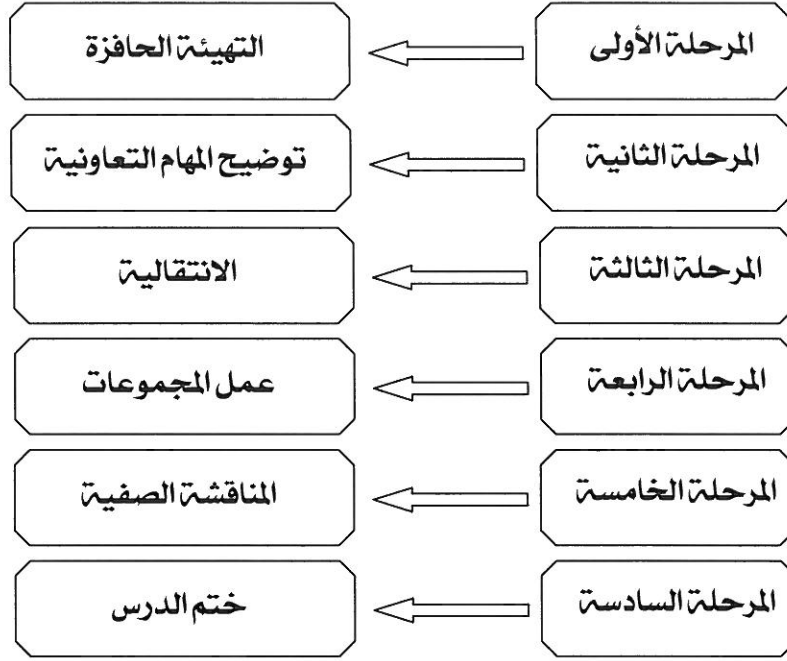
- تحليل محتوى الدرس وتنظيم محتواه ؛ مما يتطلب فصلّ المفردات الأساس للدرس ، ووضع ترتيب تسلسلي لتعلّم الطلاب هذه المفردات من خلال ممارستها لمهامّ التعلّم التعاوني .
- تحديد الأهداف التعليمية ، ويتطلب فحص مسبق لأهداف المنهج ، والتعرُّف على خبرات المتعلمين وخصائص نموهم ، والإلمام بالمواد والتقنيات التعليمية اللازمة . كما ينبغي على

المعلم أن يحدد أهداف المهارات التعاونية التي يريد أن يحققها الطلاب من خلال عمل المجموعة في نهاية الفترة.

- تحديد الخبرات السابقة اللازمة للمتعلمين ، التي تساعدهم على تعلم الدرس الجديد.
 - تحديد المهام التعليمية التعاونية ، وهي الأعمال والأنشطة التي يقوم بها أفراد المجموعة التعاونية معاً أثناء تنفيذ الدرس ؛ بغية تحقيق أهدافه .
 - تحديد أدوار أفراد المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل ؛ مما يعمل على تعزيز التفاعل الإيجابي في ما بينهم .
 - تحديد المواد ، والتقنيات التعليمية ، والأجهزة ، وأوراق العمل ؛ حسب المهام المطلوب إنجازها .
 - تحديد إجراءات التدريس ، وتتضمن : " التهيئة الحافزة ، وإرشاد الطلاب إلى كيفية أداء المهام التعليمية وتسلسل أدائهم لها " .
 - تحديد أساليب مكافأة المجموعات .
 - تحديد مهام الواجب المنزلي .
 - تقدير زمن الدرس ، وتوزيعه على مراحل تنفيذ الاستراتيجية .
 - تحضير بيئة الصف : " الضوء ، والتهوية ، والحرارة ، والمقاعد ، والطاولات " .
- ٣ - إجراءات التنفيذ : يتم تنفيذ الدروس باستراتيجية التعلم التعاوني ، من خلال اتباع إجراءات معينة ؛ فصلها الهويدي (٢٠٠٤م ، ص ١٣٥-١٣٦) في الخطوات التالية :
- اختيار وحدة تعليمية من كتاب ، وتقسيمها إلى موضوعات جزئية .
 - تكوين مجموعات تعاونية غير متجانسة من المتعلمين .
 - تحديد أجزاء الوحدة التعليمية ، وتنظيم فقرات التعلم في أوراق العمل المخصصة للمجموعات .
 - تكليف المجموعات بدراسة المهام المخصصة لها من الوحدة التعليمية (الموضوع الدراسي) ، فيتناقشون في ما بينهم ، وذلك لإتقان ذلك الموضوع .
 - بعد إكمال المجموعات دراسة المهام يقوم كل عضو فيها بالقاء ما اكتسبه أمام المجموعات ، وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في الوحدة التعليمية .

- يخضع جميع الطلاب لاختبار يغطي جميع أجزاء الوحدة التعليمية .
- حساب درجات المجموعات ، ثم تقديم المكافآت للمجموعة المتفوقة .

ويرى زيتون (٢٠٠٩م ، ص٢٧٨-٢٨٢) أن تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني تتم من خلال المرور بست مراحل ، من شأنها أن ترشد المعلمين خلال تدريسهم ؛ ليصبح أكثر فاعلية وأقوى تأثيراً . وهي موضحة في الشكل (١) .



وفي ما يلي عرض لهذه المراحل ، وكيفية تطبيقها :

- **مرحلة التهيئة الحافزة:** وهي خطوة تهيئ أذهان الطلاب وتعمل على تركيز انتباههم نحو موضوع الدرس الجديد ، وإثارة دافعيتهم لتعلمه ؛ وذلك من خلال عنوان الدرس ، أو طرح مشكلة لها أكثر من حل ، أو طرح أسئلة تحفيزية .
- **مرحلة توضيح المهام التعاونية:** وفيها يقوم المعلم بشرح المهمة المطلوب من أفراد كل مجموعة إنجازها مباشرة ، أو توزيع أوراق مكتوبة توضح المهمة ، أو كتابة شرح توضيحي على السبورة . ويتطلب ذلك من المعلم توضيح الإجراءات التي يتعين على الطلاب اتباعها ، والأدوات والمواد والأجهزة اللازمة التي قد يحتاجون إليها . وقد يستعين بضرب الأمثلة ، أو إجراء العروض العملية لتبيان المطلوب منهم إنجازها إذا شعر بصعوبة فهمهم للمهمة ، كما يراجع المعلم متطلبات التعلم السابقة لديهم ، وإحاطتهم بمعايير النجاح في أدائهم للمهمة ، والمكافأة التي ينتظرونها عند نجاحهم في أداء المهمة .

● **المرحلة الانتقالية:** وفيها يتم تهيئة الطلاب لبدء ممارسات المهام التعاونية من خلال العمل التعاوني ، وتوزيع المواد والأجهزة المخطط لها سابقاً . وتنطوي هذه المرحلة على عدة إجراءات، من أبرزها :

— تنظيم مكان جلوس الطلاب ، وانتقالهم بهدوء إليه ، مع الالتزام بنظام الجلوس المحدد لكل مجموعة .

— توجيه طلاب كل مجموعة إلى توزيع الأدوار بين أفرادها (القائد - المقرر - المراقب .. إلخ) .

● **مرحلة عمل المجموعات، والتفقد والتدخل:** في هذه المرحلة تبدأ كل مجموعة في أداء المهام التعاونية المحددة ، وينصبُّ دور المعلم على تفقد أداء المجموعات للمهام المكلفة بها، وملاحظة ذلك ملاحظة دقيقة واعية من جميع الجوانب ، من خلال المرور الدوري عليهم ، والتدخل متى ما اقتضت الضرورة ذلك ، وتنبههم بحيث يكونون واعين بأنهم : إما أن ينجحوا معاً، أو يخسروا معاً .

● **مرحلة المناقشة الصفية:** وفيها تعرض (على جميع الطلاب) كل مجموعة (عن طريق مقررهما) ما توصلت إليه من أفكار أو حلول أو نتائج تتعلق بالمهام المكلفة بإنجازها ، ويتم مناقشتها والتحاور بشأنها من قبل جميع المجموعات الأخرى ، ويتم تصحيح أخطاء التعلم من قبل المعلم ، كما يتم مناقشة أي صعوبات أو مشكلات صادفتها المجموعات أثناء إنجاز المهام .

● **مرحلة ختم الدرس:** وفيها يتم عرض ملخص للأفكار والحلول التي توصل إليها الطلاب من خلال المناقشة الصفية ، ومنح المكافآت للمجموعات التي أنجزت المهام بنجاح ، وتحديد التكاليف المنزلية .

وفي ضوء ذلك ؛ يمكن القول : إن التعلم التعاوني يعتمد على النظام والإتقان والاستمرارية والتدرج ؛ ومن ثمَّ فإنه يتعيّن على معلمة التربية الإسلامية أن تهتم في أثناء تطبيقه في حجرة الصف بإخلاص النية لله - عزَّ وجلَّ - ، والالتزام بأداب المربي وأخلاقه في ديننا الإسلامي الحنيف ؛ حيث إنَّ التعليم في الإسلام كما ذكر عطا (٢٠٠٥م ، ٢٢٢) - ليس عملاً مهنيّاً يؤدّيه الإنسان إنجازاً آليّاً لصالح وظيفته مقابل أجره ومكسبه ؛ لكنه - إلى جانب ذلك مشفوع بنوايا القلب والإخلاص لله ، انطلاقاً من عقيدة المسلم التي تحتم عليه ان يكون الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - نُصَبَ عينيه في ما يقول ويفعل .

كما يتعيّن عليها العمل على غرس روح التعاون والألفة والمشاركة الإيجابية الفعالة بين الطالبات؛ حيث إنَّ العنصر الأساس في التعلم التعاوني هو تنمية المهارات التعاونية الاجتماعية،

بالإضافة إلى إظهار الترابط بين المحتوى التعليمي لموضوعات الثقافة الإسلامية والواقع الذي تعيشه الطالبات ، والأخذ بمبدأ الترغيب والتعزيز لزيادة فاعليتهن ونشاطهن ، والعمل على بناء ثقتهم بقدراتهن .

وقد أظهرت استراتيجية التعلُّم التعاوني مساهمة نشطة فعالة في عملية التعليم ، حيث أثبتت البحوث والدراسات التربوية كما في دراسة القليلي (١٩٩٩م) ، وظيفية السليطي (٢٠٠١م) ، ومناع (٢٠٠١م) ، وهندي (٢٠٠٢م) ، ونوف الغريبي (٢٠٠٦م) ، أبو بكر (٢٠٠٦م) ، وعبد الرحمن (٢٠٠٧م) ، والأكلبي (٢٠٠٨م) ، ومرحومة الثقفي (٢٠٠٨م) ، وحنان عنقاوي (٢٠١٠م) ، فاعلية استراتيجية التعلُّم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي ، وتنمية المفاهيم ، ومهارات التفكير العليا والمهارات الاجتماعية ، ومهارات الاتصال الشفوي في مختلف المواد الدراسية .

ويرى أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤م ، ص ١٧٠-١٧٧) أن التعلُّم التعاوني يعمل على بناء وتنمية المفاهيم البسيطة لدى المراحل الابتدائية ، والمعقدة لدى المراحل العليا ، كما يعمل على تطوير مهارات الإتصال الشفوي لدى المتعلمين ؛ فهم حينما يعملون بصورة جماعية فإن قسماً منهم يقدم إنجازا والآخرون يقدمون أجوبة عن هذه الإنجازات ، ومنهم من يستمع ، وآخرون يعقبون . ومثل هذا العمل ممارسة حية لمهارات الاتصال العالية ؛ فالطلاب يتحاورون ، ويوضِّحون أفكارهم بصورة شفوية ؛ مما يؤدي إلى إثراء هذه المهارات لديهم ، فتقوى لغتهم ، ويمتلكون الطلاقة والجرأة في الحديث .

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن استخدام استراتيجية التعلُّم التعاوني في تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية لطالبات الصف الأول ثانوي تتيح - بما تتضمنه من سلوكيات جماعية ، ومهارات تعاونية بين أعضاء المجموعات التعليمية تقوم على التفاعل الإيجابي وجهاً لوجه في ما بينهم ، وتعتمد على التبادل اللفظي بين أفراد المجموعة ، وتبادل الأفكار ومناقشتها في ما بينهم ، وتوجيه الأسئلة بشكل حرّ ، والسماح بشرح وتوضيح الآراء وفهمها - فُرصة كبيرة للتدريب على فن الإصغاء والاستماع ، وتقبُّل النقد البناء في جوٍّ من الألفة والتعاون ، وتعزيز مهارات الحوار وآدابه لدى الطالبات ، كما تتيح لهم مناقشة طبيعة المفاهيم التي تم تعلُّمها ؛ حيث يعد التناقُّش والتحاوُّر بين الطالبات لبَّ الاستيعاب الصحيح للمفاهيم وإدراكها بشكل أعمق ، ونقل المعرفة الموجودة عند كل طالبة إلى بقية الطالبات في المجموعة ، وربط التعلُّم الحالي بالتعلُّم السابق ؛ مما يساعدهن على التعامل بفاعلية مع مواقف الحياة ، ويجعل لعملية التعلُّم معنىً يبقى طويلاً في أذهانهن وسلوكهن .

استراتيجية العصف الذهني :

يمكن إنجاز هذه الاستراتيجية على النحو التالي :

مفهوم العصف الذهني :

تعتبر استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ، التي جاءت كما ذكر الهاشمي ، والدليمي (٢٠٠٨م ، ص ١٤٧) استجابةً لحاجة قائمة في مجال التربية والتعليم ، تتمثل في حاجة المتعلمين والمدرسين إلى أدلة عملية تعينهم في عملهم المتضمن استثمار إمكانات وخبرات الجماعات وتوظيفها في توليد الأفكار ، والتشارك والعمل كفريق في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم .

وهو من الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي تشجع على التفكير ، وتُطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان ، يسمح بظهور كل الأفكار والآراء ، ويكون فيه المتعلمون في قمة التفاعل مع الموقف التعليمي .

ويُقصد بالعصف الذهني :إحدى عمليات التفكير الجماعي ، التي يعالج بها العقل البشري مشكلةً ما ؛ بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها ، في جوٍّ من التداعي الحرِّ للأفكار وتنوعها، بعيداً عن النقد . ويعبر التربويون والباحثون عن العصف الذهني بمصطلحات عدة ؛ منها : القدح الذهني ، والمفاكرة ، وعصف الدماغ ، والقصف الذهني ، وإمطار الأفكار ، وتوليد الأفكار ، وإمطار الدماغ .

وتدلّ كلمة عصف ذهني كما ذكر سليمان (١٩٩٩م) "على موقفٍ يتكون أطرافه من مشكلة من جانب ، وعقل بشري من جانب آخر ، يعمل على محاصرتها واقتحامها من خلال أفكار نشطة تتداعى كالعاصفة " ص ١٧٢ . مما يدل على أن هناك مشكلةً أو موضوعاً يتحدى الفكر والذهن؛ فيعمل العقل على محاولة حلها وتطويقها من جميع الجهات ، باستخدام أكبر عددٍ من الحلول والأفكار السريعة ، فيشكل حولها ما يشبه العاصفة حول المشكلة أو الموضوع محل الاهتمام .

ونظراً لأهمية العصف الذهني وأثره الكبير في العملية التعليمية طرح المهتمون والباحثون عددًا من التعريفات لهذا المفهوم ، منها :

عرّفه الخطيب ورداح (١٩٨٦م) بأنه : " إحدى عمليات المناقشة الجماعية التي يشجع فيها أفراد المجموعة بإشراف رئيس لها على توليد أكثر ما يمكن من الأفكار والاقتراحات المبتكرة الخلاقة، خلال فترة من الزمن " ص ١٣٧ .

كما عرّفه بلقيس أحمد ، ومرعي (١٩٩٦م) بأنه : "عملية تساعد على توليد العديد من الحلول لمشكلة معينة ، دون تقويم تلك الحلول أو الحكم عليها في ضوء معايير معينة" ص ٢٧٢ .

ويرى منسي (٢٠٠٠م) أن العصف الذهني " طريقة الجماعة في مواجهة المشكلات ، وفيها يتم تشجيع الأفراد على ألا يصدرُوا أحكامهم على الأفكار والجهود التي يبذلونها عند توليدها ؛ بحيث يكون التركيز على كمّ الأفكار المنتجة ، وليس الدفاع عنها أو نقدها" ص ٢٥٤ .

ويؤكد جروان (٢٠٠٢م) أن العصف الذهني يعني : " التصديّ النشط للمشكلة ، باستخدام العقل في توليد قائمة من الأفكار التي تؤدي إلى حل المشكلة مدار البحث ، ويتطلب الالتزام بتأجيل إصدار الأحكام إلى حين الانتهاء من مرحلة توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار ، كما يتطلب مشاركة جميع أفراد المجموعة إذا كانت الجلسة جماعية" ص ٣٦٤ .

وعرّفه الزعبي (٢٠٠٣م) بأنه : " استراتيجية تُستخدم في التعلّم من أجل حفز وتوليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معيّن قيد المناقشة" ص ٣٧ .

وترى سونيا قزامل (٢٠١٢م) أن العصف الذهني هو : " موقف تعليمي ، يُستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة ، خلال فترة زمنية محددة ، في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار ، بعيداً عن المصادرة ، أو التقييم ، أو النقد" ص ٧٧ .

وبناء على ما سبق من تعاريف تستخلص الباحثة أنّ العصف الذهني :

- يُعدّ نوعاً من أنواع التفكير النشطة ، التي تقوم على حفز الدماغ وتوليد الأفكار وتحريكها في كل اتجاه ؛ للحثّ على تنمية التفكير والإبداع .
- استراتيجية فعّالة في التدريس ، من شأنها أن تعمل على تدريب المتعلمين على كيفية معالجة المشكلات والمواقف الحياتية .
- يقوم على عمليات المناقشة الجماعية ، التي تعمل على تشجيع المتعلمين على المشاركة وطرح الآراء ، في جوٍّ من الألفة ، والأمان ، والحرية .

وفي ضوء ما سبق ؛ يمكن القول : إن العصف الذهني استراتيجية تعليمية ، تقوم على التفكير الجماعي للمتعلمين ، يستخدمها المعلم لتوليد أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين أو مشكلة ما تتعلق بموضوع الدرس ، خلال فترة زمنية معينة ، يتم فيها إعطاء المتعلمين قدرًا أكبر من الحرية في التفكير لطرح آراءهم وأفكارهم حول الموضوع ، أو لإيجاد حلول للمشكلة المطروحة ، دون أي

محاولة لنقد أو تقويم الأفكار والحلول إلا في نهاية الجلسة ؛ حيث يتم إصدار الأحكام واستخلاص الأفكار تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

ولقد كان الإسلام سبباً إلى الاعتناء بتربية العقل الإنساني عنايةً فائقة ، وأولاه اهتماماً كبيراً ، وعمل على توجيهه التوجيه السليم ، على اعتبار أنه كما ذكر عبود (١٩٧٧م) "قوة مُدركة في الإنسان، خلقها الله فيه ليكون مسئولاً عن أعماله" ص ١٠٧ ، فجعل من التعقل والتدبر والتفكير في خلق الله من وسائل الاستدلال على وجود الخالق -جل في علاه- ، وعظمته ، وتوحيده . إن أجاد الإنسان فهمها ، وأحسن استخدامها . فالتنويه بالعقل والتعويل عليه في أمر العقيدة والتكليف كما ذكر العقاد (ب ت ، ص ٧) مزيةً فريدة من مزايا القرآن الكريم ؛ حيث إنّه لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم ، والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه في كل معارض الأمر والنهي ، التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله ، أو يلام المنكر على إهمال عقله . فالقرآن الكريم يخاطب العقل الذي يفكر ويستخلص من تفكيره زبدة الرأي ، ويعبر عنه بكلمات متعددة تشترك في المعنى ؛ فهو : الفكر ، والنظر ، والتدبير ، والاعتبار ، والذكر ، والعلم ، وسائر هذه الملكات الذهنية التي تتفق في المدلولات .

وبالنظر إلى الدعوة إلى العلم وطلبه في الإسلام نجد أنه لم يكن يقصد بها استظهار العلم دون تفكير وتأمل ؛ بل القصد الذي اتجه إليه الإسلام في دعوته للعلم كما ذكر الميداني (ب ت ، ص ٢٩٥) هو أن يعرف الإنسان ذلك الذي يفيد العلم اليقيني الطريق الذي يوصله إلى علم يقيني في أي أمر من الأمور الحسية أو غير الحسية ، من عالم الغيب أو من عالم الشهادة ، وهو يقوم على مسالك عديدة؛ هي مسلك الإدراك الحسي القاطع الذي يفيد العلم اليقيني ، ومسلك الاستدلال العقلي الذي يفيد العلم اليقيني ، ومسلك الخبر الصادق الذي يفيد العلم اليقيني .

ومن هنا كان التفكير في الإسلام أحد المزايا التي تدل عليها كثرة الآيات القرآنية التي جاءت تحض على التفكير والتأمل والتدبر . ويكفي أن نعرف أن عدد الآيات القرآنية التي وردت فيها مشتقات العقل والدعوة إلى استخدامه كما ذكر السبيعي (٢٠٠٩م ، ص ٤٥) بلغ ستائة وأربعة وأربعين آية كريمة ، منها ست عشرة آية كريمة تدعو إلى التفكير . من هذه الآيات :

قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ (الروم : ٨) .

وقوله -جل شأنه- : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١) .

وقوله -سبحانه- : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الحشر: ٢١) .

وقوله -جل وعلا- : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩١) .

وقوله تعالى : ﴿ ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأنعام: ٥٠) .

فجميع الآيات الكريمة السابقة جاءت لتحفِّزنا على استخدام عقولنا للتفكير والتدبر والتأمل في آيات الله -عز وجل- في الكون ؛ للاستدلال بها على عظمة الخالق وقدرته -جل في علاه- ، واليقين بأنه الملك الحق المستحق للألوهية والعبودية وحده دون سواه .

ومن هنا يتضح مدى إلحاح القرآن الكريم على قضية التفكير إلحاحاً أدى إلى توسيع دائرته ليشمل جميع مجالات الحياة ، وجميع ما يحيط بالإنسان من ظواهر كونية . وهذا ما يؤكد عليه النحوي (٢٠٠٠م) بقوله : " إن دائرة التفكير في القرآن الكريم شملت نفس الإنسان ، وبيته ، ومجتمعه ، وأُمَّته ، والنَّاسَ كَافَّةً . وشملت السموات والأرض وما بينهما ، وشملت الدنيا والآخرة ، والحياة والموت . ويكاد يشعر المؤمن وهو يتلو كتاب الله أن كل آية فيه تدعو إلى التدبر والتفكير ، وإلى الإيثار والتوحيد ، والسعي على صراط مستقيم " ص ١٣٣ ؛ مما يدل دلالة واضحة على أهمية تربية التفكير وتوجيهه والاعتماد عليه في القرآن الكريم ، في جميع قضايا الإيمان ، والتشريع ، والفهم .

وكذلك لم تخل مدرسة الرسول -صلى الله عليه وسلم- من الاهتمام بالعقل الإنساني ، والتأكيد على أهمية التفكير في حياة الإنسان . ويتضح ذلك في حرصه -صلى الله عليه وسلم- على تنمية ملكة التفكير لدى أصحابه -رضوان الله عليهم- ، ويدل على ذلك : قوله -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ بن جبل لما أراد أن يبعثه قاضياً إلى اليمن ، حين قال له : « كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ » ، قَالَ : أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ » ، قَالَ : فَيَسْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . قَالَ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ » قَالَ : أَجْتَهُدُ رَأْيِي ، وَلَا أَلُو . فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَدْرَهُ ، وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ » . سنن أبي داود (١٩٩٩م ، ص ٣٩٧) .

فهنا يضع الرسول -صلى الله عليه وسلم- معاذ بن جبل -رضي الله عنه وأرضاه- أمام مشكلة تتمثل في أن يعرض عليه قضاء لا يوجد فيه حكم صريح من كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- ، ويسأله : كيف يقضي في ذلك ؟ ليستثير تفكيره ، ويعصف ذهنه ؛ ليفرض الفروض ، ويقترح الحلول ، ويصل إلى الإجابة التي تتضمن حل المشكلة ، قبل أن يزوده -صلى الله عليه وسلم- بالإجابة الصحيحة في حال خطئه ، أو يعزز إجابته إن كانت صحيحة .

كما كان -صلى الله عليه وسلم- يثير تفكير أصحابه -رضوان الله عليهم- ، ويعمل على قدح أذهانهم وشحذ تفكيرهم بحضرة المعلمين الصغار ، على أسس من الفهم السليم ، والإدراك الصحيح ، والتمييز الواضح بين الأمور . يؤكد ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ -راوي الحديث- : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . صحيح البخاري (١٩٩٨م ، ص ٥١) .

والمأمل في هذا الحديث الشريف يجد الخطوات الرئيسة لعملية العصف الذهني التي سبق إليها معلم البشرية محمد -صلى الله عليه وسلم- ، ودعت إليها النظريات التربوية الحديثة؛ حيث سأل الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه عن شجرة لها مواصفات معينة تجعلها مثل المسلم في صفاته . وهذا بمثابة إثارة مشكلة ؛ ليفكروا في كل اتجاه عن حل لهذه المشكلة في ضوء خبراتهم السابقة عن الأشجار ، والمقارنة بين صفات الأشجار والإنسان ؛ للتوصل إلى الإجابة أو الحل . فبدؤوا في فرض فروضهم ومقارنتها في أذهانهم حتى توصلوا أنها من شجر البوادي ، وتوصل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- بعد تمحيص فروضه ومقارنتها إلى الحل الصحيح ، وهو : النخلة؛ لكن غلبت الحياء لوجود كبار الصحابة ، ولم يجب .

وهكذا جاء نهج التربية والتعليم في المدرسة النبوية الشريفة موافقاً للفترة السليمة التي تهتم بالبحث والسؤال ، ساعياً إلى غرس العادات الفكرية الصحيحة لدى المتعلمين ، مهتماً بتزويدهم بالمهارات الفكرية ، وتدريبهم على استخدامها ، والعمل على تطوير قدراتهم . فلم يكن -صلى الله عليه وسلم- مهتماً بتخريج أقوام يحفظون النصوص والمسائل فقط ، وإنما حرص -صلى الله عليه وسلم- على تربيتهم تربية إيمانية ، قائمة على الفهم الواعي السليم ، القائم على أصول ثابتة من الكتاب والسنة . وتعويدهم على السؤال ، والمناقشة ، والاستنباط ، والمراجعة . وهذا ما يؤكد النحوي (٢٠٠٠م) بقوله : "إن تلك الفترة من حياة البشرية كلها -فترة سيرة النبوة الخاتمة ، وسيرة الخلفاء الراشدين- تُعدّ تطبيقاً عملياً رائعاً لهذا النهج من التفكير" ص ٩ .

ومن جملة ما سبق ؛ يمكن القول : إن العصف الذهني يعد مقدمة لإثارة التفكير الذي وجه إليه الدين الإسلامي الحنيف بمصدره العظيم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ؛ كما أشار بكر (١٩٨٣ م ، ص ٢٠٠-٢٠١) لتربية الإنسان المسلم على أسلوب التفكير العلمي ، وحب البحث والسعي وراء الحقيقة ، والاستفادة مما يتعلمه ؛ وذلك باستخلاص النماذج ، والتطبيق الذي يستفيد من نتائجه في نفسه ونفع مجتمعه .

وأما العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في العصر الحديث فيرجع ابتكاره كما ذكر عبادة (١٩٩٢ م ، ص ٣٥) إلى أليكس أوزبورن (Osborn) ؛ لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي المتبع آنذاك في المؤتمرات التي يعقدها الخبراء في جلساتهم ، حيث كشف الأسلوب التقليدي عن قصوره في الوصول إلى حل كثير من المشكلات المعقدة ذات الطابع المجرد .

وقد أرسى أوزبورن (Osborn) كما أشار حنورة (٢٠٠٣ م ، ص ٣٤٣) أثناء مواصلة دراساته حول العصف الذهني القواعد والمبادئ المنظمة لكيفية إجراء العصف الذهني في كتابه (الخيال التطبيقي) ، الذي بين فيه أن استراتيجية العصف الذهني تصلح للتطبيق في كثير من مجالات الحياة العملية . كما أسس أوزبورن (Osborn) مؤسسة التعليم الإبداعي ، وبدأ يستخدم العصف الذهني بشكل منظم في تدريب الأفراد والمجموعات على التفكير الإبداعي .

ولم يكن أوزبورن (Osborn) مهتمًا بصياغة الأسس النظرية التي أقام عليها العصف الذهني كما أشارت سوزان مطالقة (١٩٩٨ م ، ص ١٥) حتى جاء بارنز (Parnez) ، وقام مستعينًا بأعضاء مؤسسة التعليم الإبداعي التي أسسها أوزبورن (Osborn) بإجراء مزيد من التعديلات والتطوير ، في محاولة لوضع الأسس النظرية لاستراتيجية العصف الذهني ، وصياغتها بشكل يساعد على وضوح بنائها ، وانتظام منطقتها السيكلوجي . و صدر عام ١٩٦٣ م مقال لبارنز (Parnez) بعنوان : (هل نفهم حقيقة العصف الذهني؟) تناول فيه العصف الذهني ، موضحة حجم المجموعة المناسبة من الطلاب ، ودور الطلاب في التحدث والمساهمة بالأفكار ، وعوامل نجاحه .

وقد تابع الباحثون والتربويون دراساتهم وأبحاثهم حول استراتيجية العصف الذهني ، مستندين إلى المبادئ والقواعد التي أسسها أوزبورن (Osborn) . وعدّها وطورها من بعده بارنز (Parnez) وزملاؤه ، الذين استخدموا العصف الذهني في حل المشكلات وتنمية التفكير في مجالات مختلفة ، وعلى رأسها المجال التربوي ، الذي أثبتت الدراسات كما ذكر أبو حرب وآخرون (٢٠٠٤ م ، ص ٥٨) أن الطلبة يتعلمون بصورة أكبر ، إذا قُدّم لهم ما ينمي تفكيرهم ، ويمنع عنهم القلق ،

ويقلل من توثرهم ، ويزيد نشاطهم ومشاركتهم خلال الدرس ؛ حيث يُسمح لهم بالتحدُّث وتبادل المعلومات بين نصفيِّ الدماغ ، فيحصل استقبال أفضل ، واحتفاظً بالمعلومات الجديدة ، ومن هنا تظهر الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية قوية ومؤثرة كما في العصف الذهني .

أهداف العصف الذهني :

يُعدُّ العصف الذهني من الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة ، التي يمكن للمعلِّمين استخدامها في المواقف التعليمية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية التعليمية ، من أبرزها ما ذكره سعادة وآخرون (٢٠٠٦م ، ص ٢٢٥)؛ وهي :

- تشجيع المتعلِّمين على العمل في مجموعات من أجل تحديد المشكلة ، وإيجاد أفضل الخطط أو القرارات الملائمة لحلها ؛ وذلك من خلال المشاركة الفاعلة لتلك المجموعات .
- استطاعة كل فرد من أفراد المجموعة الحصول على فهم أفضل لتلك المشكلة ، وتشكيل شعور لديهم بأنهم يشتركون جميعاً في ملكيتهم للنتائج التي توصلوا إليها .
- التعامل مع المشكلات والحالات الصعبة بروح الفرد أحياناً وروح الجماعة أحياناً أخرى؛ بحيث تتكامل أهداف الأفراد وأهداف الجماعة معاً للوصول إلى النتائج المرجوة .
- العمل على توليد أفكار جديدة لم تكن معروفة للمجموعة من قبل ، التي لم يتم التوصل إليها إلا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار .

كما أشار نبهان (٢٠٠٨م ، ص ١٩) إلى أهداف أخرى للعصف الذهني ، تتمثل في الآتي :

- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية .
- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين ، من خلال البحث عن إجابات صحيحة ، أو حلول ممكنة للقضايا التي تُعرض عليهم .
- أن يعتاد الطلاب تقديرَ واحترامَ آراء الآخرين .
- أن يعتاد الطلاب الاستفادة من أفكار الآخرين ، من خلال تطويرها والبناء عليها .

وتأسيساً على ما سبق ؛ يمكن القول : إن استخدام استراتيجية العصف الذهني في مواقف تدريس التربية السلامية عامة والثقافة الإسلامية خاصة من شأنه أن يدفع الطالبات إلى توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار ، في جو تعليمي تفاعلي يطلق فيه العنان لخيالهن ، فيشاركن بأفكارهن المتدفقة دون نقد أو قيد ؛ مما يُشعرهن بدورهن الفعال في اكتساب وتبادل المعارف والخبرات والاتجاهات

والمهارات المختلفة ، في جو من الأمان والألفة ؛ مما يساهم مساهمة كبيرة في تعليمهن وتربيتهن ، وبلوغ أهداف التربية الإسلامية بلوغاً حقيقياً ينعكس على سلوكهن .

مبادئ العصف الذهني :

أوضح العديد من التربويين والمختصين أمثال : الحربي (٢٠٠٢م ، ص٤٣) ، و الزهراني (٢٠٠٣م ، ص٤٠٨) ، و الهاشمي ، والدليمي (٢٠٠٨م ، ص١٤٨-١٤٩) ، والخوالدة وعيد (٢٠١٠م ، ص٢٤١) أن عملية العصف الذهني تقوم على مبدئين مهمّين، حدّدهما مبتكر العصف الذهني أوزبورن (Osborn) ، وهما :

• **المبدأ الأول:** تأجيل الحكم على الأفكار . وهذا يعني تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني ، وهذا المبدأ هو أحد العوامل الأساس في نجاح عملية العصف الذهني وتحقيق أهدافه ؛ وذلك لإتاحة الحرية والتلقائية وانطلاق الأفكار بدون اصطدامها بالنقد أو التقييم . وهذا المبدأ كما أشار الطيبي (٢٠٠٤م ، ص١٥٨) يساهم في تلقائية الأفكار وتداعيتها؛ لأن المتعلم يشعر منذ البداية أن أفكاره غير قابلة للنقد أو الرقابة ، كما يساهم في وضوح خصائص الفكرة ؛ خاصّة وأن الحوار حرٌّ غير ناقد .

ويرى حنورة (٢٠٠٣م ، ص٤٠٣) أن الأفكار إذا أخضعت حين توليدها إلى عملية تقييم مباشر فإن ذلك يؤدي إلى فقر العائد من الأفكار الجديدة ، وانصراف الحوار إلى قنوات بعيدة لا ترتبط بالمشكلة الأساس ، وحرّج المتعلمين وخجلهم من تقديم أفكار قد تبدو سطحية أو متناقضة عند مناقشتها .

• **المبدأ الثاني:** الاهتمام بالكمّ الذي يولّد الكيف . وهذا المبدأ يهتم بالتركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار دون النظر إلى جودتها ؛ وذلك على افتراض أن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات لا تأتي إلا بعد عددٍ من الحلول غير المألوفة أو الأقل أصالة . بمعنى : أن أفكاراً كثيرة من النوع التقليدي يمكن أن تكون مقدّمة للوصول إلى أفكار ذات قيمة ومعنى في حل المشكلة أو الإجابة عن التساؤلات .

ويستند هذا المبدأ إلى النظرية الترابطية ؛ حيث ذكر الطيبي (٢٠٠٤م ، ص١٥٨) أن أوزبورن (Osborn) وضع قاعدة (الكمّ يولّد الكيف) على أساس مستمد من النظرية الترابطية أو المدرسة الترابطية ، التي ترى أن الأفكار مرتبة على شكل هرمي ، وأن الأكثر ظهوراً هي الأفكار العادية والشائعة والمألوفة ؛ ومن ثمّ فإن الوصول إلى الأفكار غير العادية والأصيلة لا يتم إلا من خلال ازدياد الأفكار المطروحة .

القواعد التي تقوم عليها استراتيجية العصف الذهني :

يعتمد بناء استراتيجية العصف الذهني على أربع قواعد رئيسة ، في ضوء ما اتفق عليه عدد من الباحثين والمؤلفين منهم : سوزان مطالقة (١٩٩٨م ، ص ١٥) ، والحربي (٢٠٠٢م ، ص ٤٧) ، وإبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧م ، ص ٢٣٧) ، والهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م ، ص ١٤٨) وهي :

• **استبعاد النقد** : أو تجنب انتقاد الأفكار ؛ وذلك تمشيًا مع المبدأ الأول ، وكسر حاجز الخوف والتردد لدى الطلبة . وفي ذلك يقول نبهان (٢٠٠٨م ، ص ٢٠) : إنه لا يجوز تقييم أيّ من الأفكار المتولدة التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة الصف في المرحلة الأولى من العصف الذهني ، مهما بدت سخيفة أو غريبة أو سطحية ؛ وذلك انسجامًا مع مبدأ تأجيل الحكم على الأفكار ، ولأن ذلك سوف يُفقد المتابعة ، ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل ، ويجعله مترددًا ؛ خوفًا من النقد .

• **إطلاق حرية الفكر** : ويقصد به : التحرر مما قد يعيق التفكير من الوصول إلى حالة الاسترخاء التي تساهم في انطلاق قدرات التخيل وتوليد الأفكار ؛ بمعنى : إعطاء أكبر قدرٍ من الحرية للفرد في التفكير في إعطاء حلول للمشكلة المعروضة ، مهما تكن نوعية هذه الحلول ومستواها . وتستند هذه القاعدة كما ذكر الزهراني (٢٠٠٣م) على أن "الأخطاء غير الواقعية والغريبة والطريفة قد تثير أفكارًا أفضل عند الأشخاص الآخرين" ص ٤٠٧ . مما يوجب على كل مشارك في عملية العصف أن يمنح خياله وتفكيره الحرية والمرونة المطلقة لإنتاج الأفكار غير التقليدية ، وتدوين أي فكرة تردُّ على الذهن مهما كانت درجة غرابتها ؛ لأنه كلما ازدادت الأفكار غرابةً ازداد احتمال أن توجد بينها أفكار أصيلة ومفيدة .

• **زيادة الكم في الأفكار** : بمعنى : التركيز على إنتاج عدد ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها ؛ وذلك اعتمادًا على المبدأ الثاني الذي يستند على الافتراض بأن الأفكار والحلول كلما زادت من أعضاء الجماعة زاد احتمال الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار الأصيلة والحلول المبدعة للمشكلات ، والتي تأتي عادة بعد عدد من الحلول غير المألوفة أو الأفكار الأقل أصالة ؛ فالكمُّ يولّد الكيف .

• **البناء على أفكار الآخرين وتحسينها وتطويرها** . ويقصد به : جواز تطوير أفكار الآخرين ، والخروج بأفكار جديدة ؛ حيث إنَّ الأفكار المقترحة ليست حكرًا على أصحابها ، وإنما هي حقُّ مُشاعٍ ومِلْكٌ للجميع ، يستطيع أي مشارك تحويلها وتوليد أفكار أخرى منها . والهدف من ذلك : إزالة الخوف والحشية من النقد في استخدام أفكار الآخرين .

وبناء على ما سبق ؛ يمكن القول : إن الهدف من وضع هذه القواعد الأربع الرئيسة لعملية العصف الذهني هو إزالة التردد والحرَج من نفوس أعضاء المجموعة ، الذي قد يسببه التقييم للأفكار ، أو الخوف من تهمة سرقة الأفكار . وهذا ما يؤكدُه حنورة (٢٠٠٣م ، ص ٣٤٦) حيث يرى أن الهدف من قواعد العصف الذهني هو : إزالة حاجز الخوف والحجل من نفوس المشاركين ، والحد من حساسية التقييم ، والتحرر من خشية الاتهام بسرقة أفكار الآخرين ؛ باعتبار أن ذلك يتم برغبة جميع المشاركين في تبادل الأفكار وتلاقحها ، وصولاً إلى الأفضل في حل المشكلة محل الاهتمام .

وتأسيّاً على ما سبق ؛ يمكن القول : إنّ استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات التدريسية المهمة ، التي لها أبلغ الأثر في حفز التفكير لدى المتعلمين ، وتدريبهم على توليد أفكار جديدة حول قضية من القضايا أو مشكلة من المشكلات التي قد تواجههم في معترك الحياة . وهذا ما يؤكدُه الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م ، ص ١٤٧) اللذين ذكرا أن العصف الذهني يعد من الاستراتيجيات الفعالة في تربية النشء ، وتنمية مهارات التفكير لديهم ، وتحفيزهم على توليد الأفكار النوعية ، عن طريق إطلاق قدراتهم الفكرية ؛ للوصول للحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجههم في الحياة عامة ، والتعليم خاصة .

وفي ضوء ذلك يرى الدويدي (٢٠٠٤م) أن " القصور في الاهتمام بالعصف الذهني أمرٌ يتعارض مع متطلبات عصرنا الحالي الذي يتميز بالتدفق المعرفي الهائل ، والتطورات المتلاحقة ؛ مما يستدعي أن تعتمد النظم التعليمية والثقافية عمليات تفكيرية راقية تصل لمستوى الإبداع والابتكار ، باستخدام المنهج العلمي الذي يتناسب مع معطيات هذا العصر ، عوضاً عن حصر دور المتعلم في اختزان المعلومات ، دون تنمية مستويات تفكيره " ص ٥٦ .

مراحل العصف الذهني وخطواته :

يمر تطبيق استراتيجية العصف الذهني بعدد من المراحل أو الخطوات التي يجب توخّي الحذر والدقة في تطبيقها ، وذلك لضمان نجاحها وفعاليتها . وقد تعددت هذه المراحل بحسب مَنْ تناولها . فقد حددها نيهان (٢٠٠٨م ، ص ٢١-٢٢) في ثلاث مراحل ، هي :

١ - مرحلة توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها ، وتبويبها؛ من أجل عرضها على المشاركين ، الذين يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين ١٠-١٢ فرداً .

٢ - مرحلة وضع تصوّر للحلول، من خلال إدلاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار، وتجميعها وإعادة بنائها . وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد العصف الذهني وضرورة الالتزام بها، وأهمية تجنب النقد، وتقبّل أيّ فكرةٍ، ومتابعتها .

٣ - مرحلة تقديم الحلول ، واختيار أفضلها .

أمّا النجدي وآخرون (٢٠٠٣م، ص٣٢٢) فقد حدّدوا أربع مراحل للعصف الذهني؛ هي:

١ - **مرحلة طرح المشكلة:** ويكون المسؤول عنها رئيس الجلسة ؛ حيث يقوم بطرحها وشرح أبعادها للمشاركين ؛ مستعيناً في ذلك بتقنيات التعليم .

٢ - **مرحلة بلورة المشكلة (صياغتها):** حيث يتم فيها صياغة المشكلة في شكل سؤال أو مجموعة من الأسئلة ؛ وذلك بهدف تقديم آلية لتوليد الأفكار أو الحلول ، بشكل مبسّط ومباشر .

٣ - **مرحلة توليد الأفكار (العصف الذهني):** وتعتبر هذه المرحلة هي جوهر العصف الذهني، التي يتم خلالها إثارة العديد من الأفكار والحلول . ويرى الطيبي (٢٠٠٤م، ص١٦١) أن هناك عدداً من الجوانب ينبغي مراعاتها عند تطبيق هذه المرحلة، وهي :

(أ) عقد جلسة تنشيطية مصغرة للتسخين .

(ب) عرض مبادئ العصف الذهني على السبورة حتى يشاهدها المشاركون ، ويقوم رئيس الجلسة بتوجيه المشاركين حين يلزم الأمر .

(ج) استقبال الأفكار المطروحة بالتشجيع والترحيب مهما كانت غريبة ، مع السماح بإثارة جوّ من الحوار والمناقشة الحرة ، بعيداً عن السخرية .

(د) تدوين جميع الأفكار ، وعرضها بطريقة تسمح لجميع الطلاب رؤيتها .

(هـ) لا بد من تجنب إحساس الطلاب بالإحباط والملل خلال الفترة التي تستبق تدفق المعلومات .

٤ - **مرحلة تقييم الأفكار:** وتتم في نهاية جلسة العصف؛ وذلك بانتقاء مجموعة منها ، في ضوء عدد من المعايير المرتبطة بالمشكلة ذاتها ، ومعايير أخرى عامة ؛ كالجدّة ، والأصالة ، والحدّثة ، ومنطقية الحل ، والتكلفة ، ومدى القبول ، والمدة الزمنية اللازمة للتنفيذ .

أمّا الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م، ص١٤٩-١٥٠) ، والخوالدة وعيد ، (٢٠١٠م،

ص٢٤٢-٢٤٣) فقد حدّدوا مراحل العصف الذهني في خمس مراحل، هي :

١ - **تحديد المشكلة:** ومناقشتها ، وفيه يتم التعريف بقواعد العمل وآلياته؛ حيث يقوم المعلم (قائد المجموعة أو الموقف التدريبي) باختيار اثنين من المتعلمين لتدوين الأفكار على السبورة،

أو عرضها على الحاسوب (داتا شو) . كما يتم تحديد المشكلة بذكرها وتقديم معلومات مهمة حولها ، وإعادة صوغها صوغاً إجرائياً ؛ إذ يطلب من المشاركين الخروج من نطاق الموضوع ، وتحديد أبعاده وجوانبه المختلفة ، من خلال إعادة صياغة الموضوع عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة به .

٢ - **تهيئة جوال العصف الذهني الإبداعي** : وفيها يحتاج المشاركون إلى تهيئة الجو الإبداعي ، وتدريبهم على التحرر وإبداء الأفكار ؛ وذلك بالإجابة عن سؤال أو أكثر يطرحه قائد المجموعة .

٣ - **استمطار الأفكار (بدء العصف)** : ويتم فيها تسخين الجلسة ؛ حيث يطرح المشاركون فيها أفكارهم بحرية تامة ، وفقاً لمبادئ العمل في العصف الذهني ؛ بتأجيل إصدار الأحكام ، وكثرة توليد الأفكار . ويتم تدوين هذه الأفكار على السبورة بحيث يراها الجميع ، مع ترقيمها بحسب تسلسل ورودها ؛ للاستفادة منها في توليد مزيد من الأفكار .

٤ - **تحديد أغرب فكرة** : في هذه المرحلة يدعو قائد الجلسة إلى اختيار أغرب الأفكار ، وأكثرها بُعداً عن الواقع ، ويطلب من المشاركين أن يفكروا كيف يحولون هذه الأفكار إلى أفكار عملية مفيدة . وعند انتهاء الجلسة يقدم الشكر للمشاركين .

٥ - **تقويم الأفكار والخلوص إلى النتائج** : وفيها يقوم قائد الجلسة بالتعاون مع المجموعة بتلخيص الأفكار وتصنيفها في مجموعات ، لكل منها خصائص مشتركة واضحة . وهي مرحلة تحتاج إلى نوع من التفكير التحليلي التركيبي ، الذي يبدأ بعشرات الأفكار ، ثم يقلصها للوصول إلى القلة الجيدة منها .

ويرى إبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧م ، ص ٢٠٤) أنه يمكن تصنيف الأفكار في هذه المرحلة إلى :

١ - أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق مباشرة .

٢ - أفكار مفيدة إلا أنها غير قابلة للتطبيق مباشرة ، أو تحتاج لمزيد من البحث .

٣ - أفكار طريفة وغير عملية .

٤ - أفكار مستثناة ؛ لأنها غير عملية ، وغير قابلة للتطبيق .

وفي ضوء ما سبق ؛ يمكن القول : إن مراحل العصف الذهني السابقة في مجملها جاءت معتمدة ، ومتفقة مع منهجية مؤسس العصف الذهني أوزبورن (Osborn) ، التي أوردها جروان (٢٠٠٢م ، ص ٩٠) كما يلي :

١ - إيجاد المشكلة . Problem Finding

٢ - إيجاد الحقائق . Fact Finding

٣ - إيجاد الأفكار . Idea Finding

٤ - إيجاد الحل . Finding Solution

وفي السياق نفسه أورد سعادة وآخرون (٢٠٠٦م، ص ٢٢٧) تفصيلاً موسعاً للخطوات والإجراءات التي ينبغي القيام بها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من العصف الذهني، وتتضمن مايلي :

١ - **تحديد طريقة الجلوس** : وتوضيح القواعد المهمة ، والاهتمام بعملية الإحماء . وتعد طريقة الجلوس أفضل خطوة للبدء بتطبيق العصف الذهني ، وتكون إما على شكل دوائر أو على شكل حدوة الفرس . يلي ذلك طرح القواعد التي ينبغي اتباعها ، ثم عملية الإحماء فترة قصيرة من الزمن لا تزيد عن خمس دقائق قبل الدخول في النقاش ؛ حيث يتم فيها طرح بعض المعوقات التي تحول أحيانا دون العصف الذهني الفعال .

٢ - **توزيع الأدوار بين المتعلمين** (قائد لكل مجموعة ، ومقرّر لكتابة ما يتم الاتفاق عليه من أفكار أو آراء أو مقترحات أو حلول ، وقراءتها على المجموعة ، ثم عرضها على المجموعات الأخرى .

٣ - **تحديد المحور الذي يدور حوله نشاط العصف الذهني** : وذلك من خلال طرح مجموعة من الأفكار ، مع تنبيه المتعلمين إلى عدم انتقاد أي مقترح لأي فكرة من أي طالب .

٤ - **تدوين الأفكار** : على السبورة ، أو على لوحة الكترونية .

٥ - **تجميع الأفكار المتشابهة ، أو المتقاربة ، أو ذات العلاقة ، ضمن مجموعة أو مشكلة واحدة** ، ثم ترتيب هذه المشكلات ، وإعادة تنظيمها حسب أهميتها : الأهم ؛ فالمهم .

٦ - **تقديم المقترحات والأفكار المتعلقة بالمحور المحدد وتدوينه على السبورة** : ثم بلورته ، وتحديد الملائم منه .

٧ - **تلخيص القرارات التي تم التوصل إليها** .

وعلى الرغم من أهمية الخطوات والإجراءات السابقة في تحقيق أهداف العصف الذهني ، إلا أن نجاحه في الموقف التعليمي يعتمد على عدة عوامل أو شروط ، أشار إليها الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م، ص ١٥١) على النحو التالي :

- ضرورة إلمام المعلمين ودرائتهم دراية معقولة بموضوع المشكلة ، وما يتعلق بها من معلومات ومعارف ومهارات .
 - أن تكون لدى المعلمين معرفة معقولة بمبادئ وقواعد العملية قبل ممارستها .
 - توعية المعلمين في جلسة تمهيدية ، وتدريبهم على قواعد المشاركة والالتزام بها .
 - معرفة المعلم الذي يقود جلسات العصف الذهني داخل الصف بموضوع المشكلة وبقواعدها، وخبرته في ممارستها ؛ فهي تشكل عاملاً حاسماً في نجاح العملية .
 - خبرة المعلم في الإبقاء على حماس المشاركين في أجواء من الاطمئنان ، والاسترخاء ، والانطلاق .
- وتأسيساً على ما سبق ؛ ترى الباحثة أن نجاح استخدام استراتيجية العصف الذهني في مواقف التعليم يقوم على مراحل وخطوات متسلسلة في الإعداد لها ، وتخطيطها ، وتنفيذها ، ويكون ذلك على النحو التالي :

١ - **الإعداد العام**: ويتمثل في تهيئة المعلمين للعصف الذهني ، من خلال توضيح مفهومه ، وهدفه ، وفوائده ، وقواعد تطبيقه ، وتحديد المشكلة أو الموضوع المطروح للنقاش الذي سيتم توليد الأفكار حوله ، وتحديد الكيفية التي ستدار بها الاستراتيجية ، وكيفية توزيع الأدوار فيها . بالإضافة إلى إعداد حجرة الصف الدراسي ، وتجهيزها بما يلزم من المواد وتقنيات التعليم .

٢ - **التخطيط للدرس**: وتتطلب مهمة تخطيط الدرس وفق استراتيجية العصف الذهني قيام المعلم بالأدوار التالية :

- تحليل محتوى الدرس وتنظيم محتواه : وذلك للوصول إلى الخبرات والمهارات التي يحتاجها المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من عملية العصف الذهني .
- تحديد الأهداف التعليمية : في ضوء فحص مسبق لأهداف المنهج ، والتعرف على خبرات المتعلمين وخصائص نموهم ، والإلمام بالمواد والتقنيات التعليمية اللازمة ، وأوراق العمل حسب المهام المطلوب إنجازها ، والعمل الجاد لجعل بيئة التعلم نشطة وفعالة .
- تحديد الخبرات السابقة اللازمة للمتعلمين التي تساعدهم على تعلم الدرس الجديد .
- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة : تتراوح ما بين ٤ - ٦ ، وترتيب مكان جلوسهم في الصف ، وتسمية كل مجموعة ، وتحديد مكانها في الصف ، وتوزيع الأدوار المطلوبة لجلسة العصف الذهني (قائد - مقرر - مشارك . . . إلخ) على أفراد المجموعة .
- تحديد المواد والوسائل التعليمية والأجهزة وأوراق العمل : حسب المهام المطلوب إنجازها.

- تحديد المحاور المطروحة للنقاش وكتابتها : أما على بطاقات ، أو على الحاسب (داتا شو).
 - تحديد الخطوات التي سيتبعها المعلم - إجراءات التدريس - عند تنفيذ استراتيجية العصف الذهني ، وتدوينها في دفتر التحضير الخاص به . وهي تتضمن: الإحماء، والتنشيط ، وإرشاد الطلاب إلى كيفية أداء المهام التعليمية ، وتسلسل أدائهم لها .
 - تحديد التكاليف المنزلية .
 - تقدير زمن الدرس وتوزيعه على مراحل تنفيذ الاستراتيجية .
 - تحضير بيئة الصف : " الضوء ، والتهوية ، والحرارة ، والمقاعد ، والطاولات " .
- ٣ - **التنفيذ** : يتم تنفيذ الدروس باستراتيجية العصف الذهني ، من خلال اتباع إجراءات معينة، يمكن إجمالها في الخطوات التالية :
- تحديد موضوع الجلسة - الذي يتم فيه طرح المشكلة أو موضوع النقاش - ، ومناقشته، وشرح أبعاده للمتعلمين .
 - توزيع المتعلمين في مجموعات : ويعين قائد ومقرّر في كل مجموعة .
 - صياغة موضوع المشكلة أو موضوع النقاش على شكل سؤال أو عدة أسئلة : وذلك من خلال التساؤلات التي يثيرها المعلم .
 - إجابة المعلم عن استفسار المتعلمين : ومناقشتهم حول أية معلومات متعلقة بالسؤال المطروح .
 - تهيئة الجو للمتعلمين لكسر الجمود والتحفيز : بحيث يقوم المعلم بشرح طريقة العمل، وتذكير المتعلمين بقواعد العصف الذهني .
 - يقوم المعلم بالإعلان عن الزمن المتاح للجلسة .
 - طلب المعلم من المتعلمين البدء بطرح أفكارهم : حيث يتم اكتشاف الأفكار من خلال العصف الذهني الفعلي حول المشكلة المطروحة على شكل سؤال .
 - يقوم قائد المجموعة بتدوين الأفكار الواردة على السبورة أمام الجميع : أو قراءتها على الجميع ، مع قيام المعلم بكتابتها على السبورة .
 - يقوم المعلم بتحفيز المجموعات على طرح الأفكار : وتحديد أغرب فكرة ، وتطويرها لتصبح فكرة عملية . أو الربط بين الأفكار المطروحة ؛ للوصول إلى فكرة جديدة . كما يقوم بمراقبة أداء المجموعات ، ومساعدتهم عند الحاجة .

- التقييم وفحص الأفكار : حيث يتم استعراض الأفكار ، وترتيبها بشكل متسلسل ، وحذف المكرر منها ، وإعادة صياغتها ؛ ومن ثم اعتماد الأفكار المفيدة ، والقابلة للتطبيق في صورتها النهائية .
- يلخص المعلم النتائج التي تم التوصل إليها واعتمادها : ويقوم بتدوينها على السبورة .
- وأخيرا يقوم المعلم بالتقويم الختامي لجلسة العصف الذهني .

دور المعلم في تخطيط استراتيجية العصف الذهني :

لاشك أن للمعلم دورًا أساسًا مهمًا في تخطيط وتنفيذ مواقف التعلم والتعليم ، وما تتضمنه هذه المواقف من معلومات وخبرات ومهارات ، تتطلب منه الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية التي تقود المتعلمين إلى الإنتاج الفكري وتنمي قدرتهم على التفكير ، من خلال وضعهم أمام مواقف تستدعي منهم جهدًا ذهنيًا متفوقًا . وعليه ؛ فإن للمعلم في العصف الذهني دورًا كبيرًا وفعالًا .

كما أوضحت كوثر كوجك (٢٠٠٦م ، ص٣١٩) أن دور المعلم في هذا النوع من المناقشات يتمثل في طرح المشكلة أو الموضوع وتوضيح أبعاده وجوانبه ، وتوجيه المتعلمين إلى اقتراح حلول للمشكلة أو إبداء رأي في الموضوع ، كما عليه تشجيع المتعلمين على التعبير الفوري عما يدور في أذهانهم دون تردد ، وتنظيم المناقشة ، وتوزيع الأدوار ، والزمن المخصص لعصف الذهني ، وتجميع الآراء في النهاية وتلخيصها ، وفقًا للهدف الذي ينشده المعلم .

وترى سونيا قزامل (٢٠١٢م ، ص٧٩) أن دور المعلم في استراتيجية العصف الذهني يتلخص في إثارة المتعلمين بالأسئلة التي تصنع افتراضات وحلولا غير متوقعة ، وتتطلب التخيل والتمايز في الإجابات ، وتشجيعهم على العفوية في إطلاق أفكارهم ، والعمل على إزالة جميع ما يعوق عملية التفكير عند المتعلمين ، إلى جانب إعطائهم شحنة انفعالية تصبح مصدرًا للإلهام لديهم .

ولاشك أن معلمة التربية الإسلامية مطالبة قبل غيرها بإيجاد المواقف التعليمية التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات بصورة فعالة ، وتدريبهن على أساليب الاستدلال المنطقي المتسلسل الذي وجهت إليه أسس التربية الإسلامية ؛ للأخذ بأيديهن ومساعدتهن على الوصول إلى المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تشتمل عليها دروس التربية الإسلامية . إذ إن رسالة المعلم المربي في التربية الإسلامية لا تتوقف على نقل الأفكار والمعلومات إلى الأجيال القادمة ؛ بل تتعدى ذلك بكثير ، فالإسلام هو منهج حياة وليس جزءًا منها .

ومعلم التربية الإسلامية عندما يدرّس موضوعات التربية الإسلامية فإنه يدرّس موضوعات كلها سلوك وعمل إجرائي تنفيذي ، يرتبط بتربية المتعلم وتهذيب سلوكه وإعداده لكل مواقف الحياة التي يعيشها ، وتدريبه على كيفية التعامل معها ومواجهتها . فالحياة الإنسانية كما ذكر وزان (١٩٩٣م ، ص ١٥١) مليئة بالمواقف والظروف المختلفة ، التي تحتاج إلى الكثير من المعارف والمهارات والعادات ؛ لكي يستعين بها الإنسان على مواجهة تلك المواقف الحياتية المتعددة ويحل مشاكلها ، ويتكيف مع ظروفها . فلهذا اقتضى الأمر أن تكون هناك استراتيجيات وطرق ووسائل متعددة ، تسهل له مهمة اكتساب تلك الخبرات والمهارات، وتهيئ له الظروف الملائمة لتعلّمها بصورة سليمة .

ولذا كان المعلم الناجح من وجهة نظر التربية الإسلامية هو المعلم الصادق المخلص ، الذي يعمل بجدّ واجتهاد على تعليم الطلاب كيفية الوصول إلى أعماق الفكر والحقائق والمعارف، واستنباطها والتميز بين صحيحها وسقيمها . كما يحرص على تنمية مهارات التفكير العلمي السليم لديهم ، الذي ينعكس أثره على طريقة تفكيرهم وسلوكهم وتعاملهم مع المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم .

مميزات استراتيجية العصف الذهني :

تحقق استراتيجية العصف الذهني - إذا ما طبّقت على أسسها وقواعدها الصحيحة في المواقف التعليمية- العديد من الفوائد والمميزات ؛ أشار إليها كلٌّ من : النجدي وآخرون (٢٠٠٣م ، ص ٣٢٣) ، والزعبي (٢٠٠٣م ، ص ٣٧) ، وسونيا قزامل (٢٠١٢م ، ص ٧٨) . ويمكن إجمالها في النقاط التالية :

- تساعد على الإقلال من الخمول الفكري للمتعلمين ؛ حيث تشجعهم على توليد أكبر قدر من الأفكار الجديدة دون خوف من فشل الفكرة أو نقدها ؛ مما يوفر إجابات حرة وتلقائية من المتعلمين ، ويوفر لهم فرصة كبرى للمشاركة الجماعية في حل المشكلة أو الإجابة عن السؤال؛ مما يساهم في تنمية ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم ، وقيمة أفكارهم .
- تؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلة ، من خلال تدريب المتعلمين على طرح الأفكار، وتوليدها ودمجها والبناء عليها ؛ للخروج بأفكار مبتكرة ومبدعة ، تتميز بالمرونة والأصالة .
- تتميز بالبساطة ؛ فلا توجد قواعد خاصة تقيّد إنتاج الفكر ، ولا يوجد أيُّ نوع من النقد أو التقويم حين تداعي الأفكار وتوليدها ، كما أنها سهلة التطبيق ، لا يحتاج تطبيقها لتدريب طويل .

- اقتصادية؛ حيث لا يتطلب تطبيقها إلى تجهيزات ومواد كثيرة، ويكفي فيها عادة توفر مكان مناسب، وسبورة، وأقلام.
- علاجية؛ فكل متعلم من المتعلمين المشاركين فيها تكون له حرية الكلام دون رفض من متعلم آخر؛ مما يساعد على اختفاء عادات الخجل والتردد من المتعلمين، وتنمو لديهم عادات الأمان والاندماج في المجموعة.
- تجعل من نشاط التعليم والتعلم أكثر تركزاً حول المتعلم، كما تعمل على تنمية القدرات العقلية العليا (التحليل - التركيب - التقويم).
- تنمي مهارات الاتصال والقيادة والمسؤولية لدى المتعلمين، كما تنمي لديهم الوعي بأهمية الوقت.

ومن جملة ما سبق؛ يمكن القول: إن من الفوائد المهمة لتطبيق استراتيجية العصف الذهني في مواقف تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية: قدرة كل طالبة من طالبات المجموعة على الوصول إلى فهم أكبر للمشكلة (موضوع الدرس)، وشعورها بأهمية مشاركتها في توليد الأفكار وطرحها، وإحساسها بالإنجاز عند الوصول إلى النتائج واستخلاصها بمشاركة المجموعة، وتدريبها على مهارات التفكير جديدة؛ كالتحليل، والتركيب، والتقويم؛ مما يساهم في زيادة وعيهم بقدراتهن، ويكسبهن الثقة في أنفسهن.

وللعصف الذهني أهمية كبرى باعتباره استراتيجية تعليمية؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التربوية - مثل: دراسة سوزان مطالقة (١٩٩٨م)، وكولن Cullen (١٩٩٨م)، والزعبي (٢٠٠٣م)، والكيومي (٢٠٠٣م)، وهند اليوسف (٢٠٠٦م)، والجلاد (٢٠٠٧م)، ومرحومة الثقفي (٢٠٠٨م)، وعلي (٢٠٠٩م)، والشمري (٢٠١٠م) - أن استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات الحديثة التي استخدمت في تحفيز العقل على التفكير والبحث عن الحلول الإبداعية للمشكلات في مجال التدريس، ولها علاقة وطيدة بتنمية مهارات الاتصال الشفوي بين المتعلمين، ومهارات التدوق الأدبي، بالإضافة إلى زيادة التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لمدة أطول. لذا أوصت الدراسات السابقة بضرورة استخدامها وتفعيلها في مواقف التعلم والتعليم.

ويرى وزان (١٩٩٣م، ص ١٥) أن تنمية أساليب التفكير العلمي السليم من أهم أهداف التربية الإسلامية المرغوب تحقيقها لدى المتعلمين، سواءً في القرآن الكريم أو السنة النبوية، ولذا كان العصف الذهني طريقاً مناسباً لتحقيق هذا الهدف الذي اهتمت به التربية الإسلامية؛ حيث

يقوم فيه المتعلم بدور إيجابي في تعليم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه ؛ وذلك باستخدام مهارات التفكير المختلفة وعرضها ؛ للتوصل إلى الأفضل ، مما يساعده على التوصل السليم للحقائق والمفاهيم الشرعية . وذلك هو أحد أهداف التربية الإسلامية ، وأهم الأسس في دراسة المجتمع ومشكلاته .

فالتربية الإسلامية تربية ممتدة ، لا تنتهي بانتهاء الدراسة ؛ لأنها السلوك المعبر عما استقر في القلب ، ووافق عليه الشرع . والشرع ملازم للإنسان أينما كان ؛ لذا فهي بحاجة لتفعيل وتوظيف في حياة المتعلم .

و عليه ؛ يمكن القول : إن مقررات التربية الإسلامية عامة ، والحديث والثقافة الإسلامية خاصة تستوجب عند دراستها : التمحيص ، والتدبر ، والتفكير ، والمناقشة ، والتحليل ، والتفسير ، وتلك مهارات تستخدم في جلسة العصف الذهني ؛ لاسيما أن تنمية المفاهيم تتطلب كما ذكر وزان (١٩٩٣م ، ص ٣٧) القيام بنشاط عقلي ، يُظهر فيه المتعلم قدرته على التفسير ، والمقارنة ، والاستنباط ، والاستنتاج ، والتقويم ، وفرض الفروض والتأكد من سلامتها ، في حدود مستواه . كما تتطلب تنمية مهارات الحوار التعرض للكثير من الأفكار والمناقشات بين المتعلمين . وهذا ما يوفره العصف الذهني ؛ حيث تؤكد كوثر كوجك (٢٠٠٦م ، ص ٣٢٠) أن استخدام استراتيجية العصف الذهني من شأنها أن تساعد المتعلمين على الطلاقة في التعبير ، وتبادل وجهات النظر ، وسرعة البديهة ، ورؤية العلاقات . وكلها قدرات ومهارات عقلية واجتماعية يرتبط تحقيقها بمدى تدريب المتعلمين عليها .

استراتيجية المناقشة النشطة :

ويمكن إجمالها في الآتي :

مفهوم المناقشة النشطة :

لقد تطرق العديد من المربين والباحثين التربويين إلى مفهوم استراتيجية المناقشة النشطة ، وذكروا لها عدة تعاريف . جاءت على النحو التالي :

تناول وزان (١٩٩٣م) المناقشة من حيث إنها : " اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات ، أو قضية من القضايا ، ودراستها دراسة منظمة ؛ بقصد الوصول إلى حل للمشكلة ، أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية . وهي تقوم على الشورى ، وقيم تربوية عالية " ص ١٦٨ .

وعرّفها اللقاني والجمل (١٩٩٩م) بأنّها: " عبارة عن موقف مخطط ومقصود ، يشترك فيه مجموعة من الأفراد تحت إشراف وتوجيه المدرس ؛ لمناقشة مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ؛ بهدف الوصول إلى حل لها . وتعتمد على المتعلمين وخبراتهم السابقة ، وتتم داخل الفصل بين المعلم والمتعلمين ، أو بين المتعلمين في ما بينهم . وتستخدم فيها أسئلة متنوعة ، تهدف إلى إثارة المعارف السابقة لديهم ، وتثبيت المعارف الجديدة ، وتعمل على استثارة النشاط الفعال للمتعلمين ، وتنمّي التعاون والديمقراطية والعمل الجماعي . ويمكن أن تكون المناقشة حرة أو مضبوطة ، وهي تعتمد على التنظيم والتخطيط بالدرجة الأولى " ص ١٧٩ .

وعرّفها عبد الحميد (١٩٩٩م) بأنّها: " استراتيجية تدريسية مفيدة تقوم على الاندماج في تبادل لفظي منظم ، والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معينة . وهي مواقف يتحدث فيها المعلمون والتلاميذ ، أو التلاميذ مع بعضهم البعض ، ويشتركون في الأفكار والآراء والأسئلة التي تستخدم لإثارة النقاش ، وتكون عادة عند مستوى معرفي عالٍ " ص ١٩٩ .

وعرفها أحمد وبشير (٢٠٠٣م) بأنّها: " تقوم على النقاش بين المعلم والتلاميذ في صورة أسئلة ، وفيها يقوم المعلم بمجموعة من الخطوات ؛ منها : تقسيم الدرس إلى عدة أجزاء ، وإعداد مجموعة من الأسئلة حول كل جزء ، ثم يقوم بفتح باب النقاش حول (موضوع الدرس) ، ويقود التلاميذ من خلال الأسئلة إلى المعلومات المستهدفة " ص ٩٧ .

كما عرّفها الجلاد (٢٠٠٤م) بأنّها: " مجموعة من النشاطات التعليمية التي تقوم على التواصل اللفظي وتبادل الأفكار والآراء بين المعلم والطلبة حول موضوع أو قضية أو مشكلة محددة ، مع التعمق في البحث والنظر ، والرغبة الجديدة في حلها والوصول إلى قرار فيها " ص ٣٤١ .

وترى نايفة قطامي (٢٠٠٤م) أنها: " عملية معرفية ، تركز على المحتوى والعمليات الذهنية التي يترجمها الطلبة في الرسائل اللفظية التي يصدرونها في كل مرة يناقشون بها أنفسهم وزملاءهم ومعلميهم ، أو يحاجّون ؛ بهدف التواصل ونقل أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين " ص ٢١١ .

وعرّفها المغامسي (٢٠٠٥م) بأنّها: " قيام مجموعة متعاونة في ما بينها على اختبار مشكلة معينة ، وتحديد أبعادها ، وتحليل جوانبها ، واقتراح الحلول لها ، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع ، أو عن طريق الأغلبية " ص ٣٥ .

كما عرفها جابر (٢٠٠٩م) بأنّها: " استراتيجية التدريس التي تراعي الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف ، عن طريق الحديث الموجه (الأسئلة) من المعلم

للطلبة، وعن طريق الإجابات التي يؤديها الطلبة في الصف ، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطلبة إلى زملائهم أو معلمهم ؛ حيث يشترك المعلم مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما ، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بينهم ؛ من أجل الوصول على قرار" ص ١٦٧-١٦٨ .

وعرّفها الخليفة، وهاشم (٢٠١٠م) بأنّها: " الاستراتيجية التي تسمح للمعلم بأن يشترك مع تلاميذه في مناقشة مفهوم ما ، أو موضوع ، أو فكرة ، أو مشكلة ، ثم تحليلها ، وتفسيرها ، وتقويمها ، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها " ص ٨١ .

وعرفها الخوالدة، وعيد (٢٠١٠م) بأنّها: " مجموعة من الإجراءات التفصيلية التي يتبعها المعلم في إكساب المتعلمين المعارف والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات في الموقف الصفّي ، على أساس من تبادل الرأي بين قُطبيّ عملية التدريس: المعلم والمتعلم ، والمتعلمين مع أنفسهم . مع التعمق في البحث والنظر ؛ وصولاً إلى الحق في فترة زمنية محددة (الخصّة الصفية) " ص ١٩١ .

ويعرّفها باوزير (٢٠١١م) بأنّها: " أنشطة تعليمية ، تعلّميّة ، تقوم على الأسئلة التي يلقيها المعلم على طلابه حول موضوع الدرس ، ويحرص فيها المعلم على مناقشة الطلاب ، ومحاولة ربط المادة بعضها ببعض -قدر الإمكان- ؛ للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة العلمية " ص ٤٧ .

وترى عفت الطناوي (٢٠١١م) أن المناقشة النشطة "من استراتيجيات التدريس التي تضمن اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي اشتراكاً إيجابياً ؛ وبذلك ينتقلون من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي ، فيسهّمون مع المعلم في التفكير في المشكلات التي يعرضها ، ويشتركون في تحديدها وإبداء الآراء بشأنها ، واقتراح الحلول لها . وبذلك يظل التواصل الفكري قائماً طوال الوقت بين المعلم والمتعلمين ؛ مما يساعد المعلم على معالجة موضوع الدرس بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين وخبراتهم السابقة " ص ١٧٠ .

كما تعرّفها سونيا قزامل (٢٠١٢م) بأنّها: " أنشطة تعليمية تقوم على المناقشة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس ، ويعتمد فيها المعلم على معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة ؛ حيث يقوم بتوجيه نشاط المتعلمين نحو القضية الجديدة ، باستخدام الأسئلة المتنوعة مع المتعلمين وإجاباتهم ؛ لإثارة نشاطهم العقلي ، ومعارفهم السابقة ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من الدرس " ص ٦٥ .

ومن جملة ما سبق من تعريفات ؛ تستخلص الباحثة ما يلي :

- أن المناقشة النشطة تعد من استراتيجيات التعلم النشط ، الذي يقوم على توفير بيئة تعليمية تساعد المتعلمين على النشاط والتفاعل إيجابياً ؛ وذلك بإشراكهم في العمل وبذل الجهد ؛ للوصول إلى المعرفة .
- أن المناقشة النشطة توفر فرصاً للمتعلمين لطرح الأسئلة والإجابة عنها ؛ مما ينمي ثقتهم في قدراتهم ، ويُفسح لهم مساحة من الحرية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم .
- أنها تُسهم في تطوير مستويات تفكير المتعلمين ، وتتيح لهم استخدام مهارات متقدمة في مجال البحث والحصول على المعلومات .
- أنها تساعد على استمرار نشاط المتعلمين وحيويتهم خلال عملية التعلم .
- توفر فرصاً للمتعلمين لإثبات ذواتهم ، وتجعلهم قادرين على التعامل مع مشكلات الحياة التي تواجههم ، ومناقشتها .

وتأسيساً على ذلك ؛ يمكن القول : إن استراتيجية المناقشة النشطة من الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم في جوهرها على النقاش والاتصال اللغوي التعليمي الفعال ، والاتصال الفكري الثري بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض في حجرة الصف ؛ للوصول إلى الإجابة عن السؤال (موضوع الدرس) ، أو حل المشكلات بطريقة المشاركة الجماعية التفاعلية بين المتعلمين ح حيث تتفاعل فيها خبرات كل متعلم في المجموعة من أجل الوصول إلى الإجابات عن الأسئلة ، أو الوصول إلى حل المشكلة التي تواجههم ؛ وذلك ينمي لديهم حب المعرفة والبحث والإطلاع ، ويكسبهم مهارة المناقشة ، ويعودهم على التعبير عن آرائهم ، وتبادل وجهات النظر ، واحترام آراء الآخرين .

إن ارتباط عملية التعلم والتعليم بالسؤال والمناقشة والإقناع ارتباط مبنى على استراتيجيات وطرق التربية والتعليم في الدين الإسلامي الحنيف ، الذي يرى أن طبيعة الإنسان كما ذكر وزان (١٩٩٣ م ، ص ١٧٢) طبيعة غريزية عقلية ، لها غرائز تدفعها بلا شعور ، ولها عقل يفكر ويرجح قبل أن يدفع للعمل والسلوك ؛ لذا اعتمد القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على النقاش والحوار في كثير من مواقف التربية والتعليم التي هدفت إلى غرس مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة ، والقيم والأخلاق الفاضلة في نفوس المتعلمين . وهكذا جاءت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدلنا كما ذكر العقيل (١٩٩٩ م ، ص ٦١) على تحكيم العقل والمنطق في

الحكم على الأمور . ولو أن الله يريدنا أن نؤمن به دون استخدام عقولنا لفرض علينا الإيمان فرضاً، إلا أنه -تبارك وتعالى- دلّنا بالعقل والمنطق إلى الإيمان به -جل وعلا- ؛ وذلك عن طريق كثير من الآيات القرآنية التي تدل على النقاش للوصول إلى الحق والإيمان ، منها : النقاش الذي دار بين إبراهيم -عليه السلام- من جهة وبين أبيه وقومه من جهة أخرى ؛ سفّه فيه إبراهيم -عليه السلام- أصنامهم ، وحرك عقولهم ، ونقاشهم في فائدتها الفعلية في حياتهم ، وقادهم إلى نتيجة مفادها أنها أصنامٌ لا تنفعهم ولا تضرهم ، ولا تليق عبادتها من دون الله ؛ بالعقل الذي أنعم الله به عليهم . فكانت حجّتهم عندما ناقشهم في نفعها وضرها التقليد الأعمى لأبائهم وأجدادهم الذي حجر على عقولهم ، وأعمى قلوبهم وأبصارهم عن الحق ؛ وهو : الإيمان بالله وحده دون سواه :

قال تعالى : ﴿ وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَافِيَةً ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴾ (الشعراء : ٦٩-٧٨) .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ (البقرة : ٢٥٨) .

ففي هذه الآية ناقش إبراهيم -عليه السلام- النمرود بن كنعان صاحب الفكر والطغيان في قضية ادعائه الألوهية والمُلك من دون الله -جل وعلا- ، فأراد إبراهيم -عليه السلام- أن يثبت له عن طريق مناقشته إياه أن الألوهية والمُلك لله وحده دون سواه ، وما هو إلا مخلوق من مخلوقات الله ، تفضّل الله عليه بالملك والجاه . فبيّن له أن الله هو الذي يحيي ويميت ، وأن الوجود والعدم والبقاء والفاء بيده -سبحانه- دون سواه . فكان جواب النمرود أنه أيضاً يحيي ويميت ، فأُتي برجلين مسجونين عنده ، فعفا عن أحدهما وقتل الآخر ، وقال : هذا إحياء وإماتة !! فناقشه إبراهيم -عليه السلام- وجادله ؛ ليثبت بذكر برهان ساطع ودليل قاطع عظمة الله -عز وجل- وقدرته ، من خلال طلبه من النمرود بأن يأتي بالشمس من المغرب بدلاً من المشرق ولو يوماً واحداً . وبذلك أثبت للنمرود حقارة شأنه ، وضعف حجّته ، من خلال مناقشته في أدلته على ربوبيته من دون الله ،

والاستدلال على قدرة الله العظيمة التي لا يضاعها شيء في الأرض ولا في السماء . (القرني، ٢٠٠٦م، ص ٧١) .

ولقد طبقت المدرسة المحمدية -على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم- هذه الاستراتيجية، وأخذت بها في تربية وتعليم الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- ، وتركته نبراساً مضيئاً يهتدي به المعلمون والتربويون ، وينقلونه من جيل إلى جيل . فقد كان -صلى الله عليه وسلم- كثيراً ما يستخدم المناقشة في تعليم الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- أمور دينهم ، وشئون حياتهم ؛ فيطرح عليهم الأسئلة ، ويناقشهم في الإجابات قبل إعطائهم العلم ؛ حتى يثير أذهانهم ، ويستخدم خبراتهم السابقة لبناء الخبرات الجديدة والصحيحة عليها . ومن أجل الأمثلة التي تؤكد ذلك : حوار -صلى الله عليه وسلم- مع الأنصار بعد الانتهاء من غزوة حنين وتوزيعه -عليه الصلاة والسلام الغنائم- على قريش وبعض قبائل العرب ، ولم يعط الأنصار منها شيئاً ، وحثهم على الإجابة عن أسئلته ومناقشته . فقد جاء في الحديث الشريف : «لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ - وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ؛ قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عَظَمًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحُظَيْرَةِ» . قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدُ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الْحُظَيْرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ، فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَنَاهُ سَعْدُ ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا قَالَهُ بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ ، وَجِدَّةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ؟ أَلَمْ آتِكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» ، قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ . قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمُنُّ وَالْفَضْلُ . قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمْ : أَتَيْتَنَا مُكَذِّبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَنَحْنُ لَا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوْيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَسَيْنَاكَ . أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةِ مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ

وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ . اللَّهُمَّ اَرْحَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحِطًّا . ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَتَفَرَّقُوا " مسند الإمام أحمد (١٩٨٣م، ص ٢٥٥) .

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا : النقاش الذي دار بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- والشاب الذي قدم إليه طالبًا الإذن بالزنا ، فلم يزره الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يقرّعه ؛ بل ناقشه، وسأله ، وترك له مساحة حرة للجواب والتأمل والتبصّر ؛ لينتهي معه ويوصله -صلى الله عليه وسلم- إلى حرمة ذلك الفعل في الإسلام وشناعته . "عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتَى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزَّانَا . فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ ، وَقَالُوا: مَهْ ! مَهْ ! فَقَالَ: « ائْذَنُ » فِدَانًا مِنْهُ قَرِيبًا . قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: « أَتُحِبُّهُ لِأُمَّكَ؟ » قَالَ: لَا . وَاللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ . قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ » . قَالَ: « أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ » قَالَ: لَا . وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِابْنَاتِهِمْ » . قَالَ: « أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ » قَالَ: لَا . وَاللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ . قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ » . قَالَ: « أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ » قَالَ: لَا . وَاللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ . قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ » . قَالَ: « أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ؟ » قَالَ: لَا . وَاللَّهِ ؛ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ . قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ » . قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ » . فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ " . مسند الإمام أحمد (١٩٨٣م، ص ٢٥٦-٢٥٧) .

لقد علم -صلى الله عليه وسلم- إن تعديل أي سلوك للإنسان ، أو تغيير أي فكرة يحملها، أو تبديل أي قناعة يؤمن بها ليس بالأمر السهل ، ما لم تناقشه وتحاوره بالعقل والحجة، وتأخذ بيده ليتمكن من رؤية الصواب والخطأ ، ويميز بين الحق والباطل ؛ بالإقناع والبرهان ، والسؤال والنقاش ؛ لا بالعسر ، والأمر ، والإكراه .

وقد أكد رواد التربية الأوائل على أهمية المناقشة في التربية والتعليم ، فهذا ابن خلدون (٢٠٠٥م، ٣٠٤) يعزو الركود الفكري الشائع في بلاد المغرب العربي في القرن الرابع عشر الميلادي إلى طرائق التدريس التي أهملت المناقشة والمناظرة في المسائل العلمية ، التي يرى أنها تساعد على فهمها ، وتقريب شأنها ، وبلوغ مراميها .

كما وقف علماء المسلمين على أهمية المناقشة في شحذ المهمة وتقوية الحجة وانطلاق البيان، وتنمية الثقة بالنفس؛ فأوكلوها عناية كبرى في مجالس تعلّمهم وتعليمهم، وأشاروا إليها في مؤلفاتهم؛ حيث يرى الزرنوجي كما ذكر الصيفي (٢٠٠٨م، ص ١١٦) أن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على المتعلم من قضاء شهر كامل في التكرار والحفظ.

ويؤكد وزان (١٩٩٣م، ص ٤٤) أن التدريس في الإسلام ليس عملية تلقين فقط، بل هو مناقشة وتفكير وتعليل واستنتاج لمشاكل ومسائل وموضوعات؛ ومن ثم تكون موضوعات المنهج شركة بين المعلم والمتعلم.

كما يرى النحلوي (١٩٩٦م، ص ٢٢٦) أن الحوار العقلي والمناقشة العلمية لها دور بارز في تحري الصواب، والرغبة في الحجة الدامغة، وتربية العقل على التفكير السليم، والوصول إلى الحقائق بأسلوب صحيح، وفيه تدريب للعقل على التفكير الموضوعي الواقعي.

وفي ظل مجموعة المتغيرات التي حملتها لنا الألفية الثالثة، التي تستدعي البحث والتأمل والتقصي والتفكير، وتهدف إلى إثارة فكر المتعلم وتدريبه على تحمل مسؤولية تعلّمه، وتدريبه على النقاش والسؤال، وتنمية مهاراته العقلية، ومساعدته على التعلم والتقدم على جميع الأصعدة (الإنسانية، والفكرية، والاجتماعية) -ألزمت الحاجة استنهاض هذه الاستراتيجية التعليمية (المناقشة النشطة)، لاسيما أنّ المسيرة التعليمية في عصرنا أصبحت مشروعا إنسانيا طويلا الأمد، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والتفكير والإبداع الداخلية للمتعلم؛ من أجل مدّه بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته. لذا أصبحت النظرة التربوية التعليمية التعلمية تنظر إلى المعلم والمتعلم أنها شركاء في عملية التعليم، ووجدًا ليتفاعلا ويتناقلا ما لديهما من خبرات ومعارف ينظمها المعلم ويعدها ليتفاعل معها المتعلم؛ لتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها.

هذا إلى جانب ما تقتضيه طبيعة الحياة الحديثة من ضرورة الاهتمام بالمناقشة والإقناع، فحياتنا بما فيها من أمور، ومواقف، ومشكلات، وتخطيط، ومشاورات -تقتضي أن يكون الإنسان قادرا على التعامل معها، وقادرا على المناقشة والأخذ والعطاء؛ كي يستطيع أن يؤدي واجبه ويقوم بدوره؛ باعتباره إنسانا له فكر ورأي في أسرته ومجتمعه؛ مما يوجب على المعلم تطبيق استراتيجيات تُعنى بالتفاعل اللفظي، وتعمل على تفتح قدرات المتعلم وزيادة خبراته، وتساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الأفكار بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم ومعلمهم؛ مما يُسهم في تطوير مستويات أفكارهم وآرائهم.

وهذا ما تؤكدُه نايفة قطامي (٢٠٠٤م، ص٢٠٩) بقولها : إن المعلم الكفاء هو المعلم الذي يتقن مهمة التدريس أو تنظيم تعلُّم الطلبة بتنفيذ استراتيجيات التفاعل اللفظي ، وينجح في تدريب طلبته على التفكير المستقل والمبادرة ، ويجررهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية ، إلى حالة البث والمناقشة وتبادل وجهات النظر ، ويتيح لهم فرصة التعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها ؛ من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكارهم حول أي موضوع أو قضية صَفِيَّة ، فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة مليبًا لحاجاتهم ، ومجالًا للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم وهمومهم؛ مما يسهم في نهاية المطاف في تطوير شخصياتهم وتكاملها .

ومن الملاحظ أن هذه الاستراتيجية تنسجم مع النظرة التربوية التي تعتبر المتعلمين نقطة الارتكاز لعملية التعلم ؛ إذ تسمح لهم بالمشاركة الفعالة ، وإظهار معلوماتهم وآرائهم بحرية تامة . وهو ما أشار إليه العبيدي وآخرون (٢٠٠٦م ، ص٦٧) من أنها : استراتيجية تبتعد بالتدريس أن يكون من طرف واحد هو المعلم ، وأن المعلم عندما يتبعها فإنها يستثير طلابه نحو استغلال ذكائهم وقدراتهم في كسب المعرفة ، أو اكتسابها . وهذا المعنى في حد ذاته يحمل في طياته ميزةً : أنه يكافئ صاحبه في الحال ؛ لأنه يشعر أنه حقق ذاته ، وأكدها بين زملائه .

وللمناقشة النشطة حاجة مُلِحَّة، أفصح عنها الأدب التربوي، الذي ذكر سعادة وآخرون (٢٠٠٦م، ص٦٥) أنه يدعو إلى الاهتمام باستراتيجيات التعلُّم النشط التي تشجع على التفكير والتأمل، وتركز على أداء المتعلم ومبادراته ، ومشاركته في اكتساب المهارات المختلفة ، وقدرته على الاعتماد على خبراته السابقة في بنائه المعرفي ، ونشاطه وإيجابيته في الموقف التعليمي .

ومن جملة ما سبق؛ يمكن القول : إن استراتيجية المناقشة النشطة تعد وسيلة الاتصال الفكري بين المعلم والمتعلمين؛ حيث تنقل المتعلمين من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي، وتجعلهم مشاركين في عملية التعليم . وهي استراتيجية يمكن تطبيقها في جميع المراحل التعليمية، خاصة في المراحل الثانوية التي تتميز بنمو القدرة العقلية واللفظية . كما أنه يمكن تطبيقها في جميع المواد، وخاصة مواد التربية الإسلامية التي تهتم بتفعيل مواقف التعلم ؛ ليقترن فيها العلم بالعمل والسلوك .

أهمية المناقشة النشطة :

تؤكد نتائج البحوث والدراسات التربوية أن المتعلمين يتعلمون بشكل أفضل وأكثر فاعلية عندما يجتنبون تلقي المعلومات ، ويشاركون بنشاط في الموقف التعليمي . وهو ما يؤكدُه جابر

(١٩٩٩م) بقوله : " تدل البحوث وكذلك حكمة المعلمين ذوي الخبرة أنه لكي يتحقق تعلُّم حقيقي ينبغي أن يصبح المتعلمون مسئولين عن تعلُّمهم ، وألا يعتمدوا على المعلم وحده . واستخدام المناقشة يتيح ذلك ؛ فهي توفر فرصاً عامة للمتعلمين للتحدُّث عن أفكارهم وتناولها ، ويزيد من دافعيتهم للاندماج في التفاعل وتبادل الرأي ، والمحادثة التي تتعدى حجرة الدراسة" ص ١٩٠ .

ويرى فرج (٢٠٠٥م ، ص ٨٧-٨٨) أن المناقشة النشطة هي السبيل إلى تحسين عقول ومدارك المتعلمين ؛ حيث يُنظر فيها إلى المتعلم باعتباره هو الغاية من التعليم لا مادة الدرس التي كان السابقون يعتبرونها الغاية من التعليم .

كما يرى الزعبي (٢٠٠٣م ، ص ٢٩) أن المناقشة النشطة وما يتم فيها من تفاعل لفظي بين المتعلمين ، وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين في ما بينهم ، وبينهم وبين المعلم بكل حرية وفاعلية ، وتعمق واستقصاء ؛ للوصول للحل ، في جو من الحرية ، والمشاركة الفاعلة ، والنقاش الدائم ، واحترام الرأي والرأي الآخر = يجعل من عملية التعليم والتعلُّم أكثر متعة ، وأبعد أثراً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها ؛ حيث إنَّ التعلم الأكثر ديمومة وفاعلية كما أشار سعادة وآخرون (٢٠٠٦م ، ص ٣٣) هو التعلُّم الذي يتم في بيئة تعليمية غنية ، تسمح للطلبة بالمشاركة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة ، كما تسمح لهم بالحوار البناء ، والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي ، والتحليل السليم ، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية ، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق .

فالمتعلم في المناقشة النشطة كما ذكر حسن زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٨م ، ص ١٧٥) يقوم بدور نشط في عملية التعلم ، يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة وفهما ، حيث يقوم بالمناقشة ، وفرض الفروض ، والتقصي ، وبناء الرؤى بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات عن طريق الاستماع ، أو القراءة ، أو أداء التدريبات الروتينية وهذا ما يعزز ويقوي عملية التعلم ويجعلها أكثر حيوية وفاعلية.

ويرى جابر (٢٠٠٩م ، ص ١٨٢) أن المعلم في استخدامه للمناقشة النشطة يكون مسائراً لأحدث النظريات التربوية والتعليمية التي تستثير قدرات المتعلمين الفكرية ، وتضعهم إزاء مشكلة حقيقية ، يبحثون في ثنايا عقولهم ، ومن مخزون معارفهم عن حلول لها ، فيطبِّقون بذلك معظم استراتيجيات التدريس كالأستدلال ، والقياس ، والأستقراء ، وحلّ المشكلات .

كما يرى الأسطل (٢٠١٠م، ص ٢٣) أن المناقشة تُسَلِّم بإيجابية المتعلم وتفرِّده، وتعتقد بدوره في العملية التعليمية، وقدرته على التعلم من خلال المناقشة والمشاركة الفاعلة. فالعملية التعليمية عملية اتصال تعتمد على الاتصال والمشاركة الذي توفره وتتيحه المناقشة النشطة، كما تتيح للمتعلم الفرصة للتحدث في موضوعات مهمة ومشاكل تُشغله؛ فيشعر بقيمة التعليم وأهميته في حياته، فيزداد إقباله عليه وتفاعله مع الأنشطة التعليمية، وتنمو قدرته على تحليل المشكلات والتعامل معها، واستخلاص النتائج المترتبة على المناقشة، وتجعله أكثر إدراكاً للموضوع الذي تمت مناقشته.

ويشير كثير من التربويين والمربين إلى أن هذه الاستراتيجية من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن أن يُخطط لها المعلم مستعيناً بمساعدة المتعلمين لتنفيذ المواقف التعليمية، ويهيئ الإجراءات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم الملائمة للتحقق من حدوث التعلم؛ وذلك لما لها من مميزات عديدة ذكرها كلٌّ من سعادة وآخرون (٢٠٠٦م، ص ١٩٩)، الصيفي (٢٠٠٨م، ص ١٢٣)، وجابر (٢٠٠٩م، ص ١٧٠)، وعفت الطناوي (٢٠١١م، ص ١٧١) على النحو التالي:

- نقل المتعلم من حالة الإصغاء والتلقين والسلبية في التعليم إلى حالة المشاركة والفاعلية في النقاش مع المعلم تارة، ومع زملائه تارة أخرى؛ فهي نظام للتفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، يساعد المعلم من دوره المركزي القائم على التلقين؛ ليحل محله دور جديد يتمثل في جعله منظماً وموجهاً لعملية التدريس.
- تعمل على توجيه أنشطة المتعلمين نحو اتجاهات إيجابية ومرغوب فيها؛ وذلك في ضوء المراحل التي تأخذها المناقشة، وما يقوم به كل متعلم من دور فيها، كما تساعد المعلم على إثارة ميل المتعلمين لموضوع الدراسة.
- تعمل على تدريب المتعلمين على جمع المعلومات والبيانات المختلفة، والتعبير عنها ونقدها وربطها ببعضها البعض؛ من أجل الوصول إلى نتائج أو أحكام أو حلول مفيدة. كما تشجعهم على البحث والتقصي العلمي في الكتب والمراجع والمجلات ومواقع شبكة الإنترنت العلمية؛ من أجل زيادة فهم جوانب الموضوع المطروح للنقاش.
- تساعد على تأمين التواصل، وتبادل الأفكار والآراء، ونقلها بين المعلم والمتعلمين؛ مما يساعدهم على تطوير أفكارهم وتحسين مستوياتها وتنويع مجالاتها.
- تتيح للمعلم فرصة التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لدى المتعلمين، ومدى فهمهم لموضوع للنقاش، كما يتعرف المعلم من خلالها على معلومات المتعلمين السابقة التي يمكن أن يتخذها كأساس لتعلم جديد.

- تعطي المتعلمين فرصًا جيدة للتعبير عن آرائهم المعرفية ، والكشف عن قدراتهم ، كما تدرّبهم على احترام آراء زملائهم مهما اختلفت عن آرائهم ، أو كانت معارضة لها . كما تدرّبهم على مهارة التوفيق بين الآراء المتعارضة ؛ حيث يؤدي المعلم دورًا أساسيًا في ذلك ، حيث يحاول التركيز على القواسم المشتركة بين الآراء حتى يتم الوصول إلى الحل التوفيقى بينهم .
- تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وتشجعهم على اقتراح الحلول للمشكلات التي يثيرها المعلم؛ مما يساهم في تنمية الإبداع لديهم وبعض العمليات العقلية؛ كالتفسير؛ والاستنتاج؛ والتحليل؛ وغيرها من العمليات التي يتطلبها المنهج العلمي في التفكير . كما تساعد على تنظيم التفكير لدى المتعلمين بعيدًا عن العشوائية والتخبط في الأفكار والآراء .
- تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، بإتاحة الفرصة لكل فئة منهم لإبداء الرأي بحرية تامة ، ودونما ضغوط من المعلم أو المتعلمين بالتبكيث أو الزجر لبطيء التعلم ؛ بل يتلقى المتعلمون مشاركتهم باحترام وتقدير ، وتتاح الفرصة للمتفوقين للإثراء والإضافة .
- تدرب المتعلمين على الشورى والديمقراطية ونمو الذات ، من خلال القدرة على التعبير، والشجاعة الأدبية التي هم في أمس الحاجة إليها .
- تُكسب المناقشة النشطة المتعلمين العديد من الصفات المرغوب فيها ؛ مثل: تحمّل المسؤولية - نبذ الخوف والخجل - التعاون مع الآخرين واحترامهم - العمل ضمن مجموعات - تجنب العزلة والأنانية - القيام بأدوار نقاشية متعددة - طرح الأسئلة العديدة - الاستماع الإيجابي والتفاعل النشط - عدم التسرع في إصدار الأحكام والقرارات .

ولذا كان على معلمة التربية الإسلامية أن تعمل على توظيف هذه الاستراتيجيات في مواقف تدريس مواد التربية الإسلامية وتفعيلها ؛ لتساعد طالباتها على تنمية عقولهن ، وتوسيع مداركهن، والوصول معهن إلى درجات عالية من الإقناع ، حتى يكن عاملات بما يتعلمن ، قائمات به، متمسكات بدينهن وعقيدتهن عن فهم وإخلاص ومحبة ، قادرات على إبداء آرائهن والتعبير عن أنفسهن في شتى مجالات الحياة .

ويؤكد وزان (١٩٩٤ م ، ص ٣٨-٤٦) أن على معلم التربية الإسلامية تهيئة جوّ دراسي يشجع فيه المتعلمين على المناقشة ، وفرصة إبداء الرأي ، والتعبير عن خبراتهم السابقة . وأن يعتبر المناقشة من المواقف الهامة التي يمكن استثمارها في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين ، باعتبار أنها تثير تفكيرهم وتنقلهم من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي ؛ حيث يساهمون مع معلمهم في التفكير وإبداء الرأي .

ويرى المذكور (١٩٩٧ م، ص ٢٧٧) أن المناقشة أقرب السبل إلى روح منهج التربية الإسلامية؛ حيث يقول تعالى لرسوله -صلى الله عليه وسلم-: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥).

ويشير الشويعر والصقهان (٢٠١٠ م، ص ١٣) إلى أن الأهمية التربوية والتعليمية للمناقشة في التربية الإسلامية تتمثل في إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي؛ فهي تعاون بين المتناقشين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

كما يرى الخوالدة، وعيد (٢٠١٠ م، ص ١٩٣) أن للمناقشة النشطة أهمية خاصة في التربية الإسلامية؛ حيث فيها اعتماداً على مفهوم عملية التدريس في ضوء النظرية التربوية الإسلامية التي تُقبل على الحوار والمناقشة، وتُعرض عن الجدل والمناكفة؛ إذ إنَّ الهدف منها إكساب المتعلم للمعارف والخبرات والمهارات المخطط لها بسهولة ويسر، وبتقبُّلٍ ورغبة؛ كي تتحول إلى تطبيق وسلوكٍ مُمارَسٍ. فالغاية من العلم في الإسلام العمل والتطبيق، وليس الغلبة والعبث.

شروط المناقشة النشطة:

في هذا الصدد يهتم التربويون بالشروط التي يجب على المعلم تحقيقها من أجل جعل المناقشة نشطة وفاعلة، ومن هذه الشروط: ما ذكره كلٌّ من: أحمد وبشير (٢٠٠٢ م، ص ٩٧)، ومرعي والحيلة (٢٠٠٢ م، ص ٥٣)، وإبراهيم وبلعاوي (٢٠٠٧ م، ص ٢٥٢)، وسونيا قزامل (٢٠١٢ م، ص ٦٦) وتتمثل في الآتي:

- أن يحدد الموضوع الذي يريد تدريسه. أي: تحديد موضوع المناقشة بدقة ووضوح، حتى لا تختلط عليه الأمور.
- أن يحدد الأهداف التي يريد تحقيقها من الدرس (موضوع المناقشة) بدقة وموضوعية.
- أن يخبر المتعلمين بموضوع الدرس الذي ستتم مناقشته، ويرشداهم إلى البحث عنه، عن طريق استخدامهم لمصادر المعلومات المتاحة لديهم، حتى لا تتحول المناقشة إلى مجموعة من المهارات الفارغة؛ لأنها ستكون بلا أساس.
- أن يهيئ بيئة الصف للمناقشة. ويُفضَّل أن يكون جلوس المتعلمين على شكل نصف دائرة، حتى تتم رؤية تعبيرات وجوه المتعلمين وانفعالاتهم.

- أن يُعدَّ الأسئلة حول موضوع المناقشة ؛ بحيث تكون مناسبة للأهداف ، ومستوى المتعلمين ، وزمن الحصة الدراسية . وتكون صياغتها واضحة ، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية . وأن تكون هادفة ومبسطة ومتتابة ، وتدفع إلى التفكير والاستفسار وحب الاستطلاع .
 - أن يخصص في بداية الحصة الدراسية جزءاً بسيطاً من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها ، وكذا الأفكار الرئيسة فيه ، والأهداف التي يرجو تحقيقها .
 - أن يضع القواعد والضوابط للنقاش ؛ ليضمن أن لا يسيطر بعض المتعلمين على المناقشة دون سواهم ، وليضمن عدم الخروج عن حدود الموضوع ، وحتى لا تتحول المناقشة إلى فوضى يتحدث فيها الجميع بينما لا يسمع أحد .
 - أن يعمل على إثارة بعض الأسئلة إذا خبَّت المناقشة .
 - أن يهتم بتسجيل وتلخيص الأفكار المهمة التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب ، حتى لاتضيع الفائدة المتوقعة منها .
 - أن يستخدم السبورة لكتابة العناصر الأساس للمناقشة .
 - أن يعمل المعلم على ربط جميع النقاط التي دارت حولها المناقشة ؛ لبيان وحدة الموضوع وتماسكه .
- ويرى المغامسي (٢٠٠٥م ، ص ١٨٤) أن المناقشة تعتمد على مشاركة المتعلمين في الدرس والتوصل للحقائق ، وعن طريق تفاعل المعلم مع المتعلمين ، وتمهيده للمعلومات ، وحملهم على اكتشاف الحقائق والمعلومات والمفاهيم بأنفسهم بدلاً من إخبارهم بها .
- وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن نجاح المناقشة النشطة - إلى جانب اعتمادها على تحديد موضوعها بدقة ووضوح ؛ بحيث تكشف للمتعلمين الخطوات المراد تطبيقها وإنجازها ، والأهداف المراد تحقيقها وبلوغها - تعتمد على مدى تحقيقها للأهداف المرسومة لها ، ومشاركة جميع المتعلمين فيها ، ومدى فهمهم لجوانب موضوع الدرس المطروح على مائدة النقاش ، وصحة الأفكار والحلول التي توصلوا إليها واتفقوا عليها . وأن يبقى دور المعلم في المناقشة النشطة متمثلاً في كونه القائد والمرشد والموجه والمدير لدفة النقاش حتى لا يخرج الدرس عن موضوعه . ويقوم بتصويب الأفكار والآراء قبل أن ينتهي مع المتعلمين إلى النتائج والتوصيات . أما المتعلم فهو من يبحث عن المعرفة ، ويجمع المعلومات ، ويناقش ويحلل الأفكار والآراء التي يسمعها ، ويبين وجهة نظره فيها ، ويتعاون مع زملائه ومعلمه في الوصول إلى الحلول والنتائج .

خطوات وإجراءات المناقشة النشطة :

لقد اهتم العديد من التربويين والباحثين بإجراءات وخطوات استراتيجية المناقشة النشطة، وكيفية سيرها في الموقف التعليمي . فقد ذكر الجلال (٢٠٠٤م ، ص ٣٤٢) أن للمناقشة النشطة إجراءات تتلخص في الخطوات التالية:

- **التهيئة:** يمهد المعلم لموضوع المناقشة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة، أو سرد قصة، أو إثارة مشكلة محددة ، مع إحاطتهم من قبل بموضوع المناقشة ؛ لتتاح لهم فرصة البحث من مصادر التعلم المختلفة .
- **تنظيم إجراءات الدرس:** من خلال تحديد الأهداف التدريسية المتوخاة ، وربطها بالموضوع أو المشكلة التي سيتم النقاش حولها ، وتدوينها على السبورة ، وتحديد دور المعلم وأدوار المتعلمين في سير المناقشة ، واستعراض أهم النتائج التي تمخضت عنها المناقشة ، وتدوينها على السبورة، مع مناقشة النتائج من خلال طرح الأسئلة ، والاستماع إلى آراء المتعلمين وأفكارهم حول تلك النتائج ، ثم ربطها بعناصر الموضوع في صورة آلية متكاملة .
- **الاستنتاج:** وفيها يتم استنتاج أهم الدلالات والقضايا والأحكام والعبر والأفكار المتعلقة بالموضوع ، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .
- **التقويم والإغلاق:** ويتم من خلاله تأكيد الأفكار الرئيسة والقضايا الكلية التي تم التوصل إليها، وإعطاء التقييمات والواجبات التي تعمق فهم المتعلمين لعناصر الموضوع.
- ويرى مرعي والحيلة (٢٠٠٢م، ص ٥٥) أن هناك ثلاث خطوات للمناقشة النشطة هي :
- **ما قبل المناقشة:** مثل اختيار موضوع المناقشة ، وإعطاء المتعلمين خلفية عامة عن موضوع المناقشة ؛ لتكون لديهم خلفية عنه . وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها ، وتحديد بيئة الاتصال.
- **أثناء المناقشة:** الطلب من المتعلمين مناقشة جوانب المشكلة أو موضوع الدرس ، والعمل على إشراك جميع المتعلمين فيها ، وتدريبهم على تحليل وتنظيم ما يدور في اجتماع المناقشة ، وتعويد المتعلمين على تقديم العرفان بالجميل لمن يساهم في إثراء المناقشة بأي مستوى كان ، وأن يتدخل المعلم عند الصمت والاستطراد ووجود الخطأ وعدم استقصاء بعض الجوانب بشكل وافٍ .
- **ما بعد المناقشة:** على المعلم أن يعمل على تكوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة، وتوثيق تلك الملاحظات ، ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة .

كما يشير الأسطل (٢٠١٠م، ص ٢٦) إلى إجراءات عدة لاستراتيجية المناقشة النشطة منها :

- تحديد نوعية الموضوع المراد تدريسه باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة ، وإخبار المتعلمين به؛ لتكون لديهم خلفية من خلال قراءاتهم حوله .
- توضيح موضوع المناقشة للمتعلمين ، وكتابة الأفكار أو العناصر الرئيسة للمناقشة، والأهداف التي يسعى لتحقيقها على السبورة .
- بدء المعلم بعرض موجز لموضوع المناقشة أو المشكلة ، وأهميتها ، والهدف منها .
- تهيئة المناخ الصفّي المناسب للمناقشة .
- الحرص على مشاركة جميع المتعلمين في المناقشة ، مع ضبط المعلم مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن المؤقت ، وتدخّله لتصحيح الأخطاء العلمية إن وقعت ، مع المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها .
- تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها المتعلمون بمشاركة وتوجيه وإشراف المعلم .
- تقديم خلاصة المناقشة ، وربط عناصرها ببعضها البعض ، وكتابتها على السبورة .

وتأسيسًا على ما سبق ؛ ترى الباحثة أن نجاح استخدام استراتيجية المناقشة النشطة في مواقف التعليم يقوم على مراحل وخطوات متسلسلة في الإعداد لها ، وتخطيطها ، وتنفيذها. ويكون ذلك على النحو التالي :

١ - **الإعداد العام**: ويتمثل في تهيئة المتعلمين للمناقشة النشطة ، من خلال توضيح مفهومها، وهدفها ، وفوائدها ، وقواعد تطبيقها ، وتحديد المشكلة أو الموضوع المطروح والذي سيتم حوله النقاش . وأن يرشدهم إلى البحث عنه عن طريق استخدامهم لمصادر المعلومات المتاحة لديهم ، وتحديد الكيفية التي ستدار بها الاستراتيجية ، وكيفية توزيع الأدوار فيها . بالإضافة إلى إعداد حجرة الصف الدراسي ، وتجهيزها بما يلزم من المواد وتقنيات التعليم .

٢ - **التخطيط للدرس**: وتتطلب هذه المهمة وفق استراتيجيه المناقشة النشطة قيام المعلم بالأدوار التالية :

- تحليل محتوى الدرس وتنظيم محتواه؛ وذلك للوصول إلى الخبرات والمهارات التي يحتاجها المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .
- تحديد الأهداف التعليمية ، في ضوء فحص مسبق لأهداف المنهج ، والتعرف على خبرات المتعلمين وخصائص نموهم ، والإلمام بالمواد والتقنيات التعليمية اللازمة وأوراق العمل، حسب المهام المطلوب إنجازها . والعمل الجاد لجعل بيئة التعلم إيجابية ونشطة .

- تحديد الخبرات السابقة اللازمة للمتعلمين ، التي تساعدهم على تعلُّم الدرس الجديد .
 - تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة تتراوح ما بين ٤ - ٦ ، وترتيب مكان جلوسهم في الصف ، وتسمية كل مجموعة ، وتحديد مكانها في الصف ، وتوزيع الأدوار المطلوبة في عملية المناقشة النشطة .
 - تحديد المواد والوسائل التعليمية والأجهزة (تقنيات التعليم) .
 - تحديد المحاور المطروحة للنقاش ، وكتابتها إمّا على بطاقات ، أو على الحاسب (داتا شو) .
 - تحديد الخطوات التي سيتبعها المعلم - إجراءات التدريس - عند تنفيذ استراتيجية المناقشة النشطة ، وتدوينها في دفتر التحضير الخاص به .
 - تحديد التكاليف المنزلية .
 - تقدير زمن الدرس ، وتوزيعه على مراحل تنفيذ الاستراتيجية .
 - تحضير بيئة الصف (الضوء ، والتهوية ، والحرارة ، والمقاعد ، والطاولات) .
- ٣ - التنفيذ : يتم تنفيذ الدروس باستراتيجية المناقشة النشطة ، من خلال اتباع إجراءات معينة يمكن إجمالها في الخطوات التالية :
- إعطاء خلفية عامة للمتعلمين عن موضوع المناقشة (موضوع الدرس) .
 - عرض بعض المقتطفات عن موضوع الدرس على شاشة عرض إلكترونية (داتا شو)
 - تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة ، وكتابتها على السبورة .
 - اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق أهداف الدرس ؛ مثل : (توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات ؛ لمساعدتهن على إثراء المناقشة) ، إلى جانب ما جمعه من معرفة ومادة علمية عن موضوع الدرس .
 - تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة ، أو الحرف U ؛ مما يساعد المتعلمين على التفاعل مع بعضهم البعض أثناء المناقشة .
 - إجراء مناقشة في بداية الحصة تستغرق (١٠-١٥) دقيقة بين المعلم والمتعلمين ؛ من أجل استخلاص المعلومات من الوسائل التعليمية التي تم تحديدها ؛ مما يشكل أساساً للاستمرار في المناقشة .
 - إجراء مناقشة حول ما استخلصه المتعلمون من معلومات تتصل بموضوع الدرس تستغرق بقية الحصة ، على أن تقوم المعلم بالآتي :
 - طرح الأسئلة على المتعلمين بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس .

- تشجيع جميع المتعلمين على التفاعل وطرح الأسئلة، وتوجيهها لبعضهم البعض وللمعلم .
- ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن المؤقت ، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة .
- تقليل مشاركته بالنقاش ، وتجنب الاستئثار بالحديث .
- عدم التدخل إلا للضرورة .
- الإجابة عن جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للمتعلمين ، أو يعيد طرح السؤال مرة أخرى عليهم .
- التدخل عند الصمت ، أو وجود الخطأ ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كافٍ .
- يقوم المعلم بربط الأفكار ، واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة ، وتدوينها على السبورة ، ومناقشتها مع المتعلمين ، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمتعلقة بموضوع الدرس ، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .
- يقدم المعلم التقييم النهائي في نهاية الدرس ؛ لمعرفة مدى تحقق الأهداف . وفي ضوءه يقدم التغذية الراجعة للمتعلمين .

وقد حققت استراتيجية المناقشة النشطة مساهمة فعالة في عملية التعليم والتعلم ، حيث أثبتت البحوث والدراسات التربوية كما في دراسة كوهن Cohen (١٩٩٤م) ، وكوه Koh (١٩٩٨م) وكريستينسون وفيشر Christianson & Fisher ، والمهدي (٢٠٠١م) ، والزعبي (٢٠٠٣م) ، وأحمد (٢٠٠٧م) ، والأسطل (٢٠١٠م) فاعلية استراتيجية المناقشة النشطة في تحقيق أثر التعلم لدى المتعلمين ، وزيادة تحصيلهم الدراسي ، ورفع مستوى الدافعية للتعلم لديهم ، وتحقيق النمو في مهارات تفكيرهم ، إلى جانب تنمية المهارات الاجتماعية ، ومهارات التفاعل اللفظي في الصف الدراسي في مختلف المواد الدراسية .

ويرى الأسطل (٢٠١٠م ، ص ٢٣) أن استراتيجية المناقشة النشطة تسهم في اكتساب المتعلمين مهارات الاتصال ، بخاصة مهارات الاستماع والحوار ، كما أنها تكسبهم آداب النقاش القائمة على النظام واحترام آراء الآخرين ، وهي أكثر جدوى من الطريقة الإلقائية التقليدية في تنمية المفاهيم العلمية ، والقيم ، والاتجاهات ، والمستويات العقلية العليا .

كما يرى سعادة وآخرون (٢٠٠٦م ، ص ٢٠٠) أن المناقشة النشطة إحدى وسائل زيادة الفهم لدى المتعلم للموضوع المطروح للنقاش ، وتنمية مفاهيمه لديه ؛ بحيث يحيط المتعلم في ضوءها بجوانبه المختلفة ، مما يزيد من تعمقه فيه وفهمه له .

وذكر عبد الحميد (١٩٩٩م ، ص ١٩١) أن المناقشات توفر للمتعلمين مواقف اجتماعية، يستطيع فيها المعلمون مساعدتهم على تعلم مهارات اتصال وتواصل هامة ؛ مثل : صياغة أفكارهم والتعبير عنها بوضوح ، والاستماع إلى الآخرين ، والاستجابة بطرق مناسبة ، وتعلم كيف يتحاورون وي طرحون أسئلة جيدة .

وأورد المغامسي (٢٠٠٥م ، ص ٢٨٦) أنه ينبغي أن تتاح للطلاب الفرصة للمناقشة الجادة البناءة في المواقف التعليمية ؛ ليُلقوا الضوء على الموضوع المطروح للنقاش من جوانبه المختلفة، فيكون اقتناعهم عن فهم ؛ مما ينمي لديهم قيماً مرغوباً فيها - من ذلك : احترام الرأي والرأي الآخر - ، ويعمل على استثارة قدراتهم لتكرار حالة التحدي العلمي والفكري داخل حجرة الدراسة، وتعودهم على مواجهة المواقف الفكرية، وإبداء الرأي دون خوف .

كما أشار العويسي (٢٠١٢م ، ص ١١٢) إلى أهمية التفاعل الصفّي ، والتعلم الجمعي في بيئة الصف في توفير الفرص للطلاب للحصول على تعلم نشط ، من خلال المناقشة والتفكير الجمعي، اللذين يستخدمان كأداة تمكّن المتعلم من التفكير والتأمل في حل المشكلات بشكل تعاوني ، ينمي لديه مهارات الحوار والتواصل مع الآخرين .

ومن الملاحظ أن هذه الاستراتيجية تنسجم مع النظرة التربوية التي تنظر للمتعلمين على أنهم نقطة الإنطلاق، والحجر الأساس لعملية التعلم؛ إذ تسمح لهم بالمشاركة الفعّالة، في جميع المعلومات للإجابة على الأسئلة، وإظهار أفكارهم وآرائهم بدون خجل أو خوف.



المبحث الثاني

الثقافة الإسلامية : مفهومها - خصائصها - أهدافها - مفاهيمها

مفهوم الثقافة الإسلامية :

الثقافة الإسلامية ثقافة ربانية مصدرها الرئيس هو القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، فهي ثقافة سامية الأهداف ، قوية الأساس ، تجمع بين العلم والإيمان ، متوازنة متكاملة المنهج، إيجابية الممارسة والعمل ، علمية الرؤية والهدف ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ^ع مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْتُبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ ^ع مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ^ع وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ^ط أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ » (الشورى : ٥٢-٥٣) .

ويُعدّ مفهوم الثقافة الإسلامية من المفاهيم الأصيلة في التربية الإسلامية ؛ لذا حاول كثير من التربويين والباحثين في مناهج التربية الإسلامية تعريفها وتحديد معالمها ، وطرحوا لها العديد من التعاريف في الإصطلاح كما يلي :

عرّفها نوفل وآخرون (١٩٨٤م) بأنّها : " معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة ، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر ؛ من دين ، ولغة ، وتاريخ ، وحضارة ، وقيم ، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة " ص ٩ .

وعرّفها جمال (١٩٨٤م) بأنّها : " المفاهيم الصحيحة عن الله ، والكون ، والإنسان ، والحياة ؛ عن الله الخالق ، الشارع للأحكام والحدود والأخلاق ، وعن الكون المسخر للانتفاع الإنساني ، وعن الإنسان المستخلف في الأرض لاستعمار الكون ، والمسئول عن تصرفاته الحسنة والسيئة ، وعن الحياة كمجال للعمل الإنساني على أسس إسلامية " ص ١٥ .

كما عرّفها عثمان (١٩٩٦م) بأنّها : " إدراك المفاهيم الإسلامية الصحيحة لجوانب الحياة المختلفة ؛ فهي تتناول الجوانب العامة للفكر الإسلامي في مختلف شعب الحياة في العقيدة، والعبادة، والتشريع ، والأخلاق . وتكشف عن أصالة هذا الدين ، وما تتضمنه شريعته من أسس وقواعد تفي بمتطلبات الحياة الفاضلة في كل عصر ، وتعطي الطالب صناعة تجنّب الوقوع في حبال المبادئ الغازية الدخيلة ، وتسلّحه بالقدر الملائم الذي يرد به شبه المبطلين ، ويتمكن من دحض مغريات المغرضين " ص ٢٧٦-٢٧٧ .

وعرّفها مذكور (١٩٩٧م) بأنّها: " السلوك الكلي لحياة الجماعة ، المتسق مع شريعة الله الشاملة لأصول الاعتقاد ، وأصول الحكم ، وأصول المعرفة ، وأصول الأخلاق والسلوك، وكل التشريعات والنظم والقوانين التي تخضع لها ، وجميع أشكال التطبيق العملي الواقعي ، وأنماط السلوك الفردي والجمعي التي تتسق معها نصّاً أو روحاً" ص ٢١٤ .

وعرفها محمود (٢٠٠٠م) بأنّها: " مجموعة من القيم الاجتماعية ، والصفات الخلقية المكتسبة ، المستمدة من التعاليم الإسلامية ؛ بقصد سعادة الفرد والمجتمع ، وتقديم الحلول السليمة لكل مشكلاتها ، والوفاء لما يجيّد في حياتها من حاجات " ص ١٣ .

كما عرّفها هندي (٢٠٠٩م) بأنّها: " طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة، وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراتها في المجال المادي الذي سميناه المدنية ، وفي المجال الروحي أو الفكري الذي يعرف بالحضارة . وهي تشمل : العقيدة ، ونظم الحياة المنبثقة عنها ؛ من : القيم ، والأخلاق ، والعادات ، والأعراف ، والمعارف ، والفنون ، وأنماط السلوك القائمة على تعاليم الإسلام وأحكامه . وهي تشمل الحضارة والمدنية معاً " ص ٥٢٦ .

وعرّفها فرج ، وطنطاوي (٢٠١١م) بأنّها " مجموع المعتقدات ، والشعائر ، والقيم ، والآداب ، والسير ، والعادات ، والتقاليد ، والمعالم الحضارية ، والتعبيرات ، وقضايا الفكر ، وجميع أنماط السلوك التي أقرها الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة " ص ١٩٩ .

ومن جملة ما سبق ؛ يمكن استخلاص النقاط التالية :

- أن الثقافة الإسلامية تنبثق من الإسلام ، وتستمد منه روحها ، ومكانتها ، وأهميتها ، وخصائصها ، وقيمها الأصيلة السمحة .
- أنها تسعى لتحقيق غايات الدين الإسلامي الحنيف ، وأهدافه القويمية في بناء شخصية الإنسان المسلم من جميع جوانبها : الروحية ، والعقلية ، والنفسية ، والجسدية ، والاجتماعية . وبناء المجتمع المسلم القوي .
- أنها جاءت شاملة لجميع شؤون الكون ، والإنسان ، والحياة . ولتحقيق سعادة الدنيا والآخرة . وموضوعاتها وميادينها شاملة شمول الدين الإسلامي .
- أنها تعبر عن تراث الأمة الإسلامية ، وفكرها ، وروحها ، وجميع جوانبها المختلفة . وتراثها قائم على المفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف .

وفي ضوء ما سبق ؛ يمكن القول : إن الثقافة الإسلامية هي الثقافة الإنسانية الخاصة بالأمة الإسلامية ، القائمة على مصادر التشريع الإسلامي المتمثل في : (القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة) ، وتتناول العقيدة الإسلامية ، والنظم السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والأخلاقية . بمعنى : أنها تتناول جميع أوجه النشاط الإنساني في كافة مجالات الحياة ، وهي ثقافة ربانية المصدر ، ربانية الغاية والهدف ، في ظلها وعن طريقها نستطيع تربية النشء تربية إسلامية صحيحة ، تستضيء بنور القرآن الكريم ، وتنهل من نبع النبوة العذب الفياض ؛ لتخرج جيلاً يعتز بدينه ، ويؤمن بقيمه ، ويجعل من عقيدة الإسلام وسلوكياته وأخلاقه فكرياً يعتنقه ، وواقعاً يمارسه في حياته .

خصائص الثقافة الإسلامية :

للثقافة الإسلامية خصائص مميزة تنفرد بها عن سائر الثقافات الأخرى ، وتجعل منها ثقافة مستقلة ؛ لها هوية وصبغة متفردة ، وطبيعة خاصة . لخصها كلٌّ من : التميمي وآخرون (١٩٨٤م ، ص ٢١-٢٧) ، والأشقر (١٩٨٥م ، ص ٢٩-٣٦) ، ومحمود (٢٠٠٠م ، ص ٤٠-٥٩) ، ونصار (٢٠٠٦م ، ص ٣١-٤٢) في الآتي :

- **ثقافة ربانية إلهية :** كل ما فيها من تصورات للوجود ومقومات الحياة مستمد من كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . والأصل في مصادرها يعتمد على الوحي الإلهي ، وعلى الأصول والقواعد الكلية التي جاء بها هذا الوحي . وهي ثقافة تنفرد عن غيرها بصبغة ربانية ، قال تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ (البقرة : ١٣٨) ؛ مما يبعدها عن التناقض والضلال والانحراف ، ويجعل التزام العمل بها ينبع من داخل النفس ، ويجعل الثقة بها مطلقة لا تتزعزع ؛ فهي السبيل الوحيد لسعادة الدارين ، والطريق الوحيد للنهضة الصحيحة . وهذه خاصية تفتقدها الثقافات الأخرى التي تعتمد على النظريات البشرية ، والفلسفات الفكرية ، والمصالح الشخصية .

- **ثقافة إنسانية عالمية :** لجميع الناس ، دون تمييز أو تفريق بينهم على أساس جنس ، أو نوع ، أو لون ؛ فهي رسالة للعالم كله ، بكل أجناسه ، لا تعترف بالفواصل الزمنية ، ولا الحدود المكانية . جاءت لتنقذ العالم من الضياع والشقاء ، وتظله بظل الرحمة والأمان . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سبأ : ٢٨) .

وهكذا تتميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات الأخرى التي تقوم على أساس الجنس أو الدم ، أو تنحصر في حدود الزمان أو المكان . وهي ترفض كل أشكال التمييز والطائفية والعنصرية والعصبية التي هي من دعوات الجاهلية ، ودعوات الاستعمار الحديث .

● **ثقافة شاملة متوازنة** : شملت في تصوراتها الكون ، والإنسان ، والحياة ، ونظرت إلى الإنسان باعتباره كلاً لا يتجزأ ، فجاءت بكل ما يحقق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة ، وشملت جميع أموره ؛ من : عبادات ، ومعاملات ، وآداب ، وأخلاق ، ودعواتٍ للتأخي ، ورفض العدوان . قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل : ٨٩) . وهي ثقافة متوازنة أقامت توازناً رائعاً بين مطالب المادة والروح ، والفرد والمجتمع ، والدنيا والآخرة ؛ بحيث لا يطغى جانب على آخر . قال تعالى : ﴿ وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص : ٧٧) . وتقوم على أسس عقدية متوازنة ، وعلى مناهج متوازنة لا إفراط فيها ولا تفريط ، ولا مغالاة ولا تقصير . وأساس هذا الشمول والتوازن هو الإسلام بمنهجه المتوازن الشامل للكون ، والحياة ، والإنسان .

● **الثبات وموافقة الضرورة الإنسانية** : لأنها ثقافة ربانية إلهية ، فهي ثقافة ثابتة لا تتغير ولا تبدل حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية ، وأشكال الأوضاع العملية ؛ فالتغير طبيعة البشر والنظم البشرية ، أما النظام الرباني فهو ثابت . ولا يعني هذا تجميد الفكر أو تجميد الحياة ؛ بل السماح لهما بالحركة والتطور داخل هذا الإطار الرباني الثابت ، فلا يخرج عن جادة الهدى ، ولا يجحد عن معالم الأخلاق ، ولا يتخلى عن الموازين والقيم الإلهية . قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الروم : ٣٠) . فالإسلام دين كامل ، وحق ثابت ، أكمل الله به الدين ، وتكفل بحفظه وصيانتها من التحريف والتبديل ، وهو في عقيدته وشريعته حق لا زيف فيه ولا خطأ . وهي بهذه الخاصية تتميز عن الثقافات الأخرى أيًا كان نوعها ، التي تقوم على مبدأ التطور المطلق الذي يؤدي إلى فكرة وجود النقيض ؛ فكان من نتائجها أن قضت على المثل العليا والقيم السامية في النفس الإنسانية .

● **ثقافة متكاملة ومتناسقة** : فهي كلُّ متَّحدٍ مترابطٍ متناسقٍ ، يؤخذ جملة وتفصيلاً ، دون اختيار للبعض دون الآخر ، ودون اعتبار لما يوافق الهوى أو لا يوافق . فالثقافة الإسلامية بمعانيها ، ومفاهيمها العامة الشاملة ليست أجزاءً متفرقة ، لا ترابطٌ بينها ؛ بل هي كلُّ مترابطٍ متَّحدٍ لا يتجزأ ؛ لأنها حقائق يقينية ، والحقائق لا يمكن أن تتناقض أو تنفصل ؛ لذا استطاعت أن تقف في وجه أعداء الإسلام ، ولم يستطيعوا النفاذ إلى كيانه الاعتقادي ، والفكري ، والروحي ،

والتشريعي . قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النساء : ١٥٢) . كما أنها أعطت حكمًا لكل فعل من أفعال الإنسان . وهذه الأحكام مترابطة ؛ لانبثاقها من عقيدة واحدة هي العقيدة الإسلامية ، وهي ثقافة متناسقة ذات انسجام تام بين أحكامها وحقائقها . وقيام الإنسان بالتكليف متسق مع فطرته وكرامته وعزته ؛ فالتكليف في الإسلام تكريم للإنسان وتشريف ، يجعل المسلم يجمع بين أمور الحياة كلها بكل توازن .

● **ثقافة إيجابية في روحها: معطاءة ، ذات آثار طيبة في الحياة ، ومصدر لكل خير ، تمتاز برعايتها الخالصة للروح الإيجابية في الإنسان ، والتي يقصد بها أن يكون الإنسان فعالاً مبادراً؛ لذا أمر الله -عز وجل- الإنسان بعمارة الأرض وفعل الخيرات ، بكل فاعلية وإيجابية ، وفق منهج الله -عز وجل- . قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : ٣٠) . والإيجابية في الثقافة الإسلامية تطبع المسلم في أسلوب دعوته بطابع الإحسان والإخلاص ، والثبات على المبدأ ، والصبر على الأذى ، مهما بعدت الشقة أو صعب المنال ؛ لأنه يحاول أن يؤدي حق نعمة الله عليه بالدعوة والإصلاح والإرشاد ما أمكنه ذلك ، ويأبى أن يحتجز الخير لنفسه ؛ لأنه يوقن أن الأثرة تتناقض مع طابع عقيدته ، والسلبية تتناقض مع اتجاه رسالته .**

● **ثقافة واقعية مثالية في تعاملها مع حقائق الحياة: فهي ثقافة تتعامل مع حقائق الحياة الموضوعية ، ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الإيجابي ، لا مع ثقافات عقلية مجردة، ولا مع مثاليات لا وجود لها في عالم الواقع . وهي إلى جانب ذلك تضع تصميماً واقعياً للحياة البشرية ، قابل للتحقق الواقعي في الحياة الإنسانية . ولكنها في الوقت ذاته ثقافة مثالية، تهدف إلى الوصول إلى أرفع مستوى، وأكمل نموذج تستطيع البشرية أن تصعد إليه . وفي الوقت ذاته تنظر نظرة واقعية حكيمة إلى الفطرة الإنسانية ، ودوافعها الأولية ، ومطالبها الطبيعية، وحاجاتها النفسية والاجتماعية المكتسبة ، وتعمل على إشباع حاجات الإنسان الروحية ، ومطالبه البدنية ، وتطلعاته العقلية ؛ بكل شمولٍ ، وتوازن ، واعتدال ؛ فلا تكلفه ما لا يطيق ، ولا تحمله ما لا يتحمل من فرائض وتكاليف وواجبات ؛ بل تجعلها دائماً مشروطة بقدرته وإمكاناته . قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ**

لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴿الأعراف: ٣٢﴾ .

• **ثقافة أخلاقية ، ذات قيم ومثل سامية :** فهي مبنية على الدين الإسلامي العظيم ، الذي جاء بهدف تصحيح عقيدة البشر ، وتقويم أخلاقهم ، وإصلاح سلوكهم ، وتنظيم حياتهم ؛ مما يجعلها أقوى باعث لوجود القيم والمثل في الحياة . فهي دستور الأخلاق ، ومنهاج التربية النفسية للإنسان الذي أكرمه الله بتكليف حمل هذه الرسالة ، وأداء الأمانة . قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾ ﴿غافر : ٤٠﴾ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴿فصلت : ٣٠﴾ . فالجانب الأخلاقي للثقافة الإسلامية واضح في كل جانب من جوانبها ؛ لأنها منبثقة عن المفاهيم والمثل الإنسانية العليا في أوسع آفاقها وأسمى أهدافها . والذي ينظر بعين فاحصة إلى الحكمة من التشريعات الإسلامية والفرائض التي فرضها الله - عز وجل - على الناس يجد أنها تهدف إلى تهذيب الأخلاق ، وتدريب الناس على السلوك القويم ، التي لا تقتصر على الفرد فقط ؛ بل تتعداه إلى المجتمع . وذلك لأن الأخلاق والآداب ضرورة إنسانية للفرد والمجتمع معًا .

ويرى عثمان (١٩٩٦م ، ص٨٧) أن الثقافة الإسلامية تجمع بين الغايات والوسائل ، والعلم والإيمان ، تستمد كيانها من مبادئ الدين الحنيف ، وفي الوقت نفسه تعتمد على العلم والعقل ، وتحثي بهما في إطار ومحور ومنهج الدين الإسلامي الذي يحكم شؤون الحياة . فالمنهج الإلهي ليس عدوًّا للإبداع الإنساني ، وإنما هو منشئ لهذا الإبداع ، وموجه له الوجهة الصحيحة ؛ كي ينهض الإنسان بمقام الخلافة في الأرض ، الذي يجب عليه أن يتقيد بشروطها ؛ وهي : أن يعمل ويتحرك في نطاق ما يرضي الله - عز وجل - .

وتأسيسًا على ما سبق ؛ ترى الباحثة ضرورة العناية بتدريس الثقافة الإسلامية ، وتفعيل مواقفها التعليمية ؛ لما لذلك من أثر عميق في ترقية مشاعر المتعلمين ، ونمو مداركهم ، وتربية سلوكهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وتحصين فكرهم ضد كل غزو فكري يستهدف الدين الإسلامي الحنيف . فالثقافة الإسلامية ليست مجرد مادة علمية تُعطى وتُنسى ، لكنها مادة علمية دينية تتعلق بكيان الإنسان المسلم ، وهويته الإسلامية ، وتراثه الإسلامي العظيم ، وحاضره الذي يعيشه ، ومستقبله

الذي يطمح ويخطط له . هي فكرنا الإسلامي الأصيل ، وحصننا المنيع الذي يردُّ عنا كل التحديات التي تهدد كيانا الإسلامي ، وهويتنا الحضارية الثقافية ، التي تميزت وتفردت عن سائر الثقافات .

كما أكد الأشقر (١٩٨٥ م) أن الثقافة الإسلامية هي : " الوحي الإلهي ، الذي يتمثل في الكتاب والسنة ؛ الوحي الإلهي الذي بنى التصور العقائدي السليم عند الأمة الإسلامية ، وهو الذي حدد الوجهة والطريق ، كما حدد معالم الطريق ، ويبيّن النظم والتشريعات التي تحكم الأمة ، وهو الذي يعيد صياغة الفرد في معتقداته وأفكاره ، ويزكيه ويطهره ، وينشئ العلاقات والروابط ، ويؤسس الصرح الذي يقوم عليه بناء الأمة " ص ٢٧٦ .

أهداف تدريس الثقافة الإسلامية :

تستمد الثقافة الإسلامية أهدافها من الدين الإسلامي الحنيف ، الذي يفرض على الأمة التي تعتنقه كما ذكر النجار (١٩٩٥ م ، ص ٩١) أن تكون أمة مثقفة مدركة واعية؛ لأن حقائق هذا الدين الرباني من عقيدة ، وأخلاق ، وعبادات ، ومعاملات بتفاصيلها الدقيقة ، وأصولها العميقة -ليست طقوساً مبهمه ، وليست تائم وشعوذة تُحمَل بلا فهم ولا إدراك ، ولكنه وحي ثابت ، محدد ، يقيني من الله -جل وعلا- ، وحقائق ثابتة تُستخرج من القرآن الكريم ، وسنة نبيه المصطفى -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- . وبذلك قامت الحضارة الإسلامية على أساس من العلم بمدلوله الشامل : الوحي السماوي المنزل ، والعلم البشري المكتسب . وميراث الإنسانية في هذين المجالين . وفي ضوء ذلك حرصت المؤسسات التعليمية التربوية على تدريسها وتعليمها للناشئة في مختلف المراحل التعليمية ؛ لما لها من أهداف سامية ذكرها عثمان (١٩٩٦ م ، ص ٢٧٦-٢٧٨) ، ومنها :

- بناء الشخصية الإسلامية عقيدةً ، وفكرًا إسلاميًا . تلك الشخصية الرائدة القائدة ، لا التابعة المنقادة لغيرها ، المقلدة للآخرين بلا وعي وإدراك . وإعطاء المتعلم مناعة تجنّبه الوقوع في حبال المبادئ الدخيلة ، وتسَلِّحه بالقدر الملائم الذي يرد به شُبهَ المبطلين ، ويدحض به مغريات المغرضين .
- كشف أصالة الدين الإسلامي ، وما تضمنته الشريعة السمحاء من أسس وقواعد تُعنى بمتطلبات الحياة الفاضلة في كل عصر ، والعمل على إحداث التأثير المطلوب في الحضارة البشرية ، عن طريق اكتساب العلوم والمعارف .
- تناول الجوانب العامة للفكر الإسلامي الأصيل في مختلف شعب الحياة ؛ في العقيدة ، والعبادة ، والتشريع ، والأخلاق ؛ بحيث تؤلف ثقافة المتعلم الإسلامية صورة تامة في جميع مجالات

الإسلام من ناحية العقيدة ، والتشريع ، والعمل ، والآداب ، والسياسة ، والتنظيم الاجتماعي في جميع مظاهره الزراعية ، والتجارية ، والصناعية ، والعمرانية ، والمعيشية .

• تزويد المتعلم بالمعلومات والثقافة الإسلامية التي تؤكد أصالة الفكر الإسلامي ، واستقلالته ، وعدم تبعيته ؛ بما لا يتنافى مع استفادته واقتباسه من أفكار وحضارات الأمم الأخرى في اللغة والعلم . أما في العقيدة والدين فإنه يرفض الشرك والوثنية ، كما يرفض الرذيلة في مجال الأخلاق .

• العمل على جعل أحكام الإسلام ، وآدابه ، وأخلاقه واقعا معاشا في سلوك المتعلم ، وحركاته ، وأقواله ، وأفعاله ؛ بحيث يكون قدوته في هذا الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وصحابته الكرام - رضوان الله عليهم - ، والسلف الصالح .

كما ذكر هندي (٢٠٠٩ ، ص ٥٢٨) أن من أهداف تدريس الثقافة الإسلامية :

• عون الدارسين على فهم الإسلام فهما واضحا لا لبس فسه ولا غموض ، يقوم على الوعي العلمي الصحيح بحقيقة الإسلام ، وتقديم مبادئه ومفاهيمه بصورة شاملة وسليمة .

• تسليح الدارسين بسلاح العقيدة الإسلامية والفكر النير الواعي في مواجهة التحديات المعاصر التي تشكلها العولمة بسلبياتها ومخاطرها ، وما تنطوي عليه وسائل الغزو الثقافي الغربي من تبشير واستشراقٍ وتغريبٍ ، وإحياءٍ للدعوات الهدامة ؛ ومنها : إحياء النزعات الجاهلية قبل الإسلام ؛ من أطروحات وحملات معادية ، تستهدف النيل من الإسلام ووحدة المسلمين .

• تبصير الدارسين بدورهم العظيم وبمهمتهم الجسيمة في حمل الإسلام ، والعمل على استئناف الحياة من جديد على أساسه بكل جهد وثقة في نصر الله ، وتحقيق رسالته في الأرض ، وتوسيع مداركهم ، وتنمية فكرهم بقدرة الإسلام على قيادة الحياة من جديد ، من خلال تعريفهم بنظم الإسلام وقوانينه العادلة ، بعد فشل الأنظمة الوضعية في إدارة شؤون الحياة وتنظيمها .

• تحديد معالم الشخصية الإسلامية للدارسين ، التي يجب أن يتمثلوها بكل ما تتصف به من سمات متميزة باعتبارها ثمرة الإسلام ونتاجه ، وتطبيعهم بطابع أمتهم المميز ، طابع هويتهم وانتمائهم ؛ محافظةً منها على هذا الطابع من الاندثار والضياع . فالثقافة الإسلامية هي الحصيلة الكبرى والنتاج الأعلى لكل معطيات التربية والتعليم للمسلمين .

ومن جملة الأهداف السابقة تتجلى أهمية تدريس الثقافة الإسلامية في بناء الإنسان المسلم ، ونمو مداركه ، وانطلاق طاقاته ، وصقل مواهبه ، وتهذيب وترقية سلوكه ومشاعره ، ذلك لارتباطها

بجوهر عقيدته ، وكيانه الإسلامي ، وماضيه العريق ، وتراثه العظيم ؛ حيث أشارت نادية العمري (١٩٩٨ م ، ص ٤٣) إلى أن المسلم الذي يدرس ثقافته دراسة واعية ناضجة يشعر أنه ليس كياناً مستقلاً يعيش فترة ثم يعتريه الموت والبلى ؛ كلاً ، ولكنه لبنة هامة ، مؤثرة فاعلة في بنیان ضخّم امتد قرونًا طويلة ، وسيتمد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وهو بهذا الشعور يستطيع أن يمثل الشخصية الإسلامية في عالم الضمير ، وفي واقع حياته الخاصة ، وفي واقع مجتمعه . ويستطيع أن يوصل الأمانة إلى من بعده ، ويمدهم بمعارف علمية ثابتة ، ويمهّد لهم سبيل الاستمرار في تشييد نهضة الإسلام العظيمة .

ونظرًا لأن التربية هي أداة الثقافة الإسلامية ووسيلتها في تعريف الناشئة بثقافتهم وتربيتهم عليها ، فقد أوصت المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع (١٩٨٣ م) على "العناية بتدريس الثقافة الإسلامية في جميع المراحل الدراسية ؛ مما يواجه حاجات الطلاب ويحل مشكلاتهم العلمية والفكرية والدينية ، ويحيب عن تساؤلاتهم ، وبما يبين عظمة الإسلام وشموله ، وسمو قيمه ومبادئه ونظمه وإصلاحه لأحوال البشر في كل زمان ومكان . وعرض أمجاد التاريخ الإسلامي في شتى المجالات ، وما قامت به الأمة الإسلامية من إنجازات إنسانية ، ومادية ، وسياسية ، وعسكرية ، وحضارية - استحققت بها أن تكون خير أمة أُخرجت للناس ، وبيان فضل النظم الإسلامية على الأنظمة البشرية الجائرة والمنحرفة في القديم والحديث " ص ١٧ - ١٨ .

كل ذلك وغيره يجعل للثقافة الإسلامية مكانة عظيمة ، وأهمية بالغة بين المواد الدراسية الأخرى ، انطلاقًا مما تحقّقه من أهداف ، وما تؤديه من دور فاعل ومؤثر في تكوين شخصية المتعلم تكوينًا إسلاميًا ، شاملاً ، متكاملًا ، متوازنًا في جميع جوانبه الإنسانية المعرفية ، والوجدانية ، والسلوكية . وتربيته على القيم والمثل العليا ، والأخلاق الفاضلة .

وعليه ؛ فإن على معلمة الثقافة الإسلامية أن تأخذ في حسابها أنها تدرس أهم مجالات المعرفة على الإطلاق ؛ ذلك لأنها تحمل همّ الدعوة الإسلامية بكافة مجالاتها : عقيدة ، وتوحيدًا ، وفقهًا ، وعبادات ، ومعاملات ، وتهذيبًا ، وتزكية ، وأخلاقًا . لذا ينبغي عليها العناية بها ، والاهتمام بتدريسها تدريسيًا يستند على استراتيجيات فعالة نشطة مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ، والاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم ؛ لتحقيق أهدافها وغاياتها الأصيلة . وهذا ما أكد عليه هندي (٢٠٠٩ م) بقوله : "ينبغي على معلم التربية الإسلامية أن يأخذ بعين الاعتبار عند تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية أن يستخدم استراتيجيات تدريس متنوعة تثري المادة التعليمية ،

وتتناسب مع طبيعة موضوعاتها وأهدافها ، ومستوى الطالب ومداركه ، وتخدم متطلبات الحياة المعاصرة ؛ مثل : المناقشة ، والتعليم بالمجموعات ، والاستقصاء وحل المشكلات ، وأنماط تحليل المفاهيم ، معززة بالوسائل التعليمية المتيسرة للمعلم " ص ٥٣٢ .

مفاهيم الثقافة الإسلامية :

ويمكن إجمالها في الآتي :

تعريف المفهوم :

اهتم العديد من المتخصصين في التربية وعلم النفس بتعريف المفهوم ، وفي ما يلي استعراض لعدد من هذه التعريفات في الإصطلاح :

عرّفه أبو حطب ، وآمال صادق (١٩٩٢م) بأنه : " فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة ، وقد تكون هذه المثيرات أشياء ، أو أحداث ، أو أشخاص ، أو غير ذلك . ويرمز لها برمز معين " ص ٤٤٦ .

كما عرّفه مرعي والحيلة (٢٠٠٢م) بأنه : " كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة ، وتعمّم على أشياء لا حصر لها " ص ٢١١ .

وعرّفه الحيلة (٢٠٠٣م) بأنه : " فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التمييز بين المجموعات أو التصنيفات المختلفة ، وهو انتقال الطلبة من التعلم البسيط إلى أشكال أكثر تعقيداً ؛ كالاستدلال ، وحل المشكلات ، وغيرها . وهو بهذا المعنى يشير إلى مجموعة من المظاهر والصفات التي تشترك في ما بينها بخاصية معينة أو أكثر ، وترتبط بقاعدة معينة " ص ٣٤٧ .

وعرّفه الجلاد (٢٠٠٤م) نقلاً عن ميريل وتينسون (Merrill and Tennyson) بأنه : " مجموعة من الأشياء ، أو الحوادث ، أو الرموز التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة ، التي يمكن أن يشار إليها بإسم أو رمز خاص " ص ٣٤٣ .

وعرفته عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م) بأنه : " ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة (مصطلح) أو عبارة علمية ، أو عملية معينة . فالمفهوم العلمي : تصوّر عقلي مجرد ، يُعطى اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة علمية . ويتكون عن طريق تجميع الحقائق والخصائص المشتركة لهذه الظاهرة " ص ٩ .

وعرفه الهاشمي ، والدليمي (٢٠٠٨م) بأنه : " تجريدٌ يُعبّر عنه بكلمة أو رمز ، يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها صفات معينة . وهو كذلك : معنى عامٌ أو فكرة مجردة ، تعبر عن مجموعة من الخصائص أو الصفات المشتركة " ص ٢٣ .

كما عرّفه جابر (٢٠٠٩م) بأنه : " تصوّر عقلي مجرد في شكل ، أو رمز ، أو كلمة ، أو شبه جملة ، يستخدم للدلالة على موضوع أو ظاهرة علمية معينة ، ويتكون نتيجة ربط الحقائق بعضها ببعض ، وإيجاد العلاقة القائمة بينها " ص ٣٣٢ .

أما المفهوم في التربية الإسلامية فله تعريفات عديدة ، يمكن تلخيصها في الآتي :

عرفه بكر (١٩٨٣م) بأنه " تصوّر عقلي مجرد ، يُعطى اسمًا أو لفظًا ليدل على موضوع له صلة بالدين ، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذا الموضوع " ص ١٧٠ .

وعرّفته وضحي السويدي (١٩٩٢م) بأنه : " تجريدات في مجال التربية الإسلامية ، تدل على فئة من المعلومات ، ويرمز إليها بلفظ أو عبارة يمكن أن يكون لها دلالة سلوكية ؛ مثل : إيمان - وحدانية - تطفيف الكيل والميزان - زكاة - جهاد " ص ١٠ .

وعرّفه وزان (١٩٩٣م) بأنه : " تلك الخاصة أو مجموعة الخصائص التي تعين الموضوعات الفقهية (الدينية) ، التي يمكن أن ينطبق عليها اللفظ بشكل صحيح ، والتي تكفي وحدها لتمييز هذه الموضوعات عن غيرها من الموضوعات الأخرى " ص ٣٣ .

وعرّفته حياة الفريد (١٩٩٥م) بأنه : " وصفٌ لأشياء أو مواقف أو مدركات عقلية ، لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ، يُعبّر عنها بكلمة أو أكثر . أو وصفٌ لشيء ينفرد به عن ما في الكون " ص ١٧ .

كما عرفه سعد (١٩٩٧م) بأنه : " تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف ، أو لفئة من المعلومات ، أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين ، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد ، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ، ويُعبّر عنها بكلمة ، أو مصطلح ، أو عبارة دينية " ص ٢٤٩ .

وعرّفه فرج ، وطنطاوي (٢٠١١م) بأنه : " تصوّر عقلي مجرد لأحداث ، أو أشياء ، أو مواقف ، أو فئة من المعلومات ، أو قيم وسلوكيات لها مدلولات دينية ، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد ، وفق مراحل معينة ، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ، ويُعبّر عنها بكلمة أو عبارة دينية " ص ٤١ .

ويرى جابر (٢٠٠٩م ، ص ٣٣٣) أن المفاهيم متعددة ومتنوعة ، لا تقتصر على مجال تعليمي بعينه ، وهي موجودة في كل المواد الدراسية ؛ في اللغة ، والعلوم ، والرياضيات ، والتربية الإسلامية ، وغيرها من الدروس المدرسية . وهي تشيع في كل مناحي الحياة : السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والقضائية ، وغيرها .

ومن جملة ما سبق ؛ يمكن القول : إن هناك نقاطاً أساسية اتفقت عليها التعريفات السابقة،
يمكن إجمالها في الآتي :

- أن المفهوم فكرة مجردة ، أو كلمة معينة ، أو صورة رمزية ، أو عقلية ، تمثل العناصر المشتركة بين مجموعة من المواقف ، أو الأشياء ، أو الخبرات ، أو الظواهر ، أو المثيرات .
- أن المفهوم يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الإنسان .
- أن كل مفهوم يتصف بمجموعة من الصفات والخصائص المشتركة التي تميزه عن غيره من المفاهيم .
- أن المفهوم يدل على مجموعة أو فئة ، يجمع بينها عامل مشترك يميزها عن المجموعات الأخرى، ولا يدل على شيء مفرد .
- أن مفاهيم التربية الإسلامية مفاهيم لها خصوصية معينة ؛ لأنها تتصل بال عقيدة الإسلامية، وبالعبادات التي تربط الإنسان بخالقه -عز وجل- ؛ فهي أقوى أثراً ، وأكثر أهمية في حياة الإنسان في الدنيا والآخرة .

ويمكن للباحثة في ضوء ذلك تعريف مفاهيم الثقافة الإسلامية بأنها :صورة ذهنية راسخة وواضحة ، تدل على خبرة معينة تم إكسابها للطالبات ، من خلال موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي ، ويكون لها أثرٌ إيجابيٌّ في سلوكهن ، ونظرتهم إلى الحياة .

أو هي : التصور العقلي لمجموعة من الصفات أو الخصائص المحددة ، التي تتصل بمجموعة من الموضوعات التي تتناول : العقيدة ، والعبادات ، والأحكام ، والأخلاق ، والآداب الإسلامية التي تضمنها مقرر الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي .

مراحل تشكيل المفاهيم عند المتعلمين :

تؤدي الحواس دوراً أساساً في تكوين الصورة الذهنية للمفاهيم عند المتعلمين . ويرى كلٌّ من :
عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م ، ص ١٠) ، وجابر (٢٠٠٩م ، ص ٣٣٦) أن تكوين وتشكيل المفاهيم عند المتعلمين يتم من خلال ثلاث عمليات ، هي :

- **التمييز . ويقصد به :** قدرة المتعلم على التمييز بين الأمثلة المتتمية وغير المتتمية ، أو المنطبقة وغير المنطبقة على المفهوم .
- **التصنيف . ويقصد بها :** فكرة المتعلم عن وضع المعلومات التي قام بجمعها عن المفاهيم ؛ من عناصر ، أو فئات ، على أساس الخصائص التي تجمعها .

- **التعميم . ويقصد به :** قدرة المتعلم على استخدام المفهوم في أمثلة أخرى .
- كما يرى الجلاّد (٢٠٠٤م ، ص ٣٤٥) نقلاً عن برونر (Bruner) أن تشكيل المفهوم عند المتعلمين يمر بثلاث مراحل أساس ، هي :
- **المرحلة الحسية (العملية) :** وفيها يتم تشكيل المفهوم مبنياً على تفاعل الإنسان العملي مع البيئة؛ أي عن طريق التفاعل المباشر بين حواس المتعلم والمعلومات المقدّمة .
- **المرحلة الأيقونية (شبه الحسية) :** وفيها ترتقي عملية تشكيل المفهوم من الاعتماد الحسي المباشر إلى نوع شبه حسي ؛ حيث يبدأ المتعلم في تكوين صورة ذهنية للمفاهيم .
- **المرحلة الرمزية (المجردة) :** وفيها تحل الرموز محل الأفعال الحركية ؛ أي يتمكن المتعلم من تمثيل المفهوم بصور أو رموز أو رسوم مجردة من سياقات جديدة .

وفي ضوء ما سبق ؛ يمكن القول : إن المفاهيم تعتمد في تشكيلها على المؤثرات والتجارب والمواقف المتنوعة التي يتعرض لها الإنسان في حياته ، والتي يدركها غالباً من خلال تفاعله مع الأشياء مستخدماً حواسه الخمس ، وتختلف الصورة الذهنية التي يشكلها ويكوّنها المتعلمون عن المفاهيم بتنوع خبراتهم وتجاربهم التي يعيشونها في حياتهم ، ومستوى تفكيرهم في التعامل والتعاطي معها .

أنواع المفاهيم الإسلامية :

تشكل المفاهيم الإسلامية اللبّات الأساس والقواعد الصلبة التي تُبنى عليها المعرفة الإسلامية ؛ فدراسة أي موضوع من مواضيع التربية الإسلامية يبدأ بشرح المفاهيم التي تكوّنه ، وتتعلق به . وتنقسم المفاهيم الإسلامية -بحسب وجهة النظر التربوية- إلى ثلاثة أقسام ، ذكرها كلٌّ من : حياة الفريد (١٩٩٥م ، ص ٣٣) ، والشملتي (١٩٩٩م ، ص ١٨) ، وقاسم ، ومحمود (٢٠٠٨م ، ص ٣٦) ، وهي :

- **المفاهيم الإسلامية :** التي يدرك العقل البشري مدلولاتها في الواقع الخارجي مباشرة؛ بحيث يدرك المتعلم المفاهيم من خلال الحواس ؛ مثل : قوله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ ﴿٢٧﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ . (وَأَقِيمُوا) يخاطب الحواس مباشرة . وهكذا سائر الأحكام والمعالجات التي وردت في كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- .

• **المفاهيم الإسلامية التي لا يدركها العقل البشري مباشرة:** وإنما يدركها من خلال إدراكه لأثرها، أو إدراك مظاهرها؛ كمفهوم الروح - سر الحياة - . لقد أدرك الإنسان وجودها من خلال وجود مظاهرها وآثارها، وهي قابلة للنمو، والحركة، والتكاثر، وجاءت الآيات الكريمة لتبين للناس عجزهم عن إدراك ذاتها . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝ ﴾ (الإسراء: ٨٥) .

• **المفاهيم الإسلامية المتعلقة بالمغيبات أو عالم الغيب:** وهي المفاهيم التي لا يدركها العقل مباشرة، ولا يدركها عن طريق إدراك آثارها، أو مظاهرها؛ لأن الحواس لا تقع عليها، ولا على آثارها ومظاهرها، وإنما أدركها العقل عن طريق الدليل النقلى المقطوع بصحته، من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، اللذين يدلان دلالة قطعية عليها؛ فلا يفهم من دلالة ألفاظها معنى واحد فقط . ومن هذه المفاهيم: الجنة - النار - الملائكة؛ كما في قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ ﴾ (الصف: ١٢) . وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ ﴾ (البينة: ٦) . وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۝ ﴾ (المدثر: ٣١) . فمفاهيم الجنة، والنار، والملائكة غير محسوسة، لا يدركها العقل البشري مباشرة وهي من عالم الغيب، لكنها وردت إلينا بأدلة صريحة قطعية الدلالة، ولا بد من الإيذان الجازم الذي لا يخالطه شك ولا ريب بوجودها .

ويرى فرج، وطنطاوي (٢٠١١م، ص ٥٣-٥٥) أنه يمكن تصنيف المفاهيم الإسلامية بحسب المعرفة الدينية إلى الآتي:

- **المفاهيم العقديّة:** والتعامل معها يكون من خلال مواضيع وأبواب ثابتة درج استخدامها والاعتماد عليها من خلال التراث الإسلامي، فتناولت الكتابات العقيدة الإسلامية من جانب الإلهيات؛ مثل: مفاهيم الإيمان، والإسلام، والإحسان . ومفاهيم صفات الذات؛ مثل: الوحدانية، والحياة، والوجود . وفي جانب النبوات هناك المفاهيم المتعلقة بأبواب ومباحث دراسة النبوات؛ مثل: مفهوم الوحي، والنبوي، والرسول . وفي جانب السمعيات تتعدد المفاهيم العقديّة؛ لتشمل مفهوم الملائكة، والبعث، والحساب .
- **المفاهيم الفقهيّة:** للفقهاء الإسلامي مفاهيمه الخاصة به في مجالاته المتعددة؛ ففي العبادات هناك مفاهيم فقه العبادات؛ كمفهوم الطهارة، والوضوء، والغسل . وفي مجال المعاملات هناك

مفاهيم فقه المعاملات ؛ مثل : البيع ، والرهن ، والوكالة . وفي مجال أحوال الأسرة هناك مفاهيم فقه الأحوال الشخصية ؛ مثل : الخطبة ، والنكاح ، والنفقة . وفي مجال الأقضية والجنائيات والحدود هناك مفاهيم ؛ مثل : المدعي ، والمدعى عليه ، والدعوى . وفي مجال السياسة والحكم هناك مفاهيم السياسة الشرعية ؛ مثل : الشورى ، والعدل ، والولاية .

• **المفاهيم الأخلاقية:** تتميز المفاهيم الدينية الإسلامية بأن مفاهيم الأخلاق الإسلامية فيها مفاهيم ثرية ومتنوعة ، تتعلق بجانب المدح أو التحلي ؛ مثل : الصدق - الشجاعة - التعاون . ومفاهيم تتعلق بجانب الذم أو التخلي ؛ مثل : الرياء ، والنفاق ، والكذب .

وتأسيساً على ما سبق ؛ يمكن القول : إن القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة هما منبع التربية الإسلامية المتعلقة بتربية وتعليم النشء المسلم ، وعليهما يؤسس فهمهم عملية تكوين المفاهيم، ووضع النظريات والاستراتيجيات التدريسية ؛ لتعلمها وتعليمها .

ويؤكد الجلاد (٢٠٠٤م، ص٣٤٢) أن المفاهيم الإسلامية (العقدية ، والأخلاقية ، والمبادئ، والأحكام الشرعية) تترابط فيما بينها في إطار مفاهيمي متكامل متوازن ، مكوّنة البنية المعرفية والمنهجية للتربية الإسلامية .

أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية :

يستمد تعلم المفاهيم الإسلامية أهميته من أهمية التربية الإسلامية ، التي تُعدّ كما ذكر هندي (٢٠٠٩ ، ص٣٦) وسيلة الإسلام في تطبيق أحكامه وتعاليمه ، والعمل بها جاء فيه؛ وذلك من خلال إعداد الجيل إعداداً كاملاً ، وتربيته تربية صحيحة . فهي فريضة دينية وواجب ؛ لأنها الوسيلة لتطبيق الواجبات والفرائض الدينية . لهذا حثّ القرآن الكريم على طلب العلم والتعليم . قال تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ﴿التوبة: ١٢٢﴾ .

والتربية الإسلامية كما أشارت نيلي عاشور (٢٠١٠م ، ص٢٥) نظامٌ تربوي شامل ، يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملًا دينيًا ودنيويًا ، في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة .

إن التعاليم التي يتضمنها الدين الإسلامي الحنيف ليست معلومات نظرية ، أو تصورات خيالية ، أو نظريات تحتمل الصواب والخطأ تدرس لمجرد المعرفة بها والإطلاع عليها ، لكنها مفاهيم ؛ بعضها له واقع محسوس يُدرك عن طريق الحواس ، وبعضها يُدرك عن طريق الإحساس بآثاره وظواهره . وأخرى مفاهيم تتصل بعالم الغيب الذي استأثر الله - عز وجل - بعلمه ، ويدركها

الإنسان عن طريق الأدلة القطعية بثوته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . ومن هنا اعتمدت التربية الإسلامية في تربيتها للإنسان المسلم كما ذكر الأقطش وآخرون (٢٠١٠م ، ص ١٧) على تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد ، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عددًا من الإجراءات والطرائق العملية ، التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك متبعها سلوكًا يتفق وعقيدة الإسلام .

ويؤكد الجلاد (٢٠٠٧م ، ص ٧١) أننا يجب أن ننطلق في تدريسنا للتربية الإسلامية من الحقيقة القائلة بأن تعاليم الإسلام تشكل سلوك الإنسان ، وأن السلوك يقوم على الأفكار والمعتقدات - أي : التفكير ، والاعتقاد - . فمن التفكير نبدأ إذا أردنا أن نحقق الفهم الصائب والسلوك القويم ، وإكساب وتوظيف مفاهيم وقيم التربية الإسلامية ، أما إن بقينا ندور في حلقة الحفظ والتلقين فلن نستطيع التغلب على أصغر المشكلات ، التي تواجهنا في مستوياتها الذاتية والخارجية .

وما سبق يدل على أن التربية الإسلامية كما ذكر وزان (١٩٩٣م ، ص ٣٤) تهدف إلى تعليم المفاهيم الإسلامية تعليمًا إجرائيًا وظيفيًا ، له أثرٌ واضحٌ في سلوك وحياة المتعلمين . ويظهر ذلك بصورة واضحة من خلال دعوة القرآن الكريم لأتباعه بأن يلتزموا بالصورة المحددة في العبادات والمعاملات والعقائد التي رسمها الإسلام للتقرب لله تبارك وتعالى بها ، واتخذها شعائر مميزة له ، والتي جاءت النصوص الكثيرة في القرآن الكريم لتوضيحها للناس . ومن ذلك : قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ اَلتَّائِبُونَ اَلْعَبْدُونَ اَلْحَمِيدُونَ اَلسَّائِحُونَ اَلرَّكْعُونَ اَلسَّجِدُونَ اَلْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾ (التوبة : ١١٢) .

كما كان - صلى الله عليه وسلم - يحرص على تعليم صحابته الكرام - رضوان الله عليهم - المفاهيم الإسلامية ، بمدلولاتها الحقيقية . ومن ذلك : ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ » قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ ، وَصِيَامٍ ، وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » " صحيح مسلم (١٩٩٨م ، ص ١٠٤) . فهنا وضح لهم - صلى الله عليه وسلم - المعنى الحقيقي لمفهوم المفلس ، وبين لهم كيفية تطبيق هذا المفهوم عمليًا ، بحيث لا يأتي المسلم يوم القيامة مفلسًا نتيجة لخطئه في تعريف مفهوم الإفلاس الحقيقي في الإسلام .

ومن ذلك أيضًا : ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ ») قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » . قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ ») صحيح مسلم (١٩٩٨ م ، ص ١٠٤٢) . وهنا وضح - صلى الله عليه وسلم - لصحابته الكرام مفهوم الغيبة ؛ يعلمهم حتى لا يغتاب بعضهم بعضًا ؛ سواء كان زورًا أو صدقًا .

وللمفاهيم الإسلامية أهمية كبرى في حياة المسلم ، فهي مفتاح المعرفة الحقيقية التي تهدف كما ذكرت حياة الفريد (١٩٩٥ م ، ص ٨) إلى تكوين شخصيته الإسلامية المتكاملة المتوازنة ، المؤمنة بخالفها ، والعاملة بأوامره ، المتبعدة عن نواهيها ، المدركة لمقاصد الشريعة الإسلامية ؛ بما تتضمنه تلك المفاهيم من أحكام وحقائق ، ومبادئ شرعية تنظم حياة الأمة ، دون خلط أو تحريف . وبذلك تساعد الفرد على الإجابة عن الكثير من التساؤلات التي تطرأ على ذهنه ؛ فتبعده عن القلق والشك ، كما تساعده على معرفة دوره الاجتماعي .

وتؤثر المفاهيم الإسلامية كما ذكر الشملي (١٩٩٩ م ، ص ١٠) في بناء الشخصية الإسلامية ؛ حيث إن سلوك الإنسان ينتظم في نظام الأفكار والمفاهيم على أساسها الإنساني العقائدي والتكويني في معالجة مشكلات الحياة ومستجداتها ، فهي ضوابط للسلوك الإنساني . ولذلك كانت المفاهيم الإسلامية أساس المعرفة التي ينبغي أن يحصل عليها المتعلم ويحيط بها ، ويسير بمقتضاها في حياته كلها .

كما تتأكد أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية كما ذكر وزان (١٩٩٣ م ، ص ٣٦) من خلال قدرتها على إمداد المتعلمين بالكثير من القواعد والمبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الحياة السعيدة ، بما فيها من التهذيب الروحي ، وإنشاء رابطة قوية بين الإنسان وربه . إلى جانب قدرتها على توثيق الروابط الاجتماعية ، وتنمية الصلات الإنسانية بين الناس . وتعدّ المفاهيم خطوة ضرورية لتعلّم المبادئ والقواعد والنظريات التي جاء بها الدين الإسلامي العظيم .

ويرى القحطاني (٢٠٠٦ م ، ص ٤٤) أن للمفاهيم أهمية بالغة في ربط وتكامل الموضوعات المراد تدريسها ، وفي بناء المناهج من حيث تكاملها ، وتتابع محتواها ، وبناء الخبرات ومهارات التفكير ، والاتصال بين أفراد عملية التعليم والتعلم . كما تؤكد عواطف أبو زيد (٢٠٠٧ م ، ص ٣) أن لتعلّم المفاهيم مبررات كثيرة ، من أهمها : تعميق فهم المتعلمين للمادة الدراسية ؛ حيث تربط المفاهيم بين الحقائق والتفصيلات الكثيرة في كلّ موحد له معناه . وتسهم في انتقال أثر التعلم ؛ لأنها تزود الفرد ببناء معرفي يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة ، وتفسير مواقف عديدة مرتبطة بها .

وتبرز أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية كما أشار وزان (١٩٩٣ م ، ص ٣٨) في تحقيقها لمبدأ مهم من المبادئ التربوية الهامة في تربية المتعلمين وتنميتهم ، وهو مبدأ العمل والممارسة . فالمفاهيم قادرة على جعل المواقف التعليمية ذات صفة وظيفية إجرائية ؛ من خلال الفرص الكثيرة التي تتيحها للفهم والإدراك الواعي ، الأمر الذي يجعل المتعلم أكثر قدرة على معرفة العلاقات بين المعاني والأفكار ، من خلال ممارسته لبعض عمليات المقارنة ، والتحليل ، والربط ، والتطبيق ؛ مما يشعر المتعلم بفائدة ما يتعلمه ، ويدفعه للإقبال على تعلم المفاهيم تعلمًا عمليًا . وهو ما تسعى إليه التربية الإسلامية .

كما حدّد قاسم ، ومحمود (٢٠٠٨ م ، ص ٣٣-٣٤) أهمية تعلم المفاهيم الإسلامية في النقاط التالية :

- تساعد المفاهيم الإسلامية في تسهيل عملية التعلم ؛ إذ لا يمكن لعملية التعلّم المدرسي أن تحقق نجاحًا إلا إذا كان لدى المتعلم ثروة من المفاهيم . كما تؤدي إلى تنمية الجوانب الدينية في المتعلم كما يتطلبها الدين الإسلامي ، وثقافة المجتمع الأصيل . وتساعده على مواجهة أي فكر دخيل ، أو تحريف ، أو تضليل لمفاهيم الإسلام الصحيحة .
- تمثل المفاهيم الإسلامية أداة معرفية جيدة ؛ لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم تؤدي دورها في تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها ، وفاهمة لمقاصد الشريعة وما تحمله الألفاظ ودلالاتها وصياغتها في صورة أحكام ، وقواعد ، أو حقائق ، ومبادئ شرعية تنظم حياتهم ، دون خلطٍ ، وتحريفٍ .
- تساعد المفاهيم الإسلامية المتعلم على تحديد التعريف الصحيح للمفهوم ، وفهمه فهمًا سليمًا ، وتطبيقه في حياته ؛ ليكون سلوكًا في أعماله وأقواله وأفعاله ، ويجنبه الحفظ الآلي . كما تساعده على أن يجد إجابة شافية عن كثير مما يطرحه حسب اطلاعه من أسئلة ؛ مما يحقق مطلبًا نفسيًا مهمًا للمتعلم ، ويُبعدة عن القلق والشك الذي قد يهدم حياته .
- تعد المفاهيم الإسلامية وسيلة فعّالة لربط فروع التربية الإسلامية المختلفة بعضها ببعض ؛ مما يحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني . كما تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة مترابطة للمراحل التعليمية ؛ مما يحقق معيار الاستمرارية والتتابع في تلك المناهج ، ويوفر أساسًا عمليًا لاختيار الخبرات التعليمية ، وتنظيمها في مجال تخطيط مناهج التربية الإسلامية وتطويرها .

• تُعدّ المفاهيم الإسلامية وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني للمتعلم وتطوره؛ لأن المتعلم يمارس أثناء اكتسابه للمفاهيم وتنميتها مهارات عقلية. كما تسهل المفاهيم الإسلامية عملية التواصل والتفاهم مع الآخرين؛ فالتواصل يستلزم مفاهيم مشتركة عامة بين الناس - قدر الإمكان - .

كما تتضح أهمية المفاهيم الإسلامية من خلال أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية، التي أكدت في أكثر من موضع على ضرورة تنمية المفاهيم الإسلامية لدى المتعلمين. ويظهر ذلك جلياً من خلال ما ذكره الحقيّل (٢٠٠٣م، ص ١٥٤) من أنّ من أهداف التعليم الثانوي - كما حددتها وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - تؤكّد على دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون، والإنسان، والحياة، في الدنيا والآخرة. وتزويده بالمفاهيم والثقافة الإسلامية، التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه. وتكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة، والاتجاهات المضلّة.

ومن جملة ما سبق؛ يمكن القول: إن للمفاهيم الإسلامية عامة ومفاهيم الثقافة الإسلامية خاصة أهمية كبيرة في مراحل التعليم؛ حيث تشكل اللبّات الأساس، والقواعد المتينة التي تبنى عليها المعرفة الإسلامية. فدراسة البنية المعرفية لأي موضوع من موضوعات الثقافة الإسلامية تبدأ بشرح وتوضيح المفاهيم الإسلامية التي تكوّنّها؛ مما يساعد الطالبات على فهم المادة العلمية فهماً صحيحاً، وتمييز الحقائق والمعلومات وتصنيفها، واستخدامها استخداماً سليماً في حياتهن العملية، وتساعدهن على تبسيط المعرفة، من خلال تجميع الأشياء، والأحداث، والأفكار عن طريق خصائصها المشتركة، وتسهيل تفسيرها عند التطبيق على مواقف مشابهة للمواقف التي سبق تعلّمها. وهذا في حد ذاته يجعل الطالبات يُقبِلن على التعلّم، ويشعُرُن بأهميته وفائدته في حياتهن. كما يجعلهن واعياتٍ ومدركاتٍ لمجريات الأمور من حولهن، قادراتٍ على ممارسة دور فعال فيها؛ مما يقتضي أن يقوم تدريس الثقافة الإسلامية على استراتيجيات نشطة فعّالة داخل حجرة الصف الدراسي، تشجع الطالبات على المشاركة في العمل، والتفكير، وتعليم أنفسهن بأنفسهن.

ولاشك أن لمعلمة الثقافة الإسلامية الدور الأكبر، والأثر الأبلغ في نجاح عملية التدريس؛ من خلال قدرتها على اختيار الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة، وتطبيقها، وتنفيذها على الوجه الصحيح الأمثل، وقدرتها على إدارة الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية المحددة.

المبحث الثالث

الحوار: مفهومه - أهميته - مهاراته

مفهوم الحوار :

يعد الحوار من المفاهيم الأكثر رقيًا في التعامل بين البشر ، فمنذ اللحظة الأولى للتكوين الإنساني غرس الله - عز وجل - هذه القيمة الجمالية في نفوس البشر ، وكان لها أكبر الأثر في تدعيم الحياة الإنسانية بينهم . وعلى هذا الأساس اهتم التربويون والباحثون بالحوار ، وذكروا له تعريفات عدة في الإصطلاح ، جاءت على النحو التالي :

عرّفه النحلاوي (١٩٩٦م) بأنه : " أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب ؛ بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ، ويكون لنفسه موقفًا " ص ٢٠٦ .

وعرّفه عجبك (١٩٩٨م) بأنه : " محادثة بين شخصين أو فريقين ، حول موضوع محدد ، لكلٍ منهما وجهة نظر خاصة به ، هدفها الوصول إلى الحقيقة ، أو إلى أكبر قدرٍ ممكن من التطابق في وجهات النظر ، بعيدًا عن الخصومة أو التعصب ، بطريق يعتمد على العلم والعقل ، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر " ص ٢٠ .

وعرفه المغامسي (٢٠٠٥م) بأنه : " حديثٌ بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة ، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة ، بعيدًا عن الخصومة والتعصب ؛ بل بطريقة علمية إقناعية . ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية " ص ٢٢ .

وعرّفه العبيد (٢٠١٠م) بأنه : " عملية تتضمن تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة ؛ من أجل تبادل المعرفة والأفكار . ويغلب عليها الهدوء ، والبعد عن التعصب والخصومة ؛ باتباع أساليب تربوية وعلمية واجتماعية ، مع استعداد كل طرف بقبول رأي الطرف الآخر ، والحقيقة " ص ٤٢ .

وعرّفه العويسي (٢٠١٢م) بأنه : " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة ؛ فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ، ويغلب عليه الهدوء ، والبعد عن الخصومة والتعصب " ص ١٠٨ .

ويرى الصويان (١٩٩٣م ، ص٢٨) أن الحوار أداة وعي مشتركة ، تتضافر فيها الآراء ، وتُستعرض فيها المسائل ، ويُستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري .

وفي مجال التعليم عرّفه اللقاني ، والجمل (١٩٩٩م) بأنه : " إحدى طرق التفكير الجماعي ، والمواجهة والنقد البناء ، يؤدي إلى توليد أفكار جديدة ، تتسم بالحركة ، والبعد عن الجمود ، وتستند إلى الديمقراطية ، والحب بين المتحاورين " ص ٦١ .

وعرّفه إبراهيم ، وبلعاوي (٢٠٠٧م) بأنه : " قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي ، مستنداً إلى البنى المعرفية السابقة عند طلابه ؛ بهدف الوصول إلى معارف جديدة " ص ٢٥٠ .

كما عرّفه هندي (٢٠٠٨م) بأنه : " ما يحدث بين طرفين أو أكثر من حديث ، يستخدم السؤال والجواب بصورة مشوقة ؛ تقرب المعنى ، وتنمي التفكير ، وتبني المواقف الإيجابية ، وتزيل الأوهام والخرافات من عقول المتحاورين ، وتشجع على المبادأة والتنافس البناء ، وتزيد المشاركة في عملية التعلم ؛ مما يفضي إلى تثبيت المعلومات ، وتنمية الميول ، واكتساب العديد من المهارات والقيم " ص ١٠٠ .

وعرّفه (العبيد ، ٢٠١٠م) بأنه : " ما يدور بين المعلم والمتعلم من حوار ونقاش حول قضية من القضايا ، أو موضوع من الموضوعات في ذهن المتعلم " ص ١٥٩ .

ومن جملة ما سبق ؛ يمكن القول : إن هناك نقاطاً أساساً اتفقت عليها التعريفات السابقة ، يمكن إجمالها في الآتي :

- أن الحوار يقوم على مبدأ أساس هو : تبادل الأفكار ، والآراء ، ووجهات النظر حول موضوع ما ، أو عدة موضوعات ؛ بين طرفين ، أو أكثر .
- أن الحوار يهدف إلى مناقشة بعض الأمور والمسائل ، أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذه الأمور في مجال معين من مجالات الحياة ، بين أطراف معينة ، ذات اهتمام مشترك .
- أن الحوار يهدف إلى تحقيق نوع من التآلف والانسجام والطمأنينة بين أطراف الحوار ، دون صراع ، أو تعصبٍ لرأيٍ ضدّ آخر .

وفي ضوء ما سبق تعرّف الباحثة الحوار بأنه : التفاعل اللفظي والفكري والمعرفي والوجداني بين شخصين أو أكثر ، بشكل إيجابي ، في مناخ تسوده الطمأنينة ، مع توفر الاستعداد المبدئي من كل الأطراف لقبول الرأي المختلف ، واحترام حقّ كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف ، والدفاع عنها في إطار من الأدب واللياقة .

والتأمل في القرآن الكريم يجد أن سُوْرَهُ وآياته العظيمة يغلب عليها الحوار والإقناع، والسؤال والجواب، في مختلف موضوعات القرآن الكريم . فالقرآن الكريم يكرم العقل، ويعلي من شأنه، ويحث على التحاور والتجاوب ضمن منظومة البحث عن الحق وبيانه، والحث على التمسك به، ومحاربة الباطل ورده، والتنفير منه . ومثال ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۗ قَالُوْۤا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ اِنِّىْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۰﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اَنْبِئُوْنِىْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۳۱﴾ قَالُوْۤا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَاۤ اِلَّاۤ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَاۗ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿۳۲﴾ قَالَ يَتَّبِعُكُمْ اَنْبِئُهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا اَنْبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّىْۤ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿۳۳﴾ » (البقرة: ۳۰-۳۳) .

ففي هذا الآيات الكريمة نجد حوار الله -تبارك وتعالى- مع ملائكته المقربين حول خلقه -تبارك وتعالى- آدم -عليه السلام- ؛ مما يدل كما ذكر الميлад (٢٠١٠م ، ص ٢٣) على أن أقدم حوار على الإطلاق له علاقة بعالم الإنسان هو هذا الحوار الذي جرى بين الله -سبحانه وتعالى- وملائكته، في عالم كان فيه الملائكة ولم يكن فيه الإنسان الذي كان هو محور هذا الحوار . فالحوار بدأ مع وجود الإنسان على هذه الأرض ، وعلى الإنسان أن يتخذ من الحوار منطلقاً وسيلاً في علاقته مع الآخرين . فالحوار أمر ثابت وراسخ في المجتمع الإنساني .

ومن أمثلة الحوار في القرآن الكريم كذلك : حوار الأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- مع أقوامهم ومجتمعاتهم ، حول صدق دعوتهم ؛ فيقدمون لهم الحجج المقنعة لإقناعهم بالإيمان -بالله عز ووجل- ، وإخراجهم من الظلمات إلى النور . وهي من أكثر الحوارات التي أفاض القرآن الكريم في شرحها وبيانها ، وأبرزت بصورة واضحة الطابع الحوارى للقرآن الكريم . ومن هذه الحوارات : حوار نوح -عليه السلام- مع قومه . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًاۙ اِلَىٰ قَوْمِهٖۙ فَقَالَ يٰۤاَقْوَمِۦٓ اَعْبُدُوْۤا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗۙ اِنِّىۤۤ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۵۱﴾ قَالَ الْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ قَوْمِهٖۙ اِنَّا لَنَرٰكَ فِىۤ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۵۲﴾ قَالَ يٰۤاَقْوَمِۦٓ لَيْسَ بِىۤ ضَلٰلَةٌ وَّلٰكِنِّىۤ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۵۳﴾ اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلَتِ رَبِّىۤ وَاَنْصَحُ لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِمَّنْ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۴﴾ اَوْعَجِبْتُمْۙ اَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوْۤا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۵۵﴾ »

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٥٩-٦٤﴾ (الأعراف: ٥٩-٦٤) .

كما كان الحوار علامة ثابتة ، وقاعدة راسخة في كل مراحل السيرة النبوية الشريفة ، التي أولت السؤال والجواب ، والتشارك اللفظي والوجداني اهتماما كبيرا في مختلف مواطن الدعوة المحمدية العظيمة . ومن ذلك الحوار الذي دار بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- ونساء المؤمنين . "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي أَضْحَى -أَوْ فِطْرٍ- إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعِظَ النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ: «وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ». ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ، امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ. فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: «نَعَمْ، انْذُتُوا لَهَا» فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُبْلَى لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ» صحیح البخاری، (١٩٩٨ م، ص ٣٨٨) .

ومن ذلك أيضًا : حوار النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أحد الوفود التي قدمت عليه لتدخل في الإسلام . فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- : " أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِفَارٌ مُضَرٌّ، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَائِمِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَرْفَتِ، وَالنَّقِيرِ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَاكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ: «بَلَى، جِدْعٌ تَنْقُرُونَهُ، فَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ - قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ قَالَ: مِنَ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصْبُؤُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ عَلَيْهِ شَرِبْتُمُوهُ، حَتَّى إِنْ أَحَدَكُمْ، - أَوْ: إِنْ أَحَدَهُمْ - لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ» قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ، وَكُنْتُ أَحْبَبُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

فَقُلْتُ: فَفَيْمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «(فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا)». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةٌ الْجُرْدَانِ، وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «(وَإِنْ أَكَلْتَهَا الْجُرْدَانُ، وَإِنْ أَكَلْتَهَا الْجُرْدَانُ، وَإِنْ أَكَلْتَهَا الْجُرْدَانُ)» قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَشْحَبِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «(إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ)» صحيح مسلم (١٩٩٨م، ص ٢٩-٣٠).

ومن جملة ما سبق ؛ يمكن القول : إن الحوار مطلب حضاري ، له أصوله وثوابته في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ؛ لترسيخ العقيدة ، وتنمية العقل ، وتدعيم الحياة بين البشر ؛ حيث إنه جاء شاملاً لكل معاني التخاطب بين طرفين ، أو مجموعة من الأطراف في إظهار حجة ، أو إثبات حق ، أو بيان وتصحيح ، أو دفع شبهة ، أو رد باطل .

وهو كما ذكرت ريم الباني (٢٠١٢م) " حاجة إنسانية ، تتمثل أهميته في إشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة والتواصل مع الآخرين . فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان إلى الاستقلالية ، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين " ص ٦٣ .

أهمية الحوار في العملية التربوية التعليمية :

تضع ركائز التربية المستقبلية (أتعلم لأعيش) مؤسسات التربية والتعليم في وضع المسؤولية لبناء قواعد العيش السليم للمتعلم ، وقدرته على التعايش مع الآخرين ، وقبوله بالاختلافات الواردة في شتى مناحي الحياة . وتعد البيئة المدرسية الإطار العام لتنمية شخصية المتعلم ، وتزويده بالمعارف والخبرات المربية ، والمهارات المختلفة ، وتدريبه على بناء العلاقات التربوية بينه وبين غيره من المتعلمين ، وبينه وبين المعلمين ، وبقية عناصر العملية التربوية . وهي علاقات تقوم على مبادئ الاحترام والتقدير ، وأداء الحقوق والواجبات . ومن هنا تظهر أهمية الحوار كثقافة وقيمة تربوية عظيمة تُعنى المدرسة بتقديمها وإكسابها للمتعلمين ؛ فالمجتمع المدرسي الذي يشيع الحوار مع أفراداه يوفر بيئة أفضل لتربية المتعلمين ، وتعليمهم ، والنهوض بمستوياتهم العقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ؛ مما يجعلهم لبننةً صالحةً في بناء المجتمع ورفيقه ، والتعامل مع مستجداته .

ويرى العويسي (٢٠١٢م ، ص ١٢٥) أن أهمية الحوار في التربية والتعليم تظهر في الحاجة الملحة إليه في ظل عصر الاتساع المعرفي ، الذي تراكمت فيه المعارف الإنسانية ؛ مما يجعل المتعلم يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من معلومات وبين ما هو جديد ؛ وهو ما يتطلب تنمية قدرة المتعلمين على فتح قنوات اتصال فكري وثقافي واجتماعي دائمة ، من أجل تقليل تلك الفجوة .

وتظهر أهمية الحوار في مجال التربية والتعليم في تحقيقه غاياتٍ وأهدافاً إيجابيةً عدة ، ذكرها كلُّ من : المغامسي (٢٠٠٥ م ، ص ١٠٤) ، والعبيد (٢٠١٠ م ، ص ١٦٠-١٦٣) ، وريم الباني (٢٠١٠ م ، ص ٦٥-٦٨) ، وهي :

• يسهم الحوار في تنمية تفكير المتعلمين ، ويساعدهم على تشكيل أفكارهم ؛ حيث إنّ له أثراً كبيراً في تشكيل الأبنية المعرفية ، وإعادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلمون . كما يسهم في إحداث قنوات ورؤى جديدة للمتعلمين ، تجعلهم قادرين على اتخاذ مواقف محددة تجاه ما يتعرضون له من مشكلات ومواقف ، كما يحقق لهم الفهم السليم ، والإدراك الواسع ، والثقافة المفيدة .

• ينمّي الحوار مهارات المتعلمين الاجتماعية التي يحتاجونها في التعامل مع الآخرين ، بطريقة مهذبة ؛ منها : مهارات الحوار ، وحسن الاستماع ، وحرية إبداء الرأي ، واحترام الرأي الآخر ، والإقناع . كما يزيد من قدرتهم على التفاعل والاندماج ؛ فهو وسيلة لبناء شخصية المتعلمين كأفراد داخل المجتمع .

• يؤدي الحوار دوراً مهماً في دفع عملية التربية نحو الأمام ؛ إذ يدعم المشاعر الإيجابية في نفس المتعلمين ، ويزيد من شعورهم بثقتهم بأنفسهم ، وتحقيق ذواتهم ، وتحقيق الاستغلال الأمثل لطاقتهم ونشاطهم وحيويتهم وقوتهم ؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم ، وتشجيعهم على بذل المزيد من العطاء والمساهمة في الحياة .

• يبث الحوار روح الجماعة والتعاون والمحبة والألفة والتكافل ، والبعد عن الفرقة والنزاع والخلاف ، والأنانية وحب الذات .

وكما أشار العويسي (٢٠١٢ م ، ص ١٢١) فإنّ الحوار يسهم في اكتساب المتعلم المفاهيم الأساس عن نفسه ، وعن البيئة المحيطة به ؛ شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة المتعلمين ، وفي غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الأصيلة في نفوسهم ، وتنمية أساليب التفكير لديهم ، وإيصال المفاهيم السليمة إلى عقولهم ، واكتشاف مواهبهم .

وتعد المدرسة من أقوى المؤسسات التربوية والتعليمية التي يمكن من خلالها تنمية وتفعيل الحوار لدى المتعلمين وتزويدهم بأدابه ومهاراته ؛ ذلك لكونها القاعدة الرئيسة ، والدعامة الأولى في المجتمع التي تؤثر في تكوين شخصية المتعلمين ، وتوجيه سلوكهم ، وإعدادهم للحياة المستقبلية ؛ حيث أظهرت الدراسة التي قام بها مركز الحوار الوطني (٢٠٠٤ م ، ص ١٩) التي تناولت العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في الوقت الحالي ، أو المحتمل أن يكون لها تأثير في المستقبل

حصول التعليم على أعلى نسبة ؛ حيث حصل التعليم على نسبة ٢٧٪ ، بينما حصلت التربية الأسرية على ٢٦٪ ، وحصل الإعلام على ٢٥٪ ، وحصلت اللقاءات والأنشطة الثقافية والاجتماعية على ٢٢٪ . مما يتطلب تعزيز عمل المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية التعليمية للقيام بدورها في توفير بيئة مدرسية مهيأة وفعّالة للحوار ، وتكوين النماذج المضيئة من المعلمين القادرين على نشر ثقافة الحوار بين المتعلمين ، وتزويدهم بمهاراته ، وتدريبهم عليها ، والعمل على جعل الحوار نهجاً مجتمعياً ، وسلوكاً ممارساً واقعياً في الحياة اليومية في المجتمع .

ومن هنا أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالحوار ؛ حيث أسست (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) في عام ٢٠٠٣ م ، وكان من أهم أهدافه نشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع السعودي ، وترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع ؛ ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا. (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٢) .

كما اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بالحوار ، بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، مستفيدة من إمكانياته في هذا الميدان ، فسخرت جهودها لتعزيز ثقافة الحوار وتنميتها لدى المتعلمين ، وتزويدهم بمهاراته ، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة سلوكياته ؛ وذلك من خلال بث مفاهيم الحوار وما يتصل به في المواد الدراسية التي تقدمها للمتعلمين عبر التربية الإسلامية، واللغة العربية ، والتربية الوطنية ، وغيرها من المواد ، ومن خلال العناية بدور المعلمين في نشر ثقافة الحوار ومهاراته في المجتمع المدرسي ؛ وذلك بهدف بناء الحوار التربوي التعليمي الناجح ، القادر على الإسهام في التطوير الاجتماعي، والثقافي ، والسياسي ، والاقتصادي في المجتمع ؛ من خلال جعله سلوكاً عملياً ممارساً وواقعياً في حياة المتعلمين .

ويؤكد ذلك ما ذكره العبيد (٢٠١٢ م ، ص ٢١٠) من تعاون وزارة التربية والتعليم مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، مستثمرةً في ذلك تركيز اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري الذي عقده المركز على (التعليم وقضاياها) ؛ حيث شارك أكثر من أربعة آلاف معلم ومعلمة في لقاءات مفتوحة ، تزامناً مع اللقاءات التحضيرية لذلك اللقاء الفكري السادس . وقد عُقدت تلك اللقاءات التحضيرية للمعلمين والمعلمات تحت شعار (دور المعلم في نشر ثقافة الحوار) . كما شارك أكثر من ثلاثمائة طالب وطالبة في برامج تدريبية على ثقافة الحوار ، ووفّرت لهم حقائق تدريبية متخصصة في تنمية مهارات الحوار في الاتصال ؛ بهدف الرفع من قيمة الحوار الهادف والفعّال، وبيان أهميته وأدابه في المدرسة والمجتمع .

ذلك أن الحوار يعد من أهم شروط التواصل بين البشر؛ إذ من خلاله يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، وميوله، ويلبّي حاجاته ورغباته. وهو وسيلته لتنمية معرفته، وزيادة خبراته؛ من خلال تحاوره وتواصله مع من حوله. كما أن للحوار أهميته في المجتمع، فمن خلاله يتواصل أفراد المجتمع، ويعبرون عن أنفسهم، ويناقشون قضاياهم، ويحلون مشكلاتهم، في إطار من الود والاحترام، والرغبة الصادقة لتحقيق المصلحة المشتركة لهذا المجتمع، والعمل على بنائه، وتنميته، ورفيّه.

ويؤكد الشويعر والصقهان (٢٠٠٦م، ص ٤) أن الحوار يعد اليوم أحد الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة؛ إذ تعددت هذه المجتمعات وتنوعت واختلقت في المشارب والاتجاهات الفكرية والثقافية، وترتب على هذا التحول المعرفي والثقافي تطوير أساليب الحوار وآلياته؛ لأن الحوار يؤلف القلوب، ويقرب المسافات، ويؤدي إلى إشاعة مفاهيم التنوير المعرفي، والتبادل الثقافي.

كما يشير آل عمرو، وآخرون (٢٠٠٩م، ص ١٦) أن الحوار في عالمنا المعاصر أصبح ضرورة يتطلبها العصر على مستوى الأفراد والجماعات؛ لدوره في إحداث القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين. فالحوار حاجة علمية وضرورة فكرية؛ للاستفادة من معطيات عالمنا المتقدم المتعددة والمتنوعة، ولكونه يساعد على النهضة والتخلص من العديد من السلبات.

وفي ضوء ما سبق؛ يمكن القول: إن على معلمة التربية الإسلامية أن تُعنى وتتعهد بتنمية ملكة الحوار ومهاراته لدى الطالبات، وتدريبهن عليها، وتوعيتهن بأهميتها. وهذا يتطلب البحث عن استراتيجيات تدريسية تشجع الطالبات على المشاركة الإيجابية، وتوفيرهن قدرًا كبيرًا من حرية التعبير وإبداء الرأي، والانطلاق في التفكير الإبداع.

مهارات الحوار:

في إطار ما سبق عرضه حول مفهوم الحوار، وبناء على الأهمية التي يحظى بها؛ يمكن القول: إن الحوار الفعال يتطلب عددًا من المهارات التي تُسهم في تحقيق التواصل الجيد بين المتعلمين، ونقل الأفكار، والآراء؛ ومن ثمّ البناء على القواسم المشتركة، بعيدًا عن الجمود والتعصب، مما يستلزم توضيح مفهوم مهارات الحوار في اللغة والاصطلاح:

المهارتُ نُغَةُ: عرفها (الشريفي، ٢٠٠٠م) بأنها: "نمط متوافق ومنتظم لنشاط جسمي أو عقلي، عادة ما يتضمن عمليات استقبال وعمليات استجابة، وقد تكون المهارة حركية أو يدوية، أو عقلية، أو اجتماعية.. الخ، ووفقًا للجانب السائد في نمط المهارة" ص ٢٣٨.

ويرى المالكي (٢٠٠٥م ، ص٣٨) أن المهارة في اللغة ليست أي أداء يقوم به المتعلم ، فمن شروطها : الحذق ، والأداء الجيد للشيء من قِبَل المتعلمين ، إلى جانب الشمول . فكل ما يتصل بالأداء لابد أن يكون المتعلم متمكناً منه . كما تستوجب المهارة الإتقان التام للعمل .

اصطلاحاً: عرّفها اللقاني ، والجمل (١٩٩٩م) بأنّها : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف " ص ١٨٧ .

وعرّفها زيتون (٢٠٠١م) بأنّها : " مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة التي تنمو بالتعلم والممارسة ، حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان " ص ١٢٠ .

كما عرّفها الهاشمي ، والدليمي (٢٠٠٨م) بأنّها : " قدرة فائقة ، تمكّن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن ، في أقل وقت وجهد . وقد تكون حركيةً ، أو لفظيةً ، أو عقليةً " ص ٢٣ .

وتعرّف المهارات الحوارية كما ذكر المغامسي (٢٠٠٥م) على أنّها : " الأداء اللغوي والاتصال اللفظي وغير اللفظي ، الذي يتميز بالبراعة والدقة والكفاءة والفهم ، ومراعاة القواعد اللفظية والمكتوبة . كما أنّها تعني : قدرة الشخص على تحقيق نتائج ثابتة في نشاط معين؛ اعتماداً على مهارات متنوعة ومتكاملة في ما بينها " ص ٢١ .

كما عرّف العبيد (٢٠١٠م) مهارات الحوار بأنّها : " مجموعة من المهارات المتكاملة التي يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة ، وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة في مرحلة الإعداد، وأنشطة في مرحلة التعبير عن الحوار " ص ٣٣ .

وعرّفها سناء أحمد (٢٠١٠م) بأنّها : " القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين؛ مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين المجموعات المتحاورة، من خلال عمليتي التحدث: (الإرسال)، والاستماع: (الاستقبال)، والتي يمكن قياسها عند تناول المجموعات أو الطالبات لمجموعة من القضايا العامة أو المواضيع المختارة " ص ٨٧ .

وتأسيساً على ما سبق؛ تعرّف الباحثة مهارات الحوار بأنّها : قدرة الطالبة في المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) على التحوار والتواصل اللفظي وغيره مع غيرها من الطالبات، والتعبير عن آرائها وأفكارها بطريقة متكافئة ، في موضوع معيّن ، في جوٍّ يسوده التعاون داخل المجموعة، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الأنانية والتعصب؛ للوصول إلى الحل أو المعلومة ، من خلال تقديم أفكارها وآرائها للطالبات ، وتقبّلها لأفكارهن .

ويُعدّ الحوار وتدريب المتعلمين على مهاراته وآدابه ، وإثارة الفكر من أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى لها المناهج الدراسية عامة ، والتربية الإسلامية خاصة ، وترسيخها في سلوكيات المتعلمين ؛ لما لها من أهمية ، حدّدها عبد العزيز (٢٠١٠م ، ص ٧٢) في الآتي :

- تُعدّ مهارات الحوار من المهارات الضرورية للتعايش في عصر المعلومات الشفهية والمطبوعة والمرئية ؛ إذ يعتبر النقد المدعم بالأدلة من أهم الأسس التي يقوم عليها الحوار ، وصولاً إلى الحقائق والتعرّف على العلاقات بينها ، والتمييز بينها وبين الآراء ، والتأكد من صدق المصادر ، والقدرة على التفسير والتحليل والتركيب ، وغير ذلك من المهارات .
- تسهم مهارات الحوار في تنمية روح التعاون والسلوك الديمقراطي لدى المتعلمين ، وهي الأمور التي يترتب على افتقادها عدم القدرة على التكيف مع الواقع الاجتماعي .
- تساعد في تمكّن المتعلمين من موضوعات التربية الإسلامية ، والقضايا والأحداث المعاصرة المتصلة بها ، والربط بينها ، واستنتاج العلاقات والأحكام والتصورات .
- تزوّد المجتمع بأفراد إلى جانب تمكنهم من المعارف والمفاهيم فإنهم يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في العديد من المهارات المرتبطة بالحوار ؛ فلا يكون هدفنا الأساس هو تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق فقط ، بل مساعدته على اكتساب مهارات الحوار التي تمكّنه من المشاركة الذكية في الحياة اليومية .

فالمجتمع المعاصر بحاجة إلى الشخصيات الذكية المفكرة ، القادرة على تولي زمام الأمور ، المسلّحة بالعلم والمعرفة ، والتمكّنة من مهارات التواصل والحوار بطريقة علمية سليمة ، مبنية على الاحترام والتقدير ، وتقبّل آراء الآخرين ، والتعايش معهم ، في جوّ تسوده الألفة ، بعيداً عن الجمود والتعصّب .

دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية مهارات الحوار لدى الطالبات :

مهنة التعليم لا تعادها وتوازئها مهنة في الفضل والشرف ؛ فهي مهنة الأنبياء والرسل الكرام - عليهم الصلاة والسلام- ، قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (الجمعة : ٢) . وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (آل عمران : ١٦٤) .

ويعتبر المعلم العامل الأساس في نجاح العملية التعليمية ، وهو محورها الرئيس ، وأهم عنصر من عناصر التعليم بصفة عامة ، وتعليم التربية الإسلامية بصفة خاصة ؛ حيث يؤكد زيدان (١٩٨١م ، ص ٢٥٧) أنه لا سبيل لإنكار أهمية المعلم في أي نظام تعليمي ، فنجاح المعلمين يتضح من أثرهم البالغ في تطور الإنسانية .

ويؤكد بالجن (١٩٩٤م ، ص ٥٥) أن المعلمين يُعدُّون صنَّاعًا والمتعلمين موادَّ خامِّ قابلين للتشكيل والصناعة كما تريد الأمة ، وبقدر مهارة هؤلاء الصنَّاع يستطيعون صناعة الأمة بحسب مواصفات الشخصية التي تطلبها الأمة ، ولا يكون الصانع ماهرًا إلا إذا اتصف بصفات معينة ، من أهمها :

- أن يكون لديه استعداد جيد لهذه المهنة .
- أن يُعدَّ إعدادًا جيدًا علميًا وفنيًا مناسبًا لهذه المهنة .
- الإخلاص وروح التضحية ؛ من أجل بناء أبناء الأمة على نحو يستطيعون فيه تحقيق آمال الأمة ونهضتها .

ويُعدُّ المعلم أساس تحقيق أي تغير مقبول في المجتمع ؛ حيث تؤكد الدراسات كما ذكر العويسي (٢٠١٢م) " على دوره المباشر في تغيير اتجاهات المتعلمين ، وبناء شخصياتهم ؛ فدوره في بناء مهارات الاتصال والتواصل ، وتعزيز الشخصية الإيجابية الحوارية -يعتبر البداية الحقيقية والفعلية لتكوين هذه الثقافة لدى المتعلمين" ص ١٣٣ .

ويرى الشافعي (٢٠١٠م ، ص ٩٥) أن المعلم الذي تحتاجه مدارسنا اليوم هو المعلم الذي يجيد التواصل مع طلابه ، ويقدر الحوار البناء ، ويساعد طلابه على التحلي بأداب الحوار ، ويدربهم على مهاراته ؛ ليغرس في نفوس وعقول المتعلمين قيم التسامح ، وقبول الاختلاف ، وتقبله .

كما يؤكد عبد العزيز (٢٠١٠م ، ص ٧١) أن نجاح العملية التربوية يتوقف على ما يجري من اتصال بين الأفراد من جميع الأطراف التي تضمها المواقف التربوية ، وهي بذلك لا تختلف عن أي عملية اجتماعية أخرى . ويعتبر الكلام أو الحديث وسيلة هذا الاتصال ، وبناء عليه أرسى علماء التربية في هذا المجال عددًا من المبادئ النظرية ، من أهمها : أن حرية تعبير المتعلم عن ذاته بلا تهديد أو نقد داخل ضوابط الفصل الدراسي -تجعل كل متعلم يضع لنفسه إطارًا محددًا يعبر من خلاله عن أفكاره ومشاعره ؛ بما يسهم في فاعلية عملية التعلم ، والارتقاء بالأفكار ، وتنمية لغة الحوار .

ويرى الوائلي (٢٠٠٤م ، ص ٧٨) أن أهمية الحوار تكمن في ما تقدمه المؤسسات الاجتماعية والتربوية ، من استراتيجيات وأساليب وطرائق تسهم في تعزيز الحوار ومهاراته لدى المتعلم؛ فعلى صعيد العملية التعليمية داخل المدرسة نجد أن الحوار يستمد أهميته في أنه وسيلة الإفهام، وأنه متنفس للمتعلم للتعبير عما تحيش به نفسه ومن أنه يوسع دائرة أفكاره ، ويعوّده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار ، وقيادة هذا المتعلم إلى التعبير بفساحة لسانه ، وارتجال للمواقف الحيوية المختلفة .

ومعلمة التربية الإسلامية أكرمها الله تبارك وتعالى بتدريس أرفع العلوم وأشرفها مكانة وقدرًا وهي العلوم الشرعية ، والمعلمة إذا أخلصت عملها لله -عز وجل- وكانت نيتها نفع طالباتها، وتعليمهم الخير ، وإعدادهم للحياة -كان ذلك بلا شك سببًا في زيادة أجرها ، ورفعته لقدرها؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةَ فِي جُبْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْحَيِّرِ» الترمذي (١٩٩٨م ، ص ٢٦٨٥) .

ومما لا شك فيه أن معلمة التربية الإسلامية -بصفتها أحد أركان العملية التربوية التعليمية- لها دور مهم وبارز في إنجاح العملية التربوية؛ لعظم الرسالة التي تحملها في تدريس مواد التربية الإسلامية . فهي تقوم بمهمة الأنبياء والرسل ، ويجب أن يكون مثلها الأعلى في ذلك كما أشار خياط (١٩٩٣م ، ص ٢١) هو الرسول -صلى الله عليه وسلم- . فمسؤولية المعلم ودوره كبير في إعداد أبناء الأمة الإسلامية ، الذين عليهم الاعتماد بعد الله سبحانه وتعالى - في إعادة مكانة الأمة الإسلامية، وعزّها ، ومجدها .

وبناء على ما سبق ؛ يمكن القول : إن الوضع الراهن الذي نعيشه ، وما يستجد فيه من أحداث وتطورات ، وما يتطلبه من تعاضل وتآزر وتعاون بين أفراد المجتمع المسلم -يجعل معلمة التربية الإسلامية مسئولة قبل غيرها أن يكون الحوار من ضمن أولوياتها عند تربية وتعليم بناتها الطالبات، وأن تعمل جاهدة على إكسابهن مهارات الحوار وفتياته ، وآدابه . وحتى تكون معلمة التربية الإسلامية قادرة على تحمل تلك المسؤولية، قادرة على القيام بها -لابد لها أن تتبنى في تدريسها استراتيجيات فعّالة نشطة تشجع الطالبات على التفكير ، والمشاركة النشطة في المناقشات والتعبير، وفي التواصل والتفاعل في ما بينهن ؛ من خلال المشاريع الجماعية . وتدفعهن إلى المزيد من المثابرة والجهد ؛ مما يساعدهن على تحقيق النجاح من جهة ، وعلى إكسابهن وتدريبهن على مهارات الحوار من جهة أخرى .

ويؤكد الحموري (٢٠٠٧م، ص ١٣) أن التربية المعاصرة تنظر إلى العلمية التعليمية من منظور واسع يسمى (الاتجاه التواصلي) في التعليم، وهو يقوم على تعلّم العلوم من خلال الاتصال، والتحاو، والمناقشة؛ حيث يحقق الاستماع والتحدث من خلال المناقشة: الضبط للألفاظ والجمل والأفكار، ويعلمن الدقة في اختيار الكلمات، وحسن تنسيق الكلام وإدارته، ويدربان المتعلمين على فنيات الحوار وآدابه مع الآخرين، ويكسبهم القدرة على التحدث، ويزيل كثيراً من المشكلات التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال؛ كالخجل، والتلعثم، واضطراب التفكير.

ويرى باوزير (٢٠١١م، ص ١٦٣-١٧٦) أن معلم التربية الإسلامية -بخبيرته وعلمه المهني - يستطيع من خلال استخدامه لاستراتيجيات التدريس أن يحقق مبتغاه في تنمية مهارات الحوار وقدراته لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لما لاستراتيجيات التدريس من أهمية، تبرز من خلال ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، والمحتوى، والوسيلة، والنشاط، والتقييم. فالمعلم لا يُعلّم بهادته فحسب، وإنما يعلم باستراتيجية تدريسه، التي تجعل التعلّم أيسر وأسهل.

كما يشير العويسي (٢٠١٢م، ص ١٢٧) إلى أن هناك استراتيجيات تدريسية فاعلة، تمكّن المتعلم من اكتساب مهارات الحوار، وتعزز لديه ثقافة التعاون والتواصل والتضامن والمساواة. ومن أهمها: المناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وغيرها مما يسهم في تعويد المتعلم على التفكير والدخول في حوارات، وطرح تساؤلات حول العديد من القضايا والموضوعات. وهو ما يعني إتاحة الفرصة للمتعلم لنمو ثقافة الحوار والنقاش الهادف، والنقد، وإبداء الرأي.

ويؤكد العبيد (٢٠١٠م، ص ١٦٩) أنه يمكن تربية المتعلم على الحوار، ونشر ثقافته، وتنمية مهاراته وتعزيزها لديه؛ من خلال إشراك المتعلم في مناشط تربوية حوارية مختلفة، من أبرزها: استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس النشطة، التي تساعد المتعلم على الحوار. ومن أهم هذه الاستراتيجيات: التعلم بالاستشكاف، والعصف الذهني، والمناقشة، وغيرها من الاستراتيجيات التي تعد من المفاهيم الأساس للعملية الحوارية. واستخدامها يُعدّ مهمّاً وفعالاً أكثر من الاستراتيجيات التقليدية الإلقائية والتلقينية.

وتأسيساً على ما سبق؛ يمكن القول: إن استراتيجيات التدريس التي تقوم على التفاعل الصفي، وتتيح للطالبات تبادل الخبرات والمعارف التي تخطط لها معلمة التربية الإسلامية وتنظمها، ويتفاعل معها الطالبات لتحقيق الأهداف المنشودة من الدرس = من شأنها أن توفر فرصاً أكبر

للطالبات للاتصال اللفظي في ما بينهن ، وفي ما بينهن وبين المعلمة ؛ مما يساهم في تدريبهن على التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر في مواقف الحياة اليومية ، وتدريبهن على مهارات الحوار وفتياته؛ بما تتيحه للطالبات من فرص التعبير عن أنفسهن ، وتهيئ لهن مواقف تعليمية أشبه بمواقف الحياة الاجتماعية ؛ من شراكة ، وفاعلية ، وإيجابية . وتدرهن على تقبل الآخر واحترامه ، وتدفعن إلى المناقشة وتنظيم الأفكار . والعمل إلى جانب ذلك على تنمية قدرتهن على الاستماع الفعال للأخريات، وفهم ما يقلنه ، وتحليله وتقويمه في ضوء ما يتوفر لديهن من خبرات ومعلومات ، وإصدار أحكام متأنية بعد الدلائل ، وصنع قرارات تتصل بالموضوع .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات العلمية التي تناولت ثقافة الحوار وآدابه وفتياته ؛ مثل : دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٤م) ، ودراسة المغامسي (٢٠٠٥م) ، ودراسة الحموري (٢٠٠٧م) ، ودراسة آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩م) ، ودراسة ريم الباني (٢٠١٠م) ، ودراسة العبيد (٢٠١٠م) ، ودراسة عبد العزيز (٢٠١٠م) ، ودراسة سناء أحمد (٢٠١٠م) ، ودراسة جواهر القحطاني (٢٠١١م) ، ودراسة باوزير (٢٠١١م) ؛ إذ أثبتت هذه الدراسات أهمية نشر ثقافة الحوار في المجتمع ، والتحلي بمهاراته وآدابه إلا أن مجال التربية الإسلامية لا يزال يفتقر إلى دراسات تبني تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيات تقوم على مشاركة المتعلم النشطة في الموقف التعليمي ؛ لتعرف فاعليتها في نمو مهارات الحوار لدى الطالبات ، وتدريبهن عليها . وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية ؛ للوقوف على فاعلية استراتيجيات التدريس : (التعلم التعاوني، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) في تدريس الثقافة الإسلامية ، وفي تنمية الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي .

ثانياً : الدراسات السابقة :

نظراً لأهمية تدريس مواد التربية الإسلامية بصفة عامة ، وتدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية بصفة خاصة ، فقد أُجريت العديد من الدراسات في مجال استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة ، التي من شأنها أن تقوّي وتعزّز من أثر التدريس ، وتعمل على تنمية شخصية المتعلم . وانطلاقاً من أهمية تعليم المفاهيم الإسلامية ، ومهارات الحوار وما يحققه من أهداف سامية ، فقد اتجهت البحوث والدراسات إلى دراستها ، ومحاولة تجريب استراتيجيات تعليم وتعلّم تهدف إلى تنميتها وتعزيزهما في نفوس المتعلمين وسلوكهم، إلا أن مجال البحث في تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات ؛ للوقوف على أفضل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ذات الفاعلية ؛ لتسهم في تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وتنمية مهارات الحوار لديهن .

ولأنه لا بد للباحث من البحث والاطلاع للبدء من حيث انتهى الآخرون استعرضت الباحثة في هذا الجزء ما توفّر لديها من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ؛ بغرض بيان موقع هذه الدراسة من تلك الدراسات ، والإفادة من أدبياتها ، ومناهجها ، ومن نتائجها ؛ في تدعيم هذه الدراسة . ولإكمال ما بدأتها الدراسات السابقة تمّ عرض الدراسات والبحوث السابقة في ثلاثة محاور ؛ هي :

- الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة .
- الدراسات المتعلقة بالثقافة الإسلامية والمفاهيم الإسلامية ، وتنميتها .
- الدراسات المتعلقة بمجال الحوار ومهاراته .

المحور الأول : الدراسات التي تناولت استراتيجيات (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) :

قام العديد من الباحثين والمختصين بدراسات شبه تجريبية ، ركزوا من خلالها بشكل أساس على استراتيجيات التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة . ومن ضمنها :

الدراسة التي قام بها كوهن Cohen (١٩٩٤ م) وهدفت إلى معرفة أثر الحوار والمناقشات التي تتم داخل المجموعات الصغيرة على تنمية بعض المفاهيم ، ومهارات الحوار بين المتعلمين . وأسفرت النتائج عن أهمية الحوارات والمناقشات داخل المجموعات الصغيرة ؛ حيث تساعد الطلاب على تنمية بعض المفاهيم لديهم ، وتنمي مهارات الحوار بين المتعلمين . وتزداد هذه المهارات كلما زادت معايير التفاوض والمناقشات دخل المجموعات ، وكلما كانت هذه المناقشات منظمة فإنه يسهل تغيير أفكار المتعلم الخاطئة ؛ لذلك تؤكد هذه الدراسة على نوع المشاركين في المناقشة ، ونمط هذه المناقشة .

وقام دفرينسي Dufresne,et, (١٩٩٦ م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية تبادل الآراء والأفكار داخل الفصل من خلال المناقشة الصفية بين طلاب الجامعة في مقررات الفيزياء التمهيديّة؛ وذلك عن طريق الأسئلة في مجموعات صغيرة من الطلاب ، ومن ثمّ جمع إجاباتهم ، وعرض رسم بياني يوضح إجابات الطلاب على مستوى الصف ككل ؛ لمساعدتهم على المشاركة في مناقشة استنتاجاتهم . وذلك من خلال تعامل الطلاب مع حواسيب تزودهم بالمعلومات ، بالإضافة إلى حاسب مركزي وشبكة تربط الحواسيب ببعضها . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن نجاح المناقشة؛ ليس فقط في زيادة مشاركة الطلاب في التعليم ، ولكن لزيادة تبادل الأفكار والمعلومات والحوار عمومًا بين الطلاب داخل الفصل ، كما عبّر الطلاب عن شعورهم بإيجابية المناقشة الصفية في تسهيل التعلم باستخدام التعلم ، وعن قناعتهم بأن التعلم باستخدام هذه الطريقة أفضل من التعلم باستخدام المحاضرة التقليدية .

وقام كولن Cullen, (١٩٩٩ م) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام العصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفهي لطلاب المرحلة الثانوية باليابان في دراسة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبًا موزعين على ستة فصول ، وكل فصل قُسم إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة . وقام الباحث بتطبيق جلسات عصف ذهبي قصيرة لمجموعة الدراسة التجريبية . وكانت النتائج

لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث أظهرت تفوقها في طول مدة الحديث بمدة أطول ، نسبتها ١٥٪ مقارنة بمحادثة المجموعة الضابطة .

كما قام كريستيانسون وفيشر, Christianson & fisher (١٩٩٩م) بدراسة هدفت إلى مقارنة التعلم النشط (مجموعات المناقشة الصغيرة) ، مع الطريقة المعتادة في تحقيق الاستيعاب المفاهيمي . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ؛ حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية تدرّس باستخدام مجموعات المناقشة الصغيرة ، كأحد أساليب التعلّم النشط ، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ؛ وذلك في مقرر الفيزياء . وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية التعلم النشط في تحقيق الاستيعاب المفاهيمي . وأوصى الباحثان بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول التعلّم النشط (المناقشة) في المراحل التعليمية المختلفة .

وأجرى القليقلي (١٩٩٩م) دراسة هدفت إلى معرفة مبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية، ومعرفة أثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر لبعض المفاهيم والمعلومات في مادة التربية الإسلامية (وحدة السيرة النبوية) مقارنة بالطريقة التقليدية . واستخدم الباحث المنهج التحليلي ، كما استخدم المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شعب دراسية ، في مدرستَي ذكور وإناث ، تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، وقُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وكانت أداة الدراسة اختبارًا تحصيليًا ، طُبّق قَبْلًا وبعْدًا . وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى طريقة التعلّم التعاوني في الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل ، وكذلك الجنس ؛ لصالح المجموعة التجريبية .

كما أجرت ظبية السليطي (٢٠٠١م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية (القراءة الجهرية والكتابة) على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه ونحوها ، لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وكانت عينتها (٨٧) طالبة من الصف الثانوي ثانوي أدبي ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وقُسمن إلى ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى درست بالتعلّم التعاوني ، والمجموعة التجريبية الثانية درست بالتعلّم التنافسي ، والمجموعة الضابطة الثالثة درست بالطريقة المعتادة . وكانت أدواتها : اختبار تحصيل في القواعد النحوية - اختبار القراءة الجهرية - اختبار الكتابة . بالإضافة إلى مقياس الاتجاه . وطُبّق قبلًا وبعْدًا . وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في كلٍّ من : التحصيل ، والكتابة ، والقراءة الجهرية . بينما لا توجد فروق دالة إحصائية

لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث أظهرت تفوقها في طول مدة الحديث بمدة أطول ، نسبتها ١٥٪ مقارنة بمحادثة المجموعة الضابطة .

كما قام كريستيانسون وفيشر, Christianson& fisher (١٩٩٩م) بدراسة هدفت إلى مقارنة التعلم النشط (مجموعات المناقشة الصغيرة) ، مع الطريقة المعتادة في تحقيق الاستيعاب المفاهيمي . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ؛ حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين :إحدهما تجريبية تدرّس باستخدام مجموعات المناقشة الصغيرة ، كأحد أساليب التعلّم النشط ، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ؛ وذلك في مقرر الفيزياء . وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية التعلم النشط في تحقيق الاستيعاب المفاهيمي . وأوصى الباحثان بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول التعلّم النشط (المناقشة) في المراحل التعليمية المختلفة .

وأجرى القليقلي (١٩٩٩م) دراسة هدفت إلى معرفة مبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية، ومعرفة أثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر لبعض المفاهيم والمعلومات في مادة التربية الإسلامية (وحدة السيرة النبوية) مقارنة بالطريقة التقليدية . واستخدم الباحث المنهج التحليلي ، كما استخدم المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شُعَب دراسية ، في مدرستَي ذكور وإناث ، تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، وقُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وكانت أداة الدراسة اختبارًا تحصيليًا ، طُبّق قبلًا وبعديًا . وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى طريقة التعلّم التعاوني في الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل ، وكذلك الجنس ؛ لصالح المجموعة التجريبية .

كما أجرت ظبية السليطي (٢٠٠١م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية (القراءة الجهرية والكتابة) على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه ونحوها ، لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت عينتها (٨٧) طالبة من الصف الثانوي ثانوي أدبي ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وقُسمن إلى ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى درست بالتعلّم التعاوني ، والمجموعة التجريبية الثانية درست بالتعلّم التنافسي ، والمجموعة الضابطة الثالثة درست بالطريقة المعتادة . وكانت أدواتها : اختبار تحصيل في القواعد النحوية - اختبار القراءة الجهرية - اختبار الكتابة . بالإضافة إلى مقياس الاتجاه . وطُبِّقت قبلًا وبعديًا . وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في كلٍّ من : التحصيل ، والكتابة، والقراءة الجهرية . بينما لا توجد فروق دالة إحصائية

بالنسبة لقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية . وأوصت الدراسة بإقامة دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية ؛ لتدريبهن على استخدام استراتيجيات التعلُّم التعاوني ، والتنافسي .

كما قامت حنين بلييلة (٢٠٠١م) بدراسة هدفت من خلالها إلى تحديد أثر التخصص وطريقة التدريس بالاستقرائية (نموذج هيلدا تابا) ، والاستنتاجية (نموذج كلوزماير) والمناقشة في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساس في منطقة نابلس التعليمية لمفاهيم العلوم . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكوّنت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة من طالبات الصف التاسع الأساس بالمدارس الحكومية التابعة لمنطقة نابلس التعليمية، بلغ عددهن (٢٠٥) طالبة ، قُسمنَ إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة . وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي لمفاهيم العلوم (الأحياء ، والكيمياء) ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لمفاهيم العلوم ، لصالح المجموعات التجريبية . وأوصت الدراسة بالتركيز على تدريب المعلمين على الطرق التعليمية الحديثة في التدريس .

وقام سالم (٢٠٠١م) بدراسة هدفت إلى استقصاء فعالية استراتيجيات التعلم النشط من مجموعات المناقشة المتباينة الحجم على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي ، وتكوين الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة رياض بكفر الشيخ ، وتمثلت في ثلاثة فصول ، يختلف فيها حجم مجموعات المناقشة . اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وقُسمت إلى ثلاث مجموعات تجريبية . وتكونت أدوات الدراسة من اختباري التحصيل والاستيعاب المفاهيمي ، ومقياس الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء . وقد أسفرت النتائج عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ؛ لصالح النتائج البعدية لأفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت في مجموعات من الأزواج ، وفي كل من تحصيلهم للمحتوى التعليمي واستيعابهم المفاهيمي ، واتجاهاتهم نحو تعلم الفيزياء . وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للاستراتيجية الخاصة بالمناقشة في مجموعات عدد أفرادها ستة طلاب ، له الفاعلية في كلٍّ من : تحصيلهم للمحتوى التعليمي ، واستيعابهم المفاهيمي ، واتجاهاتهم نحو تعلم الفيزياء . كما أشارت الدراسة إلى أن مجموعات المناقشة التي بحث عنها التعلم النشط تعمل دائماً على إيجاد حالة من الحوار البناء والتنافس الذي ينتج عنه نوع من الاختلاف المعرفي، الذي يؤدي إلى الاستيعاب المفاهيمي وتشكيل المعنى العام ، في ضوء التواصل بين أفراد المجموعة الواحدة ؛ لأن البناء المعرفي عملية اجتماعية تركز على التفاعل بين

المتعلمين ولغتهم الدارجة، كما تساعد النقاش والتحاور على بناء طرق جديدة للفهم، وتساعد المفاوضات على التكوين المعرفي الصحيح .

كما قام مناع (٢٠٠١م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية التعلم التعاوني في تنمية الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا وطالبة من الفرقة الأولى من غير المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية جامعة (٦) أكتوبر، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة لتحديد مهارات الأداء اللغوي والشفهي استخدمت للقياس القبلي والبعدي . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية ؛ لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي . وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ؛ لإكساب الطلاب مهارات الاتصال الشفهي .

وأجرى هندي (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى التأكد من أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة في مقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية، وتقدير الذات ، والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي؛ حيث استخدم الباحث عددًا من استراتيجيات التعلم النشط : (التعلم التعاوني ، والمناقشات المباشرة، وبناء وإعداد خرائط المفاهيم ، والعصف الذهني) . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المدرسة الثانوية الزراعية ببني سويف ، من الصف الأول ثانوي ، بلغ عددهم (٦٨) . واستخدم الباحث في تنفيذ الدراسة عددًا من الأدوات ، تمثلت في : اختبار تحصيل المفاهيم البيولوجية ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس الاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر كبير لتنوع استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة بالنسبة لاكتساب المفاهيم البيولوجية ، والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل على عينة الدراسة . بينما لم تكن النتائج دالة إحصائية بالنسبة لتحسين مستوى تقديرهم لذواتهم .

وأجرى ماسي Massey (٢٠٠٣م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم في برنامج للفيزياء باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، مقابل استخدام طريقة المحاضرة التقليدية . حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعتين : التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التفكير الناقد والتحصيل

الدراسي ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التعلُّم ؛ لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلُّم التعاوني .

وقام حامد (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتين للتعلُّم التعاوني : (البحث الجماعي ، وترتيب المهام المتقطعة) في تنمية القدرة على التواصل الشفهي والاتجاه نحو التعلُّم التعاوني لدى طلاب المدارس الثانوية . استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمحافظة الشرقية ، وقُسموا إلى ثلاث مجموعات : مجموعتان تجريبتان ، ومجموعة ضابطة . وتكونت أداة الدراسة من اختبار القدرة على التواصل الشفهي ، ومقياس اتجاه نحو التعلُّم التعاوني ؛ تم تطبيقها قبلياً وبعدياً . وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في القدرة على التواصل الشفهي والاتجاه نحو التعلُّم التعاوني ، بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ لصالح المجموعتين التجريبتين .

وقام الكيومي (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي . واستخدم الباحث المنهج التجريبي . وبلغت عينة الدراسة (١١٢) طالباً من طلاب منطقة الباطنة جنوب سلطنة عمان ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الكلمات الصورة (أ) كاختبار قبلي ، والصورة (ب) كاختبار بعدي . كما تم إعداد نموذج تحضير دروس وحدتين من الكتاب المقرر . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في قدرات التفكير الابتكاري .

وأجرى الزعبي (٢٠٠٣م) دراسة هدفت إلى تقصي أثر الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من ثمان شعب من شعب الصف الثامن الأساس ، وبلغ عددهم (١٩٩) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتم توزيعهم عشوائياً إلى أربع مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى درست بطريقة الاكتشاف الموجه ، والمجموعة التجريبية الثانية درست بطريقة المناقشة ، والمجموعة التجريبية الثالثة درست بطريقة العصف الذهني ، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية . وأظهرت

النتائج أن استخدام طرائق الاكتشاف الموجه، والمناقشة، والعصف الذهني في التعلّم يؤدي إلى زيادة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة من الزمن؛ بحيث تصبح المعلومات راسخة في الأذهان .

كما قام دقوش وبولاس, Dugosh, Paulus (٢٠٠٥م) بدراسة هدفا من خلالها إلى التعرف على مدى تأثير العصف الذهني على عمليات التفكير والتفاعل الاجتماعي؛ حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (١٦٠) مشاركاً بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، ساهموا بأفكار تتدرج من المستويات الدنيا إلى العليا، إضافة إلى تحديد مدى رغبة العينة في المشاركة الجماعية. وقد أثبتت النتائج أن التعرض للكثير من الأفكار الشائعة عززت عملية توليد أفكار جديدة، وأن إنتاج أكبر عدد من الأفكار كان تحت ظروف المشاركة الجماعية، وأن استدعاء الأفكار كان مرتبطاً بتوليد الأفكار الجديدة. وهذه النتائج أكدت الأثر الإيجابي لاستخدام العصف الذهني الجماعي .

وقامت هند اليوسف (٢٠٠٦م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام العصف الذهني والبرمجية التعليمية المحوسبة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة مقارنة بالطريقة المعتادة. وطبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالبة، مقسمة على ثلاث مجموعات. واستخدمت الباحثة أداتين، هما: اختبار التفكير الناقد، وبرمجية تعليمية محوسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط كلٍّ من المجموعتين: الأولى والثانية، وبين المجموعة الضابطة؛ في مهارات في التفكير الناقد والتحصيل؛ لصالح المجموعتين التجريبيتين. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في استخدام العصف الذهني والبرمجيات التعليمية المحوسبة في عملية التدريس في مختلف مراحل التعليم، ومختلف التخصصات .

كما قام فريق مشروع تطوير استراتيجيات التدريس (٢٠٠٦م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات تدريس: (لعب الأدوار - التعلم التعاوني - خرائط المفاهيم - العصف الذهني - مهارات التواصل - التقويم البنائي - الاستقصاء - عمليات العلم - الاتصال بمصادر التعلم - التفكير الناقد - التفكير الإبداعي) في: (تنمية المهارات الاجتماعية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وتحسين البيئة الصفية، والاهتمام بالجانب الانفعالي للمتعلم، وإدارة الصف بطريقة مناسبة، وتنمية مهارات التفكير). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت العينة من (٩٩٥) طالبًا ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس مدينة مكة المكرمة بمراحلها الثلاث . وتمثلت أداة الدراسة في استبانة أعددها الفريق تحتوي على الأبعاد التي يودون دراستها . وكشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام استراتيجيات التدريس ساهم في تنمية وزيادة فاعلية جميع الأبعاد التي تمت دراستها ؛ حيث تراوحت نسبة موافقة الطلاب عليها من (٥٧,٣ ٪ إلى ٩٨,٦ ٪) وأوصت الدراسة بالعمل على نشر استراتيجيات التدريس في الميدان التربوي ، والتأكيد على أهمية استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس ؛ وذلك لأثرها الإيجابي الملحوظ على الطلاب .

وأجرى العنزي (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى مقارنة أثر التدريس بأسلوب المناقشة والتعليم التعاوني في تنمية مهارات التفكير العلمي في مقرر الأحياء في الصف الأول الثانوي . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وكانت عينة الدراسة (١٠٠) طالب من ثلاثة فصول دراسية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات : مجموعة درست بطريقة التعلم التعاوني وعددهم (٣٤) طالبًا ، والثانية بطريقة المناقشة وعددهم (٣٤) طالبًا ، والثالثة بالطريقة التقليدية ، وعددهم (٣٢) طالبًا . وطبق الباحث مقياس التفكير العلمي الذي أعده (الدغيم، ١٤٢٢هـ) المتضمن : تحديد المشكلة ، واختيار الفروض ، وتفسير البيانات ، والتعميم . وخلصت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني والمناقشة لهما أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير في مادة الأحياء . وأوصت الدراسة بضرورة تبني المعلمين للمناقشة والتعليم التعاوني في التدريس .

وقامت نوف الغريبي (٢٠٠٦م) بدراسة هدفت إلى معرفة لأثر استخدام التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينتها من (٧٦) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، ووزعت على مجموعتين : الأولى تجريبية وعددها (٣٦) طالبة درست مادة القرآن الكريم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية لمدة فصل دراسي واحد؛ وذلك للحفظ والتلاوة . واعتمدت الباحثة على استمارة تقييم مُعدّة من قِبَل وزارة التربية والتعليم لقياس تحصيل الطالبات في القرآن الكريم . وكان مما خلصت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ؛ لصالح المجموعة التجريبية في الحفظ والتلاوة لمادة القرآن الكريم .

وأجرى أبو بكر (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات الدراسات

الإسلامية بكلية التربية في سلطنة عمان . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وطُبِّقت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى - شعبة الدراسات الإسلامية - بكلية التربية بالرسّاق . وتم العينة بطريقة عشوائية ، وقُسمت إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالسجاي العقلية ، ومقياس الاتجاه . وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سيطرتهم على السجاي العقلية ، وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة السيرة النبوية ؛ لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يؤكد فعالية البرنامج المقترح في السيرة النبوية في ضوء استراتيجية التعلم التعاوني .

كما أجرى عبدالرحمن (٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى التأكد من أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط ، والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري . استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، بإدارة إطسا ، في جمهورية مصر العربية . تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وقسمت إلى أربع مجموعات : ثلاث تجريبية ، ومجموعة ضابطة . واستخدم الباحث ثلاثاً من استراتيجيات التعلم النشط ، والتقويم الواقعي ؛ في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري . وتمثلت في : (استراتيجية العصف الذهني وحل المشكلات ، والتعلم البنائي ، والتعلم التعاوني) . وتكونت أداة الدراسة من : ملف إنجاز الطالب ، واختبار لتقويم الطلاب في موضوعات التعبير التحريري ، واختبار فهم وتوظيف أفكار موضوعات التعبير التحريري . وأظهرت النتائج تفوق المجموعات الثلاث التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات توظيف الأفكار في موضوعات التعبير التحريري . وأوصت الدراسة بتجريب استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في هذه الدراسة في تدريس مقررات أخرى .

وقام الجلّاد (٢٠٠٧م) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم ، مقارنة بطرق التدريس المعتادة . واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً . وكانت الأداة عبارة عن اختبارين : صُمم أحدهما لقياس التحصيل ، والآخر صمم لقياس درجة مهارات التفكير الإبداعي . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التحصيل الدراسي ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي . وأوصت الدراسة بأهمية توظيف العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية ، وتدريب المعلمين والمعلمات على مبادئه وإجراءاته .

وقامت مرحومة الثقفى (٢٠٠٨م) بدراسة هدفت إلى تعرّف فعالية استراتيجية التعلم النشط : (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي ، واتجاههن نحو مادة النصوص الأدبية . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة الطائف ، واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة ، هما : اختبار للتذوق الأدبي يتكون من (٥٤) سؤالاً ، ومقياس اتجاه نحو النصوص الأدبية يتكون من (٤٢) عبارة . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الأولى والثانية اللاتي درسن باستراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني ، وبين درجات المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية (الضابطة) ؛ لصالح المجموعتان التجريبيّة . وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المعلمات باستخدام استراتيجيات تعتمد على نشاط المتعلمة ، وجعلها عضواً فعالاً نشطاً ، تتمتع بحرية في تعليم نفسها من خلال العمل في مجموعات من جانب ، وتفاعلها مع المعلمة من جانب آخر .

كما قام الأكليبي (٢٠٠٨م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد ، من حيث القيمة العملية للدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مادة الحديث والثقافة الإسلامية ، لدى طلاب الصف الأول ثانوي . وقد طبقت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المحتوى ، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً في مدرسة ثانوية واحدة . وتكونت أدوات الدراسة من : بطاقة تحليل المحتوى ، ودليل للمعلم ، وتحضير كتابي للدروس محل الدراسة حسب الطريقة التعاونية ، واختبار تحصيلي . وكان من أهم نتائج الدراسة : وجود فعالية لاستراتيجية التعلم التعاوني بمستوى متوسط من حيث حجم القيمة العملية للدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التحصيل الدراسي ، وجميع مهارات التفكير الناقد ؛ عند تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول ثانوي ؛ لصالح المجموعة التجريبية . وقد أوصت الدراسة معلمي التربية الإسلامية أن يركزوا على استخدام طرق التدريس التي تساعد على الكشف عمّا لدى الطلاب من طاقات ومواهب وإمكانات عقلية ومهارية ، ومن ثمّ تنميتها وتوجيهها التوجيه الأمثل ؛ للاستفادة منها في بناء الوطن والأمة .

وقامت زرياف المقداد (٢٠٠٨م) بإجراء دراسة هدفت إلى قياس أثر الاستخدام التكاملي لطريقتي عصف الدماغ والمناقشة في تدريس علم الأحياء والبيئة على التحصيل الدراسي لطلبة

الصف الأول ثانوي واتجاهاتهم نحوها ؛ بمدينة درعا . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١١١) طالبًا وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وتم توزيع العينة على مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة ، هما : اختبار تحصيلي ، واستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الطريقة المقترحة . وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) في التحصيل ؛ لصالح (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام الطرائق التدريسية التربوية التفاعلية، التي تشجع نقل المتعلمين من موقف المتلقي السلبي إلى موقف الإيجابي المتفاعل .

وقام علي (٢٠٠٩م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس بطريقتي الاكتشاف الموجه ، والعصف الذهني ، وأثرها على زيادة التحصيل الدراسي والتفكير الناقد في مادة القفه، والانتقال إلى بيئة تعلم ميسرة وسهلة . واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وتوزيعهم على ثلاث مجموعات : الأولى تجريبية تدرس بالاكتشاف الموجه ، والثانية تجريبية تدرس بالعصف الذهني ، والثالثة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية . وقد استخدم الباحث أداتين للدراسة ، هما : اختبار تحصيلي ، ومقياس للتفكير الناقد . وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الذين درسوا بالاكتشاف الموجه والعصف الذهني ؛ أي (المجموعات التجريبية) . وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الفعالة في تدريس مواد التربية الإسلامية ؛ كالاكتشاف الموجه والعصف الذهني ؛ لما لها من أثر كبير في زيادة التحصيل ، وتنمية مهارات التفكير .

وقام الأسطل (٢٠١٠م) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيتين للتعلم النشط؛ وهما: (المناقشة النشطة ، والمحاضرة المعدلة) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد . واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبًا من طلاب الصف التاسع الأساس ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية . وقد كشفت النتائج عن تفوق استراتيجية المناقشة النشطة على المحاضرة المعدلة والطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد ، و تفوق استراتيجية المحاضرة المعدلة على الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط ؛ لما لها من أثر إيجابي على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين .

كما قام الشّمري (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام ثلاثة من أساليب التعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية : (العصف الذهني ، والمحاكاة ، والقصة ذات الاتجاهين) في التحصيل والتفكير الإبداعي ، مقارنة بالأسلوب الاعتيادي . واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالبًا . وكانت الأداة عبارة عن اختبارين : صُمم أحدهما لقياس التحصيل ، والآخر صمم لقياس درجة مهارات التفكير الإبداعي . وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية بدولة الكويت ؛ تعزى إلى أسلوب التعلم النشط المطبق في تدريس التربية الإسلامية (العصف الذهني ، والمحاكاة ، والقصة ذات الاتجاهين) مقارنة بالأسلوب الاعتيادي ؛ لصالح التعلم النشط باستراتيجياته الثلاث . وكان من أبرز التوصيات : دعوة وزراء التربية والتعليم إلى عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على استخدام التعلم النشط المتمثل في : العصف الذهني ، والمحاكاة ، والقصة ذات الاتجاهين .

وقامت حنان عنقاوي (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من الصف الثالث الثانوي ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة ، وقُسمت العينة إلى مجموعتين : ضابطة ، وتجريبية . وتكونت أداة الدراسة من مقياس للمهارات الاجتماعية ، وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني . وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، على مقياس المهارات الاجتماعية . وأوصت الدراسة بعمل برامج للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني .

وفي ضوء ما سبق عرضه ؛ يمكن القول : إن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في كونها شبه تجريبية ؛ على الرغم من تنوع الدراسات السابقة في أهدافها ، وأدواتها ، وموادها التعليمية ، ومراحلها الدراسية . كما تشترك معها في واحدٍ أو أكثر من الجوانب ؛ حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كوهن, Cohen (١٩٩٤م) في كونها هدفت إلى معرفة أثر المناقشة على تنمية بعض المفاهيم ، ومهارات الحوار بين المعلمين . كما تتفق مع دراسة كل من دفرينسي, Dufresne, et (١٩٩٦) و كريستيانسون وفيشر, Christianson, & fisher (١٩٩٩م) ، وحنان بلييلة (٢٠٠١م) ، وسالم (٢٠٠١م) ، في كونها تناولت فاعلية المناقشة في تنمية بعض المفاهيم لدى المعلمين ، أو تحقيق

الاستيعاب المفاهيمي ، وزيادة تبادل الأفكار بين المتعلمين . وتتفق مع دراسة هندي (٢٠٠٢م) في كونها تناولت ثلاث استراتيجيات للتدريس ، هي : (التعلم التعاوني ، والمناقشة ، والعصف الذهني) لإكساب المتعلمين بعض المفاهيم في الصف الأول ثانوي . وتتفق مع دراسة الزعبي (٢٠٠٣م) في كونها استخدمت استراتيجية المناقشة في مادة التربية الإسلامية في المرحلة العليا الأساس (الثانوية) ، ودراسة العنزي (٢٠٠٦م) التي استخدمت المناقشة والتعلم التعاوني في الصف الأول ثانوي ، ودراسة زريف المقداد (٢٠٠٨م) في تناولها لاستراتيجيتي العصف الذهني والمناقشة لطلبة الصف الأول ثانوي ، ودراسة الأسطل (٢٠١٠م) في تناولها لاستراتيجية المناقشة النشطة . كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من : ماسي Massey, (٢٠٠٣م) ، في تناولها للتعلم التعاوني ، ودراسة حامد (٢٠٠٣م) ، ودراسة حنان عنقاوي (٢٠١٠م) في استخدامها لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التواصل الشفهي ، وتنمية المهارات الاجتماعية في المرحلة الثانوية . ودراسة ظبية السليطي (٢٠٠١م) التي تناولت التعلم التعاوني وأثره في تنمية القدرة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية . ودراسة مناع (٢٠٠١م) في التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تنمية الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب . ودراسة نوف الغريبي (٢٠٠٦م) ، ودراسة أبو بكر (٢٠٠٦م) اللتان استخدمتا التعلم التعاوني في مادة القرآن الكريم ، والسيرة النبوية . ودراسة الأكلبي (٢٠٠٨م) للتعرف على فعالية التعلم التعاوني في تدريس الحديث والثقافة الإسلامية في الصف الأول ثانوي . بالإضافة إلى دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٧م) التي استخدمت استراتيجيتي (العصف الذهني ، والتعلم التعاوني) . ودراسة مرحومة الثقفي (٢٠٠٨م) التي تناولت استراتيجيتي (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني) في المرحلة الثانوية . ودراسة دقوش وبولاس Dugosh, Paulus, (٢٠٠٥م) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام العصف الذهني على التفاعل الاجتماعي . كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات كل من : هند اليوسف (٢٠٠٦م) ، والجلاد (٢٠٠٧م) ، وعلي (٢٠٠٨م) ، والشمري (٢٠١٠م) في كونها تناولت استراتيجية العصف الذهني في مواد التربية الإسلامية . وعلى الرغم من اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة فريق مشروع تطوير استراتيجيات التدريس (٢٠٠٦م) في تناولها لاستراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني إلا أنها دراسة وصفية غير تجريبية .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهدافها ، ومجال المادة العلمية، والصف الدراسي ، والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة ، وأدواتها ؛ فهي تهدف إلى التعرف على فاعلية ثلاث استراتيجيات ، هي : (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) في تنمية الوعي

بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي . وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري في دراستها، وبناء أدواتها .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الحديث والثقافة الإسلامية والمفاهيم الإسلامية :

يعد قياس درجة اكتساب المفاهيم الإسلامية (الدينية) من المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين والتربويين ، ومن هذه الدراسات :

الدراسة التي قام بها الخوالدة والطيطي (١٩٨٨ م) وهدفا من خلالها إلى الكشف عن امتلاك معلمي التربية الإسلامية وطلاب الصف السادس الابتدائي لمفاهيم التربية الإسلامية الواردة في كتب التربية الإسلامية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة الدراسة على (٣٦) معلماً ومعلمة ، و (١٢٤٧) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي ، الذين ينتظمون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لـ (عمّان) الكبرى . وطُبّق على العينة اختباران تحصيليان كأداة للدراسة . وكشفت النتائج عن أنه يقل متوسط درجات اكتساب معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الإسلامية المقررة على طلبتهم عن النسبة المقبولة تربوياً ، كما يقل متوسط مدى اكتساب طلاب الصف السادس الابتدائي لمفاهيم التربية الإسلامية الواردة في منهاج التربية الإسلامية للصف نفسه والمقررة عليهم عن النسبة المقبولة تربوياً .

وقام الأقطش (١٩٨٨ م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة تحليل المفاهيم في التدريس على تحصيل الطلبة في الصف الثالث الإعدادي في موضوع السيرة . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتقسيمهم إلى مجموعتين : ضابطة ، وتجريبية . وكان من أهم نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية؛ في تعلّم موضوع السيرة النبوية ؛ لصالح المجموعة التجريبية .

وقامت وضحي السويدي (١٩٩٢ م) بدراسة هدفت إلى التعرف على تطور بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بدولة قطر . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت العينة من (١٥) خبيراً ومحكّماً ، و (١٥) موجهة للتربية الإسلامية ، و (٥٠) معلماً ومعلمة يدرّسون في المرحلة الابتدائية ، و (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية ، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة . وتكونت أدوات الدراسة من استبانين : الأولى خاصة بالمفاهيم الدينية لطلاب المرحلة الابتدائية في قطر ، وتم توزيعها على الخبراء والمختصين والمعلمين .

والثانية خاصة بتطور مدلول بعض المفاهيم الدينية لدى طلاب المرحلة الابتدائية . وقد توصلت الدراسة إلى وجود اقتران بين نمو التلاميذ المعرفي وبين تطور مفهوم مدلول المفاهيم الدينية لديهم . كما قام وزان (١٩٩٣م) بدراسة هدفت إلى تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت العينة من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث المتوسط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة . وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار يقيس مدى تمكن التلاميذ من المفاهيم الفقهية . وأسفرت النتائج عن ارتفاع منسوب قدرة التلاميذ على تذكر المعلومات وتدني هذا المنسوب في الفهم والتطبيق . وكان من أبرز التوصيات : أن يعمل معلم التربية الإسلامية على أن تكون طريقته في تدريس المفاهيم الفقهية قائمة على أساس النشاط المشترك الإيجابي بينه وبين تلاميذه ؛ لبلوغ الأهداف المرسومة .

وقامت سمية أحمد (١٩٩٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من اكتساب المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية بدولة البحرين . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٦) تلميذة ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية عنقودية . واستخدمت الباحثة اختباراً لقياس مدى تمكن التلميذات من المفاهيم الفقهية . وأسفرت النتائج عن : أن مستوى تمكن التلميذات من مهارة الفهم يفوق مستوى تمكنهن من مهارتي التذكر والتطبيق ، ومع تفوق مستوى التلميذات في مهارة الفهم إلا أن المستوى العام ضعيف ؛ فقد تبين ضعف قدرات التلميذات في مستوى الفهم ، يليه التذكر ، ثم التطبيق . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنظيم دورات لمعلم التربية الإسلامية ، يتم من خلالها إطلاعها على ما جدّ في الساحة التربوية من أساليب وطرق ووسائل تدريسية حديثة تسهم في زيادة كفاءته .

وقامت أمل البوسعيدي (١٩٩٤م) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط للمفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت العينة من (١٠١٢) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مسقط . وقد طُبّق عليهم اختبار موضوعي أعدّ كأداة للدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى : ضعف مستوى طلبة المرحلة الإعدادية بصرفها الثلاث في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية . وأوصت الدراسة بالتركيز على اكتساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية في التدريس .

كما قامت حياة الفريد (١٩٩٥م) بإجراء دراسة هدفت من خلالها إلى معرفة أثر استخدام الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية مقارنة بالطريقة الإلقائية؛ في اكتساب المفاهيم الفقهية المتضمنة في وحدة الفقه الإسلامي في الصف الأول ثانوي. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة من (١٩٤) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة مسقط، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وقُسمت إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبتين، ومجموعة ضابطة. وطُبّق اختبار موضوعي كأداة للدراسة. وكشفت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبتين وبين الضابطة؛ لصالح المجموعتين التجريبتين. وأوصت الدراسة بعقد الندوات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية أثناء الخدمة؛ بهدف تدريبهم على استخدام الطرق الحديثة في التدريس.

وقام الشملي (١٩٩٩م) بدراسة كان الهدف منها قياس درجة اكتساب طلبة الصف الأول ثانوي للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت عينة الدراسة على (٦٦٠) طالبًا وطالبة. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. ولأغراض الدراسة قام الباحث بتصميم اختبار تحصيلي يقيس درجة اكتساب طلبة الصف الأول ثانوي للمفاهيم الإسلامية الجديدة المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية. وكان من أبرز النتائج أن متوسط تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي للمفاهيم الإسلامية في الاختبار ككل ٧٠٪، وهو أعلى من المستوى المقبول تربويًا الذي حدده الباحث بـ ٦٠٪. وهذا الفرق دالٌّ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وأوصت الدراسة بضرورة عناية مؤلفي كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي بتوضيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة فيه.

وأجرى الطحاينة (٢٠٠١م) دراسة هدفت إلى تحديد درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساس للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساس في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية، البالغ عددهم (٢١٥) طالبًا، موزعين على (٣) مدارس، في (٨) شُعب. وقد أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا كأداة للدراسة تم تطبيقه على العينة. وكشفت النتائج عن: أن اكتساب طلبة الصف السابع والتاسع الأساس للمفاهيم الفقهية الواردة في مادة الفقه جيدة، وأعلى من المستوى المقبول تربويًا. وعن وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب طلبة الصف السابع الأساس ، وبين الصنفين : الثامن والتاسع الأساس ؛ لصالح الصف السابع الأساس . وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط والمستوى المقبول تربوياً لدى الصنفين الثامن والتاسع الأساس وبين المجموع الكلي . وأوصت الدراسة بأهمية التركيز على اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية عند تدريس مادة الفقه .

وقام الكلثم (٢٠٠١م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسس اختيار الأحاديث النبوية الشريفة واختيار مواضيع الثقافة الإسلامية لمادة الحديث والثقافة الإسلامية لمرحلة الثانوية للبنين، ومعرفة الاختلاف بين استجابات عينة الدراسة حول الأسس العلمية لاختيار الأحاديث النبوية وموضوعات الثقافة الإسلامية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية ، وعددهم (٢١٦) ، ومن المختصين ، وعددهم (١٢٨) . واستخدم الباحث الإستبانة كأداة للدراسة موزعة على : (قسم الحديث (٤٨) عبارة) ، و (قسم الثقافة الإسلامية (٥٨) عبارة) . وكان من أهم النتائج: بناء قائمة من أسس اختيار الأحاديث النبوية الشريفة وموضوعات الثقافة الإسلامية لمقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين .

وأجرى غزاوي (٢٠٠٢م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برمجية تعليمية محوسبة على تحصيل طلبة الصف السادس في الأردن لبعض مفاهيم الحج . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : ضابطة ، وتجريبية . وتم استخدام اختبار تحصيلي كأداة للدراسة . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تعليمية ، واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس الموضوعات المختلفة ؛ بهدف تحصيل المفاهيم بشكل واقعي - قدر الإمكان - .

كما أجرى الدوسري (٢٠٠٣م) دراسة هدفت إلى تحديد الاتجاهات الإيجابية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي والتي يجب أن يتضمنها محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية ، ومعرفة مدى مراعاة محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للاتجاهات الإيجابية اللازمة للطلاب . واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي . وتكون مجتمع الدراسة من جميع موضوعات كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي ، ومعلمي التربية الإسلامية وعددهم (١٠٥) معلماً ، ومشرفي التربية الإسلامية وعددهم (٣٠) مشرفاً . وكانت أدوات الدراسة عبارة

عن بطاقة تحليل واستبانة ، بالإضافة إلى قائمه أَعدها الباحث للاتجاهات الإيجابية التي ينبغي أن يشتمل عليها محتوى الكتاب . وكان من أهم النتائج : أن هناك اتجاهات تحققت بدرجة عالية في المحتوى ، واتجاهات تحققت بصورة متوسطة ، واتجاهات لم ترد مطلقاً في محتوى الكتاب . وكان من أهم التوصيات : التأكيد على زيادة الاهتمام بالاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالجانين : (العقلي ، والاجتماعي) في محتوى الكتاب .

وقام الشملي (٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن ، والتاسع ، والعاشر) للمفاهيم الفقهية . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية العليا (الثامن ، والتاسع ، والعاشر) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وتقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية ؛ لصالح المجموعة التجريبية . وأوصت الدراسة بضرورة استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس الفقه ، من شأنها أن تعمل على إكساب الطلبة للمفاهيم الفقهية .

وقام صباحا (٢٠٠٧م) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية ، في مبحث التربية الإسلامية ، واتجاهاتهم نحوها في الأردن . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت العينة من (١١٠) طالباً من طلاب الصف السابع الأساس في المرحلة الثانوية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وقُسموا على ثلاث مجموعات : مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة . وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار التحصيلي في وحدة الأخلاق والتهذيب ، ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية . وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل واتجاهات طلبة الصف السابع الأساس للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية؛ تعزى إلى (البرنامج التعليمي القائم على دورة التعلم ، والعصف الذهني) . وأوصت الدراسة بإجراء دراسات للكشف عن أثر استراتيجيات التدريس التفاعلية في تحصيل الطلبة للمفاهيم المختلفة .

كما قامت عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية ، وأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والوصفي . وتكونت العينة من (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين : ضابطة ، وتجريبية . واستخدمت الدراسة اختبار المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ، وبطاقة ملاحظة لأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري للعبادات . وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية ، وبطاقة الملاحظة الخاصة بأداء التلاميذ للعبادات ؛ لصالح المجموعة التجريبية . وأوصت الدراسة بضرورة اختيار المفاهيم الفقهية المناسبة لكل مرحلة تعليمية .

وقام المالكي (٢٠٠٨م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي . وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تقيس أربعة جوانب رئيسة تمثل القيم الخلقية، وهي : (الجانب الإيماني - الجانب التعبدي - الجانب السلوكي - الجانب المعرفي) . وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ، البالغ عددهم (٢٠) مشرفاً، ومعلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية ، البالغ عددهم (٧٥) معلماً . وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة : وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول ثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في محافظة الطائف . وكان من أهم التوصيات : ضرورة العمل على زيادة الوعي بكيفية تعزيز القيم الخلقية في مناهج التربية الإسلامية عامة ، ومنهج الحديث والثقافة الإسلامية خاصة؛ من خلال التدريب العملي الميداني .

وبالنظر إلى ما تم عرضه من الدراسات ؛ يمكن القول : إن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة كل من : الكلثم (٢٠٠١م) ، والدوسري (٢٠٠٣م) ، والمالكي (٢٠٠٨م) في كونها تناولت مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي بالبحث والدراسة . كما تتفق مع دراسة كل من : الخوالدة والطيطي (١٩٨٨م) ، والأقطش (١٩٨٨م) ، ووضحي السويدي (١٩٩٢م) ، ووزان (١٩٩٣م) ، وسمية أحمد (١٩٩٤م) ، وحياة الفريد (١٩٩٥م) ، والطحاينة (٢٠٠١م) في كونها

عُنيّت بدراسة المفاهيم الإسلامية عامة في مواد التربية الإسلامية . وتتفق مع دراسة الشملي (١٩٩٩م) في تناولها للمفاهيم الإسلامية الواردة في الثقافة الإسلامية في الصف الأول ثانوي .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في كونها دراسة شبه تجريبية ، هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات : (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي. أما الدراسات السابقة فهي دراسات وصفية تقويمية ، هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الإسلامية الواردة في مواد التربية الإسلامية المختلفة .

كما اتفقت الدراسة الحالية مع كلٍّ من : دراسة غزاوي (٢٠٠٢م) ، ودراسة الشملي (٢٠٠٤م) ، ودراسة عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م) في كونها دراسات شبه تجريبية . واتفقت مع دراسة صبحا (٢٠٠٧م) في استخدامها للعصف الذهني .

واختلفت مع الدراسات الأخرى في الاستراتيجيات المستخدمة ؛ حيث استخدمت هذه الدراسات نماذج تعليمية مقترحة ، وخرائط مفاهيمية ، ودورة التعلم في تنمية المفاهيم الإسلامية في المراحل المختلفة . إلا أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في تناول الإطار النظري للدراسة الحالية ، وبناء أدواتها .

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت مهارات الحوار :

وفي مجال الحوار ، ونشر ثقافته ، وتنمية مهاراته أُجريت العديد من الدراسات الوصفية وشبه التجريبية ، ومن ضمنها :

الدراسة التي قام بها الحموري (٢٠٠٧م) التي هدفت إلى التعرف على الأسس التربوية للحوار الفعال ، ودرجة تمثله من قبل معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي . واقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع المعلمين الذي يدرّسون في المدارس الحكومية ، في تربية إربد الأولى الثانوية ، بلغ عددهم (٢٦١) معلمًا ومعلمة . كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الطلبة تكونت من (١٠٢٢) طالبًا وطالبة . واستخدمت الدراسة أداتين : الأولى اختبار لقياس درجة فهم المعلمين لأسس الحوار الفعال ، والثانية أداة لقياس درجة ممارسة أسس الحوار الفعال لدى المعلمين يجيب عنها الطلبة . وتوصلت الدراسة إلى أن درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد للحوار الفعال كانت متوسطة ، وأن

درجة ممارستهم له من وجهة نظر الطلبة كانت أيضا متوسطة . ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة ممارسة المعلمين لمجالات الحوار الفعال ؛ جميعها من وجهة نظر الطلبة . وتعزى إلى جميع متغيرات الطلبة : (الجنس - فرع التخصص - الصف الدراسي) . وأوصت الدراسة بجعل الحوار جزءا لا يتجزأ من الثقافة التنظيمية المدرسية . وعليه ؛ فإن على وزارة التربية والتعليم التركيز على استراتيجيات التدريس الحديثة ، ومن أهمها : اعتماد استراتيجيات التفاعل الجاد بين المعلم والطلبة ؛ مما يزيد من دافعية الطلبة للتعليم ، ويرتقي بمهارات التفكير والحوار لديهم .

وقام آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩م) بدراسة هدفت إلى استقراء الحوار ، وما يرتبط به من مفاهيم في التراث الإسلامي ، وأخلاق ومبادئ الحوار ، ودراسة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالكفاءة الذاتية في الحوار لدى طلاب الجامعة السعوديين ، وبحث أثر برنامج إرشادي على تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في دراسة سمات الشخصية المرتبطة بالكفاءة الذاتية في الحوار والتعصب ، والمنهج شبه التجريبي في دراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية مهارات الحوار والتحرر من التعصب . وتكونت عينة الدراسة الوصفية من (٢٤٠) طالباً من طلاب كلية التربية في بيشة جامعة الملك خالد ، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (٣٢) طالباً من طلاب كلية التربية في بيشة جامعة الملك خالد ، قُسموا إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة . وتكونت أدوات الدراسة من : اختبار الكفاءة الذاتية في الحوار ، ومقياس الاتجاه التعصبي ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والبرنامج الإرشادي المقترح لتنمية مهارات الحوار الفعال . وأظهرت النتائج : أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وبين التعصب ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة الذاتية في الحوار وبين بعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي ؛ لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيض التعصب ، وتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار . وأوصت الدراسة بإحداث تعديلات جوهرية في المنظومة التربوية ؛ ليؤسس فيها لبرامج تدريب على مهارات الحوار الفعال على مستويات : وضع الأهداف ، والخطط والمناهج ، واستراتيجيات التدريس ليحل التسامح والتقبل محل التعصب والرفض .

كما قام العبيد (٢٠١٠م) بإجراء دراسة هدفت إلى تأصيل مفهوم الحوار وأصوله وأسسها ومبادئه التربوية، والتعرف على المهارات الحوارية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من معلمي المدارس الحكومية النهارية، والخبراء المتعاونين من مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ومديري الإدارات بالمركز. وكانت الأداة عبارة عن استبانة تحتوي على قائمة لمهارات الحوار. وكان من أهم النتائج: أن أكثر الأساليب التربوية التعليمية ممارسةً هي: اتباع أسلوب المحادثة والحوار والمناقشة في التدريس بين المعلم والمتعلم؛ للقيام بحوارات فعّالة، وإعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن رأيه. بينما كانت أقلها ممارسة هي: أفراد حصص تعليمية خاصة تُعنى بثقافة الحوار ومهاراته. وكان من أبرز التوصيات: الإعداد الجيد لمعلمي التعليم العام - وخاصة معلمي المرحلة الثانوية - من الناحية الحوارية (ثقافة، ومهارة)، وتأهيلهم وتدريبهم في هذا الجانب. بالإضافة إلى توفير الاحتياجات اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقامت ريم الباني (٢٠١٠م) بدراسة كان الهدف منها التعرف على واقع ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية، ومقوماته، ومعوقاته، ومدى ممارسته من قِبَل الطالبات، والتعرف على دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية؛ مثل: (الصبر، والحلم، والصدق، والتسامح، وتقبُّل الرأي الآخر، واحترامه). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت العينة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وكانت الأداة عبارة عن استبانة مكونة من (٨١) عبارة مقسمة إلى محورين رئيسيين، هما: محور مدى وجود ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومحور دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية. وكان من أهم النتائج: أن الطالبات موافقات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار، وعلى أنهن يمارسن داخل المدرسة الثانوية جانبًا واحدًا من جوانب ثقافة الحوار، يتمثل في: (الحوار داخل المدرسة يحسّن من علاقتي مع المعلمة). وكان من أهم التوصيات: توسيع مجال الحوار في تناول الموضوعات العلمية والفكرية، والاهتمام بها داخل المدرسة والجامعات.

وقامت سناء أحمد (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى تحديد مهارات الحوار اللازمة لطالبات الفرقة الثالثة (الطالبات المعلمات) بكلية التربية جامعة أم القرى، والتعرف على مدى تمكنهن من مهارات الحوار اللازمة لهن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت بطاقة الملاحظة

كأداة للدراسة ، واقتصرت على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة أم القرى ، في تخصصات: اللغة العربية ، والعلوم الاجتماعية، والدراسات الإسلامية ، والعلوم ، والرياضيات . وكان من أبرز نتائجها : انخفاض مستوى أداء الطالبات بوجه عام في مهارات الحوار ؛ حيث يقع معظم الطالبات عند المستوى الرابع (مقبول) بنسبة مئوية ٤٠٪ ، والمستوى الخامس (ضعيف) بنسبة ٢٧٪ ، أما المستوى الأول (ممتاز) فلا يتجاوز ١٪ . والمستوى الثاني (جيد جدًا) لا يتعدى ٨٪ . وكان من أهم توصياتها : حث القائمين على التدريس في جميع المراحل الدراسية بصفة عامة على اعتماد الاستراتيجيات والطرق التي تشجع وتعتمد على الحوار كمدخل للتدريس على اختلاف تخصصاتهم .

كما قام عبد العزيز (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار والوعي ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ بكلية التربية بجامعة بنها . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . وتكونت العينة من (٣٤) طالبًا من الطلاب المعلمين ، تخصص تاريخ ، بكلية التربية . وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة . وكانت أدوات الدراسة عبارة عن : اختبار لقياس مهارات الحوار ، ومقياس للوعي ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة . وكان من أبرز نتائجها : أن هناك فروقًا دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات أداء الطلاب في الاختبار والمقياس المعدَّين لتنمية مهارات الحوار، والوعي بالمفاهيم والقضايا السياسية ؛ لصالح التطبيق البعدي . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ، ومن خلال المناهج الدراسية المختلفة ؛ لما لهذه المهارات من أهمية للتعايش في عصر المعلومات المتباينة ، والتكيف مع متطلبات العصر .

وقام باوزير (٢٠١١م) بدراسة كان الهدف منها التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية من مجتمع معلمي التربية الإسلامية ، بلغ عددهم (٢٩٠) معلمًا . بالإضافة إلى جميع مشرفي التربية الإسلامية بمراكز الإشراف التربوي بمحافظة جدة ، وعددهم (٣٤) مشرفًا . وتكونت أداة الدراسة من استبانة للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة الدراسة . وكشفت نتائج الدراسة الخاصة بدور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني عن أن قيمة المتوسط الحسابي العام للعبارات التي تقيس الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية قبل تنفيذ الدرس تساوي (٣, ٦٥)، وهذا

يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في (الإعداد للدرس). كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للعبارات التي تقيس الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية أثناء تنفيذ الدرس (٣، ٧٣)، وهذا يشير إلى موافقة من عينة الدراسة بدرجة كبيرة على الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية (أثناء تنفيذ للدرس). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات التي تقيس الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية بعد تنفيذ الدرس (٣، ٤٠)، وهذا يشير إلى موافقة من عينة الدراسة بدرجة متوسطة على الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في (التقويم). وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة، التي تعمل على تنمية قدرات الحوار الوطني؛ مثل: حل المشكلات، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني. وأن يُقرن ذلك بأنشطة صفية؛ من ندوات، ومؤتمرات مصغرة.

وفي ضوء ما سبق عرضه؛ يمكن القول: إن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها للحوار ومهاراته، إلا أنها اختلفت معها في كونها دراسات وصفية اهتمت بالتأصيل للحوار والبحث عن أسسه التربوية، واستقراء مهاراته، واستخدمت الاستبانة، وبطاقة الملاحظة أدوات لها في حصر مهارات الحوار وتحديدتها؛ مثل: دراسة الحموري (٢٠٠٧م)، ودراسة العبيد (٢٠١٠م)، ودراسة ريم الباني (٢٠١٠م)، ودراسة باوزير (٢٠١١م)، ودراسة سناء أحمد (٢٠١٠م). والدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية، تهدف إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات (التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلٍّ من: آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩م)، وعبد العزيز (٢٠١٠م) في كونها دراستين شبه تجريبيتين؛ حيث اهتمت الأولى بالتعرف على أثر برنامج إرشادي على تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب، واهتمت الأخرى ببيان أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار؛ وإن اختلفت معهما في العامل التجريبي والأدوات.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تناول الخلفية النظرية للدراسة، وتصميم المقياس لمهارات الحوار.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي :

- أنه على الرغم من تعدد تلك الدراسات وتنوع أهدافها ومنهجيات إجرائها ، وأدوات جمع معلوماتها ، وتناوُلها لمراحل دراسية مختلفة - إلا أنها أجمعت على أهمية تبني استراتيجيات وبرامج لتنشيط تعلُّم الطلاب . كما اتضح من خلال نتائجها : أن هذه الاستراتيجيات (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) من العوامل التي تؤثر في تعلُّم الطلاب ؛ من حيث : التحصيل ، وتنمية التفكير الناقد والابتكاري ، والمهارات الاجتماعية ، والتفاعل الشفهي ، وتنمية المفاهيم العلمية المختلفة . وُذِّلت بتوصيات تؤكد على ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس التي تقوم على مشاركة المتعلم وإيجابيته في الموقف التعليمي ؛ مما يؤكد فاعليتها في تنمية القدرات لديهم ، الأمر الذي يستلزم مزيداً من البحث والدراسة حول استراتيجيات تنمّي الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى الطالبات . وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية في وضع أيدي معلمات التربية الإسلامية على استراتيجيات تدريسية قائمة على مشاركة الطالبات ، تسهم في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لديهن ، فضلاً عن وضع هذه الاستراتيجيات بين أيدي القائمين على شؤون إعداد معلمة التربية الإسلامية ؛ لتبني في ضوءها برامج إعدادها التربوي .
- كما أن المتأمل في الدراسات السابقة في مجال استراتيجيات : (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة) يجد أنها استخدمت المنهج شبه التجريبي ؛ مما يفيد الدراسة الحالية في خطوات إجرائها . وبما أن الدراسات السابقة أثبتت فاعلية هذه الاستراتيجيات في تحسين عملية تعلُّم الطلاب والطالبات ، وأكدت على ضرورة استخدامها في عملية التدريس ؛ مما يعني اتفاقها مع الدراسة الحالية من حيث الهدف ، على الرغم من اختلافها - في الغالب - في العامل التجريبي، وفي التخصص .
- والمتتبع للدراسات السابقة في مجال تنمية المفاهيم الإسلامية يرى أن معظمها دراسات وصفية تقويمية لمدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الإسلامية في مواد التربية الإسلامية المختلفة ، ولم تكن هناك دراسات شبه تجريبية كثيرة في هذا المجال ؛ مثل : دراسة غزاوي (٢٠٠٢م) ، ودراسة الشملتي (٢٠٠٤م) ، ودراسة صبحا (٢٠٠٧م) ، ودراسة عواطف أبو زيد (٢٠٠٧م) . وعلى الرغم من اختلاف هذه الدراسات في معظمها عن الدراسة الحالية من حيث الهدف والمنهج المتبع في الدراسة ، إلا أنه أمكن الاستفادة منها من حيث بناء أدواتها : (اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية) .

• كما أن المتأمل للدراسات السابقة في مجال مهارات الحوار يجد أن معظمها دراسات وصفية، اهتمت بالتأصيل للحوار، والبحث عن أسسه التربوية، واستخدمت الاستبانة، وبطاقة الملاحظة أدوات لها في حصر مهارات الحوار وتحديدتها؛ مثل: دراسة الحموري (٢٠٠٧م)، ودراسة العبيد (٢٠١٠م)، ودراسة ريم الباني (٢٠١٠م)، ودراسة باوزير (٢٠١١م)، ودراسة سناء أحمد (٢٠١٠م). ولم تكن هناك إلا دراستان تجريبيتان؛ هما: دراسة آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩م)؛ حيث اهتمت بالتعرف على أثر برنامج إرشادي على تنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وتخفيض التعصب. ودراسة عبد العزيز (٢٠١٠م) التي اهتمت ببيان أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار. وعلى الرغم من اختلاف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية من حيث الهدف والتخصص، إلا أنه يمكن الاستفادة منها في بناء أدواتها: (مقياس مهارات الحوار).

• بالإضافة إلى غياب الدراسات التطبيقية المحلية - على حد علم الباحثة - التي تناولت فاعلية استراتيجيات: (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي؛ الأمر الذي جعل الدراسة الحالية تتجه إلى هذه الجانِب، في سبيل تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار، ووضع حلولٍ لمعالجة ضعف طالبات المرحلة الثانوية، وهو الضعف الذي أكدته الدراسات السابقة في هذا المجال. وذلك يؤكد أهمية الحاجة إلى مثل هذه الدراسة، التي تؤمل - بمشيئة الله - أن تكون إضافة بحثية لتلك الدراسات؛ بحيث تقدم أساساً نظرياً وتجريبياً، يسهم بدوره في توفير بيانات ومعلومات تشجع البحث العلمي في هذه المجال؛ مما سيثري - بحول الله - الميدان التربوي؛ حيث يعتبر موضوع تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار من المواضيع التربوية الملحة التي ينبغي تفعيلها والتوعية بها، لاسيما في عصرنا الحاضر، الذي يتسم بالتقدم المعرفي، والتغيرات المتسارعة.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق: أنه على الرغم من ما انفردت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باتجاهها إلى البحث عن فاعلية ثلاث استراتيجيات معاً وهي: (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي، إلا أنها تلتقي معها في بعض الجوانب؛ مما يمكن الاستفادة منها في الوقوف على أدبياتها، وما تتضمنه، والأساليب الإحصائية، وعينة الدراسة، وطريقة اختيارها، وكذلك بناء أدوات الدراسة الحالية، والإفادة من المصادر والمراجع التي جاءت في تلك الدراسات.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

ويشتمل على :

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- الخطوات الإجرائية .
- الأساليب الإحصائية .

تهد:

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات والخطوات التي سارت عليها الباحثة من أجل تحقيق أهدافها، ويتضمن: المنهج الذي قامت عليه الدراسة، وتحديد مجتمع وعينتها، مع بيان كيفية إعداد الأدوات المستخدمة في الدراسة، وحساب صدقها وثباتها، وبعد ذلك تطبيق الدراسة الميدانية للبحث، وأخيراً الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات. وكل ذلك جاء على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة:

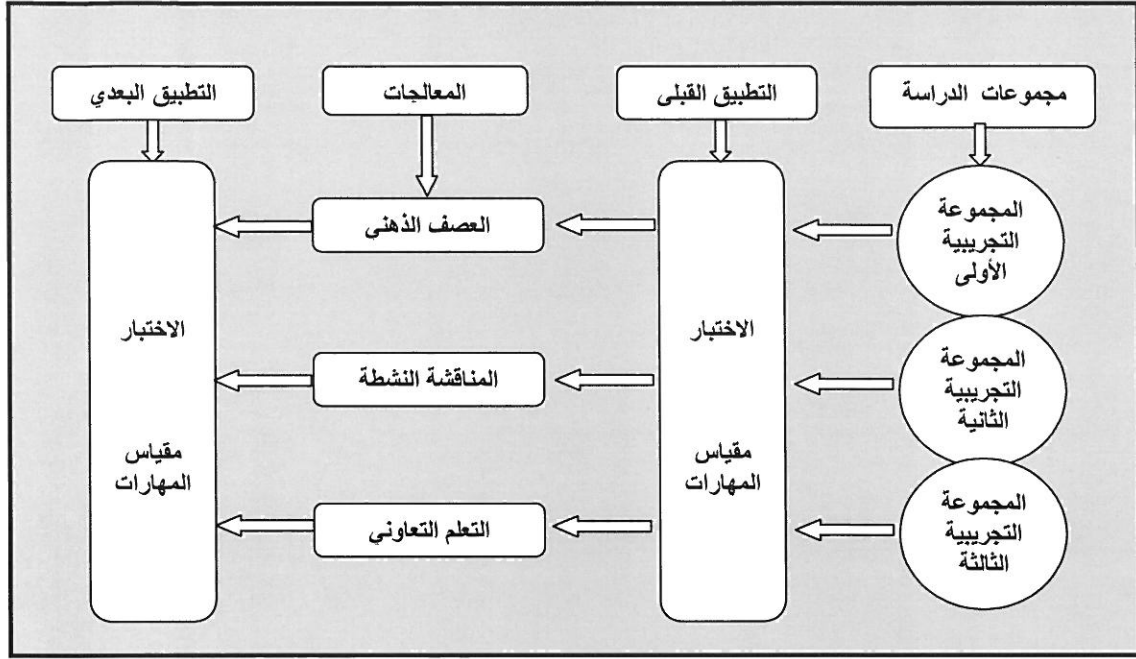
يمكن وصف المنهج المستخدم في هذه الدراسة بأنه (المنهج التجريبي، وفق التصميم شبه التجريبي) إلى جانب المنهج الوصفي، الذي تمثل في جمع البيانات والمعلومات عن مفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار، وتدریس الثقافة الإسلامية، وفق استراتيجيات: (العصف الذهني، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني)، وما يتطلبه كل ذلك من إجراءات وصفية. أما الجانب شبه التجريبي فتمثل في إجراءات تطبيق استراتيجيات: (العصف الذهني، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني)، وما يتطلبه ذلك من ضبط العينة، والقياسات القبليّة والبعدية، وإجراءات التنفيذ.

وتوصلت الباحثة إلى أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي، وفق التصميم شبه التجريبي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة، وهو كما عرفه العساف (١٩٩٥ م): "تطبيق عامل معين على مجموعة دون أخرى؛ لمعرفة ما يحدثه من أثر" ص ٣٠٦.

ويرى الكيلاني والشريفين (٢٠٠٥ م) أن "التصاميم شبه التجريبية هي -جزئياً- تجريبية حقيقية، يتم فيها ضبط بعض المصادر التي تهدد الصدق الداخلي، وليس كلها. وتستخدم هذه التصاميم في الحالات التي توجد فيها صعوبة كبيرة في توفير ضبط تجريبي تام" ص ٧.

لذلك يؤكد العلماء والباحثون على أن هذا المنهج يعتبر من أكثر مناهج البحث في التربية وعلم النفس دقة علمية وموضوعية؛ لأنه يقوم على التجريب الفعلي وتسجيل النتائج. والدراسة الحالية تسعى إلى معرفة فاعلية استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي؛ لذلك يعتبر المنهج شبه التجريبي هو السبيل لتحقيق أهدافها، من خلال التصميم القائم على ثلاث مجموعات تجريبية، حسب طبيعة المتغير المستقل؛ ذلك أنه التصميم الأنسب للتعامل مع متغيرات الدراسة.

ويمكن توضيح هذا التصميم من خلال الشكل (١) .



شكل (٢) : التصميم شبه التجريبي للدراسة

ثانياً : متغيرات تجربة الدراسة :

- **المتغير المستقل:** وهو الذي نقيس أثره في التابع ، ويتمثل في العامل التجريبي الذي تتعرض له المجموعات الثلاث التجريبية لفترة محددة ، وهو استخدام استراتيجية العصف الذهني ، واستراتيجية المناقشة النشطة ، واستراتيجية التعلم التعاوني . وقد تم التحكم في هذا المتغير عن طريق بناء استراتيجيات لها أهدافها ، ومحتواها الذي تمثله موضوعات الثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الأول ثانوي - وهي موحدة بين مجموعات الدراسة الثلاث - ، وإخراج تلك الاستراتيجيات في صورة دليل للمعلمة . ويأتي تحديد هذا المتغير في ضوء ما أوصت به بعض الدراسات من ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية نشطة ؛ لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار لدى المعلمين .

● المتغير التابع: ويتمثل في :

- مفاهيم الثقافة الإسلامية كما يقيسها اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .
- مهارات الحوار ، كما يقيسها مقياس مهارات الحوار ، وقد حدد هذا المتغيران في ضوء الإطار النظري للدراسة .
- **المتغيرات المثبتة:** العمر الزمني - الغرفة الدراسية - المنطقة التعليمية التي تقع فيها المدرسة - الإمكانيات المدرسية .

ضبط متغيرات الدراسة :

ويقصد بضبط المتغيرات : ما ذكره العساف (١٩٩٥ م ، ص ٣٠٨) من حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة -عدا المتغير المستقل - ؛ وذلك بهدف :

- عزلها ؛ لمنع أثرها في النتيجة .
- أو تثبيتها ؛ للتأكد من توفرها لدى المجموعات التجريبية الثلاث على حد سواء .

وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة ؛ لضبط أثر بعض المؤثرات غير التجريبية في المتغيرات التابعة ، ولما كان الحصول على مجموعات متكافئة غير متحقق تماما ، ولكي تتحقق عملية التكافؤ ؛ فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين المصاحب (Ancova) لملاحظة العامل الذي يتم ضبطه في المجموعات أثناء التجربة ، وإعطاء تقديرات مناسبة لمصدر التباين في أثناء تحليل النتائج ، وهذه الطريقة تسمح بإجراء التجربة بنفس القدر من الدقة كما تحقق التكافؤ بين المجموعات التجريبية الثلاث فان دالين (١٩٨٦ م ، ص ٢٠٤) .

وتم حساب تحليل التباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باسراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باسراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باسراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس الوعي بمهارات الحوار .

والجداول التالية توضح ذلك .

جدول (١)

تحليل التباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باسراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باسراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باسراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١,١٧٩	٠,٥٩٠	٢	٠,٢٧٢	٠,٧٦٢ غير دال
داخل المجموعات	١٩٠,٧١٦	٢,١٦٧	٨٨		
المجموع	١٩١,٨٩٥		٩٠		

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ف) كانت (٢٧٢, ٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية. مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات (التجريبية (١)، والتجريبية (٢)، والتجريبية (٣)). وذلك يدل على تكافؤ المجموعات.

جدول (٢)

تحليل التباين لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مهارات الحوار ككل
٠,٥٧٠ غير دال	٠,٥٦٥	٢	١,١٤٥	٢,٢٩٠	بين المجموعات
		٨٨	٢,٠٢٤	١٧٨,١٥٦	داخل المجموعات
		٩٠		١٨٠,٤٤٦	المجموع

يتضح من الجدول (٢) إن قيمة (ف) كانت (٠, ٥٦٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل. وذلك يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات (التجريبية (١)، والتجريبية (٢)، والتجريبية (٣))، مما يدل على تكافؤ المجموعات.

ثالثاً : مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة، في العام الدراسي (١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ)، واللاتي بلغ عددهن (٧٥٧٨) طالبة وفق إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، للمرحلة الثانوية (التعليم الحكومي، بنات) <http://makkahedu.gov.sa/maaref/Daleel> /١١/١٦ /١٤٣٣هـ.

رابعاً : عينة الدراسة :

اقتصر تطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي -قدر الإمكان-؛ فالعينة كما عرّفها عبيدات، وآخرون (١٩٩٨م) هي " جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي " ص ١١٤ . ونظرًا لصعوبة تطبيق الاختيار الفردي ؛ لكثرة عدد أفراد المجتمع الأصلي في هذه الدراسة -قامت الباحثة باختيار العينة بطريقة عشوائية (عنقودية) ، وهي الطريقة التي تكون فيها وحدة العينة كما ذكر العساف (١٩٩٥م ، ص ٩٨) ليست مفردة وإنما مجموعة . فمثلاً : يختار الباحث عينة من عدة مدارس اختياريًا عشوائيًا ، ومن ثمّ يختار عينة من فصول المدرسة اختياريًا عشوائيًا ، ويطبق الدراسة على جميع طلاب الفصول التي تم سحبها .

وقد تم اختيار عينة الدراسة وفق المراحل التالية :

- حضر عدد مدارس المرحلة الثانوية الحكومية التابعة لإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمدينة مكة المكرمة ، البالغ عددها (٩٧) مدرسة ثانوية حكومية للبنات ، وفق إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، للمرحلة الثانوية (التعليم الحكومي، بنات) <http://makkahedu.gov.sa/maaref/Dalee> /١١ /١٦ /١٤٣٣هـ .
 - اختيار مدرسة عشوائيًا من بين المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة ، وكانت (المدرسة الثانوية الستون للبنات بمكة المكرمة) .
 - تحديد عدد فصول الصف الأول الثانوي البالغ عددها (٥) فصول ، واختيار (٣) فصول من الصف الأول الثانوي عشوائيًا لتمثيل مجموعات الدراسة (المجموعة الأولى التي تدرس باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة الثانية التي تدرس باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة الثالثة التي تدرس باستراتيجية التعلم التعاوني) . ونظرًا لاستبعاد بعض الطالبات من مجموع العينة؛ وذلك لعدم اكتمال بعض إجاباتهن عن أسئلة الاختبار أو المقياس القبلي والبعدي، وغياب بعضهن في فترة التجربة فقد أصبح عدد العينة (٩١) طالبة .
- والجدول التالي رقم (٣) يوضح مجموعات التجربة ، وعدد الطالبات اللاتي خضعت بياناتهن للتحليل .

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة

عدد الطالبات	الاستراتيجية التدريسية	المجموعة
٣٣	العصف الذهني	التجريبية الأولى
٢٨	المناقشة النشطة	التجريبية الثانية
٣٠	التعلم التعاوني	التجريبية الثالثة
٩١	المجموع	

خامساً : إجراءات الدراسة :

تضمنت إجراءات الدراسة إعداد متطلبات الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار ، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الإجراءات :

١ - الإعداد لتجربة الدراسة :

وتتضمن المراحل التالية :

(أ) إعداد استراتيجيات (العصف الذهني، المناقشة النشطة، والتعلم التعاوني) :

وذلك من خلال :

- الاطلاع على مشروع تطوير استراتيجيات التدريس : (علمني كيف أتعلم) . وهو مشروع رأت وزارة التربية والتعليم من خلاله نقل التدريس نقلة نوعية ، تهتم بتعليم التعليم بدلاً من الاقتصار على تعليم المعلومات، والانتقال إلى التعليم النوعي الذي يركز على توظيف المعلومة واستخدامها ، والمشاركة النشطة للمتعلم في الموقف التعليمي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧م، ص ٥) .
- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت الاستراتيجيات التدريسية الحديثة بشكل عام : وتعليم التربية الإسلامية بشكل خاص ، واختيار ثلاث استراتيجيات للتدريس ، هي : استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية المناقشة النشطة، واستراتيجية التعلم التعاوني .
- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجيات : العصف الذهني ، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني ؛ للوقوف على ضوابطها ، ومحدداتها ، وفوائدها، وكيفية تفعيلها في الموقف التعليمي .

• إعداد استراتيجيات العصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني ؛ وفقاً لما تضمنه الإطار النظري للبحث من أدبيات ودراسات . وتضمن الآتي :

— **تحديد الأهداف:** تطلبت طبيعة الدراسة بناء استراتيجيات قائمة على مشاركة الطالبة الإيجابية النشطة في الموقف التعليمي ؛ وهي : (العصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني) ؛ بهدف تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي .

— **صياغة الأهداف التعليمية:** قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية التي تعبر عن مفاهيم الثقافة الإسلامية التي ينبغي تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات التدريس : (العصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني) ؛ وذلك في ضوء مفاهيم الثقافة الإسلامية التي أجمع عليها غالبية المحكمين . ملحق رقم (٢) .

— **إعداد خطط تدريسية لموضوعات الثقافة الإسلامية البالغ عددها (٩) موضوعات؛ وفق استراتيجيات:** (لعصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني) . وقد اشتملت الخطط التدريسية على الأهداف السلوكية ، والمحتوى ، والتهيئة ، والإجراءات التدريسية - حسب طبيعة الموقف التعليمي - ، والتقييم .

— **تحديد الأنشطة التعليمية:** وهي مشاركة الطالبات في الإجابة عن الأسئلة، والاشتراك في التحضير للدرس، وجمع المعلومات عنه من مصادر التعلم المتاحة لهن .

— **تحديد الوسائل التعليمية المناسبة:** وهي الحاسب الآلي، وجهاز داتا شو، وأوراق العمل أو البطاقات .

— **تحديد أساليب التقويم الملائمة:** للحكم على مدى تحقيق أهداف الاستراتيجية المستخدمة .

(ب) إعداد دليل المعلمة :

لإعداد دليل المعلمة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي استخدمت أدلة المعلمين ؛ كما في دراسة كلٌّ من : الأكلبي (٢٠٠٨م) ، ومرحومة الثقفي (٢٠٠٨م) ، والشمري (٢٠١٠م) ، وكذلك الأدبيات التربوية التي تناولت لعصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني كاستراتيجيات تدريسية ، وبعض مواقع الشبكة العنكبوتية ، وكذلك الكتابات التي أشارت إلى بناء أدلة المعلمين وتصميمها . كما استعانت الباحثة بذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس .

وقد احتوى الدليل على ما يلي :

- مقدمة .
- نبذة عن الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة الطالبة النشطة في الموقف التعليمي، والمفاهيم، ومهارة الحوار .
- الهدف من استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، وسبب اختيارها .
- ضوابط استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)؛ من حيث : مرتكزاتها، ومحددات التعلم التعاوني، وقواعد العصف الذهني، وخطوات المناقشة النشطة .
- الأهداف العامة لتدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة) .
- التوزيع الزمني للموضوعات المقررة .
- مفاهيم الثقافة الإسلامية المتضمنة في الموضوعات .
- الأهداف الإجرائية السلوكية .
- توجيهات لتنفيذ استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، موضحة خطوات التدريس باستخدام تلك الاستراتيجيات .
- خطة تحضير الدروس باستخدام الاستراتيجيات الثلاث .

وبعد انتهاء من إعداد دليل المعلمة تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس عامة، وطرق تدريس التربية الإسلامية خاصة، والمشرفات التربويات على تعليم التربية الإسلامية؛ للتعرف على آرائهم ملحق رقم (١) وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الدليل في صورته النهائية ملحق رقم (٨) .

(ج) التجربة الاستطلاعية لتطبيق الاستراتيجيات :

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة تكونت من (٣٠) طالبة (غير عينة البحث) قُسمن على ثلاث مجموعات بواقع (١٠) طالبات في كل مجموعة؛ بحيث تدرس الأولى باستراتيجية العصف الذهني، والثانية باستراتيجية المناقشة النشطة، والثالثة باستراتيجية التعلم التعاوني؛ وذلك للتأكد من عرض المادة العلمية وفقاً للاستراتيجيات الثلاث، والوقوف على خطوات الاستراتيجيات

بشكل عملي قبل بدء التنفيذ الفعلي ، وضبط سير الدرس حسب الزمن المحدد للحصة الدراسية (٤٥) دقيقة ، مع تنبيه الطالبات على إبداء الملاحظات بعد الانتهاء من إجراءات الدرس .

سادساً : أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها تم إعداد الأدوات التالية:

- اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لطالبات الصف الأول ثانوي .
- مقياس الوعي بمهارات الحوار لطالبات الصف الأول ثانوي .

١ - خطوات بناء اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية :

تم بناء الاختبار وفق الخطوات التالية :

• **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مدى فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الثلاث في تنمية وعي طالبات الصف الأول ثانوي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .

• **تحديد محتوى الاختبار:** قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب (الحديث والثقافة الإسلامية) للصف الأول ثانوي ، الفصل الدراسي الأول ، وحدة (الثقافة الإسلامية) المكونة من (٩) دروس؛ لاستخراج مفاهيم الثقافة الإسلامية المتضمنة فيها ، وتحديد الأهداف السلوكية في ضوءها . وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بمفاهيم الثقافة الإسلامية المتضمنة في كل درس كما في الملحق رقم (٢) ؛ ومن ثمّ تم عرضها على مجموعة من المحكّمين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ، والمشرفات التربويات . ملحق رقم (١) . وفي ضوء توجيهات المحكّمين قامت الباحثة باستثناء المفاهيم المكررة ، والاقتصار على قياس مدى فاعلية الاستراتيجيات في تنمية وعي الطالبات بمجموعة مختارة من مفاهيم الثقافة الإسلامية ، التي تمّ استخراجها ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

— كثرة المفاهيم التي تمّ تحديدها والكشف عنها ، الأمر الذي تعذر معه بناء اختبار عن كل المفاهيم التي تمّ التوصل إليها؛ مراعاةً للحدود الزمنية ، ومراعاةً لتوفر شروط الموضوعية والثبات والصدق في الاختبار .

— أنه لو تمّ الأخذ بكل المفاهيم التي اشتمل عليها الثقافة الإسلامية فإنّ ذلك سيؤدي إلى كثرة الأسئلة وطول الاختبار، الأمر الذي قد يُجهد الطالبات ، ويسبب لهن الملل، وعدم الإجابة عن الاختبار بصورة صحيحة .

- **تحديد نوع الاختبار:** حددت الباحثة اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية في صورة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وقد بلغ عدد الأسئلة (٥٢) سؤالاً؛ تمثل الأهداف التعليمية المراد تحقيقها في ضوء مفاهيم الثقافة الإسلامية التي تم حصرها سابقاً. وبذلك؛ فإن أعلى درجة تحصيل عليها الطالبة هي (٥٢) درجة .
- **مجال الاختبار ومستوياته:** يقيس الاختبار مستويات ثلاثة في المجال المعرفي وهي: التحليل - التركيب - التقويم . ملحق رقم (٣) . وقد اقتصر الاختبار على هذه المستويات؛ تحقيقاً للهدف الذي وُضع من أجله الاختبار، وهو قياس نمو الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية؛ مما يتطلب استخدام مهارات تفكير عليا .
- **بناء الاختبار:** وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار :
 - كتابة مقدمة لكل سؤال؛ بحيث تتضمن المقدمة قضيةً ما، ويُطلب من الطالبات الإجابة عنها من خلال اختيار استجابة واحدة فقط تمثل الإجابة الصحيحة من (٤) استجابات .
 - كتابة الأسئلة في عبارات واضحة وقصيرة .
 - تحديد السؤال؛ بحيث يشتمل على جانب واحد: " مفهوم من مفاهيم الثقافة الإسلامية "؛ يُطلب من الطالبة الإجابة عنه .
 - توخي أن تسير الخيارات في بدائل الإجابات على نظام عشوائي .
- **كتابة تعليمات الاختبار:** وقد روعي فيها :
 - توضيح الهدف من الاختبار؛ لبعث الطمأنينة في نفوس الطالبات بخصوص الإجابات .
 - كتابة تعليمات الاختبار في عبارات قصيرة توضح الخطوات المطلوب من الطالبات اتباعها .
 - تقديم مثال؛ لتوضيح طريقة الإجابة .
- **إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار:** تم رصد درجة لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة . وهذا يتفق ونوع أسئلة الاختبار؛ حيث إنَّ أسئلة الاختيار من متعدد لا تحتمل إلا إجابة واحدة، فضلاً عن أن ذلك يضمن مزيداً من الموضوعية في تقدير إجابات الطالبات . ويتفق هذا وأسلوب المعالجة الإحصائية لثبات الاختبار .
- **صدق الاختبار:** يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار، وإلى أي حد ينجح في قياسه . وقد عرّف ملحم (٢٠٠٢م) صدق الاختبار بأنه " أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه " ص ٣٢٩ .

• **الصدق المنطقي:** بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس ، من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات والكليات . ومشرفات التربية الإسلامية . وهذا ما يُعرف بصدق المحكمين ؛ بغرض التأكد من صدقه حول البنود التالية :

— وضوح الهدف السلوكي .

— مناسبة الهدف للمستوى المعرفي .

— ملاءمة السؤال للهدف المعرفي الذي وُضع لقياسه .

— مدى وضوح الأسئلة .

— صحة الصياغة اللغوية .

— التعديل المقترح لمفردات الاختبار بالحذف ، أو الإضافة ، أو إعادة الصياغة .

وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية الاختبار المعرفي للتطبيق ، مع إبداء بعض المقترحات . وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة ، وأصبح الاختبار في صورته النهائية . كما في الملحق رقم (٤) .

• **تجريب الاختبار:** جُرب على مجموعة من طالبات الصف الأول ثانوي (غير عينة الدراسة) بلغ عددهن (٢٥) طالبة . وقد روعي عند التطبيق شرح تعليمات الاختبار للطالبات قبل شروعهن في الإجابة عن أسئلة الاختبار . وكان الهدف من تطبيق الاختبار:

• **تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار:** وتم حساب ذلك عن طريق المعادلة التالية لحساب الزمن؛ كما ذكرها السيد (١٩٩٠م، ص ٥٦٢) :

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالبة الأولى} + \text{زمن إجابة الطالبة الأخيرة}}{٢}$$

وبلغ الزمن الذي استغرقته الطالبة الأولى (٣٥) دقيقة ، والزمن الذي استغرقته الطالبة الأخيرة (٥٥) دقيقة . وبتطبيق المعادلة السابقة كان متوسط زمن الاختبار (٤٥) دقيقة .

• **ثبات الاختبار:** لا بد من مراعاة ثبات الاختبار؛ حتى نتأكد من صلاحية وجودة الاختبار . وثبات الاختبار يعرفه جابر وكاظم (٢٠٠٢م) " بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم

أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة " ص ٢٧٧ فنجد أن الثبات هو : أن يكون الاختبار متسقاً في ما يعطي من النتائج . وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار المعرفي بالأساليب الآتية :

– الثبات باستخدام التجزئة النصفية Split-half :

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٥ - ٠,٨٦١) ، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

– ثبات معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbak :

وُجد أن قيمة معامل ألفا (٠,٨٢٤) ، وهي قيمة مرتفعة ؛ وهذا دليل على ثبات الاختبار عند مستوى (٠,٠١) ، لاقتربها من الواحد الصحيح . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤)

ثبات الاختبار

معامل ألفا		التجزئة النصفية		ثبات الاختبار
الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	
٠,٠١	٠,٨٢٤	٠,٠١	٠,٧٩٥ - ٠,٨٦١	

٢ – خطوات بناء مقياس الوعي بمهارات الحوار :

تم إعداد مقياس الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي وفق الخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من المقياس :** حُدد الهدف من مقياس مهارات الحوار في الحصول على بيانات صادقة وثابتة بخصوص تنمية الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي؛ وحتى يمكن التعرف على مدى فاعلية استراتيجيات (العصف الذهني ، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني) في تنمية الوعي بتلك المهارات الحوارية .
- **بناء عبارات المقياس :** تم بناء عبارات المقياس من خلال الخطوات الآتية :

– الاطلاع على ما توفر من المراجع والدراسات العلمية التي تناولت كيفية تصميم المقاييس وبنائها ، والاستفادة من الدراسات التي تناولت الحوار وعنت بت تنمية مهاراته ؛ كدراسة آل عمرو وآخرون (٢٠٠٩م) ، ودراسة العبيد (٢٠١٠م) ، ودراسة حنان عنقاوي (٢٠١٠م) ،

ودراسة عبد العزيز (٢٠١٠م) ، ودراسة باوزير (٢٠١٢م) . كما تمت الاستفادة من بعض الدراسات الأخرى التي تناولت الحوار بشكل عام ؛ كدراسة المغامسي (٢٠٠٥م) ، ودراسة الحموري (٢٠٠٧م) ، ودراسة جواهر القحطاني (٢٠١١م) .

— صياغة عبارات المقياس في ثلاث محاور ، اندرج تحت كل محور منها عبارات إيجابية وسلبية متصلة به ، بلغ عددها (٣٧) عبارة (مهارة) ؛ يمكن الاستدلال بها كمؤشرات للحكم على نمو الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي ؛ وهذه المحاور هي :

— **المحور الأول:** مهارات تقديم الحوار ، وتضمن (٢٠) مهارة .

— **المحور الثاني:** المهارات اللفظية للحوار: وتضمن (١٠) مهارات .

— **المحور الثالث:** مهارات إنهاء الحوار: وتضمن (٧) مهارات .

— استخدم المقياس المتدرج الثلاثي - حسب مقياس ليكرت (Likert Method) _ لقياس الدرجة التي ستقدر نمو الطالبة ؛ وهي : (دائمًا - أحيانًا - نادرًا) . وهذه طريقة شائعة تتميز بالمرونة ، وسهولة حساب الدرجات . ويعتمد تفسير الدرجات على منطق بسيط مؤاذه : كلما زادت الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة دل ذلك على زيادة نموها وشدة تركيزها. ويشتمل مقياس ليكرت على نوعين من العبارات : عبارات موجبة تدل نمو الوعي بالمهارات ، وعبارات سالبة تدل على عدم نمو الوعي بالمهارات . وروعي في بناء المقياس أن تكون عباراته سهلة ، ذات معانٍ واضحة تفهمها الطالبة .

• **تعليمات المقياس:** وضعت الباحثة تعليقات في مقدمة المقياس ؛ لكيفية الاستجابة ، وطلب من الطالبة اختيار بديل واحد فقط يعبر عما تعتقد أنه يمثل استجابتها لعبارات المقياس ؛ وذلك بوضع علامة (✓) .

• **كيفية تقدير درجات المقياس:** تم حساب الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات من مجموع عبارات المقياس الإيجابية والسلبية ، بعد تحويل استجابات الطالبات إلى أوزان تقديرية تتراوح من (٣-١) موزعة على النحو التالي :

— العبارات الإيجابية : دائمًا (٣) درجات . أحيانًا (٢) درجتان . نادرًا (١) درجة واحدة .

— العبارات السلبية : دائمًا (١) درجة واحدة . أحيانًا (٢) درجتان . نادرًا (٣) درجات .

• **ضبط المقياس (الصدق المنطقي):** بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات

والكليات، ومشرفات التربية الإسلامية . وهذا ما يُعرف بصدق المحكمين - كما في الملحق رقم

(١) - ؛ بغرض التأكد من صدقه حول البنود التالية :

— اتجاه العبارة موجبةً أو سلبيةً .

— مناسبة كل عبارة للمحور الذي وضعت له .

— صحة الصياغة اللغوية .

— مدى ملاءمة العبارات للطالبات .

● **التعديل المقترح لعبارات المقياس:** بالإضافة أو الحذف : وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق، مع إبداء بعض المقترحات . وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (٣٧) عبارة تعبر عن مهارات الحوار . كما في الملحق رقم (٥) .

● **تجريب المقياس:** وتضمن تجريب مقياس مهارات الحوار على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي (غير عينة الدراسة) بلغ عددهن (٢٥) طالبة؛ بهدف الوقوف على مدى وضوح صياغة العبارات ، وتحديد زمن الاجابة عن مفردات المقياس، وحساب ثبات المقياس وصدقه .

● **صدق مقياس تنمية الوعي بمهارات الحوار:** ويقصد به قدرة المقياس على قياس ما وُضع لقياسه.

● **صدق الاتساق الداخلي:**

١ - حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالمقياس .

٢ - حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس .

المحور الأول: مهارات تقديم الحوار:

تمّ حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (مهارات تقديم الحوار) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الأول (مهارات تقديم الحوار)

م	الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٢٥	٠,٠١
٢	٠,٧١٢	٠,٠١
٣	٠,٩٠٤	٠,٠١
٤	٠,٦٤٢	٠,٠٥
٥	٠,٨٨٢	٠,٠١
٦	٠,٧٥٣	٠,٠١
٧	٠,٩٣٤	٠,٠١
٨	٠,٦١٧	٠,٠٥
٩	٠,٩٤٠	٠,٠١
١٠	٠,٧٤٨	٠,٠١
١١	٠,٩٢٣	٠,٠١
١٢	٠,٦٢٩	٠,٠٥
١٣	٠,٨١٩	٠,٠١
١٤	٠,٦٣٥	٠,٠٥
١٥	٠,٩١٢	٠,٠١
١٦	٠,٧٠٣	٠,٠١
١٧	٠,٧٧١	٠,٠١
١٨	٠,٦٠٧	٠,٠٥
١٩	٠,٨٥٨	٠,٠١
٢٠	٠,٨٩٤	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)؛ لاقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق محاور القياس وتجانسها .

المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (المهارات اللفظية للحوار) . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار)

م	الارتباط	الدلالة
٢١	٠,٨٥٢	٠,٠١
٢٢	٠,٨٧١	٠,٠١
٢٣	٠,٧٥٢	٠,٠١
٢٤	٠,٦٢٣	٠,٠٥
٢٥	٠,٧١٩	٠,٠١
٢٦	٠,٧٨٣	٠,٠١
٢٧	٠,٩٢٧	٠,٠١
٢٨	٠,٦٣٣	٠,٠٥
٢٩	٠,٨٣٦	٠,٠١
٣٠	٠,٨٩٠	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)؛ لاقتها من الواحد الصحيح ، مما يدل على صدق محاور القياس وتجانسها .

المحور الثالث: مهارات إنهاء الحوار:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين درجة المحور (مهارات إنهاء الحوار) . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار)

م	الارتباط	الدلالة
٣١	٠,٧٩٤	٠,٠١
٣٢	٠,٨٦١	٠,٠١
٣٣	٠,٩٣٠	٠,٠١
٣٤	٠,٨٤٧	٠,٠١
٣٥	٠,٧٦٤	٠,٠١
٣٦	٠,٦٠١	٠,٠٥
٣٧	٠,٧٣٥	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)؛ لاقتها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق محاور القياس وتجانسها .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (مهارات تقديم الحوار - المهارات اللفظية للحوار - مهارات إنهاء الحوار) وبين الدرجة الكلية للمقياس (مهارات الحوار) . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور

(مهارات تقديم الحوار - المهارات اللفظية للحوار - مهارات إنهاء الحوار) والدرجة الكلية للمقياس (مهارات الحوار)

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : مهارات تقديم الحوار	٠,٨٧٥	٠,٠١
المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار	٠,٧٤٢	٠,٠١
المحور الثالث : مهارات إنهاء الحوار	٠,٨٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ لاقتها من الواحد الصحيح، مما يدل على صدق محاور القياس وتجانسها .

الثبات :

يقصد بالثبات (reability) دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده في ما يزدادنا به من معلومات عن سلوك المفحوص؛ وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص . وتم حساب الثبات عن طريق :

١ - معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢ - طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٩)

قيم معامل الثبات لمحاوَر مقياس مهارات الحوار

المحاوَر	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : مهارات تقديم الحوار	٠,٨٠١	٠,٧٧٧ - ٠,٨٤٦
المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار	٠,٧٧٤	٠,٧٤٥ - ٠,٨١٧
المحور الثالث : مهارات إنهاء الحوار	٠,٩١٢	٠,٨٨٠ - ٠,٩٤٢
ثبات مقياس مهارات الحوار ككل	٠,٨٥٧	٠,٨٢١ - ٠,٨٩٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات (معامل الفا - التجزئة النصفية) دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على ثبات المقياس .

سابعاً : خطوات تطبيق الدراسة :

بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة في صورتها النهائية ، تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ) ؛ حيث بدأ تطبيق الدراسة في (١٨ / ١٢ / ١٤٣٣هـ) بـ (الثانوية الستون) بمدينة مكة المكرمة ، وانتهى في (١٧ / ٢ / ١٤٣٤هـ) . وكان التطبيق وفقاً للخطوات التالية :

- وجه عميد كلية التربية خطاباً إلى مدير عام إدارة التربية والتعليم للبنات في مكة المكرمة بتسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة . كما هو موضح في الملحق رقم (٦) .
- وجه مدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة خطاباً إلى مديرات المدارس بشأن تسهيل مهمة الباحثة ، والسماح لها بتطبيق أدوات الدراسة في حدود ما تسمح به التعليمات . كما هو موضح في الملحق رقم (٧) .
- زيارة الباحثة للمدرسة في (١٨ / ١٢ / ١٤٣٣هـ) ؛ للتنسيق مع مديرة المدرسة ومعلمات التربية الإسلامية حول تطبيق الدراسة ، وتطبيق أدوات الدراسة القبلية في اليوم التالي للزيارة .
- تطبيق أدوات الدراسة قبلياً : يوم الأحد (١٩ / ١٢ / ١٤٣٣هـ) تم تطبيق اختبار مفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس مهارات الحوار قبل الشروع في تطبيق الاستراتيجيات على طالبات المجموعات التجريبية الثلاث . وقد روعي أن يكون تطبيق الأدوات في الحصص الدراسية الأولى . وقد أشرفت الباحثة شخصياً على تطبيق الأدوات ، بالتعاون مع معلمات الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي .

- تم تدريس المجموعات التجريبية الثلاث وفق استراتيجيات (العصف الذهني ، والمناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني)؛ حيث تم ترشيح ثلاث معلمات من المعلمات القائمت بتدريس التربية الإسلامية لطالبات الصف الأول ثانوي من قِبَل مديرة المدرسة ، التي أخذت بعين الاعتبار في الترشيح عنصر الرغبة لدى المعلمة، والاستعداد لتطبيق الاستراتيجيات في التدريس لموضوعات الثقافة الإسلامية . وقد عقدت الباحثة عدة لقاءات مع المعلمات اللاتي أسند إليهن تدريس المجموعات التجريبية الثلاث ؛ وذلك في الفترة (١٨ - ١٩ / ١٢ / ١٤٣٣ هـ) ؛ لتوضيح فكرة الدراسة لهن ، والهدف منها ، وتدريبهن نظرياً وعملياً على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس الثلاث المختارة ، وخطواتها الإجرائية ؛ وفق أسسها العملية . واستمر ذلك التدريب يومين في أوقات فراغ المعلمات . وفي نهاية اللقاء تم تزويدهن بنسخة من دليل المعلمة .
- استغرق تطبيق الدراسة (٩) أسابيع في الفصل الدراسي الأول للعام (١٤٣٣ هـ - ١٤٣٤ هـ) . وخلال هذه الفترة كانت الباحثة تتابع تطبيق الدراسة باستمرار ؛ عن طريق اللقاءات الدورية، للاطمئنان على سير الدراسة، وتقديم أي مساعدة للمعلمات .
- تم تطبيق أدوات الدراسة بعددٍ : بانتهاء تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية - محل الدراسة - تم تطبيق اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس مهارات الحوار بعددٍ على المجموعات التجريبية الثلاث ، بتاريخ (١٧ / ٢ / ١٤٣٤ هـ) .
- الحصول على نتائج كل مجموعة على حدة بعد تصحيح الأدوات ، ثم رصد الدرجات ، وإدخال البيانات في الحاسب الآلي ؛ بغرض معالجتها إحصائياً .

ثامناً : المعالجات الإحصائية :

- بعد رصد نتائج الطالبات في تطبيق اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس الوعي بمهارات الحوار ؛ القبلي والبعدي على عينة الدراسة استخدمت الباحثة لمعالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :
- طريقة التجزئة النصفية Split-half ، ومعادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbbak لحساب ثبات الاختبار .
 - معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق في مقياس مهارات الحوار .
 - اختبار (ت) T-test للعينات المترابطة ؛ للتعرف على فاعلية كل استراتيجية على حدة، عن طريق معرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة .

- تحليل التباين المصاحب (Ancova) ؛ للتحقق من الفروق بين أداء المجموعات التجريبية الثلاث بعد التطبيق القبلي (الضبط) .
- تحليل التباين المصاحب (Ancova) ؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة .
- اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة .
- مربع إيتا (n^2) لحساب فاعلية استراتيجيات (العصف الذهني ، المناقشة النشطة، والتعلم التعاوني) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي (قياس الأثر) .



الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تَمَهيد :

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال استخدام استراتيجيات (العصف الذهني ، المناقشة النشطة ، والتعلم التعاوني) لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي ؛ بعد تحليلها إحصائياً، باستخدام المعالجات الإحصائية التي سبق ذكرها في الفصل الثالث ؛ من خلال برنامج الحزم الإحصائية (spss) .
وقد اشتمل هذا العرض على ما يلي :

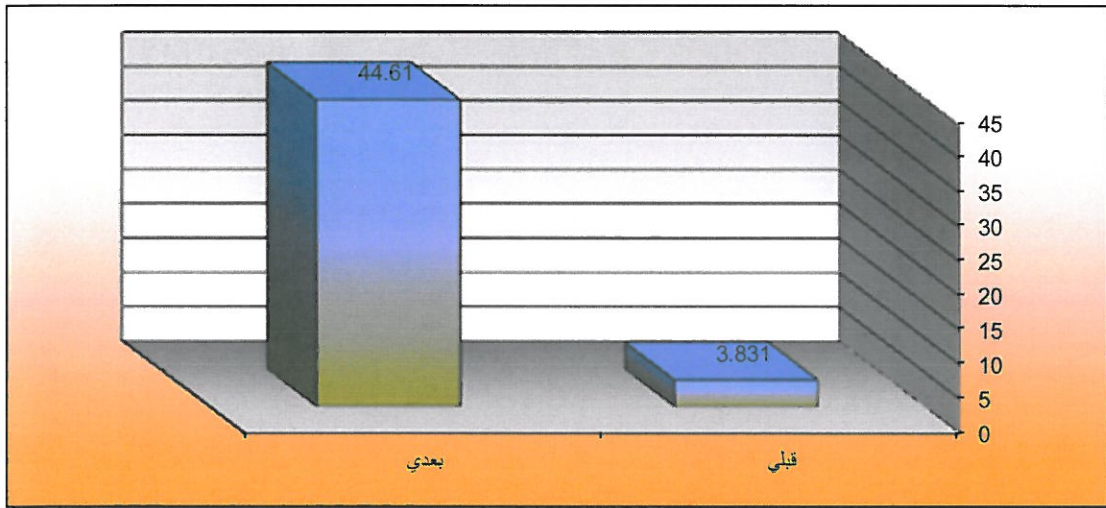
الفرض الأول: ونصه:

(لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ؛ لصالح التطبيق البعدي) .
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) . والجداول والأشكال التالية توضح ذلك .

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إستراتيجية العصف الذهني
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٣٧,٨٦٥	٣٢	٣٣	٢,١٨٣	٣,٨٣١	قبلي
				٥,٦٦٣	٤٤,٦١٠	بعدي



شكل (٣) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

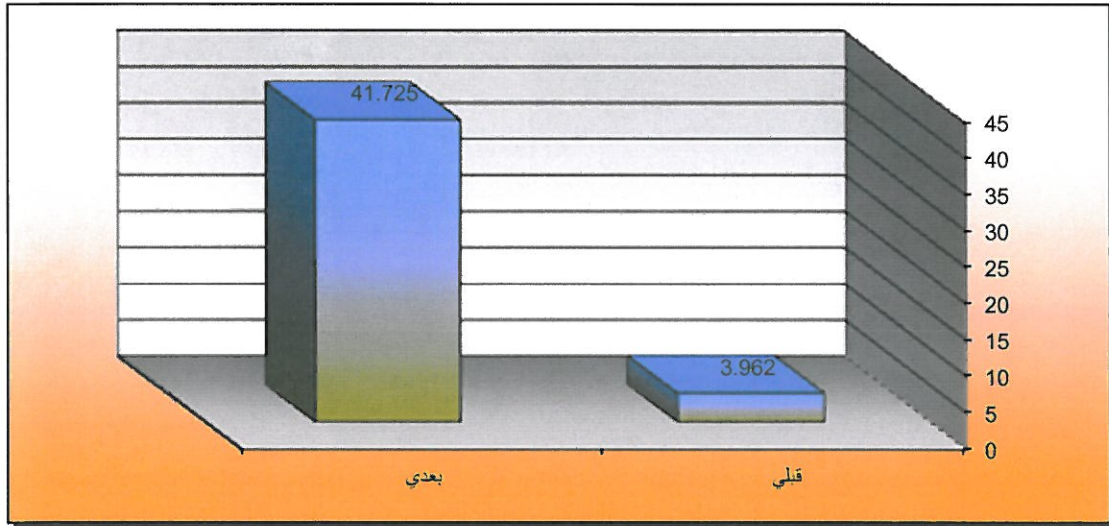
من الجدول (١٠) والشكل (٣) يتضح :

أن قيمة (ت) تساوي (٣٧, ٨٦٥) لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي (٤٤, ٦١٠) ، بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٣, ٨٣١) .

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية المناقشة النشطة
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٣٢,٩٦١	٢٧	٢٨	١,٩٩٧	٣,٩٦٢	قبلي
				٥,٨٨٠	٤١,٧٢٥	بعدي



شكل (٤) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

من الجدول (١١) والشكل (٤) يتضح :

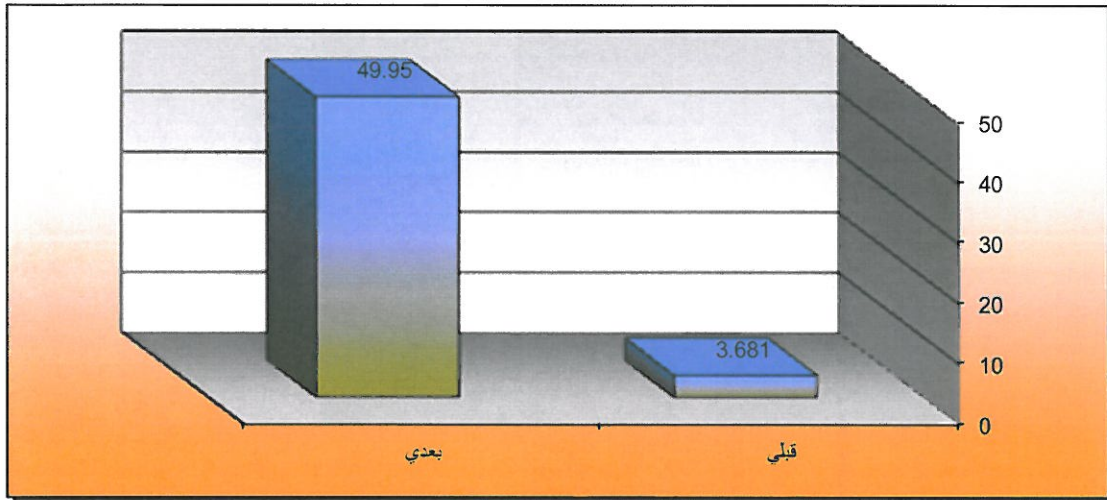
أن قيمة (ت) تساوي (٣٢, ٩٦١) لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ، حيث كان متوسط درجات

الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (٤١, ٧٢٥)، بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (٣, ٩٦٢) .

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إستراتيجية التعلم التعاوني
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٤١,٦٥٦	٢٩	٣٠	٢,٠٨٢	٣,٦٨١	قبلي
				٥,٣١٣	٤٩,٩٥٠	بعدي



شكل (٥) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

من الجدول (١٢) والشكل (٥) يتضح :

أن قيمة (ت) تساوي (٤١, ٦٥٦) لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (٤٩, ٩٥٠)، بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٣, ٦٨١) ، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل .

الفرض الثاني: ونصُّه:

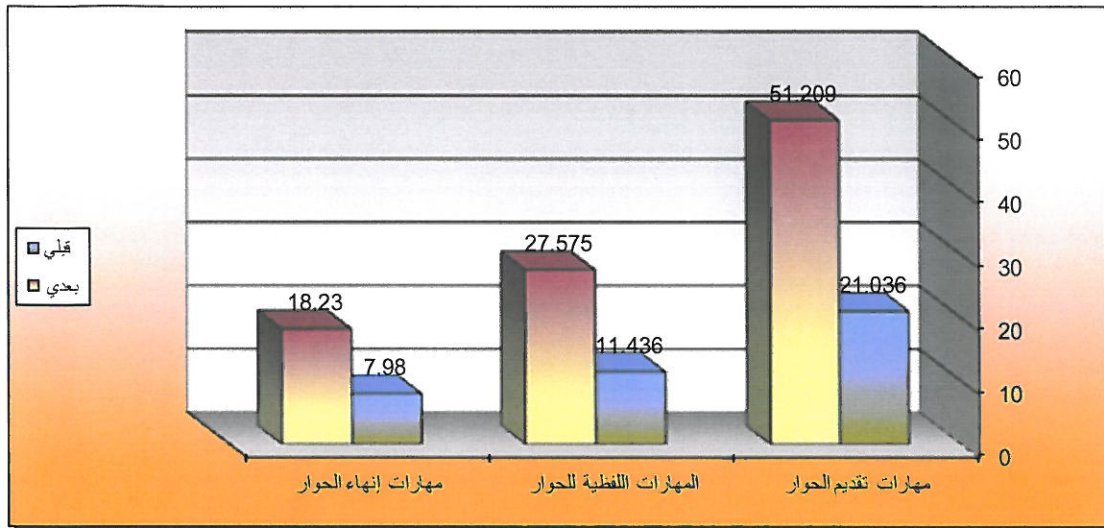
(لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) .

والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية العصف الذهني
المحور الأول : مهارات تقديم الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٢٩,٩٧٥	٣٢	٣٣	١,١١٧	٢١,٠٣٦	قبلي
				٣,٤٧٥	٥١,٢٠٩	بعدي
المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٢٨,٤٠٢	٣٢	٣٣	١,٤٢٧	١١,٤٣٦	قبلي
				٢,٨٠٧	٢٧,٥٧٥	بعدي
المحور الثالث : مهارات إنهاء الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٢٠,٢٢٨	٣٢	٣٣	٠,٨٠٥	٧,٩٨٠	قبلي
				٢,٩٢٠	١٨,٢٣٠	بعدي
المجموع الكلي لمهارات الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٤٢,٧٣٣	٣٢	٣٣	٢,٦٠٦	٤٠,٤٥٣	قبلي
				٦,٩٩٩	٩٧,٠١٥	بعدي



شكل (٦) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .

من الجدول (١٣) والشكل (٦) يتّضح :

١ - أن قيمة (ت) تساوي (٩٧٥, ٢٩) للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) ، لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي (٢٠٩, ٥١) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٣٦, ٢١) .

٢ - أن قيمة (ت) تساوي (٤٠٢, ٢٨) للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي (٥٧٥, ٢٧) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٤٣٦, ١١) .

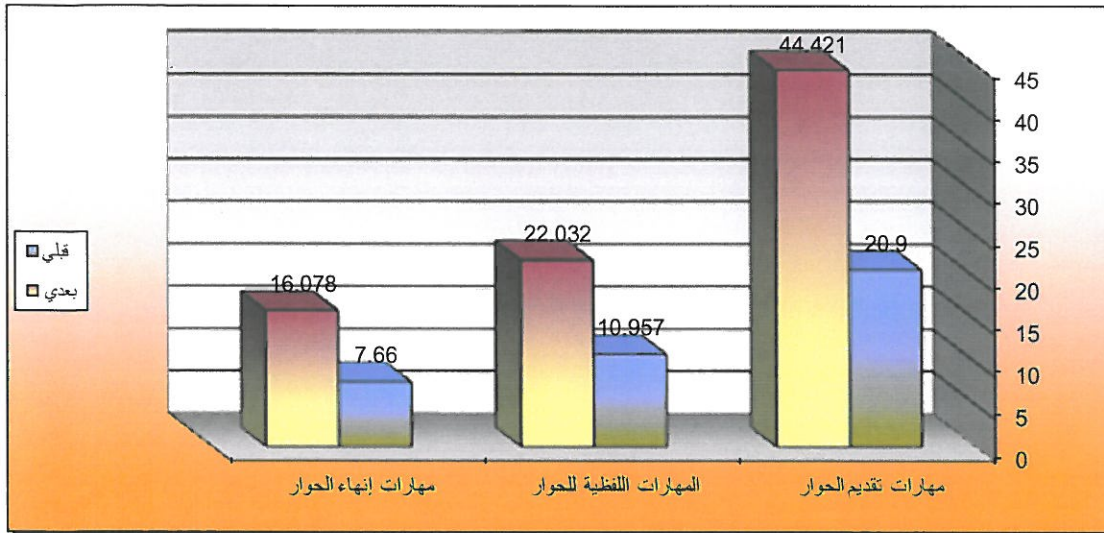
٣ - أن قيمة (ت) تساوي (٢٢٨, ٢٠) للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي (٢٣٠, ١٨) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٩٨٠, ٧) .

٤ - أن قيمة (ت) تساوي (٧٣٣, ٤٢) لمجموع مهارات الحوار ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي (٩٧, ٠١٥) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٤٠, ٤٥٣) .

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إستراتيجية المناقشة النشطة
المحور الأول : مهارات تقديم الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	١٩,٢٠٥	٢٧	٢٨	٠,٩٨٤	٢٠,٩٠٠	قبلي
				٦,٣١٢	٤٤,٤٢١	بعدي
المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	١٦,٦٠٦	٢٧	٢٨	٠,٨٣١	١٠,٩٥٧	قبلي
				٣,٢٦٨	٢٢,٠٣٢	بعدي
المحور الثالث : مهارات إنهاء الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	١٣,٧٥٤	٢٧	٢٨	٠,٤٤٨	٧,٦٦٠	قبلي
				٣,٢٤٤	١٦,٠٧٨	بعدي
المجموع الكلي لمهارات الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٣١,٧٥٧	٢٧	٢٨	١,٦٠٥	٣٩,٥١٧	قبلي
				٦,٦٨٤	٨٢,٥٣٢	بعدي



شكل (٧) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .

من الجدول (١٤) والشكل (٧) يتضح :

١ - أن قيمة (ت) تساوي (٢٠٥, ١٩) للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (٤٤, ٤٢١) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (٢٠, ٩٠٠) .

٢ - أن قيمة (ت) تساوي (٦٠٦, ١٦) للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (٢٢, ٠٣٢) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (١٠, ٩٥٧) .

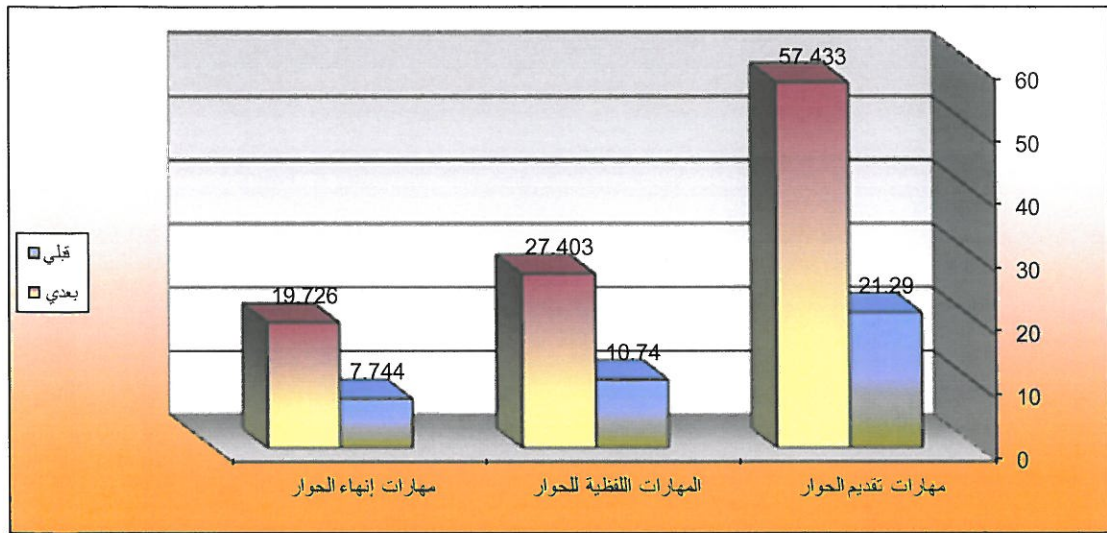
٣ - أن قيمة (ت) تساوي (٧٥٤, ١٣) للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (١٦, ٠٧٨) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (٧, ٦٦٠) .

٤ - أن قيمة (ت) تساوي (٣١,٧٥٧) لمجموع مهارات الحوار ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (٨٢,٥٣٢) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (٣٩,٥١٧) .

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية التعلم التعاوني
المحور الأول : مهارات تقديم الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٣٣,٣١٦	٢٩	٣٠	١,٢٤٤	٢١,٢٩٠	قبلي
				٥,٩٨٩	٥٧,٤٣٣	بعدي
المحور الثاني : المهارات اللفظية للحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٢٥,٨٢٤	٢٩	٣٠	٠,٩١٣	١٠,٧٤٠	قبلي
				٣,٢٥٩	٢٧,٤٠٣	بعدي
المحور الثالث : مهارات إنهاء الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	١٦,٣٨٨	٢٩	٣٠	٠,٨٦٠	٧,٧٤٤	قبلي
				٤,١٨٦	١٩,٧٢٦	بعدي
المجموع الكلي لمهارات الحوار						
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٤٦,٧٤٨	٢٩	٣٠	١,٧٠٩	٣٩,٧٧٤	قبلي
				٧,٣١٤	١٠٤,٥٦٣	بعدي



شكل (٨) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار

من الجدول (١٥) والشكل (٨) يتضح :

- ١ - أن قيمة (ت) تساوي (٣٣, ٣١٦) للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (٤٣٣, ٥٧) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٢٩٠, ٢١) .
- ٢ - أن قيمة (ت) تساوي (٢٥, ٨٢٤) للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (٤٠٣, ٢٧) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٧٤٠, ١٠) .
- ٣ - أن قيمة (ت) تساوي (١٦, ٣٨٨) للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (٧٢٦, ١٩) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٧٤٤, ٧) .

٤ - أن قيمة (ت) تساوي (٤٦, ٧٤٨) لمجموع مهارات الحوار ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (١٠٤, ٥٦٣) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٣٩, ٧٧٤) . وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض الثالث: ونصه:

(لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية) .

وللتحقق من هذا الفرض تمّ حساب تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٦)

تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية
٠,٠١ دال	١٦,١٣٧	٢	٥٠٩,٥٧٦	١٠١٩,١٥٢	بين المجموعات
		٨٨	٣١,٥٧٨	٢٧٧٨,٩٠٧	داخل المجموعات
		٩٠		٣٧٩٨,٠٥٩	المجموع

يتضح من الجدول (١٦) :

أن قيمة (ف) كانت (١٦, ١٣٧) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١) ؛ مما يدل على وجود فروق بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف

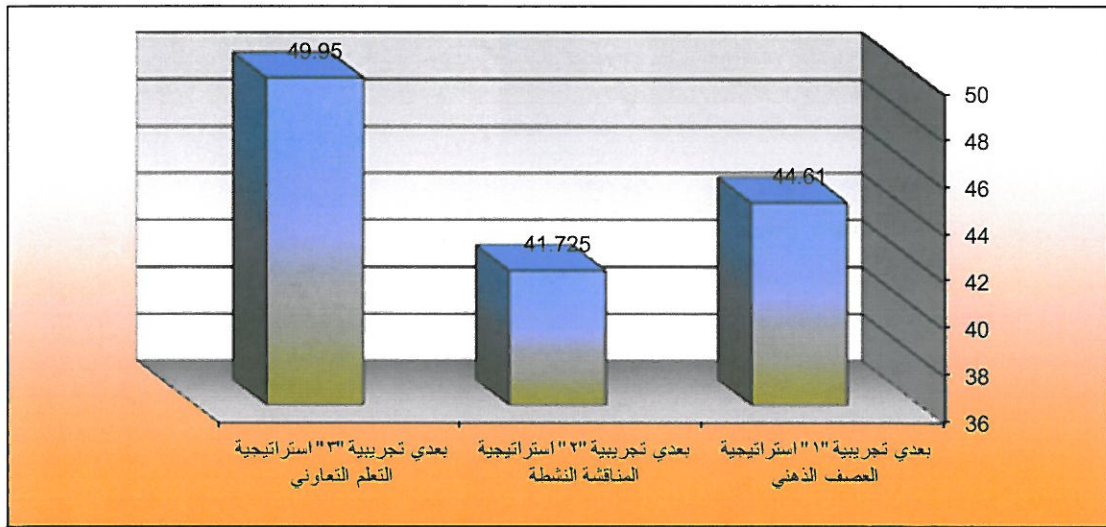
الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .

ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة .
والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٧)

اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة

بعدي تجريبية (٣) استراتيجية التعلم التعاوني م = ٤٩,٩٥٠	بعدي تجريبية (٢) استراتيجية المناقشة النشطة م = ٤١,٧٢٥	بعدي تجريبية (١) استراتيجية العصف الذهني م = ٤٤,٦١٠	الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية
		—	بعدي تجريبية (١) استراتيجية العصف الذهني
	—	*٢,٨٨٥	بعدي تجريبية (٢) استراتيجية المناقشة النشطة
—	**٨,٢٢٥	**٥,٣٤٠	بعدي تجريبية (٣) استراتيجية التعلم التعاوني



شكل (٩) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية

من الجدول (١٧) والشكل (٩) يتضح :

وجود فروق في الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات (بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني) ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ومن النتائج ، والشكل (٩) يتضح :

أن أكثر الاستراتيجيات لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية كانت استراتيجية التعلم التعاوني، يليها في المرتبة الثانية استراتيجية العصف الذهني، وأخيراً استراتيجية المناقشة النشطة . وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض الرابع: ونصّه:

(لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار) .

وللتحقق من هذا الفرض تمّ حساب تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .

والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (١٨)

تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات تقديم الحوار

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مهارات تقديم الحوار
٠,٠١ دال	٣٥,٤٤٠	٢	١٢٢٦,٠٧٠	٢٤٥٢,١٤٠	بين المجموعات
		٨٨	٣٤,٥٩٦	٣٠٤٤,٤٤١	داخل المجموعات
		٩٠		٥٤٩٦,٥٨١	المجموع

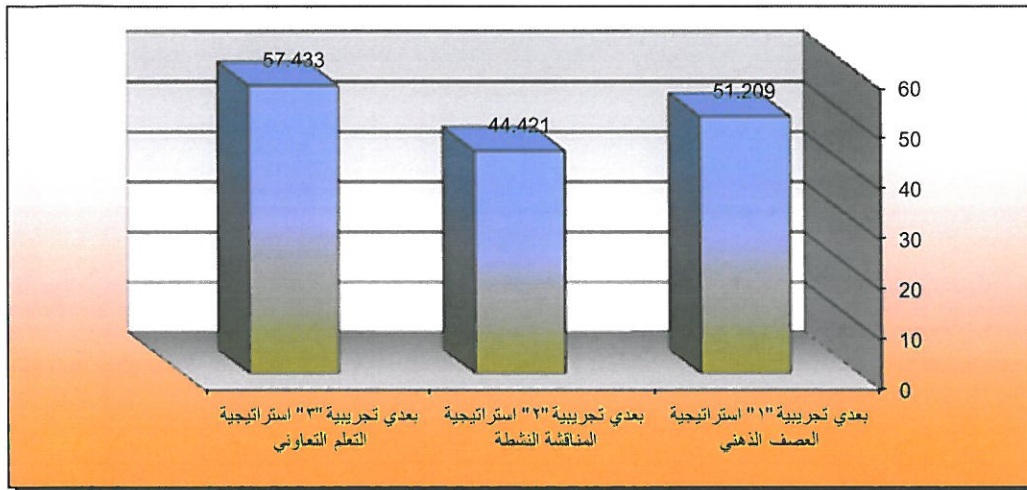
يتضح من الجدول (١٨) :

أن قيمة (ف) كانت (٣٥ , ٤٤٠) ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يدل على وجود فروق بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمهارات تقديم الحوار . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٩)

اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة

مهارات تقديم الحوار	بعدي تجريبية "١"	بعدي تجريبية "٢"	بعدي تجريبية "٣"
استراتيجية العصف الذهني	—	م = ٤٤,٤٢١	م = ٥٧,٤٣٣
بعدي تجريبية "١"	—	—	—
استراتيجية المناقشة النشطة	**٦,٧٨٨	—	—
بعدي تجريبية "٢"	—	—	—
استراتيجية التعلم التعاوني	**٦,٢٢٤	**١٣,٠١٢	—



شكل (١٠) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات تقديم الحوار

يتضح من الجدول (١٩) والشكل (١٠) :

وجود فروق في مهارات تقديم الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، وكل من الطالبات (بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة، المجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني)، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١). كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومن النتائج، والشكل (١٠) يتضح:

أن أكثر الاستراتيجيات لتنمية مهارات تقديم الحوار كانت استراتيجية التعلم التعاوني، يليها في المرتبة الثانية استراتيجية العصف الذهني، وأخيراً استراتيجية المناقشة النشطة.

جدول (٢٠)

تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي للمهارات اللفظية للحوار

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المهارات اللفظية للحوار
٠,٠١ دال	٢٩,٩٩٥	٢	٢٨٩,٣٣٦	٥٧٨,٦٧٣	بين المجموعات
		٨٨	٩,٦٤٦	٨٤٨,٨٥١	داخل المجموعات
		٩٠		١٤٢٧,٥٢٤	المجموع

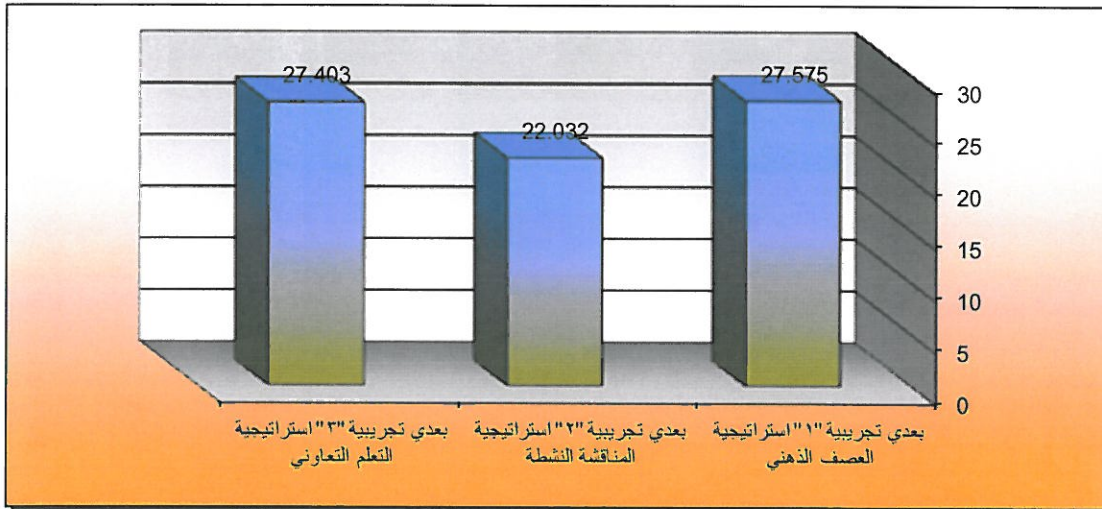
يتضح من الجدول (٢٠) :

أن قيمة (ف) كانت (٢٩, ٩٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠١)؛ مما يدل على وجود فروق بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي للمهارات اللفظية للحوار . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢١)

اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة

المهارات اللفظية للحوار	بعدي تجريبية "١"	بعدي تجريبية "٢"	بعدي تجريبية "٣"
استراتيجية العصف الذهني	٢٧,٥٧٥ = م	٢٢,٠٣٢ = م	٢٧,٤٠٣ = م
بعدي تجريبية "١"	—	—	—
بعدي تجريبية "٢"	**٥,٥٤٣	—	—
بعدي تجريبية "٣"	٠,١٧٢	**٥,٣٧١	—



شكل (١١) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي للمهارات اللفظية للحوار .

يتضح من الجدول (٢١) ، والشكل (١١) :

وجود فروق في المهارات اللفظية للحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، والطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ومن النتائج، والشكل (١١) يتضح :

أن أكثر الاستراتيجيات لتنمية المهارات اللفظية للحوار كانت كلا من استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية العصف الذهني ، يليها استراتيجية المناقشة النشطة .

جدول (٢٢)

تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات إنهاء الحوار

مهارات إنهاء الحوار	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٩٤,٢٢٠	٩٧,١١٠	٢	٨,٠٢١	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١٠٦٥,٣٩٦	١٢,١٠٧	٨٨		
المجموع	١٢٥٩,٦١٦		٩٠		

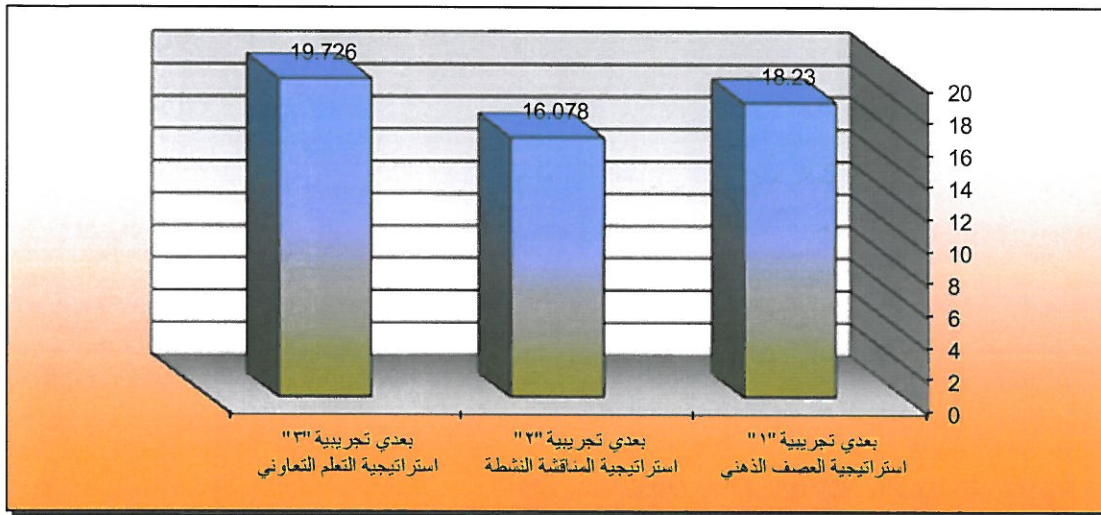
يتضح من الجدول (٢٢) :

أن قيمة (ف) كانت (٨,٠٢١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يدل على وجود فروق بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمهارات إنهاء الحوار . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٣)

اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة

مهارات إنهاء الحوار	بعدي تجريبية "١" استراتيجية العصف الذهني م = ١٨,٢٣٠	بعدي تجريبية "٢" استراتيجية المناقشة النشطة م = ١٦,٠٧٨	بعدي تجريبية "٣" استراتيجية التعلم التعاوني م = ١٩,٧٢٦
بعدي تجريبية "١" استراتيجية العصف الذهني	—	—	—
بعدي تجريبية "٢" استراتيجية المناقشة النشطة	*٢,١٥٢	—	—
بعدي تجريبية "٣" استراتيجية التعلم التعاوني	١,٤٩٦	**٣,٦٤٨	—



شكل (١٢) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمهارات إنهاء الحوار .

من الجدول (٢٣) والشكل (١٢) يتضح :

وجود فروق في مهارات إنهاء الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، والطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ومن النتائج، والشكل (١٢) يتضح :

أن أكثر الاستراتيجيات لتنمية مهارات إنهاء الحوار كانت كلٌّ من : استراتيجية التعلُّم التعاوني ، واستراتيجية العصف الذهني . يليها استراتيجية المناقشة النشطة .

جدول (٢٤)

تحليل التباين لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلُّم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل

مهارات الحوار ككل	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٧٣٤٧,٩١٦	٣٦٧٣,٩٥٨	٢	٥٢,٦١١	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٦١٤٥,٢٤٠	٦٩,٨٣٢	٨٨		
المجموع	١٣٤٩٣,١٥٦		٩٠		

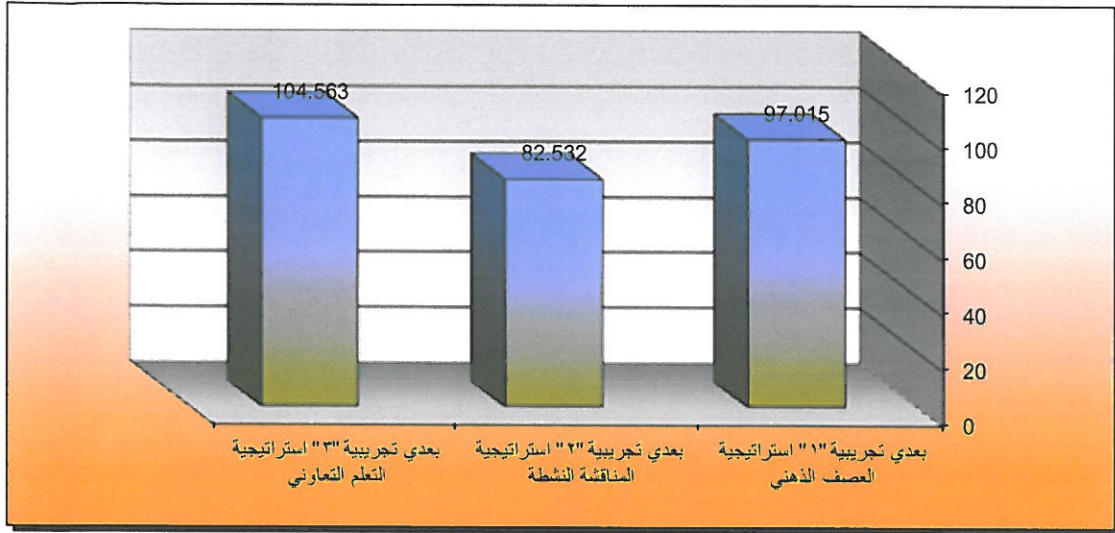
يتضح من الجدول (٢٤) :

أن قيمة (ف) كانت (٥٢, ٦١١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلُّم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل . ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٥)

اختبار (شيفيه) للمقارنات المتعددة

مهارات الحوار ككل	بعدي تجريبية "١" استراتيجية العصف الذهني م = ٩٧,٠١٥	بعدي تجريبية "٢" استراتيجية المناقشة النشطة م = ٨٢,٥٣٢	بعدي تجريبية "٣" استراتيجية التعلُّم التعاوني م = ١٠٤,٥٦٣
بعدي تجريبية "١" استراتيجية العصف الذهني	—		
بعدي تجريبية "٢" استراتيجية المناقشة النشطة	**١٤,٤٨٣	—	
بعدي تجريبية "٣" استراتيجية التعلُّم التعاوني	**٧,٥٤٨	**٢٢,٠٣١	—



شكل (١٣) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ككل

يتضح من الجدول (٢٥)، والشكل (١٣) :

وجود فروق في مهارات الحوار ككل بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، وكُلٌّ من الطالبات (بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة، المجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني)؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، والطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ومن النتائج، والشكل (١٣) يتضح :

أن أكثر الاستراتيجيات لتنمية الوعي بمهارات الحوار كانت استراتيجية التعلم التعاوني، يليها في المرتبة الثانية استراتيجية العصف الذهني، وأخيرًا استراتيجية المناقشة النشطة . وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض الخامس: ونصّه:

(لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي

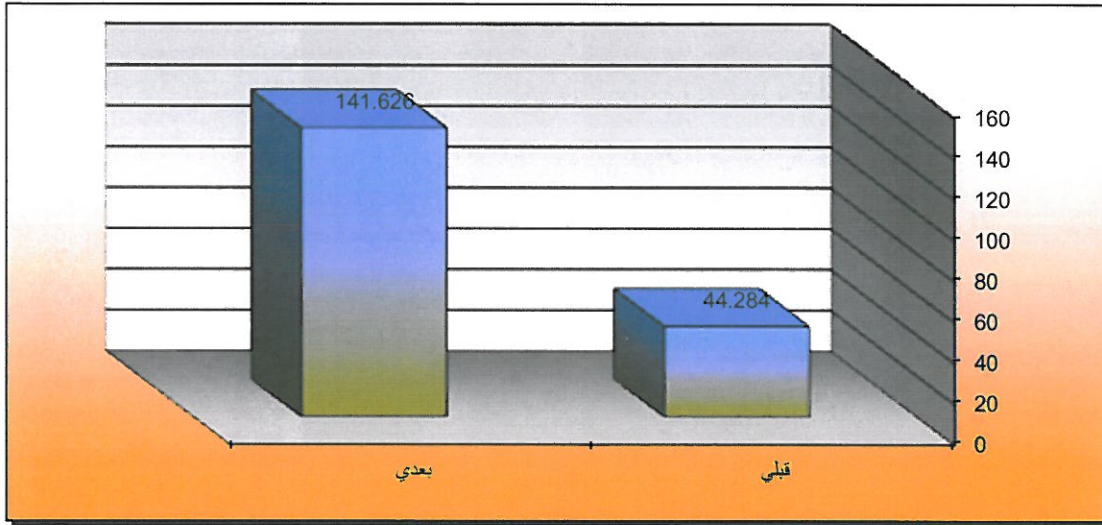
والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار لصالح التطبيق (البعدي) .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) . والجدول التالي توضح ذلك .

جدول (٢٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية العصف الذهني
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٣٤,٨٨٧	٣٢	٣٣	٣,١٣٢	٤٤,٢٨٤	قبلي
				١٥,٨٢٧	١٤١,٦٢٦	بعدي



شكل (١٤) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .

من الجدول (٢٦) والشكل (١٤) يتضح :

أن قيمة (ت) تساوي (٣٤,٨٨٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني؛ في التطبيق البعدي (١٤١,٦٢٦) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي (٤٤,٢٨٤)؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: $t =$ قيمة (ت) = ٨٨٧, ٣٤ ، $df =$ درجات الحرية = ٣٢

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠,٩٧$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠,٩٧$

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1 - n^2}} = ١٣,٣٢$$

ويتحدّد حجم التأثير ما إذا كان كبيرًا ، أو متوسطًا ، أو صغيرًا ؛ كالآتي :

٠,٢ = تأثير حجمه صغير .

٠,٥ = تأثير حجمه متوسط .

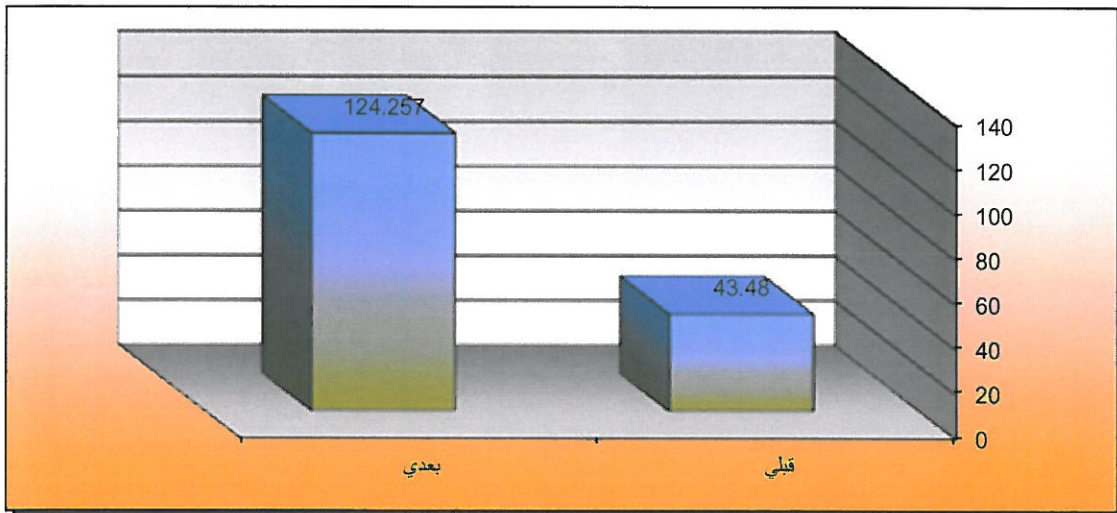
٠,٨ = تأثير حجمه كبير .

وهذا يعنى : أن حجم التأثير كبيرٌ .

جدول (٢٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باسراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية المناقشة النشطة
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدى	٢٦,٨٠٤	٢٧	٢٨	٣,٠٢١	٤٣,٤٨٠	قبلي
				١٥,٢٥٤	١٢٤,٢٥٧	بعدى



شكل (١٥) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باسراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .

من الجدول (٢٧) والشكل (١٥) يتضح :

أن قيمة (ت) تساوي (٢٦, ٨٠٤) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١)؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي (١٢٤, ٢٥٧) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي (٤٣, ٤٨٠)؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا : $t = \text{قيمة (ت)} = ٢٦, ٨٠٤$ ، $df = \text{درجات الحرية} = ٢٧$

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠, ٩٦$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠, ٩٦$

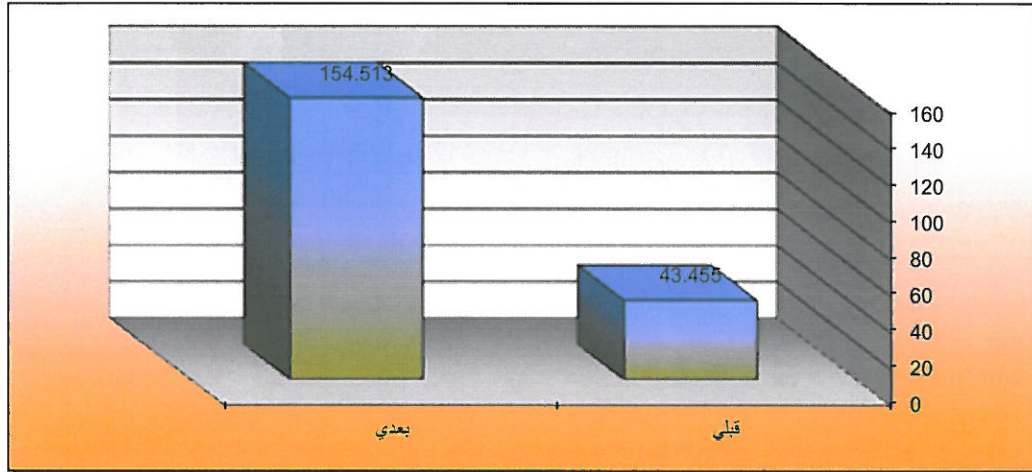
$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1 - n^2}} = ٩, ٧٥$$

وهذا يعنى : أن حجم التأثير كبيرٌ .

جدول (٢٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استراتيجية التعلم التعاوني
دال عند ٠,٠١ لصالح البعدي	٤٥,٧٦٦	٢٩	٣٠	٢,٤٦٣	٤٣,٤٥٥	قبلي
				١٣,١٥٥	١٥٤,٥١٣	بعدي



شكل (١٦) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار .

من الجدول (٢٨) والشكل (١٦) يتضح :

أن قيمة (ت) تساوي (٤٥, ٧٦٦) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠١)؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي (١٥٤, ٥١٣) . بينما كان متوسط درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي (٤٣, ٤٥٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين، لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: $t = \text{قيمة (ت)}$ ، $df = ٤٥, ٧٦٦$ = درجات الحرية = ٢٩

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠,٩٩$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠.٩٩$

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1 - n^2}} = ٩,٨$$

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير .



مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة

كشفت نتائج الدراسة - بوجهٍ عامٍّ - عن فاعلية استراتيجيات (العصف الذهني، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي. ويتضح ذلك من خلال نتائج اختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية البعدي، ومقياس الوعي بمهارات الحوار البعدي؛ وذلك مقارنة بمستوى الاختبار والمقياس القبلي. وفي ما يلي مناقشة ذلك :

الفرض الأول: (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، لصالح التطبيق البعدي).

وقد أثبتت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، لصالح التطبيق البعدي.

وهذه النتائج كان لها الأثر الواضح في رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل: (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي).

ويشمل هذا الفرض ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست

باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي، عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الأول ثانوي، وفعاليتها في التدريس. ويمكن تفسير ذلك بأن فلسفة وخطوات استراتيجية العصف الذهني تعتمد على التفاعل النشط بين الطالبات داخل المجموعة بشكل يحفزهن على المشاركة والتفكير، وتبادل الآراء والخبرات في ما بينهن، والوصول معاً إلى نتائج وإجابات نهائية. وذلك مما ساعد الطالبات على النفاذ إلى مفاهيم الثقافة الإسلامية التي تتطلب عمقاً ومعرفةً واعيةً لأبعادها وأحكامها. بينما لا يتم الوصول إليها بالإجراءات المعتادة في طرق التدريس (التقليدية).

وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات التي اهتمت ببحث فاعلية وأثر استخدام استراتيجية العصف الذهني؛ كما في دراسة كلٍّ من: الكيومي (٢٠٠٣م)، والزعبي (٢٠٠٣م)، وهند اليوسف (٢٠٠٦م)، والجلاد (٢٠٠٧م)، وصبحا (٢٠٠٧م)، وعلي (٢٠٠٩م)، التي اتفقت جميعها على أثر وفاعلية العصف الذهني في تنمية المفاهيم، وزيادة التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير.

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي، عند مستوى (٠, ٠١) لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ أي أن استراتيجية المناقشة النشطة لها فاعلية في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لدى الطالبات. ويمكن تفسير ذلك بأن البيئة التعليمية التي عملت استراتيجية المناقشة النشطة على إيجادها للطالبات أو وجدت تفاعلاً نشطاً لهن، وأعطتهن فرصة لتدريب أنفسهن على البحث والعمل، كما استشارت عقولهن لإنتاج أفكار جديدة؛ لإيجاد حل للمشكلة أو القضية عن طريق طرح أفكارهن وآرائهن حولها. وكذلك شعور المتعلمة بأنّها تشترك في ملكية هذه الأفكار، وأن لها دوراً في الوصول إلى النتائج؛ مما ترك أثراً إيجابياً على تنمية مهارتهن العلمية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي اهتمت ببحث أثر استخدام استراتيجية المناقشة؛ كما في دراسة كلٍّ من: كريستيانسون وفيشر، Christianson & fisher (١٩٩٩م)، وسالم (٢٠٠١م)، وحنين بليلة (٢٠٠١م) والعنزي (٢٠٠٦م)، وزرياف المقداد (٢٠٠٨م)، والأسطل (٢٠١٠م). وهذه الدراسات أثبتت فاعلية المناقشة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، والاتجاهات، والتفكير، والمهارات لدى الطلاب.

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يدل على استفادة الطالبات من استراتيجية التعلم التعاوني ، وفعاليتها في تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية . ولعل ذلك يعود إلى ما تتضمنه استراتيجية التعلم التعاوني من أنشطة وفعاليات ؛ بوصفها مشروعاً بحثياً جماعياً سهّل عمل الطالبات في مجموعاتهم التعاونية ، وشجّعهن على النشاط والحيوية ، في إطار من التفاعل وإقامة العلاقات التعاونية ؛ مما أوجد لديهن حافزاً للتعلم والمشاركة ، وترك أثراً إيجابياً على مستواهن العلمي .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استخدمت التعلم التعاوني ؛ كما في دراسة كل من: القليلي (١٩٩٩م)، وماسي، Massey (٢٠٠٣م)، ونوف الغريبي (٢٠٠٦م)، وأبوبكر (٢٠٠٦م)، والأكلبي (٢٠٠٨م) ؛ التي دلت نتائجها على أن استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التدريسية التي تحفّز الطلاب على التعلم ، وتنشّط إيجابيتهم نحوه ، وأنها ذات فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي ، والسجايا العقلية (قدرات التفكير) ، والاتجاهات .

الفرض الثاني : (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي)

وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيقين : القبلي ، والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ، لصالح التطبيق البعدي .

وفي ضوء ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل : (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة

التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي).

ويشمل هذا الفرض مايلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار)
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، (لمجموع مهارات الحوار) . ويمكن تفسير ذلك بما توفره البيئة التعليمية لاستراتيجية العصف الذهني للطالبات من مناقشات جماعية تتحرر فيها الطالبات من النقد ، ويتم تشجيعهن على طرح أفكارهن ، وتقبُّل الأفكار الأخرى أيًا كانت ، وتبادل الخبرات في جوٍّ تسوده الألفة والطمأنينة، مما ينمِّي لديهن آداب الحوار ومهاراته . على النقيض من إجراءات التدريس التقليدية ، التي تتمحور فيها الأنشطة حول المعلمة .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة فاعلية استراتيجية العصف الذهني ؛ كما في دراسة كلٍّ من : كولن, Cullen (١٩٩٨م) ، ودقوش وبولاس, Dugosh & Paulus (٢٠٠٥م) التي أظهرت نتائجها أثر العصف الذهني في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب ومهاراته ، وزيادة الحديث والحوار في ما بينهم .

كما تتفق مع توصيات دراستي : العبيد (٢٠١٠م) ، وباوزير (٢٠١١م) ، اللتين أوصتا باستخدام استراتيجية (العصف الذهني) في تنمية مهارات الحوار وقدراته لدى الطلاب .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، (لمجموع مهارات الحوار) ، ويمكن تفسير ذلك بأن التعبير اللفظي في عملية المناقشة والاتصال بين الطالبات ، وتقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها ، وحرية التعبير عن الأفكار التي تسمح بها استراتيجية المناقشة النشطة ، وشعور الطالبات بتحمل مسؤولية تعلمهن ، وبحثهن عن المعلومة؛ كل ذلك أوجد لديهن حافزاً لممارسة مهارات الحوار في ما بينهن للوصول إلى النتائج أو الإجابات .

وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه دراستا : كوهن, Cohen (١٩٩٤م) ، ودفريسي Dufresne,et, (١٩٩٦م) اللتان دلّتا على فاعلية المناقشة في زيادة تبادل الأفكار والمعلومات والحوار عموماً بين الطلاب داخل الفصل ، وتنمية مهارات التحاور بين المعلمين .

- كما تتفق مع توصيات دراستي : سناء أحمد (٢٠١٠م) ، عبد العزيز (٢٠١٠م) اللتين أوصتا باستخدام الاستراتيجيات التدريسية المعتمدة على المناقشة ؛ لتنمية مهارات الحوار لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية ، ومن خلال المناهج الدراسية المختلفة .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست لمجموع (مهارات الحوار) . ولعل ذلك يعود إلى البيئة التعليمية الاجتماعية التي أوجدتها استراتيجية التعلم التعاوني بين الطالبات ؛ حيث عملت على توفير فرص المشاركة النشطة، والحرية في المناقشات وتبادل المعلومات بين الطالبات داخل المجموعات ، دون خوف من النقد، في جو تسوده روح التعاون . وكذلك الثقة التي اكتسبتها الطالبات نتيجة نجاحهن في القيام بدورهن، وإحساس كل واحدة منهن بأنهن عضو مهم في المجموعة ؛ كل ذلك انعكس إيجابياً على نمو مهارات الحوار لديهن .

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني ؛ كما في دراسة كل من : ظبية السليطي (٢٠٠١م) ، ومناع (٢٠٠١م) ، وحامد (٢٠٠٣م) ، وحنان عنقاوي

(٢٠١٠م) ، حيث دلت نتائجها على فاعلية التعلم التعاوني في تنمية القدرة اللغوية ، والتفاعل الشفهي ، ومهارات التواصل الاجتماعية بين الطلاب .

الفرض الثالث : (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية) .

وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ؛ لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .

وهذه النتائج كان لها الأثر الواضح في رفض الفرض الصفري ، وقبول الفرض البديل : (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ؛ لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية) .

ويشمل هذا الفرض ما يلي :

- وجود فروق في الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين كل من الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ومن النتائج السابقة يتضح أن أكثر الاستراتيجيات فاعليةً لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية كانت استراتيجية التعلم التعاوني ، يليها في المرتبة الثانية استراتيجية العصف الذهني ، وأخيراً استراتيجية المناقشة النشطة . ولعل تفوق طالبات المجموعة التجريبية (٣) اللاتي درسن باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية مقارنة بزميلاتهن في المجموعتين التجريبتين الأخرى -يعود إلى روح التعاون التي سادت بين المجموعات في التعلم التعاوني ، ودعم ثقتهن بأنفسهن عندما تحمّلن المسؤولية الكبرى لتعليم أنفسهن بأنفسهن ، ومساعدة زميلاتهن في المجموعة على التعلّم . وكذلك التغيير في البيئة الصفية ، وتوفير فرص المشاركة النشطة والحرية في تبادل المعلومات والآراء داخل المجموعة ، دون خوف . إلى جانب التشجيع والتغذية الراجعة المستمرة من جانب المعلمة .

وهذه النتيجة التي أكدت تفوق طالبات المجموعة التجريبية (٣) التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في الإختبار البعدي للوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من : القليلي (١٩٩٩م) ، وماسي Massey (٢٠٠٣م) ، وأبوبكر (٢٠٠٦م) ، ونوف الغريبي (٢٠٠٦م) ، والأكلبي (٢٠٠٨م) ؛ حيث أكدت نتائجها فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في المواقف التعليمية ، وأوصت تلك الدراسات بضرورة الاستفادة من استراتيجية التعلم التعاوني في مواجهة سلبيات إجراءات التدريس واستراتيجياته التقليدية .

كما تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة كل من : أمل البوسعيدي (١٩٩٤م) ، وحياء الفريد (١٩٩٥م) ، وغزاوي (٢٠٠٢م) ، والشملتي (٢٠٠٤م) ، وصباحا (٢٠٠٧م) ؛ حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة تبني استراتيجيات تدريسية تفاعلية حديثة في تدريس التربية الإسلامية؛ من شأنها أن تعمل على إكساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية .

الفرض الرابع : (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار) .

وقد أثبتت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار .

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل : (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار) . ويشمل هذا الفرض ما يلي :

• وجود فروق في مهارات تقديم الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين كل من الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

• وجود فروق في المهارات اللفظية للحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

• وجود فروق في مهارات إنهاء الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة

التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) :
استراتيجية العصف الذهني ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

• وجود فروق في مهارات الحوار ككل بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين كل من الطالبات (بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني) ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ؛ لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ومن النتائج السابقة يتضح أن أكثر الاستراتيجيات فاعلية لتنمية "مهارات الحوار" ككل كانت استراتيجية التعلم التعاوني ، يليها في المرتبة الثانية استراتيجية العصف الذهني ، وأخيراً استراتيجية المناقشة النشطة . أما تفوق طالبات المجموعة التجريبية (٣) اللاتي درسن باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار مقارنة بزميلاتهن في المجموعتين التجريبيتين الأخرى ؛ فيمكن تفسيره بأن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني - في تدريس موضوعات الثقافة الإسلامية لطالبات الصف الأول ثانوي - قد أتاح لهنّ - بما تضمنه من سلوكيات جماعية ، ومهارات تعاونية بين أعضاء المجموعات التعليمية ، تقوم على التفاعل الإيجابي وجهًا لوجه فيما بينهن ، وتعتمد على التبادل اللفظي بين طالبات المجموعة ، وتبادل الأفكار ومناقشتها في ما بينهن ، وتوجيه الأسئلة بشكل حر ، والسماح بشرح الآراء وتوضيحها ، وفهمها - فرصًا كبيرة للتدريب على فن الإصغاء والاستماع ، وتقبُّل النقد البناء ، في جو من الألفة والتعاون ، وتعزيز مهارات الحوار وآدابه لدى الطالبات . كما أتاح لهنّ مناقشة طبيعة المفاهيم التي تمّ تعلّمها ؛ حيث يعدّ التناقش والتحاوّر بين الطالبات هو لبّ الاستيعاب الصحيح للمفاهيم وإدراكها بشكل أعمق ، ونقل المعرفة الموجودة عند كل طالبة إلى بقية الطالبات في المجموعة ، وربط التعلّم الحالي بالتعلّم السابق ؛ مما يساعدهن على التعامل بفاعلية مع مواقف الحياة ، ويجعل لعملية التعلم معنى يبقى طويلًا في أذهانهن وسلوكهن . كل ذلك قد أثر إيجابيًا في تنمية مهارتهن على الحوار في ما بينهن .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ؛ كما في دراسة كلٍّ من : ظبية السليطي (٢٠٠١م) ، ومناع (٢٠٠١م) ،

وحامد (٢٠٠٣م)، وحنان عنقاوي (٢٠١٠م) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرة اللغوية والتواصل الشفهي، والمهارات الاجتماعية بين الطلاب .

كما تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة كلٍّ من : الحموري (٢٠٠٧م)، وآل عمر وآخرون (٢٠٠٩م)، وريم الباني (٢٠١٠م)؛ حيث أوصت تلك الدراسات جميعها بضرورة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس التي تقوم على التفاعل الجاد بين المعلم والطلبة؛ مما يزيد دافعية الطلبة للتعليم، ويرتقي بمهارات الحوار لديهم، وتدريبهم عليه؛ ليحل التسامح والتقبل محل الرفض والتعصب .

الفرض الخامس: (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي؛ لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي).

وقد أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين، لصالح التطبيق البعدي .

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل : (توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي).

ويشمل هذا الفرض ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١) ، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١) ، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١) ، لصالح التطبيق البعدي . ومن خلال ما سبق ؛ يتضح تأثر عينة الدراسة بشكل واضح وكبير ؛ مما يدل على فاعلية استراتيجيات التدريس (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة . وقد دل على ذلك حجم الأثر الذي أظهر قيمة كبيرة للمتغير التجريبي الأول : استراتيجية العصف الذهني (٠, ٩٧) ، والمتغير التجريبي الثاني استراتيجية المناقشة النشطة (٠, ٩٦) ، والمتغير التجريبي الثالث استراتيجية التعلم التعاوني (٠, ٩٩) .

ويمكن تفسير ذلك بما توفره استراتيجيات (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) من فرص تعليمية للطالبات كي يارسن إجراءاتها بحيوية ونشاط ، ويطبقن المهارات المطلوبة في إطار من المشاركة والتفاعل والعلاقات القوية التي تسودها الطمأنينة والتعاون والاحترام ؛ مما يسهم بشكل فعال في تنمية مهاراتهم العلمية ، وقدرتهم على التطبيق في مواقف تعلمية أخرى. هذا إلى جانب دعم هذه الاستراتيجيات لثقة الطالبات بأنفسهن بالبحث عن المعرفة والقدرة على الوصول إليها ؛ وذلك عندما تحمّلن مسؤولية تعليم أنفسهن بأنفسهن . بالإضافة إلى ما تهدف إليه هذه الاستراتيجيات من تنمية وتشغيل العمليات العقلية لدى الطالبات ، وتدريبهن على استخدامها . وكذلك ما توفره من زيادة التواصل اللفظي بين الطالبات ، وحرية التعبير عن

الآراء والأفكار ، وشعور الطالبات بإنجاز المهام التي تحمّلن ذاتياً مسؤوليتها ، وإدراكهن لقيمة العمل الجماعي الذي يشجع على التحاور واستخدام مهارات التفكير ؛ لتحليل وجهات نظر الأخريات ، أو جهودهن ، بشكلٍ يساعدهن على فهم العالم الذي يعشنه ، والتعامل مع قضاياها ومشكلاته ، وطرح الحلول المناسبة لها من وجهة نظرهن . كلّ ذلك قد أثر إيجابياً في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهاراتهن في الحوار في ما بينهن .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي عيّنت باستخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني، والعصف الذهني ، والمناقشة النشطة) ؛ كما في دراسة كلّ من : هندي (٢٠٠٢م) ، وفريق مشروع تطوير استراتيجيات التدريس (٢٠٠٦م) ، وعبد الرحمن (٢٠٠٧م) ، ومرحومة الثقفي (٢٠٠٨م) ، وزرياف المقداد (٢٠٠٨م) ؛ حيث أسفرت نتائجها عن فاعلية وأثر استراتيجيات (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمناقشة) في التدريس ، وتنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى الطلاب .

كما أن هذه النتيجة تؤكد ما أوصت به دراسة كلّ من : القليقي (١٩٩٩م) ، والزعبي (٢٠٠٣م) ، ونوف الغريبي (٢٠٠٦م) ، وهند اليوسف (٢٠٠٦م) ، وأبو بكر (٢٠٠٦م) ، والجلاد (٢٠٠٧م) ، والأكلبي (٢٠٠٨م) ، وعلي (٢٠٠٩م) ، والشمري (٢٠١٠م) ، والعييد (٢٠١٠م) ، وياوزير (٢٠١١م) ؛ حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تقوم على مشاركة المتعلم الإيجابية، وتفاعله في الموقف التعليمي في تدريس مواد التربية الإسلامية .

ولعل في هذه النتيجة مؤشراً إلى أن استخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة) في تدريس الثقافة الإسلامية -يشجع الطالبات على التعلّم بفاعلية، ويرشدهن إلى استغلال إمكاناتهن وقدراتهن في معالجة دروس الثقافة الإسلامية ومفاهيمها، وتنمية مهارات الحوار الفعال في ما بينهن . وهذا يؤكد ما ذهب إليه سعادة وآخرون (٢٠٠٦م، ص ٤١) إلى أن مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية ضمن استراتيجيات التعلّم التي تقوم على نشاط المتعلم -تعمل على إشغال المتعلمين بشكل نشط وفعال ؛ فتقوّي التعلّم لديهم، وتكسبهم مهارات تعليمية متنوعة .



الفصل الخامس

ملخص الدراسة ونتائجها
وتوصياتها ومقترحاتها

المقدمة :

يتناول هذا الفصل ملخصًا للدراسة ، وأهم نتائجها التي توصلت إليها حول فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ؛ لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار لدى طالبات الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة . ويقدم مجموعة من التوصيات ؛ في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة . كما يقدم عددًا من المقترحات المستقبلية، التي قد تفيد في مواصلة الجهود للبحث في استراتيجيات التدريس التي تسهم في تحسين التعلم وتطويره ؛ بما يتفق ويتماشى ومتطلبات العصر الحالي .

أولاً : ملخص الدراسة :

تهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العظيمة التي تصب في تحقيق تقوى الله -تبارك وتعالى- ، والاهتمام ببناء وتربية الإنسان المسلم ، وتطويره وتهذيبه ؛ في ضوء مثل عليا، وقيم سامية ، وأحكام ربانية . لذا كانت العناية بتفعيلها ، والاهتمام بتوظيف مفاهيمها في حياة المتعلم، وتجديد استراتيجيات تدريسها وتطويرها وتنويعها - من أهم ما ينبغي أن يُركَّز عليه في تدريس مواد التربية الإسلامية عامة والحديث والثقافة الإسلامية خاصة ، في جميع مراحل التعليم العام ، لاسيما ونحن نعيش في عصر يتسم بالانفجار المعرفي ، والتغيرات السريعة المتلاحقة في كافة المجالات ، والذي يشكل تحديًا قويًا يواجه التربويين . ولا يكون التصدي لذلك إلا من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة التي تقوم على إشراك المتعلم ، وتجعل منه مشاركا نشطًا في عملية التعلم؛ مثل : استراتيجية العصف الذهني ، والتعلم التعاوني ، والاستقصاء ، وحل المشكلات، والمناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة ، والنشاط ، وغيرها من استراتيجيات التدريس الوظيفية؛ التي من شأنها أن تنقل المتعلم إلى مستوى أعلى من الإدراك والفهم ، وتقدم مواد التربية الإسلامية بطريقة تفعيلية تربط المتعلم بالقضايا والمتغيرات التي يواجهها في مجتمعه اليوم ، وتلبي احتياجاته ، وتضفي مزيدًا من التجديد والحيوية والمرونة لمناهج التربية الإسلامية ، وتمنح المتعلم الفرصة للتفكير وطرح الأسئلة والحوار، وتساهم في الوقت نفسه في معالجة الكثير من جوانب الضعف والقصور في تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارسنا اليوم ، والتي يقوم معظمها على استراتيجيات وطرق تقليدية تركّز على المادة العلمية، وتهمل المتعلم ؛ فتجعل من عملية التعلم عبارة عن حفظ مجموعة من المعلومات والأحكام والآيات والأحاديث ، واسترجاعها عند الحاجة، دون التفاعل معها،

أوتطبيقها في مواقف جديدة ، ودون التركيز على طريقة المتعلم في التعلم والتفكير والبحث والفهم،
ومن ثم لا يتم من خلالها بلوغ أهداف وغايات التربية الإسلامية في نفس المتعلم بلوغاً حقيقياً .

بيد أن الناظر في الواقع الحالي لتدريس مواد التربية الإسلامية يجده لم يواكب الاهتمام بمشاركة
المتعلم في العملية التعليمية وتنمية مهاراته في البحث والتفكير والحوار ؛ إذ مازال معظم المعلمين
يستخدمون استراتيجيات التدريس التقليدية ، ويهتمون بحفظ المتعلم للمعلومات والمعارف
واستظهارها ، دون وعي وفهم . فجميع الجهود التربوية المبذولة تصب في خانة المعرفة ؛ في حين أن
المفاهيم ، والمهارات ، والسلوكيات لا تنال القدر الكافي الذي تستحقه من التوظيف في نفس
المتعلم . ولذا دعت الدراسات والبحوث في مجال تدريس التربية الإسلامية إلى تبني استراتيجيات
تدريسية حديثة تُعنى بتقديم تعليم نوعي يساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم الإسلامية ، وتعمل
على تنميتها في أنفسهم ، وتعمل إلى جانب ذلك على تنمية مهاراتهم في التفكير ، والبحث ،
والاستنباط ، والحوار . وتعزز لديه روح المشاركة والتعاون والإيجابية ؛ لما لذلك من أهمية كبرى
في حياتهم المعاصرة ، في ظل التقدم والنمو الحضاري ، والاتساع المعرفي الذي يعيشونه .

ويقيناً من الباحثة بما لتدريس مواد التربية الإسلامية بوجه عام ، وتدريس الحديث والثقافة
الإسلامية بوجه خاص - من أثرٍ بالغٍ وأهمية كبيرة في تأهيل الطالبات ، وتربيتهن ، وتحقيق النمو
المتوازن لشخصياتهن ، وتطوير ذواتهن ، وتحديد سلوكهن في المجتمع ، ونظرتهم للحياة ، وتعاملهن
مع قضاياها ومتغيراتها = رأَتْ أنه من الضروري القيام بدراسة علمية شبه تجريبية ، تكشف عن
فاعلية استخدام استراتيجيات مقترحة لتدريس الحديث والثقافة الإسلامية ، تقوم على مشاركة
الطالبة الإيجابية والفعّالة في الموقف التعليمي ؛ وذلك بغية الوصول إلى نتائج توضح مدى فاعلية
هذه الاستراتيجيات في التدريس ، وأثرها في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، وتنمية
مهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي .

تحديد مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية
الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة
المكرمة ؟

فروض الدراسة :

يمكن تحديد فروض الدراسة كالتالي :

- ١ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، لصالح التطبيق البعدي .
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، بعد ضبط الاختبار القبلي .
- ٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق البعدي لمقياس تنمية الوعي بمهارات الحوار ، بعد ضبط القياس القبلي .
- ٥ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومقياس تنمية الوعي بمهارات الحوار ، لصالح التطبيق البعدي .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- ١ - التعرف على فاعلية استراتيجيات مختارة ؛ تتمثل في : (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة .
- ٢ - التعرف على فاعلية استراتيجيات مختارة ؛ تتمثل في : (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الوعي بمهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة .

الخطوات الإجرائية للبحث :

دراسة نظرية تضمنها الفصل الثاني للدراسة (الخلفية النظرية، والدراسات السابقة) :

١ - الخلفية النظرية :

وشملت الموضوعات التالية :

- المحور الأول:** الاستراتيجيات التدريسية . وتتضمن : مفهوم الاستراتيجية - طريقة التدريس - أسلوب التدريس - أهمية استخدام الاستراتيجيات في التدريس - الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية . استراتيجية التعلم التعاوني : مفهومها - أهميتها - عناصرها - أهدافها - خصائصها - مميزاتها - دور المعلم والمتعلم فيها - إجراءات تطبيقها . استراتيجية العصف الذهني : مفهومها - أهدافها - مبادئها - قواعدها - مراحلها وخطواتها - دور المعلم فيها - مميزاتها . استراتيجية المناقشة النشطة : مفهومها - أهميتها - شروطها - خطواتها وإجراءاتها .
- المحور الثاني:** الثقافة الإسلامية : مفهومها - خصائصها - أهدافها - مفاهيمها : تعريف المفهوم - تشكيل المفهوم عند المتعلمين - أنواع المفاهيم الإسلامية - أهمية تعلمها .
- المحور الثالث:** الحوار : مفهومه - أهميته - مهاراته - دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية مهارات الحوار لدى الطالبات .

٢ - الدراسات السابقة :

استعانت الباحثة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية التي تتصل بأهداف الدراسة الحالية، وتم استعراض تلك الدراسات ؛ من حيث : الهدف ، والعينة ، والمنهج العلمي المتبع في الدراسة ، وأبرز النتائج المتصلة بالدراسة الحالية ، وأهم التوصيات التي انطلق منها .

وقد تم تصنيفها وفق المحاور التالية :

- الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات تدريس (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة) .
- الدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم الإسلامية وتنميتها .
- الدراسات السابقة المتعلقة بالحوار ومهاراته .

إجراءات الدراسة الميدانية :

استخدمت الباحثة منهج البحث شبه التجريبي ، وفق التصميم شبه التجريبي ، القائم على ثلاث مجموعات تجريبية ؛ حسب طبيعة المتغير المستقل . حيث تمثل المتغير المستقل في استخدام استراتيجيات (العصف الذهني - المناقشة النشطة - التعلم التعاوني) ، وتمثل المتغير التابع في (مفاهيم الثقافة الإسلامية كما يقيسها اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار كما يقيسه مقياس الوعي بمهارات الحوار) .

واستعرضت الباحثة ضبط المتغيرات ، ثم تفصيل الحديث عن أدوات الدراسة وموادها ؛ من حيث : البناء ، وطرق التحقق من صدقها ، وثباتها ، وتحديد مجتمع الدراسة ، وعينته - وهي : طالبات الصف الأول ثانوي للعام الدراسي ١٤٣٣هـ / ١٤٣٤هـ ، بالإضافة إلى إجراءات تطبيقها .

وتمثلت تلك الأدوات في الآتي :

- اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية .
- مقياس الوعي بمهارات الحوار .
- دليل المعلمة .

وُطبقت الأدواتان (اختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومقياس الوعي بمهارات الحوار) قبلًا على مجموعات الدراسة ، ثم تم تدريس المجموعات التجريبية الثلاث؛ حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية العصف الذهني ، ودرست المجموعة الثانية باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة ، ودرست المجموعة الثالثة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني . ثم طبقت الأدواتان بعدئذٍ .

وقد تم المعالجة الإحصائية في الدراسة باستخدام الأساليب التالية :

- طريقة التجزئة النصفية Split-half ، ومعادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbbak لحساب ثبات الاختبار .

- معامل ارتباط بيرسون ؛ لحساب الصدق في مقياس مهارات الحوار .
- اختبار (ت) T-test للعينات المترابطة ؛ للتعرف على فاعلية كل استراتيجية على حدة ، عن طريق معرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة .
- تحليل التباين المصاحب (Ancova) ؛ للتحقق من الفروق بين أداء المجموعات التجريبية الثلاث بعد التطبيق القبلي (الضبط) .
- تحليل التباين المصاحب (Ancova) ؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة .
- اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة .
- مربع إيتا (n2) لحساب فاعلية استراتيجيات (العصف الذهني ، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني) في تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي (قياس الأثر) .

ثانياً : ملخص نتائج الدراسة :

تم في الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها ، وجاءت على النحو التالي :

- ١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني؛ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ، لصالح التطبيق البعدي . ويشتمل ذلك على مايلي :
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي عند مستوى (٠١ , ٠) ، لصالح التطبيق البعدي .

٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني ؛ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار ، لصالح التطبيق البعدي . ويشتمل ذلك على مايلي :

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠١ , ٠) ، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠١ , ٠) ، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠١ , ٠) ، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠١ , ٠) ، لصالح التطبيق البعدي ، لمجموع مهارات الحوار .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، والطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية

- التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) .
 - وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .
 - وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، لمجموع مهارات الحوار .
 - وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الأول (مهارات تقديم الحوار) .
 - وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثاني (المهارات اللفظية للحوار) .
 - وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠, ٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، للمحور الثالث (مهارات إنهاء الحوار) .

• وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي ، لمجموع مهارات الحوار .

٣ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية . ويشتمل ذلك على :

• وجود فروق في الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين كُـلِّ من : (الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني) ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٤ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بمهارات الحوار . ويشتمل ذلك على :

• وجود فروق في مهارات تقديم الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين كُـلِّ من : (الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني) ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية

العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

● وجود فروق في المهارات اللفظية للحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

● وجود فروق في مهارات إنهاء الحوار بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) . بينما لا توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) : استراتيجية التعلم التعاوني، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني . في حين توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ح عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

● وجود فروق في مهارات الحوار ككل بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) استراتيجية التعلم التعاوني وكلا من الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) استراتيجية المناقشة النشطة، المجموعة التجريبية (١) استراتيجية العصف الذهني) لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (٣) استراتيجية التعلم التعاوني عند مستوى دلالة (٠,٠١) . كما توجد فروق بين الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية (٢) : استراتيجية المناقشة النشطة ، لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية (١) : استراتيجية العصف الذهني ؛ عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٥ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومقياس الوعي بمهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي .

ويشتمل ذلك على مايلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية العصف الذهني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية المناقشة النشطة في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق البعدي ، وبين الطالبات بالمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في التطبيق القبلي ؛ عند مستوى (٠,٠١) ، لصالح التطبيق البعدي ؛ مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين ، لصالح التطبيق البعدي .

ثالثاً : توصيات الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة ، وحدودها ، وما توصلت إليه من نتائج ، يمكن تقديم عدد من

التوصيات ، تتمثل فيما يلي :

- ١ - ضرورة الاهتمام بتدريب الطالبات المعلمات في الكليات التربوية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تحفز الطالبات على المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية ؛ خلال فترة التربية العملية الميدانية .

- ٢ - إقامة ورش عمل لتصميم وتقديم دروس تطبيقية ، يسهم فيها متخصصون في تدريس التربية الإسلامية ، تهدف إلى مساعدة المعلمة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في مواقف تعليم مواد التربية الإسلامية .
- ٣ - التركيز على إقامة دورات تنشيطية لتوعية المعلمات عامة ، ومعلمات التربية الإسلامية خاصة بأهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية التفاعلية النشطة ، وما يمكن أن تحققه هذه الاستراتيجيات في مجال تدريس المواد عامة ، ومواد التربية الإسلامية خاصة .
- ٤ - إقامة دورات مكثفة للمشرفات التربويات اللاتي يشرفن على تعليم التربية الإسلامية؛ لتدريهن على استخدام الاستراتيجيات التدريسية : (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) وغيرها ؛ ليتبنينها أثناء إشرافهن ، باعتبارها استراتيجيات فعّالة في التعليم .
- ٥ - تضمين دليل معلمة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية نماذج تطبيقية لإعداد الدروس ، وفق استراتيجيات (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) ؛ لتكون في متناول أيدي المعلمات .
- ٦ - ضرورة اهتمام معلمات التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات تعتمد على نشاط الطالبة، وجعلها عضوًا فعّالًا تتمتع بحرية في تعليم نفسها ؛ من خلال العمل في مجموعات من جانب، وتفاعلها مع المعلمة من جانب آخر .
- ٧ - تشجيع الطالبات على ممارسة العمل التعاوني من خلال الأنشطة الصفية ، وتشجيعهن كذلك على التفكير من خلال الاتصال النشط بينهن ؛ بهدف تنمية الوعي بالمفاهيم الإسلامية ، ودعم النمو اللغوي بشكل عام ، ومهارات الحوار لديهن بشكل خاص .
- ٨ - تدريب الطالبات بشكل مستمر على التفاعل النشط مع مواد التربية الإسلامية عامة والثقافة الإسلامية خاصة -أثناء تنفيذ دروس التربية الإسلامية ، وتقويمها .

رابعاً : المقترحات :

أثناء إجراء هذه الدراسة ومن خلال نتائجها ظهرت بعض المؤشرات لاقتراح بحوث ودراسات أخرى ، يمكن تحديدها في التالي :

- ١ - دراسات علمية تستخدم استراتيجيات (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) ؛ لتنمية الوعي بالمفاهيم الإسلامية الموجودة في مواد التربية الإسلامية الأخرى لدى الطالبات في المرحلة نفسها ، وفي مراحل دراسية مختلفة .

- ٢ - دراسات علمية تستخدم استراتيجيات (التعلم التعاوني - العصف الذهني - المناقشة النشطة) ؛ لتنمية الوعي بمهارات الحوار لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة ، في مواد التربية الإسلامية خاصة ، والمواد الدراسية الأخرى عامة .
- ٣ - اقتراح استراتيجيات تدريسية حديثة مماثلة في تدريس الثقافة الإسلامية ، تعتمد على فاعلية المعلم ودوره النشط في الموقف التعليمي .
- ٤ - دراسات تقييمية لأداء معلمات التربية الإسلامية ، في ضوء الاستراتيجيات الحديثة .





المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - إبراهيم أحمد الزعبي ، أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، كلية الدراسات التربوية العليا ، ٢٠٠٣ م .
- ٣ - إبراهيم الشافعي إبراهيم ، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين ، مجلة الإرشاد النفسي ، مصر ، ٢٤٤ ، ٢٠١٠ م .
- ٤ - إبراهيم خليل صباحا ، فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات ، ٢٠٠٧ م .
- ٥ - إبراهيم عبد الله العبيد ، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠١٠ م .
- ٦ - إبراهيم فقوش ، سيكولوجية المراهقة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٨٥ م .
- ٧ - إبراهيم محمد الشافعي التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت : مكتبة الفلاح ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٩ م .
- ٨ - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التربية الإسلامية ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥ م .
- ٩ - أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .
- ١٠ - أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .
- ١١ - أبو عبد الله محمد إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .

- ١٢ - أبو عبد الله محمد يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .
- ١٣ - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، جامع الترمذي ، الرياض : بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٨ م .
- ١٤ - أحمد حسين اللقاني ، وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٩ م .
- ١٥ - أحمد بن حنبل الشيباني، المسند، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٣ م.
- ١٦ - أحمد فؤاد محمود ، أضواء على الثقافة الإسلامية ، الرياض : إشبيليا للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
- ١٧ - الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، الدليل الإحصائي للعام (١٤٣٢هـ، ١٤٣٣هـ) للمرحلة الثانوية (التعليم الحكومي ، بنات) : ١٦- ١١- ١٤٣٣هـ .
http://makkahedu . gov . sa/maaref / Daleel_
- ١٨ - أمل البوسعيدي ، مدى اكتساب طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الإسلامية في كتب التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، عُمان ، ١٩٩٤ م .
- ١٩ - بسام خضر الشطي ، تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي العام بدولة الكويت ، المجلة التربوية ، كلية التربية مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ، مج ١٥ ، ع ٥٩ ، ٢٠٠١ م .
- ٢٠ - بسام عجبك ، الحوار الإسلامي المسيحي ، دمشق : دار قتيبة ، ١٩٩٨ م .
- ٢١ - تغريد عمران ، نحو آفاق جديدة للتدريس "نهايات قرن- وإرهاصات قرن جديد" ، القاهرة: دار القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١ م .
- ٢٢ - تهاني محمد الرؤساء ، فاعلية برنامج مقترح في تنمية ممارسة التعلم النشط وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات الطالبات بكلية التربية (الأقسام العلمية بالرياض) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ٢٣ - توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠٠٢ م .
- ٢٤ - تيسير مفلح كوافحة ، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ، عمان: دار المسيرة ، ٢٠٠٤ م .

- ٢٥ - جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ م .
- ٢٦ - جمال نصار ، دراسة في الثقافة الإسلامية ، الدمام: مكتبة المتنبى ، ٢٠٠٦ .
- ٢٧ - جواهر ذيب القحطاني ، دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي ، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠١١ م .
- ٢٨ - حسن جعفر الخليفة ، كمال الدين محمد هاشم ، فصول في تدريس التربية الإسلامية ابتدائي-متوسط-ثانوي ، الرياض: مكتبة الرشد ، ط ٦ ، ٢٠١٠ م .
- ٢٩ - حسن حسين زيتون ، استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة: عالم الكتب ، ط ٢ ، ٢٠٠٩ م .
- ٣٠ - حسن حسين زيتون ، تصميم التدريس ، القاهرة: عالم الكتب ، ج ١ ، ٢٠٠١ م .
- ٣١ - حسن حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون ، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، القاهرة: عالم الكتب ، ط ٢ ، ٢٠٠٦ م .
- ٣٢ - حسن شحاتة ، وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ م .
- ٣٣ - حسن عمر البيتي ، برامج ومناهج علوم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٩٩٢ م .
- ٣٤ - حسن ملا عثمان ، طرق تدريس المواد الدينية الإسلامية في المدارس المتوسطة والثانوية ، الرياض: دار عالم الكتب ، ١٩٩٦ م .
- ٣٥ - الحسين زروق ، الحوار منهج حياة: تأملات في الحوار في القرآن الكريم ، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ م .
- ٣٦ - حمد مرضي الكلثم ، أسس اختيار الأحاديث النبوية وموضوعات الثقافة الإسلامية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠١ م .
- ٣٧ - حنان عبد الله عنقاوي ، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، القاهرة: دار النهضة العربية ، ٢٠١٠ م .
- ٣٨ - حنين بليلة ، أثر التخصص وطريقة التدريس بالاستقرائية والاستنتاجية والمناقشة في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي في منطقة نابلس التعليمية لمفاهيم العلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠١ م .

- ٣٩ - حياة عبد الأمير الفريد ، أثر استخدام الطريقتين الإستقرائية والقياسية في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مفاهيم التربية الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩٥ م .
- ٤٠ - خالد الخوالدة ، تطور مستوى المفاهيم الدينية عند طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٨ م .
- ٤١ - خالد محمد المغامسي ، الحوار : آدابه ، وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠٠٥ م .
- ٤٢ - ديفيد جونسون ، وآخرون ، التعلّم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الدولية ، الظهران : مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٥ م .
- ٤٣ - ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي : مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه ، عمان : دارالفكر ، ط٦ ، ١٩٩٨ م .
- ٤٤ - ريم خليف الباني ، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية دراسة ميدانية في مدينة الرياض ، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠١٠ م .
- ٤٥ - زرياف عبد القادر المقداد أثر الاستخدام التكاملي لطريقتي عصف الدماغ والمناقشة في تدريس علم الأحياء والبيئة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول ثانوي واتجاهاتهم نحوها دراسة تجريبية بمدينة درعا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ م .
- ٤٦ - زغلول راغب النجار ، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية ، الدار العالمية للكتب الإسلامي : الرياض ، ١٩٩٥ م .
- ٤٧ - زكي الميلاد ، الحوار في القرآن : نماذج ، ومبادئ ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، رسائل في الحوار ، ٢٠١٠ م .
- ٤٨ - سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠٠٢ م .
- ٤٩ - سراج محمد وزان ، التربية الإسلامية : كيف نرغبها لأبنائنا ، مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، سلسلة دعوة الحق ، السنة العاشرة ، ع١١٢ ، ١٩٩١ م .
- ٥٠ - سراج محمد وزان ، تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩٣ م .

- ٥١ - سراج محمد وزان ، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية العادات الفكرية ، لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة (دراسة توجيهية إرشادية) ، مكة المكرمة: مكتبة الفكر ، ١٩٩٤م .
- ٥٢ - سراج محمد وزان، كيف ندرس القرآن الكريم لأبنائنا ، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، سلسلة دعوة الحق، ١٩٨٨م .
- ٥٣ - سعيد إسماعيل صيني ، الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين ، الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠٠٥م .
- ٥٤ - السعيد الجندي عبد العزيز ، أثر استخدام التاريخ الشفهي في تنمية مهارات الحوار والوعي ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ بكلية التربية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، ٢٥٤ ، ٢٠١٠م .
- ٥٥ - سليمان عبد الرحمن الحقييل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض : مطابع الحميضي ، ط١٥ ، ٢٠٠٣م .
- ٥٦ - سمية محمد أحمد ، تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩٤م .
- ٥٧ - سمير عبد الوهاب ، فاعلية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس .
- ٥٨ - سناء محمد أحمد ، مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدى تمكنهن من تلك المهارات ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، ٩٩٤ ، ٢٠١٠م .
- ٥٩ - شوقي السيد الشريف ، معجم مصطلحات العلوم التربوية ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٠م .
- ٦٠ - صالح حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض : مكتبة العبيكان ، ط١ ، ١٩٩٦م .
- ٦١ - صالح ذياب هندي وآخرون ، أسس التربية ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م .
- ٦٢ - صالح ذياب هندي ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، عمان ، ط٨ ، ١٩٧٨م .
- ٦٣ - صالح ذياب هندي ، طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج تطبيقية عملية ، عمان: دار الفكر ، ٢٠٠٩م .
- ٦٤ - صالح سليمان المفدى ، أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي لمادة الفقه (دراسة تجريبية) ، مجلة القراءة والمعرفة ، ٤٨٤ . ٢٠٠٥م .

- ٦٥ - صالح سليمان المفدى ، أهم مشكلات تدريس التربية الاسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض -دراسة مسحية- ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .
- ٦٦ - ظبية سعيد السليطي ، أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠٠١ م .
- ٦٧ - عادل أبو بكر باوزير ، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، الرياض : مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ، ٢٠١١ م .
- ٦٨ - عادل سلطان الدوسري ، دور محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بالمنطقة الشرقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٣ م .
- ٦٩ - عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، (ب ت) .
- ٧٠ - عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق: دار الفكر ، ط٢ ، ١٩٩٧ م .
- ٧١ - عبد الرحمن حسن الميداني، أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها، بيروت: دار العربية، (ب ، ت) .
- ٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، بتحقيق: درويش الجويدي ، صيدا: المطبعة العصرية ، ٢٠٠٥ م .
- ٧٣ - عبد الرحمن عبد الهاشمي ، طه علي الدليمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .
- ٧٤ - عبد الرحمن عميرة ، منهج القرآن في تربية الأجيال ، دار عكاظ للنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ م .
- ٧٥ - عبد العزيز الحر ، مدرسة المستقبل ، قطر: مطابع الدوحة ، ٢٠٠١ م .
- ٧٦ - عبد الكريم بكار ، التربية من خلال الحوار ، مجلة الرابطة ، ع ٤٦٤ ، رابطة العالم الإسلامي ، أغسطس ٢٠٠٤ م .
- ٧٧ - عبد اللطيف حسين فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، عمان: دار المسيرة ، ٢٠٠٥ م .
- ٧٨ - عبد الله زيد الكيلاني ، نضال كمال الشريفين ، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية ، ط٢ ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م .

- ٧٩ - عبد الله نعمة الشمري ، تطبيق ثلاثة أساليب للتعليم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، ٢٠١٠ م .
- ٨٠ - عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٢ م .
- ٨١ - عز الدين الخطيب التميمي وآخرون ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، عمان : دار الفرقان ، ١٩٨٤ م .
- ٨٢ - عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١١ م .
- ٨٣ - على أحمد مذكور ، نظريات المناهج التربوية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- ٨٤ - عماد السيد محمد حامد ، أثر استخدام استراتيجيتين للتعليم التعاوني في تنمية القدرة على التواصل الشفهي والاتجاه نحو التعلم التعاوني لدى طلاب المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣ م .
- ٨٥ - عمر سليمان الأشقر ، نحو ثقافة إسلامية أصيلة ، الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٥ م .
- ٨٦ - عمر عبد القادر الشملي ، أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- ٨٧ - عمر عبد القادر الشملي ، درجة اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ م .
- ٨٨ - عواطف النبوي عبد الله أبو زيد ، فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية وأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية الدراسات الإنسانية قسم التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ م .
- ٨٩ - عودة سليمان محمد القليلي ، التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل الصف العاشر في محافظة إربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٩٩ م .
- ٩٠ - عوض علي السريعي ، طريقة الحوار في الصحيحين وتطبيقاتها التربوية في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٤ م .

- ٩١ - فان دالين ، ديو بولد ب ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٩٢ - فتحي علي يونس ، أسس بناء المناهج في التعليم الثانوي والاتجاهات الحديثة في هذا المجال، مجلة القراءة والمعرفة ، ع٧٨٤ ، مصر ، مايو ٢٠٠٨ م .
- ٩٣ - فيصل محمد الحموري ، الأسس التربوية للحوار الفعال ودرجة تمثله من قبل معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، عمان ، ٢٠٠٧ م .
- ٩٤ - كامل عبد الرحمن ، أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ع١٢٩٤ ، ٢٠٠٧ م .
- ٩٥ - كوثر حسين كوجك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٦ م .
- ٩٦ - ماجد زكي الجلاد ، أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، مج ١٩ ، ع ٢ ، يوليو ٢٠٠٧ م .
- ٩٧ - ماجد زكي الجلاد ، تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م .
- ٩٨ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، تركيا: دار الدعوة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، ج ١ ، ١٩٨٩ م .
- ٩٩ - محروس أحمد إبراهيم وآخرون ، أصول التربية الإسلامية ، الرياض: دار الخريجي ، ١٩٩٥ م .
- ١٠٠ - محمد آدم أحمد ، عبد الله صالح بشير ، طرائق التدريس العامة أسسها وتطبيقها ، بيشة : مكتبة الخبتي الثقافية ، ٢٠٠٢ م .
- ١٠١ - محمد الخوالدة ، محمد الطيطي ، دراسة مقارنة بين امتلاك المعلمين لمفاهيم ومناهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وبين اكتساب طلبتهم لها في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية في محافظة إربد- الأردن ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، ع ٢٦ ، سنة ٨ ، ١٩٨٨ م .
- ١٠٢ - محمد السيد مناع ، فعالية التعلم التعاوني في تنمية الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية ، المؤتمر العلمي التاسع (التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي) بجامعة حلوان ، الكتاب الثاني ، ٢٠٠١ م .

- ١٠٣ - محمد الطحaine، تحديد درجة اكتساب طلبة الصفوف الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠١م.
- ١٠٤ - محمد بن عبد الله الدويش، المدرس ومهارات التوجيه، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٩م.
- ١٠٥ - محمد جابر قاسم، عبد الرزاق مختار محمود، المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
- ١٠٦ - محمد حماد هندي، أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعليم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول ثانوي الزراعي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٧٩، ٢٠٠٢م.
- ١٠٧ - محمد ذيبان غزاوي، تصميم برمجية تعليمية محوسبة ودراسة أثرها في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم الحج، دراسات المجلة التربوية، ع ٤، ٢٠٠٢م.
- ١٠٨ - محمد زياد الأسطل، أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، عمان، ٢٠١٠م.
- ١٠٩ - محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت: دار القلم، ط ١، ١٩٩٠م.
- ١١٠ - محمد طالب الكيومي، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، ٢٠٠٣م.
- ١١١ - محمد عبد الله آل عمرو وآخرون، مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية وأثر برنامج إرشادي عليها لدى طلاب الجامعة السعوديين، مجلة رسالة الخليج العربي، ع ١١٦، ٢٠٠٩م.
- ١١٢ - محمد عبد الله الشويعر، عبد الله عمر الصقهان، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١٠م.
- ١١٣ - محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، العين: دار الكتاب الجامعي، ط ٣، ٢٠٠٣م.
- ١١٤ - محمد محمود منسي، التعلم: المفهوم - النماذج، والتطبيقات، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٣م.
- ١١٥ - محمد مصطفى الديب، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م.

- ١١٦ - محمد مصطفى الديب، دراسات في التعلم التعاوني، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤ م.
- ١١٧ - محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥ م.
- ١١٨ - محمود عبده فرج، ومصطفى عبد الله طنطاوي، المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م.
- ١١٩ - محمود محمد علي، مهارات التدريس الفعال، جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢ م.
- ١٢٠ - مرحومة فيصل الثقفي، فعالية استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التدقيق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي واتجاههن نحو مادة النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٨ م.
- ١٢١ - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر، ٢٠٠٤ م.
- ١٢٢ - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، قضايا التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور دراسة استطلاعية، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر، ٢٠٠٧ م.
- ١٢٣ - مسفر عبد الله المالكي، دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨ م.
- ١٢٤ - مصطفى الحوامدة، تطور مفاهيم القيم الإسلامية لدى طلاب التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٦ م.
- ١٢٥ - مصطفى رسلان شلبي، التربية الإسلامية: أسسها - طرائقها - كفايات معلمها، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م.
- ١٢٦ - معتز أحمد إبراهيم، برهان نمر بلعاوي، فن التدريس وطرائقه العامة، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م.
- ١٢٧ - معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م.
- ١٢٨ - مفلح دخيل مفلح الأكلبي، فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٨ م.

- ١٢٩ - مقداد يالجن ، العوامل الفعالة في النظم التربوية وآثارها ، الرياض : دار عالم الكتب ، ١٩٩٤ م .
- ١٣٠ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربي ، المقررة من المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية ، مسقط : سلطنة عمان ، الرياض : المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٣ م .
- ١٣١ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، التعليم الثانوي الواقع والاتجاهات الجديدة ، وقائع الندوة التي نظمتها وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، دبي : الإمارات العربية المتحدة ، ٢٤ فبراير ، ٢٠١٠ م .
- ١٣٢ - ممدوح محمد سليمان ، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف ، الرياض ، مجلّة رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي بدول الخليج العربي ، ١٩٨٩ م .
- ١٣٣ - منير المرسي سرحان ، في اجتماعات التربية ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ م .
- ١٣٤ - المهدي محمود سالم ، تأثير استراتيجية التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول ثانوي ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلة التربية العلمية ، مج ٤ ، ع ٤ ، ٢٠٠١ م .
- ١٣٥ - مؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات ، المنعقد في كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ١٧-١٩ ابريل ، دبي ، ٢٠٠٧ م .
- ١٣٦ - المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ، توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٣ م .
- ١٣٧ - المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ، توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية العالمية الأربع ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٣ م .
- ١٣٨ - المؤتمر العلمي الثالث لإعداد المعلم " المعلم : تأمل الواقع ، واستشراف المستقبل " ، المنعقد في الفترة ما بين ١٥-١٧ مايو ، الكتاب العلمي ، ج ١ ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ١٩٩٩ م .
- ١٣٩ - المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . " مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي " ، المنعقد في دار الضيافة بجامعة عين شمس في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ، مصر ، ٢٠٠٦ م .

- ١٤٠ - المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم وتنمية التفكير " ، المنعقد دار الضيافة بجامعة عين شمس في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ، مصر ، ٢٠٠٠ م .
- ١٤١ - المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة " ، المنعقد في دار الضيافة بجامعة عين شمس في الفترة من ٢١-٢٢ يوليو ، مصر ، ٢٠٠٣ م .
- ١٤٢ - موسوعة ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة : (http://ar.wikipedia.org/wiki ، 5/6/1433 هـ) .
- ١٤٣ - نادية شريف العمري ، أضواء على الثقافة الإسلامية ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٩ ، ١٩٩٨ م .
- ١٤٤ - نادية عبد الرحمن اللهيبي ، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الغذائي للمهات ومشرفات أطفال التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٩ م .
- ١٤٥ - ناصر أحمد الخوالدة ، يحيى إسماعيل عيد ، تعليم التربية الإسلامية : التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ، ونماذج تطبيقية ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م .
- ١٤٦ - نايفة قطامي ، مهارات التدريس الفعال ، عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٤ م .
- ١٤٧ - نوف علي الغريبي ، أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني "المعلومات المجزأة" في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٦ م .
- ١٤٨ - هارفي ف . سيلفر وآخرون ، المعلم الاستراتيجي اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل درس استناداً إلى البحث العلمي ، ترجمة محمد بلال الجيوسي ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠٠٩ م .
- ١٤٩ - هاني العبيدي وآخرون ، استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم ، عمان : عالم الكتب الحديث ، ٢٠٠٦ م .
- ١٥٠ - هدى علي الشمري ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ م .
- ١٥١ - هند عبد الله اليوسف ، فاعلية استخدام العصف الذهني والبرمجية التعليمية المحوسبة في تنمية التفكير الناقد وزيادة التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية

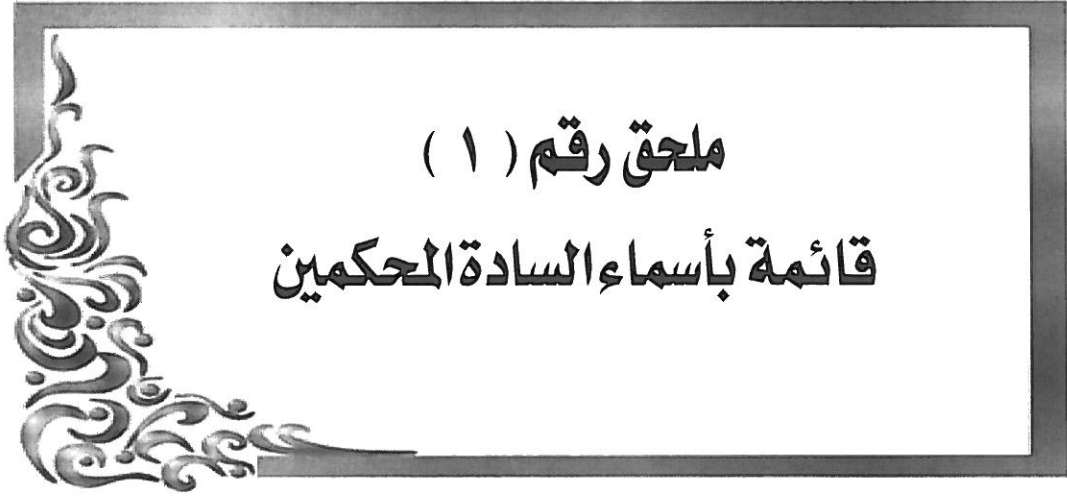
- لدى طالبات كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٦ م .
- ١٥٢ - وحيد جبران ، التعلم النشط الصف كمرکز تعلم حقيقي ، فلسطين ، رام الله : منشورات مركز الإعلام والتنسيق ، ٢٠٠٢ م .
- ١٥٣ - وزارة التربية والتعليم ، فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلاب ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة ، الشؤون التعليمية ، إدارة الإشراف التربوي (مشروع استراتيجيات التدريس) ، ٢٠٠٦ م .
- ١٥٤ - وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة ، إدارة الإشراف التربوي ، ط ٣ ، ٢٠٠٧ م .
- ١٥٥ - وضحي علي السويدي ، تطور مدلول المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ، حولية كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة قطر ، مج ٩ ، ع ٩ ، ١٩٩٢ م .
- ١٥٦ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة : تخطيطها ، وتطبيقاتها التربوية ، عمان : دار الفكر ، ط ٣ ، ٢٠٠٩ م .
- ١٥٧ - يحي أبو حرب وآخرون ، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م .
- ١٥٨ - يحي الأقطش ، أثر استخدام طريقة تحليل المفاهيم على تحصيل الطلبة في موضوع السيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٨ م .
- ١٥٩ - يحي عبد الخالق علي ، أثر طريقتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٨ م .
- ١٦٠ - يحي بن شرف الدين النووي ، التيبان في آداب حملة القرآن ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ م .
- ١٦١ - يحي محمد نبهان ، العصف الذهني وحل المشكلات ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .
- ١٦٢ - يوسف قطامي ، نايفة قطامي ، سيكولوجية التدريس ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ م .

الدراسات الأجنبية:

- 1 - Christianson,R,&Fisher,Y .(1999) comparison of student learning about diffusion and osmosis in constructivist and traditional classrooms" International Journal of science Education, vol,1,no .6,pp,687-698.
- 2 - Cohen,E(1994) Restructuring the class room (conditions for productive small grope), Review of educational research, vol .64,p .35.
- 3 - Dufresne, et al,(1996) Class tak .A class room communication for Active Learning . Journal of computing higher Education . V,p3-47 .
- 4 - Cullen,B(1998) Brainstorming Before speaking Tasks . The internet Tesl Journal, IV7
- 5 - Dugosh,K&Paulus,P,(2005)Cognitive and Social Compation Processesin Brainstorming, Journal of Experimental Psychologe,vol 41,lssne3,pp313-320.
- 6 - Massey, Scott Lee .(2003),T he effects of cooperative learning versus traditional classroom instruction on cognitive achievement, criticalthinking, and attitudes toward learning in teams in a physician assistant program .proquest Dissertations And Theses .Unitedstates-Michigan:Andrews University



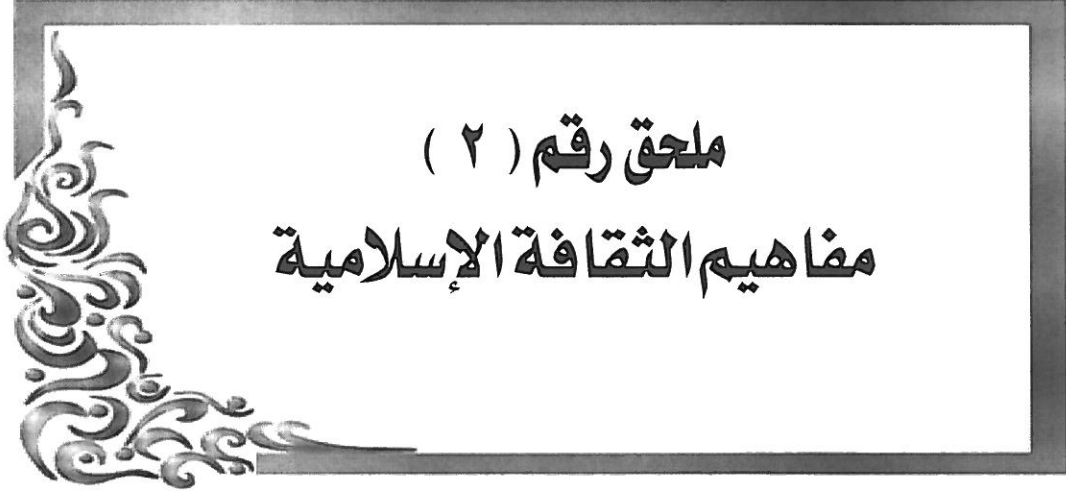




ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية
١	أ. د / سراج بن محمد وزان ((رحمه الله))	الأستاذ السابق بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى .
٢	د / حمد بن مرضي الكلثم	الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية جامعة أم القرى .
٣	د / خالد بن إبراهيم المطرودي	الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية جامعة الملك سعود .
٤	د / عوض بن زريبان الجهني	الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية جامعة طيبة .
٥	د / فريد بن علي الغامدي	الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية جامعة أم القرى .
٦	د / فائزة بنت جميل معلم.	الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية جامعة أم القرى .
٧	د / فوزية بنت خميس الغامدي	الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الباحة .
٨	د / هند بنت عبد الله اليوسف	دكتوراه في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .
٩	د / حنان بنت أحمد شوقي	محاضر في قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الباحة .
١٠	زين الحربي	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١١	عائشة الزهراني	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٢	فاطمة الدوسري	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٣	فاطمة جاوة	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٤	مريم الجعيد	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٥	مريم هوساوي	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٦	مها عطار	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٧	ميسون نوح	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٨	هناء شبانة	موجهة تربوية إدارة التعليم للبنات، مكة المكرمة .
١٩	عيدة الرويثي	معلمة تربية إسلامية بمدارس مكة المكرمة الثانوية.
٢٠	صالحة الحربي	معلمة تربية إسلامية بمدارس مكة المكرمة الثانوية.



ملحق رقم (٢)

مفاهيم الثقافة الإسلامية

قائمة بالمفاهيم الواردة في موضوعات الفصل الدراسي الأول من مادة الحديث والثقافة الإسلامية

(الوحدة الثانية الثقافة الإسلامية)

المفاهيم	الدروس
الحق، العبادة، المحبة، الشكر الواجب، حقيقة الشكر، الطاعة، الخوف، الرجاء، الصلاة والسلام علي الرسول صلى الله عليه وسلم، نشر السنة، الذب عن السنة، الدعوة للسنة، محبة آل البيت، محبة الصحابة رضوان الله عليهم، محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، الشفاعة .	١ - حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .
المنهج النبوي، الدعوة العامة، المواسم، النصر، التجمعات، الدعوة بالمال، الدعوة بالرسائل، أهمية الدعوة إلى الله، أسلوب الدعوة .	٢ - منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة .
محفوظ، التحريف، الأسانيد المتصلة، الأديان الأخرى، الإعجاز والتحدي به، الواجب نحو القرآن، العمل بالقرآن، القراءة والحفظ، تعاهد القرآن، التدبر، التعظيم، هجر القرآن، منسوخ، الكتب السماوية .	٣ - القرآن الكريم خصائصه وحقوقه .
تهذيب الأخلاق، التأسي، علو الهمة، السيرة، تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته، بذل النفس، الدعوة، التسليم، الاقتداء، الطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم، النفاق .	٤ - صور من حياة الصحابة رضوان الله عليهم .
أهمية الوقت، خاصية الوقت، اغتنام الوقت، وضوح الغاية، حرص السلف، الصحة والفراغ، الملهيات والمغريات، نعمة الوقت، الجهل بقيمة الوقت .	٥ - الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه .
مكارم الأخلاق، الصدق، الكذب، صدق الأفعال، صدق الأقوال، البر، البركة، الطمأنينة النفسية، الهداية، علامات النفاق، الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، مراقبة الله، ثمرات الصدق، مساوئ الكذب .	٦ - الصدق والكذب .
الاجتماع، الأمانة، الطاعة، الطاعة المطلقة، الطاعة المقيدة، أولى الأمر، الحكمة الشرعية، التردد، طاعة ولي الأمر، الاستطاعة، القواعد الشرعية، معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، إشاعة الأمن والاستقرار، قوة الأمة، الأجر والثواب .	٧ - الطاعة .
الحب في الله، فضائل الحب في الله، محبة الله، ظل العرش، حسن الخلق، صاحب السنة، صاحب البدعة، حقوق وأداب الأخوة، البشاشة والسلام، الهدية، الزيارة، ستر المعاييب، المعونة وقضاء الحاجة، التهادي، الأخوة في الله، التنبيط عن المعصية.	٨ - الحب في الله .
العلم الواجب، التفقه في الدين، طلب العلم، الإخلاص، العمل بالعلم، الدعوة إلى الله بما معه من العلم، التواضع، التأدب مع المعلم، التثبوت في العلم أخذاً ونشراً، محبة العلماء وتقدير جهودهم، مداومة التعلم، خدمة الوطن والأمة بالعلم .	٩ - العلم .

ملحق رقم (٣)

مستويات الاختبار

الجدول النسبي وفق التحليل والتركيب والتقويم

الجدول النسبي للاختبار

٤٠,٣٩	٢١	١,٣٤,٤٧,٨,١٠,١٥,١٨,١٩,٢٤, ٣١,٣٣,٣٤,٣٩,٤٠,٤١,٤٣,٤٤, ٤٧,٤٨,٥١.	التحليل
٣٢,٦٩	١٧	٢,٢٥,٢٢,٢١,٢٠,١٧,١٣,١٢,٥,٢, ٢٧,٢٩,٣٠,٣٥,٣٦,٤٢,٤٥,٥٠.	التركيب
٢٦,٩٢	١٤	٦,٩,١١,١٤,١٦,٢٣,٢٦,٢٨,٣٢, ٣٧,٣٨,٤٦,٤٩,٥٢.	التقويم
١٠٠	٥٢		المجموع

ملحق رقم (٤)
الاختبار

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالبة :

اسم المدرسة : الصف الدراسي :

تاريخ إجراء الاختبار : الدرجة :

زمن الاختبار: (٤٥) دقيقة

تعليمات الاختبار:

أختي الطالبة :

- ١ - أقرئي هذه التعليقات قبل البدء بالإجابة.
- ٢ - يهدف هذا الاختبار إلى قياس تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية لديك، وليس له صلة بدرجتك في اختبارك لهذا العام.
- ٣ - يتكون الاختبار من (٥٢) سؤالاً لكل سؤال أربع إجابات منها إجابة واحدة صحيحة، وثلاث إجابات خاطئة، وعليك اختيار إجابة واحدة فقط تمثل الإجابة الصحيحة من بينها.
- ٤ - ضعي دائرة أمام الإجابة التي تختارينها.
- ٥ - في حالة عدم معرفتك الإجابة الصحيحة لا تضعي أية إشارة، ولا تستخدمي التخمين بأن تختاري أكثر من إجابة.
- ٦ - إذا غيرت رأيك امسحي العلامة، وضعي علامة أخرى تشير إلى إجابتك الصحيحة.
- ٧ - أجبني بعناية، ولكن لا تنفقي وقتاً طويلاً في أحد الأسئلة لأن الزمن محدد.
- ٨ - أقرئي النموذج الآتي، حتى تعرفي نمط الإجابة:

• أهل الكتاب هم :

(أ) النصارى فقط .

(ب) اليهود فقط .

(ج) اليهود والنصارى .

(د) المجوس والملحدون .

وحيث أن الإجابة الصحيحة هي (ج) عليك وضع دائرة أمامها (ج) .

مع تمنياتي لك بالتوفيق

الباحثة

س ١ : محبة الرسول صلى الله عليه وسلم حق من حقوقه على أمته، وهي دين ندين الله تعالى به ، فما الوسائل التي يمكنك استنتاجها لتحقيق محبته وتنميتها ؟

- (أ) إقامة الاحتفالات وإنشاد الابتهالات في يوم مولده صلى الله عليه وسلم .
- (ب) استشعار عظيم ما قدمه لنا صلى الله عليه وسلم من الخير العظيم.
- (ج) المطالعة في سيرته صلى الله عليه وسلم متى ما طلب منك ذلك.
- (د) الغلو في تعظيم آل بيته صلى الله عليه وسلم.

س ٢ : في حال ذهابك لإكمال دراستك في إحدى الدول الأجنبية ما الأسلوب الذي تقترحه لدعوة غير المسلمين إلى دين الله عز وجل ؟

- (أ) الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتطبيقه في سلوكك عمليا.
- (ب) تحذيرهم وتخويفهم وترهيبهم من عذاب الله للمشركين في الآخرة.
- (ج) تبني نظرتهم للحياة والانغماس الكلي في مجتمعهم .
- (د) الانبهار بما لديهم من حضارة وتقدم والنظر بعين السخط لمجتمعك.

س ٣ : ما الفوائد التي يمكنك استنتاجها لحفظ القرآن الكريم (في الصدور) من خلال دراستك لحق القرآن الكريم على المسلمين ؟

- (أ) الشهرة والمكانة الرفيعة بين الناس .
- (ب) الطمأنينة والاستقرار النفسي.
- (ج) ضعف الفصاحة والبلاغة .
- (د) نيل المناصب العليا والمال الوفير .

س ٤ : يدعو الإسلام إلى العلم، وينفر من الجهل، في ضوء ذلك استخلصي ما العلم الواجب على كل مسلم معرفته ؟

- (أ) أن يتعلم دقائق المسائل الفقهية وأحكامها.
- (ب) أن يتعلم ما تسلم به عقيدته وتصح به عبادته.
- (ج) أن يتعلم العلم الشرعي بجميع فروعِهِ.
- (د) أن يتعلم مختلف العلوم ما استطاع لذلك سبيلا..

س ٥ : يقول الشاعر :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

ما الوسائل التي يمكنك اقتراحها لوحة المجتمع المسلم ؟

- (أ) القيام بالإعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات .
 (ب) الخروج على ولي الأمر وجماعة المسلمين .
 (ج) طاعة ولي الأمر في غير معصية الله عز وجل .
 (د) إطلاق الإشاعات المغرضة ونشرها في المجتمع .

س ٦ : ما رأيك فيمن يفتي بغير علم ؟

- (أ) قد يكون مضطراً إلى الفتيا فلا بأس في ذلك .
 (ب) أن العلم ليس شرطاً للفتيا .
 (ج) أن ذلك كذب على الله ورسوله .
 (د) أن ذلك من الاجتهاد وحرية الرأي .

س ٧ : ما الفوائد التي يمكنك استنتاجها من سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ؟

- (أ) تهذيب الأخلاق والسلوك في الاقتداء بهم .
 (ب) الانشغال بما حدث بينهم من فتن وأحداث .
 (ج) تشييط الهمم وإضعاف العزائم .
 (د) تتبع زلاتهم وإصدار الأحكام عليهم .

س ٨ : من خلال إمامك بحقيقة الشكر الواجب لله - عز وجل - أي قواعد الشكر التالية يمكنك استنباطها ؟

- (أ) استعمال نعمه سبحانه وتعالى فيما يحب ويكره .
 (ب) الاغترار بالنعم والتباهي بها على الغير .
 (ج) الخضوع - لله عز وجل - والثناء عليه بنعمه تعالى .
 (د) إخفاء النعم وادعاء الفقر والحاجة خوفاً من الحسد .

س ٩ : ما رأيك في مقولة (تعال نقتل الوقت) ؟

- (أ) مقولة صحيحة؛ لأن الوقت يموت .
 (ب) مقولة المستهترين بنعمة الوقت .
 (ج) لا بأس بها؛ لأن هناك أوقات طويلة يمل الإنسان منها .
 (د) مقولة المدركين لأهمية الوقت .

س ١٠ : من خلال دراستك لمفهوم الحب في الله ما الفضائل التي يمكن استنتاجها لهذا الحب ؟

- (أ) انتشار الغيبة والنميمة في المجتمع .
 (ب) أنه من أسباب دخول الجنة .

(ج) أن الإنسان لا يحشر مع من أحب.

(د) تفشي ظاهرة الإعجاب بين الفتيات في المجتمع .

س ١١ : ما رأيك في مقولة : ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته - رضوان الله عليهم - ؟

(أ) إن احترام الصحابة - رضوان الله عليهم - من توقيير واحترام الرسول صلى الله عليه وسلم.

(ب) أننا مأمورون بتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته فقط .

(ج) أن الطعن في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس طعنا في الرسول صلى الله عليه وسلم.

(د) أن ذلك من حرية الرأي والتعبير المكفولة للإنسان .

س ١٢ : من وجهة نظرك ما الوسائل المعينة على توعية الطالبات بأهمية أن تكون المحبة بينهن في الله :

(أ) إقامة محاضرة واحدة فقط في بداية العام عن فضل المحبة في الله.

(ب) التهاون في معاقبة الطالبات المتشبهات بالرجال في الهيئة والملبس.

(ج) بذل النصيحة بأدب وستر لمن يلاحظ عليها عدم مراعاة آداب المحبة في الله.

(د) إنزال أشد العقوبة بكل طالبة تخل بآداب المحبة في الله .

س ١٣ : ما الوسائل التي يمكنك اقتراحها لاستغلال الإجازة المدرسية في ما يفيد ؟

(أ) استغلال الوقت في الراحة والاستجمام فقط.

(ب) الالتحاق بالدورات التدريبية المختلفة.

(ج) استغلال الوقت في حضور جميع الاحتفالات والمناسبات.

(د) السفر للمتعة والترفيه بدون ممارسة أي نشاط آخر.

س ١٤ : إلى ماذا يهدف أعداء الدين في قولهم : أن القرآن الكريم منسوخ (بالكلية) ؟

(أ) أقوال هدفها التشكيك في حفظ الله تعالى للقرآن الكريم .

(ب) أقوال هدفها حث المسلمين على التمسك بدينهم.

(ج) أقوال هدفها ترغيب الناس في دخول الإسلام.

(د) أقوال هدفها البحث عن الحقيقة .

س ١٥ : من خلال دراستك للأحاديث الواردة في مواقف الصحابة - رضي الله عنهم - مع الرسول صلى الله عليه وسلم ما الذي تستنبطه من صفاتهم ؟

- (أ) التهاون والتعاس في تنفيذ أمر الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (ب) تقديم محبتهم لأنفسهم وأبناءهم وآبائهم على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (ج) حبهم للدنيا وانشغالهم بها عن نصره الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (د) بذل أنفسهم وأمواهم في الدعوة والجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

س ١٦ : رأيت خلال زيارتك للمسجد النبوي الشريف إحدى الزائرات تبكي وتطلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، فما موقفك من ذلك ؟

- (أ) السكوت عنها والتظاهر بعدم رؤيتها.
- (ب) نصحتها بالحسنى، وبيان أن ذلك لا يجوز.
- (ج) الإنكار عليها وتوبيخها بصوت عال.
- (د) التعاطف معها والدعاء بدعائها.

س ١٧ : إذا طلب منك اقتراح بعض الوسائل المعينة على إحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها، فأى الوسائل التالية تقترحين ؟

- (أ) إقامة المسابقات بين الطالبات لتشجيعهن على قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (ب) إقامة المحاضرات القصيرة المقتضبة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (ج) التهاون في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم ومتابعته.
- (د) الاهتمام بنشر الأحاديث النبوية حتى لو كانت بإسناد ضعيف.

س ١٨ : للوقت خاصية مميزة يمكنك تفسيرها بأنه:

- (أ) مستمر دائم لا ينتهي أبدا.
- (ب) يقصر ويطول بحسب الفصول.
- (ج) يختلف باختلاف الأحداث .
- (د) إذا ذهب لن يعود أبدا.

س ١٩ : للعلم والانشغال به أثراً على صاحبه ، استنبطي في ضوء ذلك أهم الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها العالم والمتعلم ؟

- (أ) الانشغال بالعلم عن العمل به.
(ب) التوقف عن التعلم عند حد معين.
(ج) الإخلاص في طلب العلم.
(د) طلب العلم لنيل المال والشهرة.
- س ٢٠ : ما الفوائد التي يمكننا أن نجنيها من اغتنام الوقت من وجهة نظرك :

- (أ) متابعة المسلسلات التلفزيونية والبرامج الترفيهية .
(ب) التسوق لمتابعة كل جديد في عالم الموضة .
(ج) المحافظة على الصلاة وخدمة الوالدين .
(د) التحدث مع الصديقات عبر الهواتف الذكية .
- س ٢١ : يمكن تحديد العلاقة بين مفهوم الخوف و مفهوم الرجاء في نفس المسلم في :

- (أ) أن يغلب جانب الخوف على الرجاء .
(ب) أن يغلب جانب الرجاء على الخوف .
(ج) أن يوازن بينهما بحيث لا يغلب أحدهما على الآخر .
(د) أن يغلب جانب المحبة عليهما معاً .

س ٢٢ : من الحلول التي يمكنك اقتراحها للتعامل مع المصاحف الممزقة وصيانتها من الامتحان :

- (أ) جمعها وإعطائها للجهات التي تتولى صيانتها والاستفادة منها .
(ب) جمعها في أكياس، ووضعها في أي مكان .
(ج) إحراقها حفاظاً عليها حتى لو كانت سليمة .
(د) تركها كما هي خوفاً عليها .

س ٢٣ : ما رأيك فيمن تؤخر الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم حتى تتبين الحكمة الشرعية من ذلك ؟

- (أ) من حقها أن تتعرف على الحكمة قبل أن تبادر بالاستجابة .
(ب) لا يجب عليها المبادرة في التنفيذ قبل معرفة الحكمة .
(ج) يجب عليها الاستجابة فوراً حتى وإن لم تعرف الحكمة .
(د) وجوب تنفيذها للأمر متوقف على إدراكها للحكمة .

س ٢٤ : استخدم النبي صلى الله عليه وسلم وسائل متعددة في الدعوة إلى الله عز وجل ، فما الأسباب التي يمكنك استنتاجها لذلك التعدد ؟

- (أ) قلة عدد القبائل العربية وندرتها في جزيرة العرب .
- (ب) تشابه طبائع الناس و أفهامهم في استقبال الدعوة لدين الله عز وجل .
- (ج) أن تعدد الوسائل يؤدي لانتشار الدعوة وسرعة الاستجابة .
- (د) طلب الناس تعدد الوسائل وتنوعها من النبي صلى الله عليه وسلم .
- س ٢٥ : يقول صلى الله عليه وسلم : (الدال على الخير كفاعله)، ويقال: إن الدعوة للإنسان عمره ثان. فما العلاقة بينهما من وجهة نظرك ؟

- (أ) ليس هناك علاقة بين الحديث الشريف والمقولة مطلقاً .
- (ب) أن المقولة مستنبطة من الحديث الشريف حيث أن الداعية إلى الله لا ينقطع أجره بموته .
- (ج) أن الإنسان لا يعيش إلا مرة واحدة فقط لذا ينقطع أجره بموته .
- (د) أن الحديث الشريف لا ينص على أن للدال على الخير عمرا ثانيا .
- س ٢٦ : داعية يتخذ من رفع الصوت والتوبيخ والتخويف من عذاب الله أسلوبا للدعوة إلى الله عز وجل ، ما رأيك في ذلك ؟

- (أ) أسلوبه جيد لأن ذلك أدعي لاستجابة كثير من الناس .
- (ب) أسلوبه صحيح لأنه يؤدي إلى ترقيق القلوب وتخفيفها .
- (ج) أسلوبه خاطئ لوجوب الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .
- (د) أسلوبه مطلوب لأنه يتلاءم مع عقول كثير من الناس .
- س ٢٧ : ما الوسائل التي يمكنك اقتراحها للإعانة على حفظ القرآن وتدبره ؟
- (أ) الاجتهاد في قراءة القرآن الكريم في الصلاة فقط .
- (ب) الاقتصار على إقامة المسابقات الرمضانية لحفظ القرآن الكريم .
- (ج) الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن وتفسيره .
- (د) المداومة على قراءة القرآن الكريم دون الاهتمام بتفسيره .

- س ٢٨ : ما رأيك في استخدام المال في الدعوة إلى الإسلام في الوقت الحالي ؟
- (أ) وسيلة فعالة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم استخدمها .
- (ب) وسيلة غير فعالة إلا في الدول الفقيرة فقط .
- (ج) وسيلة غير فعالة في عصر الانفتاح المعرفي .
- (د) وسيلة فعالة لكنها لا تحقق الأثر المطلوب .

س ٢٩ : ما العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟

- (أ) ليس بينهما علاقة؛ لأن الكذب منجاة في معظم الأوقات.
- (ب) ليس بينهما علاقة؛ فليس كل كاذب منافق والعكس .
- (ج) علاقة ضعيفة؛ لأن الكذب الأبيض لا يعد من النفاق.
- (د) علاقة وثيقة؛ فالكذب من أبرز وأظهر خصال النفاق.

س ٣٠ : من وجهة نظرك ما عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات ؟

- (أ) قلة أسباب الخصومة والمشاحنة بين الطالبات .
- (ب) كثرة العلاقات التي تقوم على المادة والمصلحة.
- (ج) سيادة روح التعاون والتآزر بين الطالبات.
- (د) زيادة أواصر المحبة والأخوة بين الطالبات .

س ٣١ : من خلال دراستك لخصائص القرآن الكريم ما أهم واجبات المسلم نحوه ؟

(أ) قراءته وحفظه فقط.

(ب) قراءته وحفظه مع العمل به .

(ج) تعظيمه وتوقيره مع قراءته نادرا .

(د) قراءته وحفظه دون العمل به .

س ٣٢ : أثناء مشاهدتك للتلفاز رأيت على إحدى القنوات الفضائية من يتهكم ويشتم صحابة

الرسول صلى الله عليه وسلم فما موقفك تجاه ذلك ؟

(أ) تجاهل ذلك والاستمرار في مشاهدتها مرة بعد أخرى.

(ب) مقاطعتها وعدم مشاهدتها مرة أخرى وتحذير الناس منها .

(ج) رد الإساءة بالإساءة وإرسال رسائل نصية للقناة فحواها ذم القائمين عليها.

(د) التهاون في تحذير الناس منها وبيان خبثها وفسادها .

س ٣٣ : من وجهة نظرك من أسباب ضياع الأوقات :

(أ) كثرة الملهييات والفتن والمغريات.

(ب) وضوح الهدف والغاية.

(ج) إدراك أهمية الوقت .

(د) مرافقة الصالحين والجادين.

س ٣٤ : ما صفات الصاحبة التي يمكنك استنتاجها في ضوء دراستك لمفهوم الحب في الله ؟

(أ) أن تكون جميلة وذات خلق حسن .

(ب) أن تكون من عائلة ميسورة مادياً .

(ج) أن تكون ذات عقل ودين وحياء .

(د) أن تكون متفوقة دراسياً ليستفاد منها .

س ٣٥ : لو أنك هناك دولة لاحاكم لها، أو لها حاكم لا يطاع، فكيف سيكون حال هذه الدولة ؟

(أ) دولة ديمقراطية تطبق فيها مبادئ الحرية .

(ب) دولة تعمها الفوضى والانقسامات .

(ج) دولة يسودها العدل والاستقرار .

(د) دولة متقدمة في جميع المجالات .

س ٣٦ : في رأيك ما آثار علو الهمة على سلوك المسلم ؟

(أ) التقاعس عن طلب العلم ونهل المزيد منه .

(ب) احترام الوقت والأخذ بالأسباب المؤدية لحفظه .

(ج) إهدار الوقت والتسويق وكثرة التمني .

(د) التشاؤم والاستسلام للمصاعب والعراقيل .

س ٣٧ : ما حكم من يخالف ولي الأمر ويخرج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟

(أ) يجوز لأن في ذلك امتثال لأمر الله ورسوله .

(ب) يجوز لأنه يؤدي إلى إصلاح المجتمع وتحقيق أمنه .

(ج) يجوز لأن في ذلك تطبيقاً لمبدأ الحرية والمساواة .

(د) لا يجوز لأنه يؤدي إلى التفرق والفوضى .

س ٣٨ : ما رأيك في من يطلب العلم ليقال عنه: عالم، ويتصدر المجالس ؟

(أ) من حقه أن يتباهي ويتفاخر بعلمه الذي تعب في تحصيله .

(ب) ذلك لا ينقص من أجره في طلب العلم يوم القيامة .

(ج) مُراءٍ طالباً للسمعة والشهرة والمال .

(د) من حقه أن يسعى لنيل المناصب العليا في المجتمع .

س ٣٩ : درست أن الطاعة المطلقة حق من حقوق الله - عز وجل - وحق الرسول صلى الله عليه

وسلم؛ فيماذا تختص هذه الطاعة ؟

- (أ) طاعة مشروطة بشروط محددة .
 (ب) طاعة غير مستقلة بنفسها عن غيرها .
 (ج) طاعة واجبة الاستجابة بدون تردد ولا تدمير .
 (د) طاعة لا تستلزم حصول الهداية التامة .
- س ٤٠ : من العلامات الدالة على أن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي تولى حفظه تبارك وتعالى :

- (أ) أنه نزل بلغة العرب دون غيرها من اللغات .
 (ب) خلوه من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان .
 (ج) قلة الأئمة القراء من عهد الصحابة إلى عصرنا الحاضر .
 (د) كثرة المؤلفات التي ألفت في علوم القرآن الكريم .
- س ٤١ : ما شروط الطاعة المقيدة (لولي الأمر) التي يمكنك استنباطها ؟

- (أ) أن تكون مطلقة في جميع الأمور .
 (ب) أن يترتب عليها ضرر على المأمور .
 (ج) أن لا تستلزم الاستطاعة والقدرة .
 (د) أن لا تكون في معصية الله عز وجل .
- س ٤٢ : ما الوسائل التي يمكن اقتراحها لنشر سيرة الصحابة - رضوان الله عليهم - في المجتمع والاستفادة منها ؟

- (أ) تتبع الفتن التي حدثت في عهدهم والخوض فيها .
 (ب) إقامة المسابقات التي تعنى بالبحث عن الخلافات التي وقعت بينهم .
 (ج) إنشاء المواقع الإلكترونية التي تتحدث عن فضائلهم وبطولاتهم .
 (د) ترك التأسى بأخلاقهم وصفاتهم والتقليل من مكانتهم .

س ٤٣ : للعلم مكانة عظيمة في الإسلام، استتجي في ضوء ذلك أهم فضائله ؟

- (أ) يملأ صاحبه فخراً وكبراً .
 (ب) طريق من الطرق الموصلة إلى الجنة .
 (ج) يُكسب صاحبه مالاً وفيراً .
 (د) يُكسب صاحبه مكانة مرموقة في المجتمع .

س ٤٤ : للصدق ثمرات عظيمة يجنيها الإنسان الصادق من تلك الثمرات التي يمكنك استخلاصها :

- (أ) الراحة والطمأنينة والاستقرار النفسي .

(ب) الصادق قد يتضايق منه الناس لصراحته .

(ج) الوقوع في المهالك والمشكلات .

(د) العزلة ونفور الأقارب والأصدقاء .

س ٤٥ : من وجهة نظرك ما الوسائل المعينة على نشر العلم الشرعي بين الناس ؟

(أ) بذل العلم الشرعي لمن يسأل عنه فقط دون سواه .

(ب) استخدام وسائل الاتصال المختلفة للتعريف بأحكام الدين وواجباته .

(ج) تأليف الكتب العلمية الشرعية وبيعها بأسعار مرتفعة .

(د) إقامة الدورات العلمية وقصرها على طلبة المدارس والجامعات .

س ٤٦ : ما رأيك في من يرى أنه يمكن مصاحبة رفقاء السوء مع عدم التأثر بهم ؟

(أ) لا بأس في ذلك في حدود المجاملة فقط .

(ب) يمكن مصاحبتهم؛ إذا ليس بالضرورة أن يتأثر بهم .

(ج) لا يمكن مصاحبتهم؛ لأن الإنسان لا بد أن يتأثر بصاحبه .

(د) للإنسان أن يصاحب من يشاء بغض النظر عن سلوكه .

س ٤٧ : عن أنس رضي الله عنه قال: (ما سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلا

أعطاه) فما سبب ذلك ؟

(أ) لدعوة الناس للدخول في دين الله تعالى وإنقاذهم من النار .

(ب) لأن العرب في الجاهلية كانوا جميعهم فقراء .

(ج) لحب العرب الشديد للمال دون بقية الشعوب .

(د) لميل العرب للبخ والتبذير والإسراف .

س ٤٨ : للأخوة في الله حقوق وآداب، يُشعر القيام بها بصدق المحبة في الله من هذه الآداب التي

يمكنك استخلاصها ؟

(أ) المعونة، وقضاء الحاجات .

(ب) كتم هذه المحبة وعدم الإخبار بها .

(ج) قلة الزيارات والسؤال .

(د) نشر المعاييب وإفشاء الأسرار .

س ٤٩ : ما رأيك في من لا يقرأ القرآن إلا في شهر رمضان المبارك ؟

- (أ) لا بأس في ذلك لأن رمضان هو شهر القرآن الكريم.
 (ب) هذا لا يعد من هجر تلاوة القرآن الكريم .
 (ج) ذلك تفريطاً في حق القرآن الكريم وواجباته.
 (د) يعذر في ذلك لمشاغل الحياة وظروفها.

س ٥٠ : ما الوسائل التي يمكنك اقتراحها للتخلص من داء الكذب ؟

- (أ) الاستعانة بالله عز وجل ودعاؤه .
 (ب) التهاون في استشعار سوء الخاتمة .
 (ج) مصاحبة من عرف عنهم الكذب .
 (د) تأجيل التوبة والاستمرار في الكذب .

س ٥١ : من مساوئ الكذب التي يجنيها الإنسان :

- (أ) الكذب يهدي إلى خير الأمور .
 (ب) الكذب ينقذ الكاذب في كثير من المواقف .
 (ج) بغض الله تعالى ورسوله الكريم للكاذب .
 (د) محبة الناس للكاذب وإقبالهم عليه .

س ٥٢ : تجرأ في هذا الزمان للأسف من يسيء لمقام الرسول صلى الله عليه وسلم من الدول الأجنبية

بحجة حرية الفكر والتعبير، فما هو موقفك من ذلك؟

- (أ) الاستمرار في شراء منتجات الدول التي أساءت للرسول صلى الله عليه وسلم .
 (ب) الاجتهاد في إتباع سنته وهدية صلى الله عليه وسلم، والتأسي به في كل شؤون الحياة .
 (ج) التقاعس عن نشر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة بشتى الوسائل .
 (د) التهاون في الإنكار والتحذير من عظم جرم الاستهزاء والسخرية من الرسول صلى الله عليه وسلم .



ملحق رقم (٥)
مقياس المهارات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم الطالبة :

اسم المدرسة : الصف الدراسي :

الزمن: (٤٥) دقيقة

تعليمات مقياس مهارات الحوار:

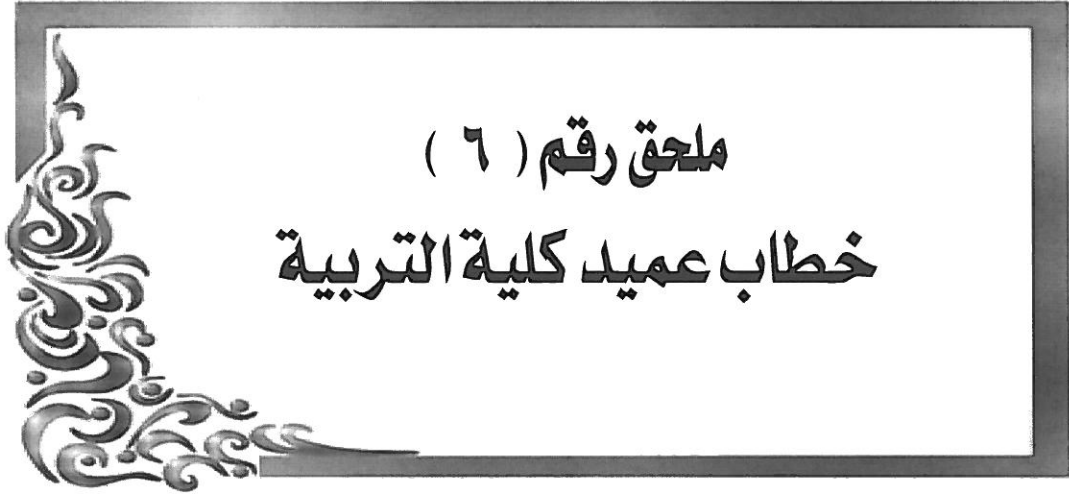
أختي الطالبة :

- ١ - اقرئي هذه التعليمات بعناية قبل البدء بالإجابة.
 - ٢ - يهدف هذا المقياس إلى قياس تنمية الحوار لديك، وليس له صلة بدرجتك في اختبارك لهذا العام.
 - ٣ - يتكون المقياس من (٣٧) مهارة موزعة تحت ثلاث مهارات رئيسية للحوار لكل مهارة ثلاث بدائل وعليك اختيار إجابة واحدة فقط تمثل أسلوبك في الحوار.
 - ٤ - ضعي العلامة (✓) أمام الإجابة التي تختارينها.
 - ٥ - لا تستخدمى التخمين بأن تختاري أكثر من إجابة.
 - ٦ - إذا غيرت رأيك امسحي العلامة، وضعي علامة أخرى تشير إلى إجابتك الصحيحة.
- مع تمنياتي لك بالتوفيق

الباحثة

م	المهارات ومؤشراتهما	البدائل		
		تادراً	أحياناً	دائماً
١	أولاً: مهارات تقديم الحوار: ألتزم بالفكرة الرئيسية للحوار.			
٢	أربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.			
٣	أعطي بقية المشاركات في الحوار فرصاً مناسبة للحديث.			
٤	أدون الملاحظات والأفكار المهمة أثناء الحوار.			
٥	أعرض الأفكار المتصلة بالموضوع بموضوعية ودقة.			
٦	أبادر إلى إفحام من أحاوره إذا وجد لدي دليل صحيح .			
٧	أتجنب المواقف الندية والعدائية أثناء الحوار.			
٨	أسهم بفاعلية أثناء الحوار.			
٩	أعرض أفكارى بوضوح وسهولة.			
١٠	أعرض أفكارى وفق تسلسل منطقي حسب الأهمية.			
١١	أعرض أفكارى وآرائى مدعومة بالأدلة والبراهين (آيات قرآنية، أحاديث نبوية، قصص واقعية، دراسات علمية) .			
١٢	أغلب على مشاعر الخوف والخجل أثناء الحوار.			
١٣	أجد صعوبة في تقبل آراء الآخرين .			
١٤	أتعامل مع الطالبات المشاركات في الحوار ببشاشة وسعة صدر .			
١٥	أظهر التركيز والاهتمام لحديث الطالبات المشاركات في الحوار.			
١٦	أتواصل بصرياً مع بقية الطالبات أثناء الحوار.			
١٧	أحترم وجهات النظر المختلفة للطالبات بدون إنقاص أو استخفاف.			
١٨	أوظف الحوار المنطقي المشوق أثناء الحوار.			
١٩	أخاطب المشاركات في الحوار بحسب مستوياتهم العقلية والثقافية.			
٢٠	أظهر التركيز والاهتمام لحديث بقية الطالبات المشاركات.			

م	المهارات ومؤشراتها	البدائل		
		نادراً	أحياناً	دائماً
	ثانياً: المهارات اللفظية للحوار:			
٢١	أستخدم ألفاظاً لائقة للحوار .			
٢٢	أستخدم المفردات المناسبة لموضوع الحوار.			
٢٣	أستخدم مفردات يفهما الطالبات المشاركات في الحوار.			
٢٤	أنوع في الألفاظ وفقاً لظروف سير الحوار.			
٢٥	أتجنب الألفاظ المبهمة.			
٢٦	أنصت جيداً في المواقف التي تتطلب الإنصات بدون مقاطعة.			
٢٧	أتمد رفع صوتي لأظهر أن رأيي هو الصحيح.			
٢٨	أستخدم التعبيرات ذات المعاني الواضحة التي تساعد على الإيجاز.			
٢٩	أتجنب رفع الصوت أو خفضه عن الحد المعقول.			
٣٠	أتحدث بطلاقة وثقة .			
	ثالثاً: مهارات إنهاء الحوار:			
٣١	أحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورات قبل نهاية الحوار.			
٣٢	أركز على نقاط الاتفاق بين الطالبات .			
٣٣	استخلص الأفكار المهمة التي طرحت أثناء الحوار من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.			
٣٤	أركز أكثر على نقاط الاختلاف بين الطالبات .			
٣٥	أقدم التوصيات والمقترحات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج.			
٣٦	أعتمد على الأحكام التي كونتها مسبقاً في مستهل الحوار.			
٣٧	أختم الحوار بخاتمة جيدة .			



ملحق رقم (٦)

خطاب عميد كلية التربية

الرقم : ١/٤٧٦
التاريخ : ٢٤٢٢/١١/٤٧
المشروعات : أداة الدراسة



جامعة أم القرى
مكة المكرمة
جامعة أم القرى

بشان تطبيق استبانة للطلبة / أماني بنت سعد الحارثي

سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة (بنات)
لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
وبعد
نفيد سعادتكم بأن الطالبة / أماني بنت سعد الحارثي ، إحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة
الدكتوراه - قسم المناهج وطرق التدريس - وترغب الطالبة القيام بتطبيق أداة الدراسة التي بعنوان :-
فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ومهارات الحوار
لدى طالبات الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة)
آمل من سعادتكم التكرم بالتوجيه لمن يلزم بمساعدتها نحو وتوزيع أداة الدراسة . شاكرا لكم
كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

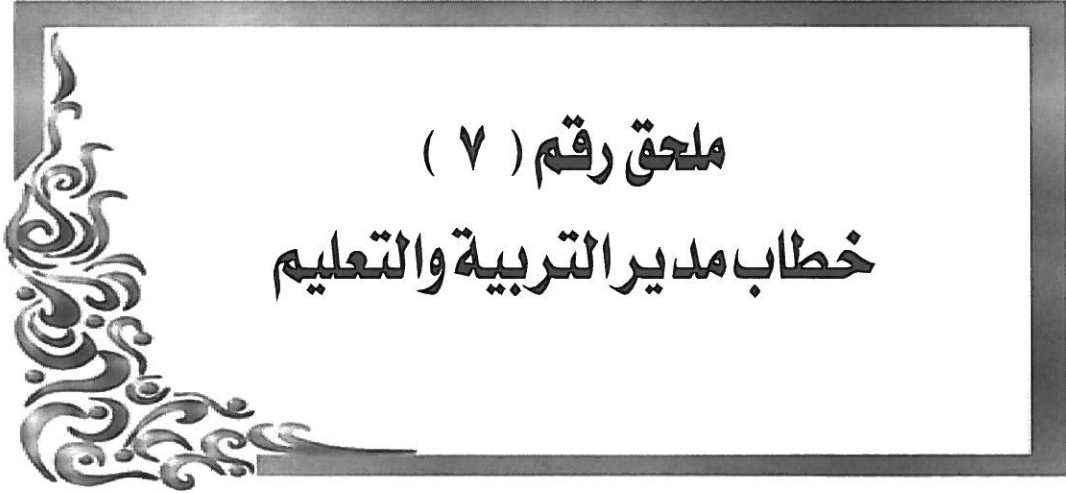
عميد كلية التربية

أ.د. زايد عجلير الحارثي

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى - مكة
فاكسميلي: ٠٢-٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢-٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية: ٠٢-٥٥٠١٠٠٠ العابدية: ٠٢-٥٢٧٠٠٠٠

سلاح ماسلة أم القرى



ملحق رقم (٧)

خطاب مدير التربية والتعليم

الرقم: ٣٠٠٠
التاريخ: ١٤٣٧/١١/٢٧ هـ
المجموعات: ١٠٠٠٠



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
(٢٨٠)
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة
إدارة التخطيط والتطوير

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الطالبة/ أماني الحارثي

وفقها الله

المكرمة مديرة الثانوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بناءً على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى رقم ١/٤١٧٦ و تاريخ ١١/٢٧/١٤٣٣هـ
بشأن طالبة الدراسات العليا / أماني بنت سعد الحارثي ، والتي تعد رسالة للحصول على درجة
الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس بعنوان:
"فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ومهارات الحوار
لدى طالبات الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة".

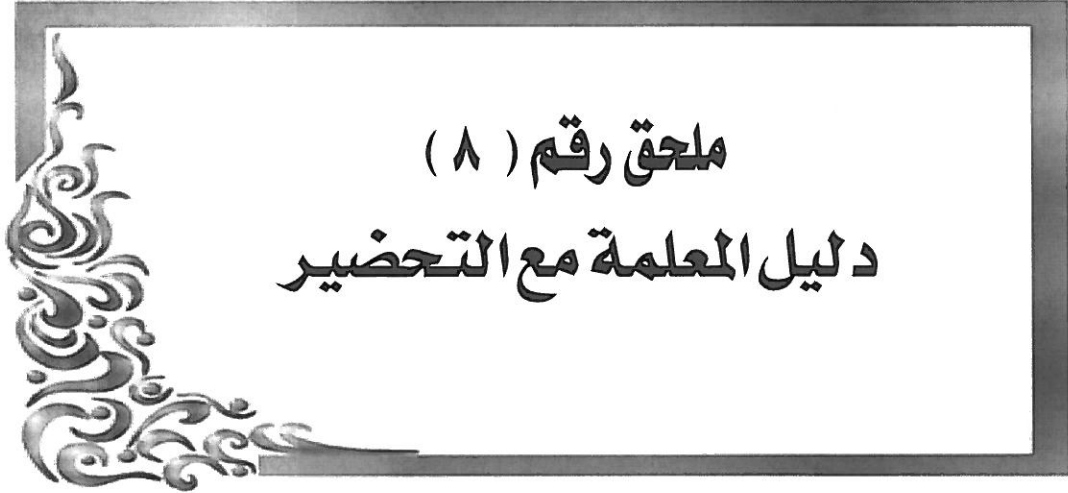
وحيث أن الطالبة ترغب في تدريس الطالبات باستخدام الاستراتيجيات (العصف الذهني، التعلم
التعاوني، المناقشة النشطة)، عليه نأمل تسهيل مهمتها على أن يكون التدريس تحت إشراف معلمة
المدرسة. شاكرين لكم حسن تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٩٤٤

مدير عام
التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة

حامد بن جابر التسلمي



ملحق رقم (٨)
دليل المعلمة مع التحضير



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

دليل معلمة التربية الإسلامية

إلى تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار عند تدريس الثقافة الإسلامية
لطالبات الصف الأول ثانوي وفقاً لإستراتيجيات
(العصف الذهني، والمناقشة النشطة، والتعلم التعاوني)

إعداد الطالبة

أماني سعد محمد الحارثي

مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة أم القرى

المقدمة :

لم تعد التربية الإسلامية مجرد مقررات دراسية تتصل بالدين الإسلامي وشرائعه وأخلاقه فحسب، وإنما هي علم تربوي متكامل يهدف إلى بناء وتربية الإنسان المسلم وتطويره وتهذيبه في ضوء مثل عليا وقيم سامية وأحكام ربانية، لذا كانت العناية بتفعيل مواقف تعليمها، وتحديد طرق تدريسها وتنوعها، والاهتمام بتنمية مفاهيمها، وتوظيفها في حياة الطالبة، هو من أهم ما ينبغي أن يركز عليه في تدريس مواد التربية الإسلامية عامة والحديث و الثقافة الإسلامية خاصة في جميع مراحل التعليم العام ، لاسيما ونحن نعيش في عصر يتسم بالانفجار المعرفي، والتغيرات السريعة المتلاحقة في كافة المجالات، والذي يشكل تحدياً قوياً يواجه التربويين، ولا يكون التصدي لذلك إلا من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة والتي تقوم على إشراك الطالب وتجعل منه مشاركاً نشطاً في عملية التعلم، مما يجعل بيئة التعلم غنية بالمحفزات والمثيرات، ويكون تعلم الطالبات نشطاً فعالاً يتجه بهن نحو التفكير والإبداع وتنمية المهارات المختلفة .

ومن هذا المنطلق فإن هذا الدليل الذي بين يديك يقدم لك الخطوات التي تسترشدين بها في أثناء تدريس الثقافة الإسلامية في محاولة لتنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية، وتنمية مهارات الحوار لديهم خاصة مع نمو مهاراتهم اللغوية، وتكون شخصياتهن في المرحلة الثانوية ، ويساعدك على تدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط وتحديداً استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، ويتضمن الدليل المحاور التالية :

- مقدمة .
- نبذة عن الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة الطالبة النشطة في الموقف التعليمي، والمفاهيم ومهارة الحوار .
- الهدف من استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، وسبب اختيارهما .
- ضوابط استخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، من حيث مرتكزاتها، ومحددات التعلم التعاوني، وقواعد العصف الذهني، وخطوات المناقشة النشطة .
- الأهداف العامة لتدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة) .
- التوزيع الزمني للموضوعات المقررة .

- مفاهيم الثقافة الإسلامية المتضمنة في الموضوعات .
- الأهداف الإجرائية السلوكية .
- توجيهات لتنفيذ استراتيجيات (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة)، موضحة خطوات التدريس باستخدام تلك الاستراتيجيات .
- خطة تحضير الدروس باستخدام الاستراتيجيات الثلاث .

نبذة عن الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة الطالبة النشطة في الموقف التعليمي :

ترتبط الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة الطالبة النشطة في الموقف التعليمي بكل نشاط موجه نحو إدماج الطالبات في الموقف التعليمي، ويهدف إلى تقديم تعليم نوعي يركز على توظيف المعلومة واستخدامها، وجعل الطالبة نشطة واثقة بقدراتها، ومشاركة بصورة إيجابية فعالة في غرفة الصف.

والغاية منها هي مساعدة الطالبة على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات والمبادئ والقيم، ومنحها استقلالية في التعلم، وقدرة على حل مشاكلها الحياتية، واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها.

ومن هذه الاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدمها معلمة التربية الإسلامية في التدريس، منها: تدريس الأقران، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، والمناقشة النشطة، والتدريس بالأحداث، وغيرها من الاستراتيجيات التي تستخدم من أجل :

- ١ - جعل الطالبات يتعلمن بطرق تنمي لديهن الشعور بالمسؤولية.
- ٢ - جعل الطالبات يتعلمن بطرق تنمي لديهن القدرة على الحوار وتكسبهن مهاراتهن .
- ٣ - زيادة وعي الطالبات وتركيزهن فيما يجري حولهن.
- ٤ - زيادة انخراط المتعلمات في العمل داخل الصف بحيوية ونشاط.
- ٥ - عدم تركز الطالبات حول أنفسهن، والعمل بروح الجماعة .

مصطلحات ومفاهيم حول الاستراتيجيات المختارة، وتنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار :

١ - الإستراتيجية :

مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة التي تتبعها المعلمة داخل حجرة الصف الدراسي، وتتضمن أنشطة تعليمية موجهة تركز على نشاط الطالبات وتفاعلهن، وتهدف إلى تنمية مفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لديهن .

٢ - الاستراتيجيات التي تقوم على مشاركة الطالبة في الموقف التعليمي :

هي الاستراتيجيات التدريسية التي تركز على نشاط الطالبات العقلي ومشاركتهن في الموقف التعليمي - أثناء دراسة موضوعات الثقافة الإسلامية - بشكل فعال ومستمر، ويهدف إلى تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لديهن .

٣ - التعلم التعاوني :

إستراتيجية تعليمية تقوم على تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد الطالبات في كل مجموعة ما بين ٤-٦ طالبات، وتحديد مهام كل مجموعة، ثم تكليفهن العمل معاً من أجل تحقيق أهداف التعلم، حيث تتعلم كل طالبة وتعلم زميلاتها لتنهمك كل مجموعة في تعلم المادة العلمية - من خلال تبادل الآراء والمعلومات - بشكل ينمي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار .

٤ - العصف الذهني :

استراتيجية تعليمية تستخدم من اجل توليد أكبر عدد من الأفكار، وتحفيز الإبداع، ويتم فيها تنظيم الطالبات في مجموعات ويشاركن بحرية تامة في توليد أكبر عدد من الأفكار، ثم اختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقويم جماعي، بشكل ينمي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار .

٥ - المناقشة النشطة :

استراتيجية تعليمية تستخدم من اجل تدريب الطالبة على جمع المعلومات والبيانات المختلفة عن الموضوع المطروح للنقاش من مصادر التعلم المتاحة لديهن، من أجل المشاركة بفاعلية ونشاط مع زميلاتها طرح الأفكار والتعبير عن الآراء ونقدها وربطها ببعضها البعض من أجل الوصول إلى نتائج أو أحكام أو حلول مفيدة، تحت إشراف المعلمة، بشكل ينمي لديهن الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار .

٦ - مهارات الحوار :

هي قدرة الطالبة في غرفة الصف على التحاور والتواصل اللفظي وغيره مع الأخريات، والتعبير عن آرائها وأفكارها بطريقة متكافئة في مسألة معينة، في جو يسوده التعاون والتهاusk داخل المجموعة و الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق والحجة والبرهان.

٧ - الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية :

صورة ذهنية راسخة وواضحة تدل على خبرة معينة تم إكسابها للطلبات من خلال موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي ويكون لها أثراً إيجابياً في سلوكهم ونظرتهم في الحياة.

الهدف من استخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني ، العصف الذهني ، المناقشة النشطة) :

إن طبيعة الدراسة تتطلب استخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني، العصف الذهني، المناقشة النشطة) بهدف تنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

سبب استخدامهما :

يتمثل سبب استخدام هذه الاستراتيجيات في الآتي :

- ١ - وجود مشكلة متعلقة بحفظ المعلومات لدى الطالبات، واستظهارها فقط دون أن يكون هناك وعي حقيقي بمعنى المفهوم والذي يعد مفتاحاً للمعرفة وأساساً لاكتشاف الخبرات والمعارف المختلفة، مما يساعدهن على التعامل بفاعلية مع مواقف الحياة، ويجعل لعملية التعليم معنى يبقى طويلاً، مما يتطلب استخدام استراتيجيات تقود إلى تعلم فعال للمفاهيم مثل (التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة النشطة) والتي يقوم فيها الطالبات أنفسهن بعملية الاستقصاء الذي يؤدي إلى التعلم.
- ٢ - أن المدرسة بدأت تفقد دورها في تعزيز ثقافة الحوار وإكساب الطالبة مهارات وفتياته، مما يتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية لتنمية مهارات الحوار لدى الطالبات وتوفير بيئة تعليمية غنية بالثيرات والمحفزات تسمح للطالبة بالمشاركة في عملية التعلم .

المرتكزات التي يقوم عليها هذه الاستراتيجيات بشكل عام : تقوم على مرتكزات أساسية تتمثل في الآتي :

- ١ - ارتباط التعلم بحياة المتعلمة، واحتياجاتها، واهتماماتها .
- ٢ - تفاعل المتعلمة وتواصلها مع قريناتها وأفراد مجتمعها .
- ٣ - مراعاة قدرات المتعلمة وسرعة نموها، وأسلوب تعلمها، ومواهبها المختلفة .
- ٤ - جعل المتعلمة محور العملية التعليمية .

- ٥ - اعتبار المعلمة ميسرة لعملية التعلم ومشاركة للمعلمة .
- ٦ - زيادة دافعية المتعلمة للتعلم .
- ٧ - حدوث التعلم في البيئة التي تنشط فيها المتعلمة .
- ٨ - اعتماد وجهات النظر المتعددة للمتعلمات .

محددات أساسية في التعلم التعاوني :

- ١ - الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعات في عملية التعلم.
- ٢ - شعور المتعلمة بالمسؤولية الفردية تجاه تعلمها.
- ٣ - التفاعل الايجابي وجهاً لوجه لانجاز المهمة المكلفة بها عضوات المجموعة التعليمية .
- ٤ - الثواب الجماعي (أن الكل يكافأ أو لا يكافأ أحد) للمجموعات التي يسود فيها التفاعل بين عضواتها .
- ٥ - المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التعليمية (كالقدرة على المشاركة في الأفكار والمشاعر، والتعبير عن الأفكار بوضوح، والانخراط في المناقشات ، والقدرة على حل الاختلافات بين عضوات والمجموعة، والمحافظة علاقات فاعلة بينهن) .

قواعد العصف الذهني :

- ١ - تأجيل اصدار أي نقد أو حكم على الأفكار المطروحة مهما كانت سهلة أو غريبة.
- ٢ - اطلاق حرية التفكير.
- ٣ - التركيز على كم الأفكار المتولد، بمعنى أن أفكاراً كثيرة من النوع التقليدي يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار ذات قيمة.
- ٤ - البناء على أفكار الآخرين وتطويرها بدلاً من نقدها.

قواعد المناقشة النشطة :

- ١ - تقليل مقدار مشاركة المعلمة بالنقاش، وتجنب الاستئثار بالحديث .
- ٢ - ضبط مسار المناقشة من قبل المعلمة ضمن الزمن المؤقت، والحرص على عدم خروج الطالبات عن موضوع الدرس .
- ٣ - عدم التدخل الا عند الضرورة .
- ٤ - السماح للطالبات بطرح المزيد من الاستفسارات والأفكار والتعليقات والمقترحات .
- ٥ - تصويب أفكار وأراء الطالبات إذا كانت غير صحيحة .

**الأهداف العامة لتدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجيات (التعلم التعاوني،
العصف الذهني، المناقشة النشطة) :**

تتجلى أهداف تدريس الثقافة الإسلامية في :

- ١ - تنمية وعي الطالبات بمفاهيم الثقافة الإسلامية .
- ٢ - العمل على إكساب الطالبات لمهارات الحوار وتنميتها لديهن .

المحتوى :

وتشمل موضوعات الثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الأول من ص (٢٤-٧٨) في

الكتاب المدرسي للصف الأول ثانوي، وهي :

- حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .
- منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة .
- القرآن الكريم خصائصه وحقوقه .
- صور من حياة الصحابة رضی الله عنهم .
- الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه .
- الصدق والكذب .
- الطاعة .
- الحب في الله .
- العلم .

التوزيع الزمني لتدريس الثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الأول :

الرقم	الموضوع	الفصل الدراسي	الزمن المستغرق
١	حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .	الفصل الدراسي	(٣) حصص
٢	منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة .	الأول	(٣) حصص
٣	القرآن الكريم خصائصه وحقوقه .	لعام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ	(٣) حصص
٤	صور من حياة الصحابة رضی الله عنهم .		(٣) حصص
٥	الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه .		(٣) حصص
٦	الصدق والكذب .		(٣) حصص
٧	الطاعة .		(٣) حصص
٨	الحب في الله .		(٣) حصص
٩	العلم .		(٣) حصص
المجموع	(٩) دروس		(٢٧) حصة

قائمة بالمفاهيم الواردة في موضوعات الفصل الدراسي الأول
من مادة الحديث والثقافة الإسلامية - (الوحدة الثانية الثقافة الإسلامية)

المفاهيم	الدروس
الحق، العبادة، المحبة، ثمرة المحبة، الشكر الواجب، حقيقة الشكر، الطاعة، الخوف، الرجاء، الصلاة والسلام علي الرسول صلى الله عليه وسلم، نشر السنة، الذب عن السنة، الدعوة للسنة، محبة آل البيت، محبة الصحابة رضوان الله عليهم، محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، الشفاعة	١ - حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .
المنهج النبوي، الدعوة العامة، المواسم، النصرة، التجمعات، الدعوة بالمال، الدعوة بالرسائل، أهمية الدعوة إلى الله، أسلوب الدعوة.	٢ - منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة .
محفوظ، التحريف، الأسانيد المتصلة، الأديان الأخرى، الإعجاز والتحدي به، الواجب نحو القرآن، العمل بالقرآن، القراءة والحفظ، تعاهد القرآن، التدبر، التعظيم، هجر القرآن، منسوخ، الكتب السماوية.	٣ - القرآن الكريم خصائصه وحقوقه.
تهذيب الأخلاق، التأسي، علو الهمة، السيرة، تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته، بذل النفس، الدعوة، التسليم، الاقتداء، الطاعة للرسول صلى الله عليه وسلم، النفاق.	٤ - صور من حياة الصحابة رضوان الله عليهم.
أهمية الوقت، خاصية الوقت، اغتنام الوقت، وضوح الغاية، حرص السلف، الصحة والفراغ، الملهييات والمغريات، نعمة الوقت، الجهل بقيمة الوقت.	٥ - الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه.
مكارم الأخلاق، الصدق، الكذب، صدق الأفعال، صدق الأقوال، البر، البركة، الطمأنينة النفسية، الهداية، علامات النفاق، الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، مراقبة الله، ثمرات الصدق، مساوى الكذب.	٦ - الصدق والكذب.
الاجتماع، الأمانة، الطاعة، الطاعة المطلقة، الطاعة المقيدة، أولى الأمر، الحكمة الشرعية، التردد، طاعة ولي الأمر، الاستطاعة، القواعد الشرعية، معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، إشاعة الأمن والاستقرار، قوة الأمة، الأجر والثواب.	٧ - الطاعة .
الحب في الله، فضائل الحب في الله، محبة الله، ظل العرش، حسن الخلق، صاحب السنة، صاحب البدعة، حقوق وآداب الأخوة، البشاشة والسلام، الهدية، الزيارة، ستر المعاييب، المعونة وقضاء الحاجة، التهادي، الأخوة في الله، التثبيط عن المعصية.	٨ - الحب في الله .
العلم الواجب، التفقه في الدين، طلب العلم، الإخلاص، العمل بالعلم، الدعوة إلى الله بما معه من العلم، التواضع، التأدب مع المعلم، التثبت في العلم أخذاً ونشراً، محبة العلماء وتقدير جهودهم، مداومة التعلم، خدمة الوطن والأمة بالعلم.	٩ - العلم .

قائمة مهارات الحوار :

- ١ - تلتزم الطالبة بالفكرة الرئيسية للحوار .
- ٢ - تربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار .
- ٣ - تعطي بقية المشاركات في الحوار فرصاً مناسبة للحديث .
- ٤ - تدون الملاحظات والأفكار المهمة أثناء الحوار .
- ٥ - تعرض الأفكار المتصلة بالموضوع بموضوعية ودقة .
- ٦ - تتجنب المواقف الندية والعدائية أثناء الحوار .
- ٧ - تسهم بفاعلية أثناء الحوار .
- ٨ - تعرض أفكارها وفق تسلسل منطقي حسب الأهمية .
- ٩ - تعرض أفكارها بوضوح وسهولة .
- ١٠ - تغلب على مشاعر الخوف والخجل أثناء الحوار .
- ١١ - تستخدم الطالبة ألفاظاً لائقة للحوار .
- ١٢ - تستخدم المفردات المناسبة لموضوع الحوار .
- ١٣ - تستخدم مفردات يفهما الطالبات المشاركات في الحوار .
- ١٤ - تنوع في الألفاظ وفقاً لظروف سير الحوار .
- ١٥ - تتجنب الألفاظ المهمة .
- ١٦ - تستخدم التعبيرات ذات المعاني الواضحة التي تساعد على الإيجاز .
- ١٧ - تتجنب ارتفاع الصوت أو انخفاضه عن الحد المعقول .
- ١٨ - تتحدث بطلاقة وثقة .
- ١٩ - تخاطب المشاركات في الحوار بحسب مستوياتهم العقلية والثقافية .
- ٢٠ - تنصت جيداً في المواقف التي تتطلب الإنصات بدون مقاطعة .
- ٢١ - تظهر التركيز والاهتمام لحديث بقية الطالبات المشاركات .
- ٢٢ - تتواصل بصرياً مع بقية الطالبات بدون خجل أثناء الحوار .
- ٢٣ - تركز على نقاط الاتفاق أكثر من التركيز على نقاط الاختلاف .
- ٢٤ - تحترم وجهات النظر المختلفة بدون إنقاص أو استخفاف بآراء الأخرى .
- ٢٥ - تستخلص الأفكار المهمة التي طرحت أثناء الحوار من خلال النتائج التي تم التوصل إليها .
- ٢٦ - تعرض الأفكار والآراء مدعومة بالأدلة والبراهين (آيات قرآنية ، أحاديث نبوية، قصص، أقوال مأثورة،...) .

- ٢٧ - تستخدم الأسلوب المناسب للتأثير والإقناع .
- ٢٨ - تتعامل مع بقية الطالبات المشاركات في الحوار ببشاشة وسعة صدر .
- ٢٩ - توظف الأسلوب الحوار المنطقي المشوق أثناء الحوار .
- ٣٠ - تقدم المقترحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل اليه من نتائج .
- ٣١ - تختتم الحوار بخاتمة جيدة .

الأهداف الإجرائية السلوكية :

- ١ - أن تستنتج الطالبة سبل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتنميته من خلال دراستها لحق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - أن تبين الطالبة قواعد الشكر من خلال فهمها لحقيقة الشكر الواجب لله عز وجل .
- ٣ - أن تقترح الطالبة بعض الوسائل المعينة على إحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها .
- ٤ - أن تحدد الطالبة العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في نفس المسلم .
- ٥ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيما يحدث من غلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٦ - أن تبين الطالبة موقفها ممن يسئ للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الرأي .
- ٧ - أن تستنتج الطالبة سبب تعدد الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .
- ٨ - أن تستنبط الطالبة سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة لله .
- ٩ - أن تقترح الطالبة الأسلوب المناسب للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية .
- ١٠ - أن تحدد الطالبة من وجهة نظرها العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الدال على الخير كفاعله) وقولهم الدعوة إلى الله للإنسان عمر ثمان .
- ١١ - أن تبدئ الطالبة رأيها في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي .
- ١٢ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يتخذ من رفع الصوت والتخويف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله .
- ١٣ - أن تستنتج الطالبة واجبات المسلم نحو القرآن الكريم .
- ١٤ - أن تستنبط الطالبة العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم .
- ١٥ - أن تستنتج الطالبة فوائد حفظ القرآن الكريم التي يجنيها المسلم .
- ١٦ - أن تستنتج الطالبة بعض الحلول للتعامل مع المصاحف الممزقة وصيانتها من الامتهان .
- ١٧ - أن تقترح الطالبة بعض الوسائل المعينة على تدبر القرآن الكريم وحفظه .
- ١٨ - أن تبدئ الطالبة رأيها في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ .

- ١٩ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم .
- ٢٠ - أن تستنتج الطالبة فوائد دراسة سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم .
- ٢١ - أن تستنبط الطالبة صفات الصحابة رضي الله عنهم من خلال دراستها للأحاديث الواردة في موافقهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٢٢ - أن توضح الطالبة آثار علو الهمة على سلوك المسلم من وجهة نظرها .
- ٢٣ - أن تقترح الطالبة الوسائل المعينة على نشر سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة في المجتمع للاستفادة منها .
- ٢٤ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته رضوان الله عليهم .
- ٢٥ - أن تبين الطالبة موقفها من يتهمك ويشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٢٦ - أن تفسر الطالبة خاصية الوقت التي يختص بها .
- ٢٧ - أن تستنتج الطالبة أسباب فوات الأوقات وضياعها .
- ٢٨ - أن تبين الطالبة من وجهة نظرها الفوائد التي يمكن أن نجنيها من المحافظة على الأوقات واغتنامها .
- ٢٩ - أن تقترح الطالبة بعض الوسائل المعينة للطالبات على استغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد .
- ٣٠ - أن تبدئ الطالبة رأيها في مقولة (تعال نقتل الوقت) .
- ٣١ - أن تستخلص الطالبة ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق .
- ٣٢ - أن تستنتج الطالبة مساوئ الكذب .
- ٣٣ - أن تحدد الطالبة من وجهة نظرها العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق .
- ٣٤ - أن تقترح الطالبة الوسائل المعينة على الصدق والتخلص من الكذب .
- ٣٥ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يفتي بغير علم .
- ٣٦ - أن تستنتج الطالبة خصائص الطاعة المقيدة من خلال فهمها لحق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٣٧ - أن تستنبط الطالبة خصائص الطاعة المقيدة لولي الأمر .
- ٣٨ - أن تقترح الطالبة بعض الوسائل المعينة لوحدة المجتمع المسلم وتماسكه .
- ٣٩ - أن تتوقع الطالبة حال دولة بدون حاكم، أو لها حاكم لا يطاع .
- ٤٠ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن تؤخر الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تتبين لها الحكمة الشرعية منه .

- ٤١ - أن تبين الطالبة حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي .
- ٤٢ - أن تستنتج الطالبة فضائل الحب في الله .
- ٤٣ - أن تستنبط الطالبة صفات الصاحبة في ضوء فهمها للحب في الله .
- ٤٤ - أن تستنتج الطالبة حقوق وآداب المحبة في الله .
- ٤٥ - أن تقترح الطالبة بعض الوسائل لتوعية الطالبات بأهمية أن تكون المحبة بينهن في الله .
- ٤٦ - أن تبين الطالبة من وجهة نظرها عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات .
- ٤٧ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يرى أنه يمكن مصاحبة رفقاء السوء دون التأثير بهم .
- ٤٨ - أن تستنتج الطالبة ماهية العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه .
- ٤٩ - أن تستنتج الطالبة فضائل العلم من خلال دراستها لأهميته في الاسلام .
- ٥٠ - أن تستنبط الطالبة أهم الآداب والفضائل التي ينبغي أن يتحلى بها طالب العلم .
- ٥١ - أن تقترح الطالبة أهم الوسائل المعينة على نشر العلم الشرعي بين الناس .
- ٥٢ - أن تبدئ الطالبة رأيها فيمن يطلب العلم ليقال له عام ويتصدر المجالس .

توجيهات عامة للمعلمة لتنفيذ استراتيجيات (التعلم التعاوني ، والعصف الذهني ، والمنافسة النشطة) :

- ١ - اعلمي أن هذه الاستراتيجيات تعتمد أساساً على النشاط والحيوية والتفاعل والتدريب بمعنى أن المتعلمة مشاركة ايجابية في موقف التعلم تعتمد على التفكير فيما تتعلمه .
- ٢ - اعلمي أن دورك يقتصر على تشجيع المتعلمات وتوجيههن، وإثارة همهن في جو من الحرية والنشاط، وإعطاء وقت كاف للتفكير فيما يتعلمنه، ويحدد هذا الدور في التخطيط والإعداد، وتنظيم العمل، وتحديد المهام وتوزيعها، والمراقبة، والتدخل عن طريق ملاحظة سلوك المتعلمات .
- ٣ - حاولي إشعار المتعلمات بأهمية دورهن، وتشجيعهن على إظهار خبراتهن السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، وأن تأخذي في اعتبارك البدء بالمعرفة السابقة لمساعدة المتعلمات على التعلم الجديد .
- ٤ - حاولي أن تكوني نموذجاً للمتعلمة في تطبيق مهارات الحوار وساعدين على اكتسابها وتنميتها من خلال المواقف التعليمي .
- ٥ - دربي الطالبات على الموضوعية في إصدار الأحكام، والتخلص من الأحكام الانطباعية الشخصية .
- ٦ - احرصي أن تتلاءم الوسائل والأنشطة التعليمية مع موضوع الدرس .
- ٧ - حاولي أن تستخدم عبارات الثناء والتشجيع مع مجموعات الطالبات ذوات الأداء المتميز، ولا مانع من استخدامها مع بقية المجموعات مصحوبة ببعض التوجيهات .

خطوات تدريس الثقافة الإسلامية بإستراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني ، والمناقشة النشطة :

التهيئة :

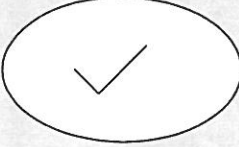
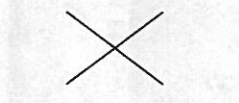
ويقصد بها كل ما تقولينه، أو تعرضينه بقصد إثارة اهتمام الطالبات للدرس الجديد، بحيث يكن في حالة ذهنية وانفعالية للتفاعل معه، مما يساعدهن على الاستمرار في ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمنه في مواقف سابقة ترتبط بموضوع الدرس الحالي، وتكون التهيئة ذهنية إما عن طريق إلقاء أسئلة تهدف إلى استدعاء معلومات الطالبات السابقة وربطها بالدرس الجديد، أو عن طريق مناقشة حادثة معينة، أو مشكلة ومحاوله حلها، أو ذكر قصة مشوقة تتصل بموضوع الدرس الجديد، أو مناسبة ذات صلة بموضوع الدرس مع إعطاء الطالبات الوقت الكافي لإبداء الرأي والتعليق عليه، وتحاول المعلمة توفير جو من الود والمرح لتدريب الطالبات على التفكير حول الموضوع المطروح للنقاش.

١ - إجراءات تنفيذ الدرس (استراتيجية العصف الذهني) :

عند البدء بتنفيذ الموقف التعليمي اتبعي الآتي :

- عرض بعض المقتطفات عن موضوع الدرس على شاشة عرض الكترونية (داتاشو) .
- شرح قواعد العصف الذهني للطالبات .
- توزع الطالبات إلى ست مجموعات كل مجموعة تضم من (٥-٦) طالبات، حيث يتم توليد الأفكار حول أهداف الدرس .
- توفير الأوراق والأقلام والمكان المناسب لكل مجموعة .
- اختيار إحدى الطالبات لتدوين الأفكار التي تطرحها المجموعة .
- تحديد الموضوعات المطروحة للنقاش، وما تتضمنه من مهارات مطلوب تنميتها .
- طرح الأسئلة المفتوحة التي تتصل بالموضوعات المطروحة للنقاش .
- إطلاق حرية التفكير، ومقابلة كل الأفكار والإجابات التي تتصل بالأسئلة المطروحة للنقاش بالترحيب فلا يجوز انتقاد الأفكار التي تشارك بها الطالبات .
- تشجيع الطالبات على إعطاء أكبر عدد من الأفكار، وعلى الإبداع، وإنتاج الحلول الإبداعية .
- تجميع أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة والحلول المناسبة للأسئلة المطروحة للنقاش (من خلال بطاقات يتم توزيعها على الطالبات) فالأفكار المطروحة ملك للجميع .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص .

- بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات :
واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية دائرة وبها علامة صح	مج ٦	مج ٥	مج ٤	مج ٣	مج ٢	مج ١
	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١
	-١	-١	-١	-١	-١	-١
الأفكار الواقعية صعبة علامة صح فقط	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢
	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣
	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤
الأفكار الخيالية علامة خطأ						
						

- توجيه الطالبات لتلخيص الأفكار بعد توليف المتشابه منها.
- في نهاية الدرس تتم مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال).

٢ - إجراءات تنفيذ الدرس (استراتيجيه التعلم التعاوني) :

- عرض بعض المقتطفات عن موضوع الدرس على شاشة عرض الكترونية (داتا شو) .
- تشكيل مجموعات التعلم وتكون المجموعات غير متجانسة، بحيث تضم المجموعة (٥-٦) طالبات .
- تحديد الأدوار في كل مجموعة بحيث يكون لكل مجموعة طالبة تقوم بدور القائد لتنظيم العمل في المجموعة، وأخرى مقرررة تسجل ما يدور من مناقشات، وتلخصها، وتعرضها على المجموعات الأخرى، مع مراعاة تناوب الأدوار بين طالبات المجموعة الواحدة في أثناء تنفيذ المهام .
- تقسم المعلمة الدرس إلى مجموعة مهام تعليمية تتعلق بالأهداف المحددة للدرس .
- تطلب المعلمة من الطالبات انجاز المهام، كما تم تخطيطها في ورقة العمل، والتي تتوفر فيها الأمور التالية :

(أ) ظهور عنوان الدرس، والصف، واسم الطالبة .

(ب) مناسبة حجم الخط ووضوحه .

(ج) تنظيم الورقة بشكل سليم .

(د) وضوح التعليقات .

(هـ) خلوها من الأخطاء الإملائية .

(و) كتابتها طباعة وليس بخط اليد .

(ز) ترقيمها .

- توزع المعلمة الأدوات المعدة واللازمة لتنفيذ كل درس بصورة منتظمة .
- سيكون عمل الطالبات لإنجاز المهام وفق الآتي :
- العمل فردياً ضمن المجموعة على جميع المهام باستخدام الأدوات من قبل جميع الطالبات .
- بعد الانتهاء من العمل فردياً تعرض الطالبة على بقية الطالبات في مجموعتها ما توصلت إليه .
- تترك المعلمة للطالبات فرصة للعمل التعاوني- باعتبار أن كل طالبة مسؤولة عن تعليم قريناتها، وتتابع عملهن، وتشجعهن على الاشتراك فيما بينهن، وتقديم التغذية الراجعة للوصول إلى قرارات مشتركة .
- بعد إنجاز أوراق العمل تعرض مجموعات الطالبات ما توصلن إليه، بحيث تتولى قائدة المجموعة عرض ما توصلت إليه مجموعتها أمام الطالبات في الفصل من خلال مناقشة تنظمها المعلمة، ثم تجري المعلمة مناقشة حول ماستم عرضه مع ترك فرصة لتعليق الطالبات، وذلك لربط الأفكار وتلخيصها في نقاط محددة بمشاركة الطالبات فيها .
- تلاحظ المعلمة مجموعات الطالبات في أثناء استخدامهن للأدوات، وأثناء الحوارات والمناقشات التي تتم بين طالبات كل مجموعة ومدى قيامهن بها، ومتابعة تقدمهن وتدوين ملاحظاتها عن أداء كل طالبة في المجموعة في سجل للملاحظة .
- تتدخل المعلمة وقت الحاجة لتسهيل عملية التعلم لدى أي مجموعة .
- تقوم المعلمة -إذا انتهت أي مجموعة من تنفيذ مهامها- بمساعدة طالبات المجموعة التي لم تنجز مهمتها بعد، حتى يتسنى للجميع التعاون وتحقيق الاعتماد الايجابي المتبادل .
- تتأكد المعلمة عقب أداء المجموعات من تسجيل الطالبات ما توصلن إليه، وتصححه وفقاً لما تعرضه من ربط واستنتاج .
- يتم استخلاص ما توصلت إليه كل مجموعة في نهاية كل حصة، ومن ثم كتابته كملخص سبوري .
- تعرض المعلمة بمشاركة مجموعات الطالبات - في نهاية كل درس - جدولاً يلخص جوانب التعلم المتضمنة في الدرس .

- يتم التقييم مرحلياً للتأكد من استيعاب الطالبات لجوانب التعلم في النشاط، وذلك عند إشرافها على عملية التنفيذ لتقديم التغذية الراجعة .
 - تقدم المعلمة التقييم النهائي في نهاية الدرس لمعرفة مدى تحقق الأهداف، وفي ضوءه تقدم التغذية الراجعة لمساعدة مجموعات الطالبات في تصحيح أخطائهن .
- عند إتمام المهمة تحصل كل طالبة على مكافأة، وإذا لم تنجح طالبة في المجموعة في إنهاء المهمة فلا تحصل المجموعة على مكافأة بمعنى (الكل يكافأ أو لا يكافأ أحد) .

سجل ملاحظة أداء المجموعات

رقم المجموعة ()

السؤال / الموضوع :

ملاحظات	الطالبة (٦)	الطالبة (٥)	الطالبة (٤)	الطالبة (٣)	الطالبة (٢)	الطالبة (١)	الفاعل
							تهتم بأفكارها.
							تشرح مهمتها الجزئية بوضوح.
							تشارك بفعالية في توضيح الغامض.
							تشجع زميلاتها على المشاركة بأفكارهن.
							تتأكد من فهم زميلاتها لطبيعة عملهن.
							تربط تعلمها الجديد بتعلمها القديم.
							تلخص ما توصلت إليه زميلاتها في المجموعة.
							تساعد زميلاتها في المجموعات الأخرى.
							تحرص على أداء العمل بهدوء.

- ضعي إشارة (✓) في المربع المناسب في كل مرة تسهم فيها الطالبة في العمل في مجموعتها .

٣ - إجراءات تنفيذ الدرس (استراتيجيه المناقشة النشطة) :

- إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (موضوع الدرس).
- عرض بعض المقتطفات عن موضوع الدرس على شاشة عرض الكترونية.
- (داتا شو)
- تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة.
- اختيار الأنشطة، والوسائل التعليمية الملائمة لتحقيق أهداف الدرس. مثل: (توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة)
- تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف U مما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة.
- إجراء مناقشة في بداية الحصة تستغرق (١٠-١٥) دقيقة بين المعلمة والطالبات.
- من اجل استخلاص المعلومات من الوسائل التعليمية التي تم تحديدها مما يشكل أساسا للاستمرار في المناقشة.
- إجراء مناقشة حول ما استخلصته الطالبات من معلومات تتصل بموضوع الدرس تستغرق بقية الحصة على أن تقوم المعلمة بالآتي:
- طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس.
- تشجيع جميع الطالبات على التفاعل و طرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة.
- ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن المؤقت، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة.
- تقليل مشاركتها بالنقاش، وتجنب الاستئثار بالحديث.
- عدم التدخل إلا للضرورة.
- الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، أو تعيد طرح السؤال مرة أخرى على الطالبات.
- التدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف.
- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية.

- تقدم المعلمة التقويم النهائي في نهاية الدرس لمعرفة مدى تحقق الأهداف وفي ضوءه تقدم التغذية الراجعة للطالبات .

الأنشطة التعليمية :

تعد ممارسة الأنشطة التعليمية عملاً مهماً في عملية التعلم، إذ تسهم في تكوين إيجابية للمتعلمة في متابعة ما تقوم به المعلمة، كما تكسبها نشاطاً وفاعلية، وتضفي الحيوية على عمل المعلمة داخل الصف، ومن أهم جوانب النشاط تكليف الطالبات في المنزل: بزيارة مواقع في الشبكة الإلكترونية للاستفادة منها في تحضير الدروس وإعداد تقارير وملخصات وجمع معلومات ذات علاقة بموضوع الدرس ومناقشتها مع مجموعة الطالبات وطرح الأفكار حولها .

الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية دور مهم في جذب انتباه الطالبات، فهي تساعد على نقل المعلومات والحقائق المقدمة للطالبات وتثبيتها في أذهانهن، بعيداً عن مجرد التفاعل اللفظي بين المعلمة والطالبات، ولذا يجب أن تنال من اهتمام المعلمة في أثناء تنفيذ الدرس، ويمكن استخدام الوسائل التالية :

- سبورة طبشورية .
- جهاز عرض بواسطة الكمبيوتر (داتا شو) .
- حاسب آلي .
- شاشات عرض الكترونية .
- بطاقات .
- مواد تعليمية (كتب، مقالات) مرتبطة بموضوعات الثقافة الإسلامية .





تحضير دروس المجموعة التجريبية الأولى
وفق إستراتيجية العصف الذهني

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة العديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية العصف الذهني




عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الأول : حق الله تعالى وحق الرسول صل الله عليه وسلم	الأول الثانوي	الأول	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمترحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :</p> <p>س / عندما تنظرين للكون من حولك وترين بديع صنع الله عز وجل ودقة تنظيمه ما الذي تستحضرينه في نفسك ؟</p> <p>س / على ماذا يدل قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)؟</p> <p>س / عندما تستمعين لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم العطرة بإنا تشعرون؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضح الدرس من الطالبات وهو (حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم).</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة العصف الذهني:</p> <p>١ - تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية العصف الذهني نعمل من خلالها عقلنا في التفكير في حق الله تعالى ورسوله الكريم على عباده المؤمنين. ومن ثم تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يتراوح عددهن في كل مجموعة من ٥ - ٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها.</p>	

<p>٢ - توضيح فم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراها جميع الطلاب وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تبادري بالتعليق على إجابة زميلك أو تقييمها، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها.</p> <p>٣ - توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطلاب .</p> <p>٤ - عرض بعض الصور للكون والإنسان الدالة على عظيم صنع الله أمام الطلاب على الشاشة الألكترونية (داتا شو).</p> <p>٥ - عرض بعض المقطعات عن سيرة الرسول صل الله عليه وسلم.</p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إجماع لحفز الطلاب على التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي :</p> <p>س/ هل يمكن للإنسان أن يحيي نعم الله عز وجل ؟</p> <p>س/ ما جزء من لم يراع حق الله عز وجل وحق رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>بالنعاون مع أفراد مجموعتك أجبني على الأسئلة التالية :</p> <p>س/ الله عز وجل حقوقاً كثيرة على عباده منها شكره سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة عددي بعضاً من هذه الحقوق .</p> <p>س/ يعد الاقتداء بالرسول صل الله عليه وسلم من أعظم حقوقه صل الله عليه وسلم على أمته، فما هي الحقوق الأخرى التي تجب علينا تجاهه صل الله عليه وسلم ؟</p> <p>س/ كان مشركين العرب يؤمنون بتوحيد الربوبية لله ، فهل جعلهم ذلك من المسلمين؟ ولماذا ؟</p> <p>س/ كيف لنا كمسلمين أن نحقق المحبة الحقيقية لله تعالى لننال ثمرتها في الدنيا والآخرة ؟</p>	<p>١ - تذكر بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صل الله عليه وسلم على العباد والتي يجب معرفتها والقيام بها .</p> <p>٢ - توضيح المفصود بمفهوم الإيمان بالربوبية المسلمون كحق لإخلاص العبادة لله عز وجل .</p> <p>٣ - تعطي مثلاً على المحبة الحقيقية لله عز وجل وثمرتها .</p>
<p>١ - تذكر بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صل الله عليه وسلم على العباد والتي يجب معرفتها والقيام بها .</p> <p>٢ - توضيح المفصود بمفهوم الإيمان بالربوبية المسلمون كحق لإخلاص العبادة لله عز وجل .</p> <p>٣ - تعطي مثلاً على المحبة الحقيقية لله عز وجل وثمرتها .</p>	

<p>س ٤ / استنتج سبل تحقيق حجة الرسل صلى الله عليه وسلم، و تتميتها؟</p>	<p>س / هل يعتبر الغلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على محبته عليه الصلاة والسلام؟</p> <p>س / كيف نحقق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونتميتها في أنفسنا؟</p> <p>س / هناك من يستعمل نعم الله تبارك وتعالى في مصعبته فهل فهم حقيقة الشكر؟ وأدى شكر نعمة الله عليه؟</p>	<p>٤ - تستنج سبل تحقيق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم و تتميتها.</p> <p>٥ - تستطيع قواعده شكر الله عز وجل من خلال فهمها لحقيقة الشكر.</p>
<p>س ٥ / استنتج منظومة المفاهيم المتعلقة بحق الله تعالى، وحق الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p>	<p>س / هناك من يتقاعس عن تطبيق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقصر فيها، ولا يطبقها على الوجه الصحيح؛ بل هناك من يتطاول عليها والعباد بالله؛ فما هي اقتراحاتك لإحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها؟</p> <p>س / إن من حق الله عز وجل علينا أن نخافه سبحانه تعالى ونخشاه، كما أن من حقه علينا أن ندعوه ونرجو رحمته وفضله، فكيف يجب أن تكون العلاقة بين الخوف والرجاء في نفس المؤمن؟</p>	<p>٦ - تقترح بعض الرسائل المعنية للدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم.</p> <p>٧ - تحدد العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في نفس المسلم؟</p>
<p>س ٦ / اقترحي بعض الرسائل المعنية للدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم.</p> <p>س ٧ / حدودي العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في العبادة؟</p> <p>س ٨ / ما هو رأيك فيما يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة و جلب النفع؟</p> <p>س ٩ / ما هو موقفك عن يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر؟</p>	<p>س / تجرأ للأسف في هذا الزمان من يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع الاكثر ونية، أو الرسوم الكاريكاتورية بحجة حرية الرأي، فما هو واجبك وموقفك نحو ذلك؟</p> <p>س / (الشفاعة يا محمد) ما رأيك في هذه العبارة؟ وهل يجوز طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم و جلب النفع؟</p>	<p>٨ - أن تبدي رأيها فيما يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة و جلب النفع.</p> <p>٩ - أن تبين موقفها عن يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر.</p>

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للمطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل. (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة).
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة.
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناء أفكار عليها من قبل الطالبات.
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار.
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (ورشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية داثرة وبها علامة صح	٦مج	٥مج	٤مج	٣مج	٢مج	١مج
 الأفكار الواقعية صحيحة علامة صح فقط	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤	س: ١ -١ -٢ -٣ -٤
 الأفكار الخيالية علامة خطأ						
						

المرحلة الثالثة : ما بعد جلسة العصف الذهني : وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي :

- قراءة الأفكار والاطول ثم تلخيصها بعد تريف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / ما هي النمرة الحقيقية لمحبة الله عز وجل وحبة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم .
 - س / ما هي العلاقة بين مفهوم البرية ومفهوم الإلهية . أجيبني عن السؤال رقم (٣) في الكتاب المدرس ص ٣٢ .
- التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .

التكليفات المنزلية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الوحدة و الثقافة الإسلامية للمصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية العصف الذهني

التاريخ	الزمن الكلي	الحصة	الصف	عنوان الدرس
الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والقرينات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .	٤٥ دقيقة	الأولى	الأول الثانوي	الدرس الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة .
التقويم	إجراءات تنفيذ الدرس			الأهداف السلوكية الإجرائية

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :
س / قال تعالى (ادع إلى سبيل ربك) بإذ يأمر الله عز وجل رسوله الكريم في هذه الآية ؟
س / من خلال قراءتك لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان أسلوبه في الدعوة إلى الله عز وجل ؟
ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة) .
تنفيذ الدرس :
الرحلة الأولى : ما قبل جلسة العصف الذهني :
١ - تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية العصف الذهني تعمل من خلالها عقولنا في التفكير في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة . ومن ثم تبدأ تقسم الطالبات إلى مجموعات بحيث يتراوح عددهن في كل مجموعة من ٥-٦ طالبات ، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لعرض أفكار مجموعتها .
٢ - توضح لهم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهن جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا يتبادر بالتملق على إجابة زميلتك أو تقييماً ، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها .

<p>س ١ / علي أهمية الدعوة إلى الله ؟</p> <p>س ٢ / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س ٣ / مثلي من الوراق على الدعوة العامة لله عز وجل .</p> <p>س ٤ / استنتج سبب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>	<p>٣ - توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطلاب .</p> <p>٤ - عرض بعض الاقتطاعات عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على جهاز (الدااتا شو) .</p> <p>المرحلة الثانية: جلسة المصنف الذهني:</p> <p>قبل عرض الموضوع (المتكلمة) يتم عقد جلسة إحياء لحفز الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤالين التاليين :</p> <p>س / ما أهمية الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>س / ما دالو تركت سنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي على الأسئلة التالية :</p> <p>أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بدعوة الناس كافة لعبادة الله عز وجل فقال تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فكانت الدعوة إلى الله سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبيل أتباعه من بعده مما يدل على أهميتها وعظم مكانتها في الإسلام :</p> <p>س / فما سبب أهمية الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>لقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا من الرسائل في دعوته إلى دين الإسلام :</p> <p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>تعد الدعوة العامة من أهم الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل حيث قال تعالى (وأندر عشيرتك الأقرين) فصعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ودعا قومه لعبادة الله وحده دون سواه .</p> <p>س / مثلي للدعوة العامة لله عز وجل من الوراق ؟</p> <p>نوع الرسول صلى الله عليه وسلم وعدد في وسائل دعوته لله عز وجل فأستخدم المراسم وتجمعات الناس، والرسائل الملوك، والدعوة بالمال .</p> <p>س / ما أسباب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم وتوعها من وجهة نظرك ؟</p>	<p>١ - تحمل الطالبة أهمية الدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>٢ - تعدد الطالبة وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>٣ - تحمل على الدعوة العامة كأحد أهم الوسائل في الدعوة إلى الله .</p> <p>٤ - تستنتج سبب تعدد الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>
--	--	--

<p>س ٥/ استنبط سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للحال في الدعوة؟</p>	<p>كان النبي صلى الله عليه وسلم جواداً كريماً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر والفاقة وكان أجود ما يكون ما صلى الله عليه وسلم في رمضان .</p> <p>س/ ما سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للحال في الدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>الدعوة إلى الله عز وجل هي دين المسلم أيضاً كان فما هي وسائل الدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية من وجهة نظرك؟</p>	<p>٥ - تستبطن استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للحال في الدعوة إلى الله .</p>
<p>س ٦/ ما الأسلوب الذي تفتريه للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية؟</p>	<p>للدعوة إلى الله عز وجل ثواب عظيم من الله يقول صلى الله عليه وسلم (الدال على الخير كفاعله) كما إن لله لها لذة عظيمة يشعر بها الداعية فيطمئن قلبه وتأس روحه بالدعوة إلى الله حتى قيل (الدعوة إلى الله عمر ثان) .</p> <p>س/ فما هي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عمر ثان) من وجهة نظرك؟</p> <p>يتسم عصرنا الحالي بتغيرات كثيرة لم تكن موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم منها الانفجار المعرفي والتطورات الهائلة في التكنولو جيا ووسائل الاتصال .</p> <p>س/ ما رأيك في استخدام المال في عصرنا الحالي كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>ذهبت مع والدتك إلى إحدى المحاضرات الدينية المقامة في المسجد وكان الداعية يتخذ من التخويف والترهيب ورفع الصوت أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>س/ فما رأيك في ذلك الأسلوب ؟</p>	<p>٦ - تفتري الأسلوب المناسب للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية .</p> <p>تقويم : ؟</p> <p>٧ - تحدد الطالبة العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عمر ثان) من وجهة نظرها؟</p>
<p>س ٧/ حدي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عمر ثان) من وجهة نظرك؟</p>	<p>س ٨/ ما رأيك في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي ؟</p> <p>س ٩/ ما رأيك فيما يمين يتخذ من رفع الصوت والتخويف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p>	<p>٨ - تبدي رأيها في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي .</p> <p>٩ - تبدي رأيها فيما يمين يتخذ من رفع الصوت والتخويف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل .</p>

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة حل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار الطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناء أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية	مجم ٦	مجم ٥	مجم ٤	مجم ٣	مجم ٢	مجم ١	مجم ١
دائرة وبها علامة صح	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:
الأفكار الواقعية صميمة	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١
علامة صح فقط	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢
✓	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣
الأفكار الخيالية	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤
علامة خطأ							
X							

المرحلة الثالثة : ما بعد جلسة العصف الذهني : وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي:

- قراءة الأفكار والاطول ثم تلخيصها بعد توليف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للورسول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / لماذا كانت الدعوة إلى الله عز وجل من أهم الأمور؟ اذكرني فضلها بالآية .
- س / يعني ما يمكن أن يقوم به في الدعوة إلى الله التاجر المسلم ، الطيبة المسلمة .
- التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .

التكليفات المنزلية :

بسم الله الرحمن الرحيم




تخطيط درس في مادة التحديث والثقافة الإسلامية للمصنف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية المصنف الذهني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الموسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والقرحات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
عنوان الدرس : القرآن الكريم خصائصه وحقوقه	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها : وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها : س/ لكل نبي معجزة فما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي أرسله الله عز وجل بها ؟ س/ ما خصائص القرآن الكريم التي تفردها ؟ س/ ما واجبتنا تجاه القرآن الكريم ؟ ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (القرآن الكريم : خصائصه وحقوقه) .</p> <p>تنفيذ الدرس: المرحلة الأولى : ما قبل جلسة المصنف الذهني : ١ - تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سبباً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية المصنف الذهني نعمل من خلالها عقلنا في التفكير في القرآن الكريم خصائصه وحقوقه . ومن ثم تبدأ تقسم الطالبات إلى مجموعات بحيث يراوح عدد من في كل مجموعة من ٥ - ٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها .</p> <p>٢ - توضح لهم قواعد جلسة المصنف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهم جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تبادري بالتعليق على إجابة زميلتك أو تقييماً، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها .</p>	

<p>س١ / عددي خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>س٢ / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين وحاجتهم إليه ؟</p> <p>س٣ / استنتجي واجبات المسلم نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>س٤ / استنتجي العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم ؟</p> <p>س٥ / استنتجي فوائد حفظ القرآن الكريم .</p> <p>س٦ / مثل فحج المسلم للقرآن الكريم</p>	<p>٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطلاب .</p> <p>٤- عرض بعض الاقتطفات عن اصحاح القرآن الكريم على جهاز (الداثا شو) .</p> <p>المرحلة الثانية: جلسة العصف الذهني:</p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكله) يتم عقد جلسة اجراء حفز الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي :</p> <p>س / ما حال المسلمين بدون تحكيم شريعة الله عز وجل التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع الطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي على الاسئلة التالية :</p> <p>القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ليكون منهاجا لحياتنا وطريقا لعزنا وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الخالدة إلى يوم الدين في ضوء ذلك .</p> <p>س / اذكري أهم خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>قال تعالى (الا يذكر الله تطمئن القلوب) تدل هذه الآية الكريمة أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وشدة حاجته إليه .</p> <p>س / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وحاجته إليه ؟</p> <p>فضل القرآن الكريم كبر ، وحقه علينا عظيم به أخرجا الله من الضلال إلى الحق وهو حياتنا دستور وقلوبنا أعظم نور من خلال ذلك .</p> <p>س / ما هو واجبات كمسلمة نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتابا ساهوة أخرى على رسله لتكون نبراسا يستضاء به فانزل التوراة على موسى عليه السلام ، والزبور على داود عليه السلام، والإنجيل على عيسى عليه السلام،، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه وتعالى بحفظه من خلال ذلك .</p> <p>س / استنتجي العلامات الدالة على حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم ؟</p> <p>لحفظ القرآن الكريم والعمل به فوائد عظيمة يجنيها المسلم في الدنيا والآخرة .</p> <p>س / استنتجي بعضا من الفوائد التي يجنيها حافظ القرآن الكريم ؟</p> <p>لأهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه فإن إعراضهم عنه ومجره من أسباب هلاكهم قال تعالى (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصه أن:</p> <p>١ - تعدد خصائص القرآن الكريم .</p> <p>٢ - علل أهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه .</p> <p>٣ - تستنتج واجبات المسلم نحو القرآن الكريم .</p> <p>٤ - تستبسط العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم من خلال فهمها لخصائص القرآن الكريم .</p> <p>٥ - تستنتج الفوائد التي يجنيها المسلم من حفظ القرآن الكريم .</p> <p>٦ - تعطى مثلا فحج المسلم للقرآن الكريم .</p>
--	---	--

<p>س٧/ اقترح بعض الحلول للتعامل مع المصحف الممزقة وصيانتها من الامتحان.</p> <p>س٨/ اقترح بعض الوسائل على حفظ القرآن الكريم وتديره .</p>	<p>س٧/ هاتي مثالا لبعض المسلم للقرآن الكريم؟ من حق القرآن الكريم علينا الاعتناء بحفظه وتكريمه لكننا نرى للأسف في المدرسة والمسجد بعضاً من المصحف الممزقة في ضوء ذلك .</p> <p>س٨/ ما هي اقتراحاتك للتعامل مع المصحف الممزقة وصيانتها من الامتحان؟ لقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تبين فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه وتديره منها قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أهلين من الناس ، قالوا يا رسول الله : من هم ، قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) وقال صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) من خلال ذلك .</p> <p>س٩/ اقترح بعضاً من الوسائل المعينة على حفظ القرآن الكريم وتديره؟ يقول المتصر (وليم بالكراف) : متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيداً عن محمداً وكتابه في ضوء ذلك .</p> <p>س١٠/ ما هو رأيك في محاولة أعداء الدين عزل المسلمين عن كتابهم وقول بعضهم أنه منسوخ؟ القرآن الكريم كلام الله عز وجل التمجيد بلاوته ولنا بكل حرف تقرأه منه حسنة يقول صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول "ألم" حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف) من خلال ذلك .</p>	<p>س٧- تقترح بعض الحلول للتعامل مع المصحف الممزقة وصيانتها من الامتحان .</p> <p>س٨- تقترح بعض الوسائل المعينة على حفظ القرآن الكريم وتديره .</p> <p>س٩- أن تبديني رأياً في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ .</p> <p>س١٠- أن تبديني رأياً فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم .</p>
<p>س٩/ ما رأيك في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ؟</p> <p>س١٠/ ما رأيك فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم؟</p>	<p>س٩/ ما هو رأيك في محاولة أعداء الدين عزل المسلمين عن كتابهم وقول بعضهم أنه منسوخ؟ القرآن الكريم كلام الله عز وجل التمجيد بلاوته ولنا بكل حرف تقرأه منه حسنة يقول صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول "ألم" حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف) من خلال ذلك .</p> <p>س١٠/ ما رأيك فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم؟</p>	<p>بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للمطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .</p> <ul style="list-style-type: none"> ● طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة . ● أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبنا أفكار عليها من قبل الطالبات . ● تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار . ● وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالتالي :

الأفكار الراقية دائرة وبها علامة صح	مجم ١	مجم ٥	مجم ٤	مجم ٢	مجم ٢	مجم ١
 الأفكار الراقية صحيحة علامة صح فقط	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:
 الأفكار الخيالية علامة خطأ	-١ -٢ -٣ -٤	-١ -٢ -٣ -٤	-١ -٢ -٣ -٤	-١ -٢ -٣ -٤	-١ -٢ -٣ -٤	-١ -٢ -٣ -٤
						

المرحلة الثالثة : ما بعد جلسة العصف الذهني : و تقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي :

- قراءة الأفكار والاطول ثم تلخيصها بعد توليف التشابه منها .
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية .
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال) .

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / صفني حال الصحابة عند تعلمهم للقرآن الكريم ؟
 س / اذكرني ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم ؟

التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك

التكليفات المنزلية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للمصنف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المصنف الذهني

عنوان الدرس	المصف	المعدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الرابع: صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم.	الأول الثانوي	الأولي	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة الكتابة الأفكار والقرنحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :</p> <p>س / كان لعيسى عليه السلام حواريون ناصروه وأيدوه فمن الذي ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم وأيده في دعوته عليه الصلاة والسلام؟</p> <p>س / اذكر بعض أسماء صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p> <p>س / لماذا تشعرون وأنت تقرأ في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم؟</p> <p>و من ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من العاليات وهو (صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى : ما قبل جلسة المصنف الذهني :</p> <p>١ - تتحدث المعلمة قائمة للطلاب سبباً درسا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية المصنف الذهني تعمل من خلالها عقلا في التفكير في حياة الصحابة رضي الله عنهم. ومن ثم تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يتراوح عددهن في كل مجموعة من ٥-٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها.</p> <p>٢ - توضح لهم قواعد جلسة المصنف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهن جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تجادري بالتعلق على إجابة زميلتك أو تقييمها، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها.</p>	

<p>س ١/ استنتجى فوائد دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س ٢/ استنبطي الصفات العظيمة لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم .</p> <p>س ٣/ وضحي من وجهة نظرك آثار ضعف علو الامة على سلوك المسلم ؟</p>	<p>٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات .</p> <p>٤- عرض بعض الفتايات عن سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، أمام الطالبات على المناقشة الالكرت ونية (دانا شو).</p> <p><u>المرحلة الثانية: جلسة العصف الذهني:</u></p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إجماع لحفز الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي :</p> <p>س/ ماذا لو لم يكن هناك صحابة أيديوا الرسول صلى الله عليه وسلم وناصروه ونقلوا لنا أحاديثه وهدية ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المراضح الطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجبني على الأسئلة التالية :</p> <p>يقول صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن صحابته: (حب الأنصار من الإيثار ويقضهم آية النفاق)، ويقول صلى الله عليه وسلم: (لا يجيهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) في ضوء ذلك .</p> <p>س/ استنتجى فوائد التي يجيها المسلم دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم .</p> <p>وردت الكثير من الأحاديث التي تحكي عن مواقف الصحابة رضوان الله عليهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم منها ما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في الشغل، وأبو أيوب في العلو فأقننه أبو أيوب ليلة، فقال: نعمتي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ففتحوا فباتوا في جانب، قال للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " الشغل أرفق" فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في الشغل، وكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن مواضع أصابعه، فيتبع مواضع أصابعه. في ضوء هذا الموقف وغيرها من المواقف التي نستحضر فيها عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .</p> <p>س/ استنبطي بعض صفاتهم؟</p> <p>يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا سألت الله فسأله الفردوس " يرينا الإسلام على علو الامة والعمل الطموح لينال المسلم المنزلة العليا في الدنيا والأخرة لكن هناك من المسلمين من يكون ضعيف الامة لا طموح لديه ولا إنتاج .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية العصفه أن:</p> <p>١- تستنتج فوائد دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٢- تستنبط بعض الصفات العظيمة التي اتصف بها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم .</p> <p>٣- توضح من وجهة نظرها آثار ضعف علو الامة على سلوك المسلم .</p>
--	--	--

<p>س ٤/ اقترحي بعض الوسائل المميّزة على نشر سيرة الصحابة المعطرة في المجتمع؟</p> <p>س ٥/ ما رأيك فبين يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم، واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم؟</p> <p>س ٦/ ما موقفك عن يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم؟</p>	<p>س/ من وجهة نظرك ما آثار ضعف علو آثار ضعف علو المهمة على سلوك المسلم؟</p> <p>لنأخذ من سيرة الصحابة الكرام المعطرة ونفهمها فورايد عظيمة يجتهد فيها الإنسان المسلم فقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بالطرية فقال صل الله عليه وسلم: (خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، يلونهم) .</p> <p>س/ فما الوسائل التي تقتريتها لنشر سيرة الصحابة رضوان الله عليهم في المجتمع لتعم الفائدة؟</p> <p>يقول ابن مسعود رضي الله عنه عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم: أنهم كانوا أئبر هذه الأمة قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، وأقومها هديا، وأحسنها حالا، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإقامة دينه، فاعرفوا فضلهم واتبعوهم في آثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم" في ضوء ذلك .</p> <p>س/ ما رأيك فبين يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم؟</p> <p>لصحابة الرسول صلى الله عليهم وسلم قدرهم وفضلهم وجهادهم في نشر دعوة الإسلام رضي الله عنهم زكاهم الله عز وجل فكنايه الكريم ومدحهم قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفْرِ وَخِداءٌ يبينهم تَراهمُ رُكُوعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سَخِرَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلَهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنجِلِ كَرِخًا أَخْرَجَ سَفْهَاءَ قَارِرةً قَاسِمَاتٍ قَاسِمَاتٍ عَلَى سَوقِهِ يَحْمِلْنَ الرُّزُقَ لِئَلْيَبْطِئَهُنَّ الْكُفْرُ وَعدَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَقْفُرةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) من خلال هذه الآية الكريمة .</p> <p>س/ ما موقفك عن يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم؟</p>	<p>٤ - تقتري الوسائل المميّزة على نشر سيرة الصحابة في المجتمع .</p> <p>٥ - تبدي رأيا فبين يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم .</p> <p>٦ - بين موقفها عن يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم .</p>
---	--	---

- بعد تحديد المرادضيح (الأسملة) تبين المعلمة للمطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسملة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يجتاز منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناها أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق، وخيالية كالتالي :

الأفكار الراقية دائرة وبها علامة صح	الأفكار الراقية صحيحة علامة صح فقط	الأفكار الخيالية علامة خطأ	مجم ١	مجم ٢	مجم ٣	مجم ٤	مجم ٥	مجم ٦
س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:
-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١	-١
-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢
-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣
-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤

المرحلة الثالثة : ما بعد جلسة المصنف الذهني : و تقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع المتعلمين بما يلي :

- قراءة الأفكار والاطول ثم تلخيصها بعد تعريف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / لم كان عبد الله بن المبارك لا يستوحش إذا جلس وحده؟
- س / اذكرني عددا من فوائد دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم؟
- التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .

التكليفات المنزلية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدیث والتفاهة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية العصف الذهني

التاريخ	الوقت الكلي	الوحدة	الصف	عنوان الدرس
الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفترحات ، أوراق لعمل تتضمن المهام التعليمية .	٤٥ دقيقة	الأولى	الأول الثانوي	الدرس الخامس : الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه .
اللتقويم	اجراءات تنفيذ الدرس	الاهداف السلوكية الاجرائية		

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :

س/ يا ذا أقسام الله عز وجل في قوله تعالى (والمعجز) وقوله تعالى (والعصر) ؟

س/ على ماذا يدل قسم الله عز وجل بالزمان؟

ومن ثم يتم استنتاج موضح الدرس من الطالبات وهو (الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه) .

تنفيذ الدرس:

المرحلة الأولى : ما قبل جلسة العصف الذهني:

١ - تتحدث المعلمة قائلة للطلاب سنبدا درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية العصف الذهني نعمل من خلالها عقلا في التفكير في الوقت وحسن الاستفادة منه .

ومن ثم تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يراوح عددهن في كل مجموعة من ٥-٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتمرير أفكار مجموعتها .

٢ - توضح لهم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهن جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تبادري بالتعليق، على إجابة زميلتك أو تقييمها، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها .

<p>س ١ / بيني أهمية الوقت ؟</p> <p>س ٢ / فسري خاصية الوقت التي اختص بها ؟</p> <p>س ٣ / بيني من وجهة نظرك فوائد اغتنام الأوقات ؟</p>	<p>٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات .</p> <p>٤- عرض بعض المقتطفات عن فضل اغتنام الأوقات على جهاز (اللابتاش) .</p> <p><u>المرحلة الثانية: جلسة المصنف الانهني:</u></p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إجماع لحفز الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤالين التاليين :</p> <p>س / الوقت هو الحياة ما معنى هذه العبارة ؟</p> <p>س / ما عاقبة قورات الأوقات في غير طاعة الله ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي على الأسئلة التالية :</p> <p>الله عز وجل أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تعالى ، ولا يقسم تعالى إلا بعظيم وكلمة تكرر القسم بنبيء دل ذلك على أهميته وقد أقسم تعالى في كتابه العظيم بأجزاء من الوقت فقال تعالى (والضحى) وقال تعالى (والمعصر) وقال تعالى (والفجر) من خلال ذلك .</p> <p>س / بيني أهمية الوقت في حياة المسلم ؟</p> <p>س / للوقت خاصية تميزه عن غيره مما يدفعنا لاغتنام كل لحظة منه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك " في ضوء ذلك .</p> <p>س / فسري خاصية الوقت التي اختص بها عن غيره ؟</p> <p>يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " ما ندمت على شيء ندمي على يوم غرت شمسه ، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي " مما يدل على حرص السلف رضوان الله عليهم على اغتنام الأوقات .</p> <p>س / من وجهة نظرك بيني الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الوقت ؟</p>	<p>يتوقع من المطالبة في نهاية الحصص أن :</p> <p>١ - تبين أهمية الوقت في حياة المسلم .</p> <p>٢ - تفسر خاصية الوقت التي اختص بها .</p> <p>٣ - تبين من وجهة نظرها الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الأوقات .</p>
---	--	---

<p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل المعينة لاستغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد .</p>	<p>الوقت نعمة عظيمة ورحمة من الله عز وجل على عباده إلا أن كثيرا من الناس يفرط في هذه النعمة ولا يستفيد منها، لما يقول صل الله عليه وسلم : (نعتمان مفنون فيها كثير من الناس الصحة والفرغ) .</p> <p>س/ ما مقترحاتك للوسائل التي يمكن من خلالها اغتنام أوقات الفراغ في الإجازة المدرسية؟</p> <p>س/ إذا تبه العاقل وتذكر ما مضى من عمره، فإنه يتندم على الساعات التي قضاه في اللهو والبطالة، وأشد ساعات الندم حين يقابل المرء بصحيفة عمله ف يرى فيه الخزي والعار، قال تعالى (يومئذ يذكر الإنسان وأنى له الذكرى) * يقول يا ليتني قدمت حياتي، من خلال هذه الآية الكريمة .</p> <p>س/ استتج أسباب فوات الأوقات وضيعاتها؟</p> <p>الوقت نعمة عظيمة لها أثر كبير في رفع الدرجات في الآخرة، ومع ذلك ترى من لا يهتم بها ويعمد إلى تضييع وقته فيما لا يعود عليه بنفع في دينه ولا دنياه .</p> <p>س/ فما رأيك في مقولة (تعال تقتل الوقت) ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل المعينة على استغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد .</p> <p>٥ - تستج أسباب فوات الأوقات وضيعاتها .</p> <p>٦ - تبدي رأيا في مقولة (تعال تقتل الوقت) .</p>
---	--	---

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبرز المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار الطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناء أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية	مجم ٦	مجم ٥	مجم ٤	مجم ٣	مجم ٢	مجم ١
دائرة وبها علامة صح	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١	س: ١
الأفكار الواقعية صحيحة	-١	-١	-١	-١	-١	-١
علامة صح فقط	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢
	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣
	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤
✓ الأفكار الخيالية علامة خطأ						
X						

المرحلة الثالثة: ما بعد جلسة المصنف الذهني: وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي:

- قراءة الأفكار والطلول ثم تلخيصها بعد توليف المشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقييم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيب عن الأسئلة التالية:

- س/ متى يغاب الرب المسلم على الراحة والاستجمام؟
 س/ ضعي خطة لطالبة تريد استئجار وقتها من صلاة الفجر إلى وقت النوم.
 التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة.

التكليفات المنزلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية العصف الذهني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	عنوان الدرس
عنوان الدرس : الصدق والكذب	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		عنوان الدرس : الصدق والكذب
					الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفترحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	الالتقويم
	<p>التهيئة: وتكون بذكر القصة التالية :</p> <p>منذ سنوات، انتقل إمام إحدى المساجد إلى مدينة لندن - بريطانيا، وكان يركب الباص دائماً من منزله إلى البلد. بعد انتقاله، بأسابيع، وخلال تنقله بالباس، كان أحياناً كثيرة يستقل نفس الباص بنفس السائق. وذات مرة دفع أجرة الباص وجلس، فالتفت أن السائق أعاده له ٢٠ بنساً زيادة عن المفترض من الأجرة. فكر الإمام وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه. ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: "إنسى الأمر، فالمبلغ زهيد وضئيل، ولن يتم به أحد. كما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن يتقص عليهم شيئاً بسبب هذا المبلغ، إذن سأحتفظ بالمال وأعتبره هدية من الله وأسكت. توقفت الباص عند المحطة التي يريد بها الإمام، ولكنه قبل أن يخرج من الباب، توقفت لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين بنساً وقال له: تفضل، أعطيتني أكثر مما استحق من المال!!! فأخذها السائق وابتسم وسأله: "ألست الإمام الجديد في هذه المنطقة؟ إنني أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام، ولقد أعطيتك المبلغ الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك!!!" وعندما نزل الإمام من الباص، شعر بضغف في ساقه وكاد أن يقع أرضاً من رهبة الموقف!!! فتمسك بأقرب عامود ليستند عليه، ونظر إلى السماء ودعا باكبائيا الله، كنت سأبيع الإسلام بعشرين بنساً!!!</p> <p>س / علام تدل هذه القصة ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطلقات وهو (الصدق والكذب) .</p>	الالتقويم

<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>
<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>
<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>
<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>
<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>س ١/ مبني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س ٢/ عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣/ استنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p>

تنقيح الدرس :

المرحلة الأولى : ما قبل جلسة العصف الذهني :

- ١- تحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبأ درسا اليوم من خلال تجربة استراتيجيّة العصف الذهني نعمل من خلالها عقلنا في التفكير في الصدق والكذب . ومن ثمّ تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يتراوح عددهن في كل مجموعة من ٥-٦ طالبات ، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها .
- ٢- توضح لهم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراه جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تبادري بالتعليق على إجابة زميلتك أو تقيسها ، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها .

- ٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات .

- ٤- عرض بعض المقطعات عن فضل الصدق وذم الكذب على جهاز (الداثو) .

المرحلة الثانية : جلسة العصف الذهني :

- قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إحياء لحفز الطالبات على التفكير ، وذلك عن طريق السؤالين التاليين :
- س / ماذا لو فقد الصدق في التعامل بين الناس ؟
- س / ما هي نظرة المجتمع للإنسان الكاذب ؟
- بعد ذلك يتم تحديد المراضح الطروحة للتقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي على الأسئلة التالية :
- يعد الصدق من مكارم الأخلاق عند العرب في الجاهلية وقد جاء الإسلام متمماً لمكارم الأخلاق في ضوء ذلك .
- س / مبني مكانة الصدق في الإسلام مستهدفة بالأدلة ؟
- يقول تبارك وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) فاللغو من يجب أن يكون صادقا في كل حالاته من خلال هذه الآية الكريمة .
- س / اذكرى أقسام الصدق ؟
- للصدق ثمرات عديدة وفوائد مجيها للمسلم في الدنيا والآخرة .
- س / استنتج بعض هذه الثمرات ؟

يتوقع من الطالبة في نهاية العصف أن :

- ١- تبين مكانة الصدق في الإسلام .
- ٢- تعدد أقسام الصدق .
- ٣- تستنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق .

<p>س ٤/ أذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>س ٥/ استنبطي مساوئ الكذب ؟</p>	<p>يقول ابن مسعود رضي الله عنه : " لا يصلح الكذب في منزل ولا جسد " ومن الناس من يكذب ويتقن في الكذب حتى صار للكذب أنواع .</p> <p>س / اذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>جاء النهي عن الكذب والتحذير منه في آيات كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قال تعالى (إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) وقال صلى الله عليه وسلم : (الصدق طمأنينة والكذب ريبة) فالكذب جميعه خلق مذموم إلا ما دعت إليه ضرورة كالكذب لإيقاظ معصوم الدم من قاتل ، أو إيقاظ مال من غاصب . وذلك لانه من مساوئ عدة .</p> <p>س / استنبطي بعضاً من هذه المساوئ للكذب ؟</p> <p>الكذب والنفاق آفات إبليت بها المجتمعات المسلمة .</p> <p>س / من وجهة نظرك ما هي العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟</p> <p>الكذب داء يصيب الكثيرين وهناك من يريد التخلص منه ولكن لا يستطيع .</p> <p>س / اقترحي بعض الوسائل التي يمكن أن تساعد على التخلص من هذا الداء وتعين على تحري الصدق ؟</p> <p>هناك من يتكلم في دين الله – كأن يقول هذا حلال وهذا حرام- بغير علم متجراً على الفتوى .</p> <p>س / ما رأيك في ذلك ؟</p>	<p>٤ - تذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>٥ - تستنبط مساوئ الكذب .</p> <p>٦ - تحدد العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق من وجهة نظرها .</p> <p>٧ - تقترح بعض الوسائل المعبية على الصدق والتخلص من الكذب ؟</p> <p>٨ - أن تبدئي رأيها فيمن يفتي بغير علم .</p>
--	---	--

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة حل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والاطلوع حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناء أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية	مجم ٦	مجم ٥	مجم ٤	مجم ٣	مجم ٢	مجم ١
دائرة وبها علامة صح	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:	س ١:
الأفكار الواقعية صحيحة	-١	-١	-١	-١	-١	-١
علامة صح فقط	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢	-٢
✓	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣	-٣
الأفكار الخيالية	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤	-٤
علامة خطأ						
✗						

المرحلة الثالثة : ما بعد جلسة العصف الذهني : و تقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي :

- قراءة الأفكار والاطول ثم تلخيصها بعد تعريف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / عرفني الكذب؟ وهل يفرق فيه بين الجاد والهازل؟
س / ماهي ثمرات الصدق؟

التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .

التكليفات المنزلية :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ




تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية العصف الذهني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفردات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
الإهداء السلوكية الإجرائية	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		
الاهداف السلوكية الإجرائية					التقويم
					<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :</p> <p>س / هل يستطيع الإنسان العيش لوحده بمعزل عن الناس ؟</p> <p>س / ما الذي نحتاجه كل جماعة ليستقر وينظم أمرها؟</p> <p>س / ما واجباتنا تجاه أوامر الله عز وجل ورسوله؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضح الدرس من الطالبات وهو (الطاعة) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p><u>المرحلة الأولى:</u> ما قبل جلسة العصف الذهني :</p> <p>١ - تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية العصف الذهني تعمل من خلالها عقولنا في التفكير في الطاعة من منظور الإسلام، ومن ثم تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يراوح عددهن في كل مجموعة من ٥ - ٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها .</p> <p>٢ - توضح لهم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهها جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا تبادري بالتحديق على إجابة زميلتك أو تقييمها، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها.</p>

<p>س ٣ / استنتج خصائص الطاعة المطلقة ؟</p> <p>س ٣ / استنتج خصائص الطاعة المطلقة الأولى الأمر ؟</p>	<p>٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات .</p> <p>٤- عرض بعض المقطعات عن فضل الاجماع وطاعة ولي الأمر على جهاز (المدارات شو) .</p> <p><u>المرحلة الثانية: جلسة المصنف الذهني:</u></p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إجماع لخص الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي :</p> <p>س / ما حال المدرسة بدون المدير ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواقف المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجبني على الأسئلة التالية :</p> <p>لقد جبل الإنسان على حب الاجماع والناس منذ القدم يعيشون في جماعات وكل جماعة لها قائد ينظم أمرها ويطلع ولا تقرقوا قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .</p> <p>س / ما المقصود بالطاعة ؟</p> <p>يقول تبارك وتعالى (وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمر أن يكون لهم الخير من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضللاً مبيناً) في ضوء الآية الكريم استنتجني .</p> <p>س / خصائص الطاعة المطلقة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>ولي الأمر هو كل من له ولاية صحيحة كالوزير في وزارته، والمدير في إدارته، فهو لاه لا يمكن أن يسير العمل المنوط بهم إلا بإعطائهم حق الطاعة عن تحت أيديهم فمن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: " من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني " .</p> <p>س / ما شروط الطاعة المقيدة لولي الأمر التي يمكنك استنتاجها في ضوء ذلك ؟</p>	<p>١- تعرف معنى الطاعة ؟</p> <p>من الطاعة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١- تعرف معنى الطاعة ؟</p> <p>٢- تستنتج خصائص الطاعة المطلقة من خلال فهمها لحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم</p> <p>٣- تستنتج شروط الطاعة المقيدة لأولي الأمر .</p>
--	---	--

<p>س ٤ / اقترح بعض الوسائل المبتينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه ؟</p>	<p>س ٤ / ما توقعاتك لحال دولة بدون حاكم، أولها حاكم لا يطاع ؟</p> <p>س ٥ / ما رأيك فيما بين توخي الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم تخي تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>س ٧ / ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>تعد نعمة الأمن والاستقرار من أعظم نعم الله على الإنسان ، وفي وقتنا الحالي تعيش أغلب المجتمعات المسلمة من حولنا في افي فرقة وشتات وعدم أمن واستقرار .</p> <p>س / ما اقتراحاتك حول الوسائل المبتينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه ؟</p> <p>تحتاج كل دولة إلى حاكم يقوم بأمرها ويبرأ أمرها في جميع شؤون الحياة .</p> <p>س / فما هي توقعاتك لحال الدولة بدون حاكم، أو وجود حاكم لا يطاع ؟</p> <p>يقول الله تبارك وتعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) في ضوء هذه الآية الكريمة .</p> <p>س / ما رأيك فيما بين توخي الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>عن أبي الوليد عباد بن الصامت رضي الله عنه قال : " يايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا تنازع الأمر أهله، إلا أن تروا محرماً يباحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان " في ضوء هذا الحديث الشريف .</p> <p>س / ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل المبتينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه .</p> <p>٥ - تتوقع حال دولة بدون حاكم، أولها حاكم لا يطاع .</p> <p>٦ - تبدي رأيها فيما بين توخي الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك .</p> <p>٧ - تبين حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي .</p>
---	---	--	--

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة حل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبنا أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق، وخيالية كالتالي :

الأفكار الواقعية داثرة وبها علامة صح	مجم ٦	مجم ٥	مجم ٤	مجم ٣	مجم ٢	مجم ١
 الأفكار الواقعية صمبة علامة صح فقط	س ١: -١ -٢ -٣ -٤	س ١: -١ -٢ -٣ -٤	س ١: -١ -٢ -٣ -٤	س ١: -١ -٢ -٣ -٤	س ١: -١ -٢ -٣ -٤	س ١: -١ -٢ -٣ -٤
 الأفكار الخيالية علامة خطأ						
						

١
٢
٣
٤
٥

المرحلة الثانية : ما بعد جلسة العصف الذهني : وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي :

- قراءة الأفكار والطلول ثم تلخيصها بعد توليف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / الاجتماع ضرورية إنسانية فما الذي يلزم لاستمرار هذا الاجتماع ؟
- س / يشع للجماعة إذا سافروا أن يؤمروا أحدهم، فما دليل ذلك ؟ وما فائدته ؟
- التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة -

التكليفات المنزلية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية العصف الذهني

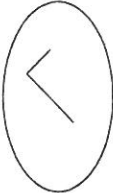


عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو)، بطاقة لكتابة الأفكار والمفردات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية.
الدرس الثامن: الحب في الله	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:</p> <p>س/ عندما تحين صدقتك لا تتصف به من صفات الخير وطاعة الله ماذا يسمى هذا الحب؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الحب في الله).</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة العصف الذهني:</p> <p>١- تحدث المعلمة قائلة للطالبات سبباً درسينا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية العصف الذهني تعمل من خلالها عقلاً في التفكير في الحب في الله. ومن ثم تبدأ بتقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يرأوح عدد من في كل مجموعة من ٥-٦ طالبات، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها.</p> <p>٢- توضح لهم قواعد جلسة العصف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهم جميع الطالبات وهي: كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا يجادري بالتملق على إجابة زميلتك أو تقييماً، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها.</p> <p>٣- توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات.</p> <p>٤- عرض بعض المقتطفات والقصص عن فضل الحب في الله على جهاز (الداتا شو).</p> <p>المرحلة الثانية: جلسة العصف الذهني:</p> <p>قبل عرض الموضوع (المشكلة) يتم عقد جلسة إحياء لظن الطالبات على التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي:</p> <p>س/ ما حال المجتمع لو كانت رابطة العلاقات بين الناس تقوم على المنفعة والمادة فقط؟</p>	

<p>س ١/ استنتج فضائل الحب في الله .</p> <p>س ٢/ استنتج صفات الصاحبة في ضوء فهمك للحب في الله ؟</p> <p>س ٣/ استنتج حقوق وآداب المحبة في الله ؟</p> <p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل لتوعية الطالبات بأهمية أن تكون المحبة يتهن في الله .</p> <p>س ٥/ بين وجهة نظرها عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات ؟</p> <p>س ٦/ ما رأيك فيما يقول : أنه يمكن مصاحبة رفقاء السوء دون التأثير ؟</p>	<p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجبني على الأسئلة التالية :</p> <p>كانت العلاقات التي تربط الناس بعضهم ببعض علاقات منشؤها الأرض والنسب قائمة على المصالح الدنيوية فجاء الإسلام وسما بتلك العلاقات وأوجد رابطة أقوى هي رابطة الدين فنشأ مع الإسلام مصطلح الأخوة في الله والحب فيه في ضوء يقول تعالى في الحديث القدسي : (وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتراوردين في، والمباذلين في)، مما سبق .</p> <p>س / استنتج فضائل الأخوة والحب في الله ؟</p> <p>للمصاحبة تأثير على صاحبه لذا يجب على المسلم أن يعني بصفات من يختاره لمصحبته يقول صلى الله عليه وسلم : (الرجل على دين خليله فلينظر أحداكم من يخال) .</p> <p>س / استنتج في ضوء ذلك صفات الصاحبة ؟</p> <p>للأخوة في الله آداب وحقوق، بشعر القيام بها المتحابين في الله بصدق هذه المحبة وسموها .</p> <p>س / ما هي آداب وحقوق المحبة في الله التي يمكنك استنتاجها؟</p> <p>في زمن طفنت فيه المادة، والعلاقات القائمة على المصالح الدنيوية حتى أصبح الحب والبغض والقطيعة والصلة كلها مبنية على المنفعة .</p> <p>س / ما مقترحائك للوسائل المبنية على توعية الطالبات من حوراك لأهمية الحب في الله؟</p> <p>يقول تبارك وتعالى : (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) في ضوء هذه الآية الكريمة .</p> <p>س / ما هي عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات من وجهة نظرك ؟</p> <p>يتفق الجميع أن رفقاء السوء خطر على الفرد والمجتمع ولكن هناك من يدعي أنه يمكن مصاحبتهم وجماعتهم مع عدم التأثير ؟</p> <p>س / ما رأيك في ذلك ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تستنتج فضائل الحب في الله ؟</p> <p>٢ - تستطيع صفات الصاحبة في ضوء فهمها للحب في الله .</p> <p>٣ - تستطيع حقوق وآداب المحبة في الله .</p> <p>٤ - تقترح بعض الوسائل لتوعية الطالبات بأهمية أن تكون المحبة يتهن في الله .</p> <p>٥ - تبين من وجهة نظرها عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات .</p> <p>٦ - تبني رأيا فيما يقول : أنه يمكن مصاحبة رفقاء السوء دون التأثير ؟</p>
---	--	---

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبنا أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .

- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالآتي :

الأفكار الواقعية دايرة وبها علامة صح	مجموعه 1	مجموعه 2	مجموعه 3	مجموعه 4	مجموعه 5	مجموعه 6	مجموعه 7
 الأفكار الواقعية صعبة علامة صح فقط	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4	س : 1 -1 -2 -3 -4
 الأفكار الخيالية علامة خطأ							
							

المرحلة الثانية : ما بعد جلسة المصف الذهني : وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطابقت بها يلي :

- قراءة الأفكار والجلول ثم تلخيصها بعد توليف التشابه منها.
- مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية.
- تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

أجيبني عن الأسئلة التالية :

- س / متى نشأ مصطلح الحب في الله ؟ وما سبب نشوئه ؟
- س / لماذا ينبغي الاهتمام باختيار الصحاحه ؟ استشهدى لا تقولين.
- التحقيق للدرس القادم من المصادر المتاحة .

التكليفات المنزلية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للمصنف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية المصنف الذهني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس التاسع : المعلم	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والفترحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها : س / ما أول سورة أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ س / ما الذي تدعو إليه آياتها؟ ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (المعلم) . تنفيذ الدرس :</p> <p><u>المرحلة الأولى :</u> ما قبل جلسة المصنف الذهني :</p> <p>١ - تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبداً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية المصنف الذهني تعمل من خلالها عقولنا في التفكير في العلم . ومن ثم تبدأ تقسيم الطالبات إلى مجموعات بحيث يتراوح عددهن في كل مجموعة من ٥ - ٦ طالبات ، وتعين لكل مجموعة طالبة قائدة لتعرض أفكار مجموعتها .</p> <p>٢ - توضح لهم قواعد جلسة المصنف الذهني مكتوبة على لوح بخط واضح ليراهن جميع الطالبات وهي : كل الإجابات مقبولة حتى لو كانت خيالية لا يتبادر بالتحديق على إجابة زميلناك أو تقييماً ، يمكن لكل مجموعة دمج فكرتين في فكرة واحدة والبناء عليها .</p> <p>٣ - توزيع بطاقات العمل على مجموعات الطالبات .</p> <p>٤ - عرض بعض الاقتطاعات عن فضل العلم على جهاز (الداتا شو) .</p>	

المرحلة الثانية: جلسة العصف الذهني:

<p>س ١/ استتجى فضائل المعلم ؟</p>	<p>قبل عرض الموضوع (التمكئة) يتم عقد جلسة إجماع لخصر العالبات عل التفكير، وذلك عن طريق السؤال التالي:</p> <p>س/ ما حال المجتمع لو ساد الجهل وتفشى بين الناس ؟</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجبني على الأسئلة التالية :</p> <p>جاء الله تعالى بالإسلام والأسم غارقة في ظلام الجهل فكان أول ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم) فتحوّلت الأمة الأمية إلى علم ونور فالدين كله مبني على العلم : المعلم بالله وبدينه تعالى .</p> <p>س/ في ضوء ذلك استتجى فضائل المعلم ؟</p> <p>لا بد للمسلم أن يعبد الله على علم وبصيرة يقول صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم)</p> <p>س/ في العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p> <p>يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ذمّاً أن يتبرأ منه من هو فيه " فالعلم شرف ورفعة و لطلب العلم والانشغال به أثر على صاحبه في تفكيره وسلوكه وجمعه في ضوء ذلك .</p> <p>س/ استتجى أهم آداب العالم والتعلم ؟</p> <p>قال بعض السلف " اطلب العلم من المهد إلى اللحد " فطلب العلم مستمر لا يتوقف عند حد معين ، والعلم الشرعي ضرورة من ضرورات الحياة عند المسلم حتى يستطيع عبادة الله على الوجه الصحيح الأمثل، ولكن هناك من المسلمين من يجهل أحكام الدين التي يتعبد الله من خلالها .</p> <p>س/ ما مقترحاتك حول الرسائل التي يمكن من خلالها نشر العلم الشرعي بين الناس ؟</p> <p>الإخلاص من أهم آداب طلب العلم، وذلك بأن يطلب الإنسان العلم تقرباً لله وحده، فيفجع نفسه، ويعلم الآخرين ، ولكن هناك للأسف من يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس .</p>
<p>س ٢/ استتجى ماهية المعلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p>	<p>س ١ - تستتج فضائل المعلم من خلال فهمها لأهميته في الإسلام .</p>
<p>س ٣/ استتجى أهم آداب العالم والتعلم ؟</p>	<p>س ٢ - تستتج ماهية المعلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه .</p> <p>س ٣ - تستتج أهم الآداب التي يتحل بها العالم والمتعلم .</p>
<p>س ٤/ اقترح بعض الرسائل المعنية علم الشرعي تثير بين الناس ؟</p>	<p>س ٤ - تقترح بعض الرسائل المعنية على نشر العلم الشرعي بين الناس .</p>
<p>س ٥/ ما رأيك فيما يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس ؟</p>	<p>س ٥ - تبدي رأيها فيما يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس .</p>

- بعد تحديد المواضيع (الأسئلة) تبين المعلمة للطالبات أن أفضل طريقة لحل هذه الأسئلة هي طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول حتى يختار منها الأفضل . (وتستخدم البطاقات لتسجيل الأفكار المطروحة) .
- طرح الأفكار وتدوينها من قبل قائدة كل مجموعة .
- أثناء فترة الصمت يمكن للمعلمة أن تتدخل بإعطاء فكرة ما لبناء أفكار عليها من قبل الطالبات .
- تشجيع الطالبات على توليد أكبر عدد من الأفكار .
- وبعد أن تنتهي المجموعات من الإجابة تدونها المعلمة في جدول الأفكار الخاص بالمجموعات وفق نموذج (روشكا) الذي يقوم على كتابة الأفكار ثم فرزها إلى ثلاث فئات : واقعية قابلة للتحقيق ، وواقعية صعبة التحقيق ، وخيالية كالآتي :

الأفكار الواقعية دائرة وبها علامة صح	مجموعه 1	مجموعه 5	مجموعه 4	مجموعه 3	مجموعه 2	مجموعه 1
الأفكار الواقعية صعبة علامة صح فقط	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4	س : 1 - 1 - 2 - 3 - 4
الأفكار الخيالية علامة خطأ						

- المرحلة الثالثة :** ما بعد جلسة العصف الذهني : وتقوم فيها المعلمة بالاشتراك مع الطالبات بما يلي :
- قراءة الأفكار والحلول ثم تلخيصها بعد توليف المشابه منها .
 - مناقشة الأفكار المستخلصة بصورتها النهائية .
 - تقويم الأفكار وانتقاء أفضلها للوصول إلى الحل المناسب للموضوع (السؤال)

<p>أجيبني عن الأسئلة التالية : س / تخدني عن حجة العلماء وتقديرهم ؟ س / اذكرني ما يمكنك من أدب الطالبة مع معلمتها ؟ التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
--	-----------------------------



تحضير دروس المجموعة التجريبية الثانية
وفق إستراتيجية المناقشة النشطة

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للمصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجيات المناقشة المتشعبة

التاريخ	الوحدة	الصف	عنوان الدرس
التاريخ	الوحدة الأولى	الصف الأول الثانوي	عنوان الدرس: حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم
الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو)، مقالات عن حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم، كتب علمية، السورة.	الزمن الكلي 45 دقيقة		

الالتقويم	إجراءات تنفيذ الدرس	الأهداف السلوكية الإجرائية
	<p>التهيئة: طرح بعض الأسئلة على الطلاب منها:</p> <p>س / عندما تنظرين للكون من حورك وترين بلديع صنع الله عز وجل ودقة تنظيمه مالذي تستحضرينه في نفسك ؟</p> <p>س / على ماذا يدل قوله تعالى (وما خلقت الجن والإانس إلا ليعبدون) ؟</p> <p>س / عندما تستمعين لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم العطرة بإذا تشعرين ؟</p> <p>و من ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم).</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم). ● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة. ● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف U مما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة. ● عرض بعض الصور للكون والإنسان الدالة على عظيم صنع الله أمام الطالبات على الشاشة الأكبر ونية (داتا شو). 	

<p>س ١/ اذكرني بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم على العباد والتي يجب عليك معرفتها والقيام بها .</p> <p>س ٢/ وضحي المفهوم بمفهوم الإيمان بالربوبية كحقوق الله عز وجل على عباده؟</p> <p>س ٣/ علي وجوب الإخلاص لله في العبادة في ضوء مفهوم الربوبية؟</p> <p>س ٤/ استتحي سبل تحقيق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتنميتها؟</p> <p>س ٥/ استنبطي منظومة المفاهيم المتماثلة بحق الله تعالى، وحق الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p>	<p>عرض بعض المقطعات عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .</p> <ul style="list-style-type: none"> • توزع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة . • المرحلة الثانية: أثناء المناقشة بين الطالبات والمعلمة : <ul style="list-style-type: none"> • ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموزع، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . • طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف . <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجيبني على الأسئلة التالية :</p> <p>س / الله عز وجل حقوقاً كثيرة على عباده منها شكره سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة عددي بعضاً من هذه الحقوق .</p> <p>س / يعد الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم من أعظم حقوقه صلى الله عليه وسلم على أمته، فما هي الحقوق الأخرى التي يجب علينا تجاهه صلى الله عليه وسلم؟</p> <p>س / كان مشركين العرب يؤمنون بتوحيد الربوبية لله ، فهل جعلهم ذلك من المسلمين؟ ولماذا؟</p> <p>س / كيف لنا كمسلمين أن نحقق المحبة الحقيقية لله تعالى لننال ثمراتها في الدنيا والآخرة؟</p> <p>س / هل يعتبر العلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على محبته عليه الصلاة والسلام؟</p> <p>س / كيف نحقق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتنميتها في أنفسنا ؟</p> <p>س / هناك من يستعمل نعم الله تبارك وتعالى في معصيته فهل فهم حقيقة الشكر؟ وأدى شكر نعمة الله عليه؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحصة أن :</p> <ol style="list-style-type: none"> ١ - تذكر بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم على العباد والتي يجب معرفتها والقيام بها . ٢ - توضح المفهوم بالإيمان بالربوبية المستلزم كحق الإخلاص للعبادة لله عز وجل . ٣ - تعطني مثلاً على المحبة الحقيقية لله عز وجل وثمرتها . ٤ - تستتج سبل تحقيق حجة الرسول صلى الله عليه وسلم وتنميتها . ٥ - تستتبط قواعد شكر الله عز وجل من خلال فهمها لحقيقة الشكر .
--	--	---

<p>س٦/ اقترح بعض الوسائل المعينة للدفاع عن ستة النبي صلى الله عليه وسلم .</p> <p>س٧/ حددى العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في العبادة؟</p> <p>س٨/ ما هو رأيك فيمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة وجلب النفع؟</p> <p>س٩/ ما هو موقفك عن يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر؟</p>	<p>س/ هناك من يتقاسم عن تطبيق ستة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقصر فيها، ولا يطبقها على الوجه الصحيح، بل هناك من يتناول عليها والعباد بالله، فما هي اقتراحاتك لإحياء ستة الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها؟</p> <p>س/ إن من حق الله عز وجل علينا أن نخافه سبحانه تعالى ونخشاه، كما أن من حقه علينا أن ندعوه ونرجو رحمة وفضله، فكيف يجب أن تكون العلاقة بين الخوف والرجاء في نفس المؤمن؟</p> <p>س/ (الشفاعة يا محمد) ما رأيك في هذه العبارة؟ وهل يجوز طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم وجلب النفع؟</p> <p>س/ تجرأ الأسف في هذا الزمان من يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع إلاكثر ونية، أو الرسوم الكاريكاتورية بحجة حرية الرأي، فما هو واجبك وموقفك نحو ذلك؟</p>	<p>٦- تقترح بعض الوسائل المعينة للدفاع عن ستة النبي صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٧- تحدد العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في نفس المسلم؟</p> <p>٨- أن تبدي رأياً فيمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة وجلب النفع .</p> <p>٩- أن تبين موقفها عن يسمي للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر .</p>
--	--	---

المرحلة الثالثة ما بعد المناقشة:

- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمناقشة بوضع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p> <p>* تقويم نهائي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجنبي عن الأسئلة التالية :</p> <p>س/ ما هي النمرة الحقيقية لمحبة الله عز وجل ومحبة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم .</p> <p>س/ ما هي العلاقة بين مفهوم الربوبية ومفهوم الألوهية .</p> <p>أجنبي عن السؤال رقم (٣) في الكتاب المدرس ص ٣٢ .</p> <p>التحضير لوضوح الدرس القادم مستمته بمصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>تقويم الكدرس :</p> <p>التكليفات المنزلية :</p>
--	---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	الصف	الحصة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة .	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	
الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، مقالات عن أهمية الوقت ، كتب علمية، السبورة .				

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :</p> <p>س/ قال تعالى (ادع إلى سبيل ربك) بماذا يأمر الله عز وجل رسوله الكريم في هذه الآية ؟</p> <p>س/ من خلال قراءة لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان أسلوبه في الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة) . ● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة . ● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف U مما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة . ● عرض بعض المقتطفات عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على جهاز (الداتا شو) . 	

<p>س ١/ علي أهمية الدعوة إلى الله ؟</p> <p>س ٢/ عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س ٣/ مقل من الواقع على الدعوة العامة لله عز وجل</p> <p>س ٤/ استتحي سبب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>	<p>توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة .</p> <p>● المرحلة الثانية: <u>اثناء المناقشة بين الطالبات والعلمية</u> : وفيها تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت ، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . ● طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات ، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف ويكون ذلك على النحو التالي : <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجيبني على الأسئلة التالية :</p> <p>أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بدعوة الناس كافة لعبادة الله عز وجل فقال تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فكانت الدعوة إلى الله سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبيل أتباعه من بعده مما يدل على أهميتها وعظم مكانتها في الإسلام :</p> <p>س / فما سبب أهمية الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>لقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا من الوسائل في دعوته إلى دين الإسلام :</p> <p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>تعد الدعوة العامة من أهم الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل حيث قال تعالى (وأندر عشيرتك الأقربين) فصعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ودعا قومه لعبادة الله وحده دون سواه .</p> <p>س / مقل للدعوة العامة لله عز وجل من الواقع ؟</p> <p>نوع الرسول صلى الله عليه وسلم وعدد في وسائل دعوته الله عز وجل فأستخدم المراسم وتجمعات الناس ، والرسائل للملوك ، والدعوة بالمال .</p> <p>س / ما أسباب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم وتوسعها من وجهة نظرك ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تعلم الطالبة أهمية الدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>٢ - تعدد الطالبة وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>٣ - تمثل على الدعوة العامة كأحد أهم الوسائل في الدعوة إلى الله .</p> <p>٤ - تستتحي سبب تعدد الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>
---	--	--

<p>س ٥ / استنبط استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة ؟</p>	<p>كان النبي صلى الله عليه وسلم جواداً كريماً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر والفاقة وكان أجود ما يكون صلى الله عليه وسلم في رمضان . س / ما سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة إلى الله عز وجل .</p>	<p>٥ - تستبطن استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة إلى الله .</p>
<p>س ٦ / ما الأسلوب الذي تفرجه للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية ؟</p>	<p>الدعوة إلى الله عز وجل هي دين المسلم أينما كان فما هي وسائل الدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية من وجهة نظرك ؟</p>	<p>٦ - تفرح الأسلوب المناسب للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية . تقديم ؟</p>
<p>س ٧ / حدي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرك ؟</p>	<p>للدعوة إلى الله عز وجل ثواب عظيم من الله يقول صلى الله عليه وسلم (الدال على الخير كفاعله) كما أن لها لذة عظيمة يشعر بها الداعي فطمئن قلبه وتأس روحه بالدعوة إلى الله حتى قيل (الدعوة إلى الله عز وجل) . س / فما هي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرك ؟</p>	<p>٧ - تحدد الطالبة العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرها ؟</p>
<p>س ٨ / ما رأيك في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي ؟</p>	<p>يتسم عصرنا الحالي بتغيرات كثيرة لم تكن موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم منها الانفجار المعرفي والتطورات الفائقة في التكنولوجيا ووسائل الاتصال . س / ما رأيك في استخدام المال في عصرنا الحالي كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p>	<p>٨ - تبدي رأيها في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي .</p>
<p>س ٩ / ما رأيك فيمن يتخذ من رفع الصوت والتخريف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p>	<p>ذهبت مع والدتك إلى إحدى المحاضرات الدينية المقامة في المسجد وكان الداعي يتخذ من التخريف والترهيب ورفع الصوت أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل . س / فما رأيك في ذلك الأسلوب ؟</p>	<p>٩ - تبدي رأيها فيمن يتخذ من رفع الصوت والتخريف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل .</p>

المرحلة الثالثة ما بعد المناقشة :

- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>أجيبني عن الأسئلة التالية : س / لماذا كانت الدعوة إلى الله عز وجل من أهم الأمور ؟ اذكر في فضلها بالأدلة . س / بين ما يمكن أن يقوم به في الدعوة إلى الله التاجر المسلم ، الطبيعة المسلمة . التحضير لموضوع الدرس القادح مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
--	-----------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	الصف	الحصة	الزمن الكلي	التاريخ	عنوان الدرس
الدرس الثالث : القرآن الكريم خصائصه وحقوقه	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		الأهداف السلوكية الإجرائية
					إجراءات تنفيذ الدرس
					التقويم

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :
 س / لكل نبي معجزة فما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي أرسله الله عز وجل بها ؟
 س / ما خصائص القرآن الكريم التي تفردها ؟
 س / ما واجباتها تجاه القرآن الكريم ؟
 ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (القرآن الكريم : خصائصه وحقوقه) .

- تنفيذ الدرس :
- المرحلة الأولى : ما قبل جلسة المناقشة :** وفيها تقوم المعلمة بما يلي :
- إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (القرآن الكريم : خصائصه وحقوقه) .
 - تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة .
 - تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف لهما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة .
 - عرض بعض المقتطفات عن إعجاز القرآن الكريم على جهاز (الداتا شو) .
 - توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة .

<p>س ١ / عددي خصائص القرآن الكريم؟</p> <p>س ٢ / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين وحاجتهم إليه؟</p> <p>س ٣ / استنتجي واجبات المسلم نحو القرآن الكريم؟</p> <p>س ٤ / استبطي العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم؟</p>	<p>المرحلة الثانية: أثناء المناقشة بين الطالبات والمعلمة: وفيها تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت ، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . • طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات ، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف ويكون ذلك على النحو التالي : <p>بعد ذلك يتم تحديد المراضح المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجيبني على الأسئلة التالية:</p> <p>القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ليكون منها حياتنا وطريقنا لعزنا وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الخالدة إلى يوم الدين في ضوء ذلك .</p> <p>س / اذكر أهم خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>قال تعالى (لا يذكر الله تظمن القلوب) تدل هذه الآية الكريمة أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وشدة حاجته إليه .</p> <p>س / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وحاجته إليه ؟</p> <p>فصل القرآن الكريم كبير ، وحقه علينا عظيم به أخرنا الله من الضلال إلى الحق وهو حياتنا دستور وقلوبنا أعظم نور من خلال ذلك .</p> <p>س / ماهو واجبكم كمسلمة نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتاباً سياسوية أخرى على رسله لتكون نبراساً يستضاء به فأنزل التوراة على موسى عليه السلام ، والزبور على داود عليه السلام ، والإنجيل على عيسى عليه السلام ، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه وتعالى بحفظه من خلال ذلك .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصة أن :</p> <p>١ - تعدد خصائص القرآن الكريم .</p> <p>٢ - تدلل أهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه .</p> <p>٣ - تستنج واجبات المسلم نحو القرآن الكريم .</p> <p>٤ - تستبط العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم من خلال فهمها لخصائص القرآن الكريم .</p>
--	---	---

<p>س/ ٥/ استنتجى فوائد حفظ القرآن الكريم .</p> <p>س/ ٦/ مثل لهجر المسلم للقرآن الكريم .</p> <p>س/ ٧/ اقترحي بعض الحلول للتعامل مع المصاحف المنزقة وصيانتها من الامتحان</p> <p>س/ ٨/ اقترحي بعض الوسائل على حفظ القرآن الكريم وتديره .</p> <p>س/ ٩/ ما رأيك في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ ؟</p> <p>س/ ١٠/ ما رأيك فيمن هجر قراءة القرآن الكريم ؟</p>	<p>س/ استطيعي العلامات الدالة على حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم .</p> <p>لحفظ القرآن الكريم والعمل به فوائد عظيمة يجنيها المسلم في الدنيا والآخرة .</p> <p>س/ استنتجى بعضاً من الفوائد التي يجنيها حافظ القرآن الكريم ؟</p> <p>لاهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه فإن إعراضهم عنه وهجره من أسباب هلاكهم قال تعالى (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) .</p> <p>س/ هاتي مثالا لهجر المسلم للقرآن الكريم ؟</p> <p>من حق القرآن الكريم علينا الاعتناء بحفظه وتكريمه لكننا نرى للأسف في المدرسة والمسجد بعضاً من المصاحف المنزقة في ضوء ذلك .</p> <p>س/ ما هي اقتراحاتك للتعامل مع المصاحف المنزقة وصيانتها من الامتحان ؟</p> <p>لقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تبين فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه وتديره منها قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أملى من الناس ، قالوا يا رسول الله : من هم ، قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) وقال صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) من خلال ذلك .</p> <p>س/ اقترحي بعضاً من الرسائل المبيته على حفظ القرآن الكريم وتديره ؟</p> <p>يقول المنصر (وليس بالكراف) : متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيداً عن محمداً وكتابه في ضوء ذلك .</p> <p>س/ ما هو رأيك في محاولة أعداء الدين عزل المسلمين عن كتابهم وقول بعضهم أنه منسوخ ؟</p> <p>القرآن الكريم كلام الله عز وجل المعبد بتلاوته ولنا بكل حرف تقرؤه منه حسنة يقول صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول " ألم " حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف) من خلال ذلك .</p> <p>س/ ما رأيك فيمن هجر قراءة القرآن الكريم ؟</p>	<p>٥ - تستنتج الفوائد التي يجنيها المسلم من حفظ القرآن الكريم .</p> <p>٦ - تعطى مثالا لهجر المسلم للقرآن الكريم .</p> <p>٧ - تقترح بعض الحلول للتعامل مع المصاحف المنزقة وصيانتها من الامتحان .</p> <p>٨ - تقترح بعض الوسائل المبيته على حفظ القرآن الكريم وتديره .</p> <p>٩ - أن تبشري رأيها في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ .</p> <p>١٠ - أن تبشري رأيها فيمن هجر قراءة القرآن الكريم</p>
---	---	---

- المرحلة الثانية ما بعد المناقشة :
- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار المتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية.

<p>أجيب عن الأسئلة التالية :</p> <p>س / صفي حال الصحابة عند تعلمهم للقرآن الكريم ؟</p> <p>س / الأكري ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>التعليقات المنزلية :</p>
---	-----------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والتفاهة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية المناقشة المتشعبة

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الرابع: صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم .	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو)، مقالات عن الحُب في الله، كتب علمية، السبورة.

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:</p> <p>س / كان لعيسى عليه السلام حواريون ناصروه وأيدوه فمن الذي ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم وأيده في دعوته عليه الصلاة والسلام؟</p> <p>س / اذكر بعض أسماء صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p> <p>س / لماذا تشعرين وأنت تترين في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم؟</p> <p>و من ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم).</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none">● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم).● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة.● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف لاني يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة.● عرض بعض الفتايات عن سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، أمام الطالبات على الشاشة الإلكترونية (داتا شو).	

<p>س ١/ استنتجى فوائد دراسة سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س ٢/ استنتجى بعض الصفات العظيمة لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم .</p> <p>س ٣/ وضحي من وجهة نظرك آثار ضعف علو الهمة على سلوك المسلم ؟</p>	<p>توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة .</p> <p>● المرحلة الثانية: إنشاء المناقشة بين الطالبات والمعلمة : وفيها تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الوقت والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف الكثرية على السبورة . ● طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات ، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف . ● يقول صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن صحابته : (حب الانتصار من الإيثار وبغضهم آية النفاق)، ويقول صلى الله عليه وسلم : لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) في ضوء ذلك . ● س/ استنتجى فوائد التي يجنيها المسلم دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم . ● وردت الكثير من الأحاديث التي تحكي عن مواقف الصحابة رضوان الله عليهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم منها مارواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في المشغل، وأبو أيوب في العلو فأثبته أبو أيوب ليلة، فقال: نمضي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتفتحوا فباتوا في جانب، قال للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " المشغل أرفق" فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في المشغل، وكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن مواضع أصابعه، فيتبجح مواضع أصابعه. في ضوء هذا الموقف وغيرها من المواقف التي تستحضر بنها عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم استنتجى بعض صفاتهم؟ ● يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا سألتكم الله فسألوه الفردوس " يربينا الإسلام على علو الهمة والعمل الطموح لينال المسلم المرتبة العليا في الدنيا والآخرة لكن هناك من المسلمين من يكون ضعيف الهمة لا طموح لديه ولا إنتاج . 	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصص أن:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١ - تستنتج فوائد دراسة سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم . ٢ - تستبطن بعض الصفات العظيمة التي اتصف بها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم . ٣ - توضح من وجهة نظرها آثار ضعف علو الهمة على سلوك المسلم .
--	---	---

<p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل المهيئة على نشر سيرة الصحابة العطرة في المجتمع ؟</p> <p>س ٥/ ما رأيك فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم ؟</p> <p>س ٦/ ما موقفك من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم ؟</p>	<p>س/ من وجهة نظرك ما آثار ضعف علو آثار ضعف علو الأمة على سلوك المسلم ؟</p> <p>لندارس سيرة الصحابة الكرام المطهرة ونفهمها فواتد عظيمة يجنيها الإنسان المسلم فقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بالخيرية فقال صلى الله عليه وسلم : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) .</p> <p>س/ في الوسائل التي تفترحيتها لنشر سيرة الصحابة رضوان الله عليهم في المجتمع لنعلم الفائدة ؟</p> <p>يقول ابن مسعود رضي الله عنه عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم : أنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعرقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، وأقومها هدياً ، وأحسنها حالاً ، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإقامة دينه ، فأعرفوا فضيلتهم واتبعوهم في آثارهم فأبهم كانوا على الهدى المستقيم" في ضوء ذلك .</p> <p>س/ ما رأيك فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم ؟</p> <p>لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم قدرهم وفضيلتهم وجهادهم في نشر دعوة الإسلام رضي الله عنهم ذكاهم الله عز وجل في كتابه الكريم ومدحهم قال تعالى : (تَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّامًا سَاجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَرَى السُّجُودَ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْمُفْسِدِينَ)</p> <p>س/ ما موقفك من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم ؟</p> <p>الآية الكريمة .</p>	<p>٤ - تفترح الوسائل المهيئة على نشر سيرة الصحابة في المجتمع .</p> <p>٥ - تبديني رأياً فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم .</p> <p>٦ - تبين موقفاً من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم .</p>
<p>أجيبني عن الأسئلة التالية :</p> <p>س/ لم كان عبد الله بن المبارك لا يستوحش إذا جلس وحده ؟</p> <p>س/ اذكرني عدداً من فوائد دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ؟</p> <p>التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر المعلومات لديك .</p>	<p>التكبيعات المنزلية :</p>	

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الخامس: الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه.	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	

الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو)، مقالات عن أهمية الوقت، كتب علمية، السبورة.

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون يطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها:</p> <p>س / يا ذا ألقم الله عز وجل في قوله تعالى (والفجر) وقوله تعالى (والعصر) ؟</p> <p>س / على ماذا يدل قسم الله عز وجل بالزمان ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطلاب وهو (الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه).</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي:</p> <ul style="list-style-type: none">● إعطاء خلفية عامة للطلاب عن موضوع المناقشة (الوقت وحسن الاستفادة منه).● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتبتها على السبورة.● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف لامعا يساعد الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض أثناء المناقشة.● عرض بعض الفتايات عن فضل اغتنام الأوقات على جهاز (الداتا شو).● توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطلاب لمساعدتهم على إثراء المناقشة. <p>المرحلة الثانية: أثناء المناقشة بين الطلاب والمعلمة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي:</p>	

<p>٤</p>	<p>• ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصص أن : ١ - تبين أهمية الوقت في حياة المسلم . تقديم : بيني أهمية الوقت ؟</p>
<p>س / ١/ بيني أهمية الوقت ؟</p>	<p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع الطروحة للنقاش وهي : أجيبني على الأسئلة التالية : الله عز وجل أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تعالى، ولا يقسم تعالى إلا بعظيم وكلما تكرر القسم بشيء دل ذلك على أهميته وقد أقسم تعالى في كتابه العظيم بأجزاء من الوقت فقال تعالى (والضحى) وقال تعالى (والعصر) وقال تعالى (والفجر) من خلال ذلك . س/ بيني أهمية الوقت في حياة المسلم ؟</p>	<p>٢ - تفسر خاصية الوقت التي اختلفت بها .</p>
<p>س / ٢/ فسري خاصية الوقت التي اختلفت بها ؟</p>	<p>الله عندها يقول : " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك " في ضوء ذلك . س / فسري خاصية الوقت التي اختلفت بها عن غيره ؟ يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " ما ندمت على شيء ندمي على يوم فرقت شمسك، نقص فيه أجل ولم يزد فيه عملي " . مما يدل على حرص السلف رضوان الله عليهم على اغتنام الأوقات .</p>	<p>٣ - تبين من وجهة نظرها الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الأوقات .</p>
<p>س / ٣/ بيني من وجهة نظرك فوائد اغتنام الأوقات ؟</p>	<p>س / من وجهة نظرك بيني الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الوقت ؟ الوقت نعمة عظيمة ورحمة من الله عز وجل على عباده إلا أن كثيرا من الناس يفرط في هذه النعمة ولا يستفيد منها، لذا يقول صلى الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) . س / ما مقرر حاجتك للسؤال التي يمكن من خلالها اغتنام أوقات الفراغ في الإجازة</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل المعبية على استغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد .</p>

<p>س ٥/ استتج أسباب فوات الأوقات وضياعها ؟</p> <p>س ٦/ ما رأيك في مقولة (تعال نقتل الوقت)</p>	<p>المدرسية ؟</p> <p>إذا تبه العاقل وتذكر ما مضى من صومه، فإنه يندم على الساعات التي قضاه في اللهو والبطالة، وأشد ساعات الندم حين يقابل المرء بصحيفة عمله ف يرى فيه الخزي والعار، قال تعالى : (يومئذ يذكر الإنسان وأنى له الذكرى) * يقول يا ليتني قدمت حياتي من خلال هذه الآية الكريمة .</p> <p>س / استتج أسباب فوات الأوقات وضياعها ؟</p> <p>الوقت نعمة عظيمة لها أثر كبير في رفع الدرجات في الآخرة، ومع ذلك نرى من لاهتم بها و يعتمد إلى تضييع وقته فيما لا يعود عليه بفتح في دينه ولا دنياه .</p> <p>س / فما رأيك في مقولة (تعال نقتل الوقت) ؟</p>	<p>٥ - تستتج أسباب فوات الأوقات وضياعها .</p> <p>٦ - تبدي رأيها في مقولة (تعال نقتل الوقت) .</p>
---	---	--

المرحلة الثالثة ما بعد المناقشة :

- تقوم المعلمة برط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمعالمه بوضوح المدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>أجيب عن الأسئلة التالية :</p> <p>س / متى يثاب المرء المسلم على الراحة والاستجمام ؟</p> <p>س / ضعي خطة لطالبة تريد استئار وقتها من صلاة الفجر إلى وقت النوم ؟</p> <p>التحضير للمدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
---	-----------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
عنوان الدرس: الصدق والكذب	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	

الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو)، مقالات عن الصدق والكذب، كتب علمية، السبورة.

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بذكر القصة التالية :</p> <p>منذ سنوات، انتقل إمام إحدى المساجد إلى مدينة لندن - بريطانيا، وكان يركب الباص دائماً من منزله إلى البلد. بعد انتقاله بأسابيع، وخلال تنقله بالباس، كان أحياناً كثيرة يستقل نفس الباص بنفس السائق. وذات مرة دفع أجره الباص و جلس، فاكتشف أن السائق أعاد له ٢٠ بنساً زيادة عن المفترض من الأجرة. ففكر الإمام وقال لنفسه أن عليه إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقه. ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: "إنس الأمر، فالمبلغ زهيد وضئيل، ولن يهتم به أحد. كما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن يتقص عليهم شيئاً بسبب هذا المبلغ، إذن سأحفظ بالمال وأعتبره هدية من الله وأسكت. توقفت الباص عند المحطة التي يريدونها الإمام، ولكنه قبل أن يخرج من الباب، توقفت لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين بنساً وقال له: تفضل، أعطيتني أكثر مما أستحق من المال!! فأخذها السائق وابتسم وسأله: "ألمست الإمام الجديد في هذه المنطقة؟" إنى أفكر منذ مدة في الذهاب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام، ولقد أعطيتك المبلغ الزائد عمداً لأرى كيف سيكون تصرفك!! " وعندما نزل الإمام من الباص، شعر بضعف في ساقه وكاد أن يقع أرضاً من رهبة الموقف!! فتمسك بأقرب عامود ليستند عليه، ونظر إلى السماء ودعا باجياً: يا الله، كنت سأبيع الإسلام بمشرين بنساً!!!</p> <p>س / علام تدل هذه القصة ؟ ومن ثم يتم استخراج موضح الدرس من الطابقت وهو (الصدق).</p>	

<p>س١ / بيني مكانة الصدق في الإسلام ؟</p> <p>س٢ / عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س٣ / استنتجي ثمرات الصدق التي يجتنبها الإنسان الصادق ؟</p>	<p>تنفيذ الدرس:</p> <p>المرحلة الأولى: ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (الصدق والكذب). ● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتبتها على السبورة. ● تنظيـم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف U كما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة. ● عرض بعض الفتايات عن فضل الصدق ودم الكذب على جهاز (الديتا شو). ● توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة. <p>المرحلة الثانية: أثناء المناقشة بين الطالبات والمعلمة: وفيها تقوم المعلمة بإبلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة. ● طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كافٍ. <p>ويكون ذلك على النحو التالي:</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي على الأسئلة التالية:</p> <p>يعد الصدق من مكارم الأخلاق وقد جاء الإسلام متمماً لمكارم الأخلاق في ضوء ذلك.</p> <p>س / بيني مكانة الصدق في الإسلام مستشهداً بالأدلة ؟</p> <p>يقول تبارك وتعالى (يأيا الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فالقول من يجب أن يكون صادقا في كل حاله من خلال هذه الآية الكريمة.</p> <p>س / اذكرى أقسام الصدق ؟</p> <p>للصدق ثمرات عديدة وفوائد جهة يجنبها المسلم في الدنيا والآخرة.</p> <p>س / استنتجي بعض هذه الثمرات ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصة أن:</p> <p>١ - تبين مكانة الصدق في الإسلام.</p> <p>٢ - تعدد أقسام الصدق.</p> <p>٣ - تستنتج ثمرات الصدق التي يجنبها الإنسان الصادق.</p>
--	---	---

<p>س ٤ / أذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>س ٥ / استنبطي مساوي الكذب ؟</p> <p>س ٦ / حدد العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟</p> <p>س ٧ / اقترح بعض الرسائل المعينة على الصدق والتخلص من الكذب ؟</p> <p>س ٨ / ما رأيك فيما يأتي بغير علم ؟</p>	<p>يقول ابن مسعود رضي الله عنه: " لا يصلح الكذب في هرول ولا جمل " ومن الناس من يكذب ويتفنن في الكذب حتى صار للكذب أنواع .</p> <p>س / أذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>جاء النهي عن الكذب والتحذير منه في آيات كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قال تعالى (إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) وقال صل الله عليه وسلم : (الصدق طمأنينة والكذب رية) فالكذب جميعه خلق مذموم إلا ما دعت إليه ضرورة كالكذب لإفقاذ معصوم الدم من قاتل ، أو إفقاذ مال من غاصب . وذلك لأنه من مساوي عدة .</p> <p>س / استنبطي بعضاً من هذه المساوي للكذب ؟</p> <p>الكذب والنفاق آفاتان أبليت بهما المجتمعات المسلمة .</p> <p>س / من وجهة نظرك ما هي العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟</p> <p>الكذب داء يصيب الكثيرين وهناك من يريد التخلص منه ولكن لا يستطيع .</p> <p>س / اقترح بعض الرسائل التي يمكن أن تساعد على التخلص من هذا الداء وتعين على تحري الصدق ؟</p> <p>هناك من يتكلم في دين الله - كان يقول هذا حلال وهذا حرام - بغير علم متجراً على الفتوى .</p> <p>س / ما رأيك في ذلك ؟</p>	<p>٤ - تذكر أنواع الكذب ؟</p> <p>٥ - تستبطن مساوي الكذب .</p> <p>٦ - تحدد العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق من وجهة نظرها .</p> <p>٧ - تقترح بعض الرسائل المعينة على الصدق والتخلص من الكذب ؟</p> <p>٨ - أن تبدي رأياً فيما يأتي بغير علم .</p>
---	--	---

المرحلة الثانية ما بعد المناقشة :

- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمصاغة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>أجيب عن الأسئلة التالية :</p> <p>س / عرف الكذب ؟ وحل يفرق فيه بين الجاد والهازل ؟</p> <p>س / ما هي ثمرات الصدق ؟</p> <p>التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
--	-----------------------------

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	الصف	المحصة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، مقالات عن الطاعة في الإسلام ، كتب علمية ، السورة .
عنوان الدرس الدرس السابع: الطاعة	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		
الأهداف السلوكية الإجرائية					الالتقويم

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :

س/ هل يستطيع الإنسان العيش لو حده بمعزل عن الناس ؟

س/ ما الذي تحتاجه كل جماعة ليستقر وضعها وينظم أمرها ؟

س/ ما واجبتنا تجاه أوامر الله عز وجل ورسوله ؟

ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الطاعة) .

تنفيذ الدرس:

المرحلة الأولى : ما قبل جلسة المناقشة : وفيها تقوم المعلمة بما يلي :

- إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (الطاعة) .
- تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة .
- تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف U مما يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة .
- عرض بعض المقطعات عن فضل الاجتماع وطاعة ولي الأمر على جهاز (الداتا شو)
- توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة .

<p>س ١ / عرفي الطاعة ؟</p> <p>س ٢ / استنبطي خصائص الطاعة المطلقة ؟</p> <p>س ٣ / استنبطي خصائص الطاعة المقيدة لأولي الأمر ؟</p>	<p>المرحلة الثانية: اثناء المناقشة بين الطالبات والمعلمة: وفيها تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض والمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف . <p>ويكون ذلك على النحو التالي :</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجيبني على الأسئلة التالية :</p> <p>لقد جبل الإنسان على حب الاجتماع والناس منذ القدم يعيشون في جماعات وكل جماعة لها قائد يظلم أمرها ويطاع وإلا تفرقوا قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .</p> <p>س/ ما المقصود بالطاعة ؟</p> <p>يقول تبارك وتعالى (وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمر أن يكون لهم الخير من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضللاً مبيناً) في ضوء الآية الكريمة استنجي .</p> <p>س/ خصائص الطاعة المطلقة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>ولي الأمر هو كل من له ولاية صحيحة كالوزير في وزارته، والمدير في إدارته، فهؤلاء لا يمكن أن يسير العمل المنوط بهم إلا بإعطائهم حق الطاعة ممن تحت أيديهم فمن أي هزيمة رضي الله عنه مرفوعاً: " من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصي الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني " .</p> <p>س/ ما شروط الطاعة المقيدة لولي الأمر التي يمكنك استنتاجها في ضوء ذلك ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن:</p> <p>١ - تعرف معنى الطاعة ؟</p> <p>٢ - تستنتج خصائص الطاعة المطلقة من خلال فهمها لخلق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٣ - تستطيع شروط الطاعة المقيدة لأولي الأمر .</p>
--	--	---

<p>س ٤ / اقترح بعض الوسائل الميمنة على وحدة المجتمع المسلم وقامسكه ؟</p> <p>س ٥ / ما توقعاتك لحال دولة بدون حاكم، أوها حاكم لا يطاع ؟</p> <p>س ٦ / ما رأيك فيمن تؤخر الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صل الله عليه وسلم حتى تتبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>س ٧ / ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>تعد نعمة الأمن والاستقرار من أعظم نعم الله على الإنسان ، وفي وقتنا الحالي تعيش أغلب المجتمعات المسلمة من حولنا في اى فرقة وشتات وعدم أمن واستقرار .</p> <p>س / ما اقترحاتك حول الوسائل الميمنة على وحدة المجتمع المسلم وقامسكه ؟</p> <p>تحتاج كل دولة إلى حاكم يقوم بأمرها ويسير أمورها في جميع شؤون الحياة .</p> <p>س / فما هي توقعاتك لحال الدولة بدون حاكم، أو وجود حاكم لا يطاع ؟</p> <p>يقول الله تبارك وتعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم الفلحون) في ضوء هذه الآية الكريمة .</p> <p>س / ما رأيك فيمن تؤخر الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صل الله عليه وسلم حتى تتبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>عن أبي الوليد عباد بن الصامت رضي الله عنه قال : " ياينا رسول الله صل الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والنشط والكروه، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا تنازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً مباحاً عندكم من الله تعالى فيه بوهان " في ضوء هذا الحديث الشريف .</p> <p>س / ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل الميمنة على وحدة المجتمع المسلم وقامسكه .</p> <p>٥ - تتوقع حال دولة بدون حاكم، أوها حاكم لا يطاع</p> <p>٦ - تبدي رأيها فيمن تؤخر الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صل الله عليه وسلم حتى تتبين لها الحكمة الشرعية من ذلك .</p> <p>٧ - تبين حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي .</p>
---	---	--

المرحلة الثالثة ما بعد المناقشة:

- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>أجيبني عن الأسئلة التالية:</p> <p>س / الاجتماع ضرورة إنسانية في الذي يلزم لاستمرار هذا الاجتماع ؟</p> <p>س / يشع للجماعة إذا سافر وأن يؤمر وأحدهم، فما دليل ذلك ؟ وما فائدته ؟</p> <p>التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
--	-----------------------------

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخطيط درس في مادة الوحدة والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة الانشغالية

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
عنوان الدرس: الحب في الله	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	اوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، مقالات عن الحب في الله، كتب علمية، السورة .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :</p> <p>س / عندما تخين صدقتك لا تصف به من صفات الخير وطاعة الله ؟</p> <p>س / ماذا يسمى هذا الحب ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الحب في الله)</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p><u>المرحلة الأولى:</u> ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (الوقت وحسن الاستفادة منه) . ● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة. ● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف لاسمها يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة. ● عرض بعض المقطعات والقصص عن فضل الحب في الله على جهاز (الداتا شو) .. ● توزيع بعض المقالات والكتب العلمية اللازمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لساعتين على إثراء المناقشة . 	

<p>س ١ / استتجي فضائل الحب في الله ؟</p> <p>س ٢ / استتجي صفات الصاحبة في ضوء فهمك للحب في الله ؟</p> <p>س ٣ / استتجي حقوق وآداب المحبة في الله ؟</p>	<p>المرحلة الثانية: إنشاء المناقشة بين الطالبات والمعلمة :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن المؤقت ، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع الملاحظات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات ، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف . <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجني على الأسئلة التالية :</p> <p>كانت العلاقات التي تربط الناس بعضهم ببعض علاقات منشؤها الأرض والنسب قائمة على المصالح الدنيوية فجاء الإسلام وسما بتلك العلاقات واوجد رابطة أقوى هي رابطة الدين فنشأ مع الإسلام مصطلح الأخوة في الله والحب فيه في ضوء يقول تعالى في الحديث القدسي : (وحببت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتراودين في ، والمتباذلين في) ، عا سق .</p> <p>س / استتجي فضائل الأخوة والحب في الله ؟</p> <p>للمصاحب تأثير على صاحبه لذا يجب على المسلم أن يبتني بصفات من يختاره لمحبته يقول صل الله عليه وسلم : (الرجل على دين خليله فلينظر أحداكم من مجالل) .</p> <p>س / استتجي في ضوء ذلك صفات الصاحبة ؟</p> <p>للأخوة في الله آداب وحقوق ، يشعر القيام بها المتحابين في الله بصدق هذه المحبة وسموها .</p> <p>س / ما هي آداب وحقوق المحبة في الله التي يمكنك استنتاجها ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحصة أن :</p> <p>١ - تستتج فضائل الحب في الله ؟</p> <p>٢ - تستتج صفات الصاحبة في ضوء فهمها للحب في الله .</p> <p>٣ - تستتج حقوق وآداب المحبة في الله .</p>
--	---	---

<p>س ٤/ اقترح بعض الرسائل لتوعية الطلاب بأهمية أن تكون المحبة بينهن في الله ؟</p> <p>س ٥/ بين وجهة نظرها عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات ؟</p> <p>س ٦/ ما رأيك فيمن يقول : أنه يمكن مصاحبة رفقاء سوء دون التأثير ؟</p>	<p>في زمن طفت فيه المادة، والعلاقات القائمة على المصالح الدنيوية حتى أصبح الحب والبغض والقطيعة والصلة كلها مبنية على المنفعة .</p> <p>س/ ما مقترحائك للوسائل المعينة على توعية الطالبات من حولك لأهمية الحب في الله ؟</p> <p>يقول تبارك وتعالى : (الأحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) في ضوء هذه الآية الكريمة .</p> <p>س/ ماهي عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات من وجهة نظرك ؟</p> <p>يتفق الجميع أن رفقاء سوء خطر على الفرد والمجتمع ولكن هناك من يدعي أنه يمكن مصاحبتهم وبجاملتهم مع عدم التأثير :م .</p> <p>س/ ما رأيك في ذلك ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الرسائل لتوعية الطالبات بأهمية أن تكون المحبة بينهن في الله .</p> <p>٥ - تبين من وجهة نظرها عواقب المحبة في غير الله بين الطالبات .</p> <p>٦ - تبدي رأيها فيمن يقول : أنه يمكن مصاحبة رفقاء سوء دون التأثير :م .</p>
--	--	---

المرحلة الثانية ما بعد المناقشة :

- تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطالبات، واستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .

<p>أجيبني عن الأسئلة التالية :</p> <p>س / متى نشأ مصطلح الحب في الله ؟ وما سبب نشوئه ؟</p> <p>س / لماذا ينبغي الاهتمام باختيار الصاحبة ؟ استشهدني لا تقولين ؟</p> <p>التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>
---	------------------------------------

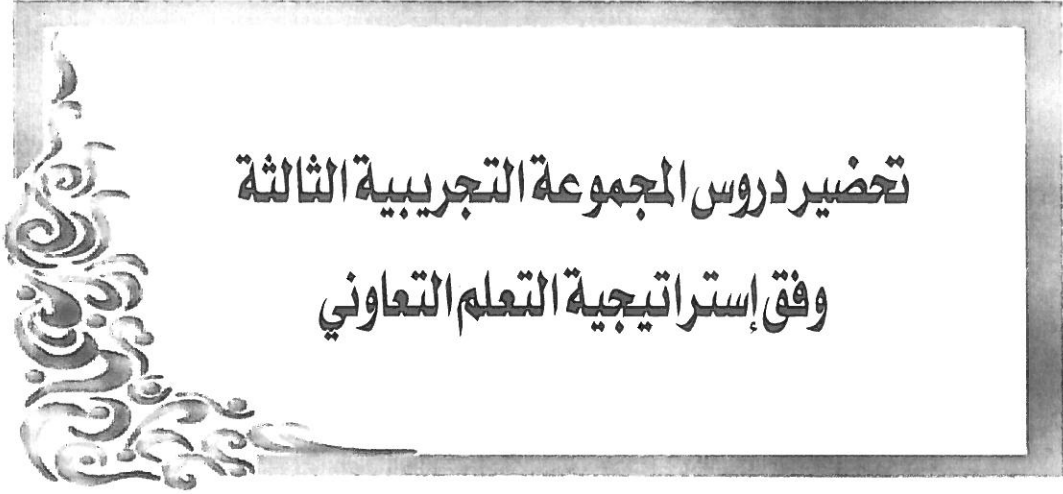
بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية المناقشة نشطة

عنوان الدرس	المصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس التاسع: المعلم	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	
				الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، مقالات عن العلم وفضله، كتب علمية ، السورة .
الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس			
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:</p> <p>س / ما أول سورة أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س / ما الذي تدعو إليه آياتها ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (العلم) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p><u>الرحلة الأولى:</u> ما قبل جلسة المناقشة: وفيها تقوم المعلمة بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إعطاء خلفية عامة للطالبات عن موضوع المناقشة (العلم) . ● تحديد الأهداف التدريسية التي يتوقع تحقيقها من خلال المناقشة وكتابتها على السبورة . ● تنظيم غرفة الصف على شكل نصف دائرة، أو الحرف لاسمها يساعد الطالبات على التفاعل مع بعضهن البعض أثناء المناقشة . ● عرض بعض الفتاوى عن فضل العلم على جهاز (الداتا شو) . ● توزيع بعض المقالات والكتب العلمية الملائمة لتحقيق الأهداف على الطالبات لمساعدتهن على إثراء المناقشة . 			
	التقويم			

<p>س ١ / استنتج فضائل المعلم ؟</p> <p>س ٢ / استبطن ماهية العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p> <p>س ٣ / استبطني أهم آداب العالم والمعلم ؟</p>	<p>المرحلة الثانية: إنشاء المناقشة بين الطالبات والمعلمة :</p> <ul style="list-style-type: none"> • ضبط مسار المناقشة ضمن حدود الموضوع والزمن الموقت ، والمحافظة على سيرها ضمن الأهداف المكتوبة على السبورة . طرح الأسئلة على الطالبات بهدف جمع المعلومات والأفكار عن موضوع الدرس ، وتشجيع جميع الطالبات على المشاركة في المناقشة ، وطرح الأسئلة وتوجيهها لبعضهن البعض وللمعلمة ، ويمكن للمعلمة الإجابة على جزء من السؤال وترك الإجابة الكاملة للطالبات، والتدخل عند الصمت ووجود الخطأ، وعدم استيفاء بعض الجوانب بشكل كاف . <p>ويكون ذلك على النحو التالي:</p> <p>بعد ذلك يتم تحديد المواضيع المطروحة للنقاش وهي :</p> <p>أجيبني على الأسئلة التالية :</p> <p>جاء الله صلى الله عليه وسلم (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ * رسوله صلى الله عليه وسلم (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ * وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم) فتحوّلت الأمة الأمية إلى علم ونور فالدين كله مبني على العلم : المعلم بالله ودينه تعالى .</p> <p>س / في ضوء ذلك استنتج فضائل المعلم ؟</p> <p>لا بد للمسلم أن يعبد الله على علم وبصيرة يقول صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) .</p> <p>س / في العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p> <p>يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ، ويفرح به إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ذمماً أن يتبرأ منه من هو فيه " فالعلم شرف ورفعة ولطلب العلم والاشتغال به أثر على صاحبه في تفكيره وسلوكه وجمعه في ضوء ذلك .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تستنتج فضائل المعلم من خلال فهمها لأهميته في الإسلام .</p> <p>٢ - تستنتج ماهية العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه .</p> <p>٣ - تستبطن أهم الآداب التي يتحل بها العالم والمعلم .</p>
---	---	--

<p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل المبتينة علم الشرعي نشر بين الناس ؟</p>	<p>س/ استنبطي أهم آداب العالم والتعلم ؟</p> <p>قال بعض السلف " اطلب العلم من المهد إلى اللحد" فطلب العلم مستمر لا يتوقف عند حد معين ، والعلم الشرعي ضرورة من ضرورات الحياة عند المسلم حتى يستطيع عبادة الله على الوجه الصحيح الأمثل، ولكن هناك من المسلمين من يجهل أحكام الدين التي يتعبد الله من خلالها .</p> <p>س/ ما مقتضياتك حول الوسائل التي يمكن من خلالها نشر العلم الشرعي بين الناس ؟</p> <p>الإخلاص من أهم آداب طلب العلم، وذلك بأن يطلب الإنسان العلم توفياً لله وحده، فيفجع نفسه، ويعلم الآخرين ، ولكن هناك للأسف من يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس .</p> <p>س/ ما رأيك فيمن يفعل ذلك ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل المبتينة على نشر العلم الشرعي بين الناس .</p> <p>٥ - تبدي رأيها فيمن يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس .</p>
<p>الرحلة الثالثة ما بعد المناقشة :</p> <p>تقوم المعلمة بربط الأفكار واستعراض أهم النتائج والمعلومات التي تمخضت عنها المناقشة وتدوينها على السبورة، ومناقشتها مع الطلاب مع الاستنتاج أهم الدلالات والأفكار والمتعلقة بموضوع الدرس وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية .</p> <p>أجيبني عن الأسئلة التالية :</p> <p>س/ تحدي عن محبة العلماء وتقديرهم ؟</p> <p>س/ اذكر ما يمكنك من أدب الطلبة مع معلمتها ؟</p> <p>التخصيص للدرس القاد من المصادر المتاحة .</p> <p>التعليقات التفرعية :</p>		



تحضير دروس المجموعة التجريبية الثالثة

وفق إستراتيجية التعلم التعاوني

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

التاريخ	الزمن الكلي	الوحدة	الصف	عنوان الدرس
الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمقرحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .	٤٥ دقيقة	الأولى	الأول الثانوي	الدرس الأول : حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم

التقويم	إجراءات تنفيذ الدرس	الأهداف السلوكية الإجرائية
	<p>التهيئة: يطرح بعض الاسئلة على الطالبات منها :</p> <p>س / عندما تنظرون للكون من حولك وترين بديع صنع الله عز وجل ودفقة تنظيمه مالذي تستحضرينه في نفسك ؟</p> <p>س / على ماذا يدل قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ؟</p> <p>س / عندما تستمعين لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم العطرة بإذا تتعمرين ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (حق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>١- تقسيم وتهيئة المجموعات: وفيه تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدا درسنا اليوم من خلال تجربة استراتيجيّة التعلم التعاوني تعمل من خلالها عقولنا في التفكير في حق الله تعالى ورسوله الكريم على عباده المؤمنين . ● تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل . ● تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة . 	

<p>س١ / اذكري بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صل الله عليه وسلم على العباد والتي يجب عليك معرفتها والقيام بها ؟</p> <p>س٢ / وضحي المقصود بمفهوم الإيمان بالربوبية كحق من حقوق الله عز وجل على عباده ؟</p> <p>س٣ / علي وجوب الإخلاص لله في العبادة في ضوء مفهوم الربوبية ؟</p> <p>س٤ / استنتجي سبل تحقيق حجة الرسول صل الله عليه وسلم، وتمييزها ؟</p>	<p>تبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .</p> <ul style="list-style-type: none"> ● عرض بعض الصور للكون والإنسان الدالة على عظيم صنع الله أمام الطالبات على الشاشة الإلكترونية (دانا شو) . ● عرض بعض المقطوعات عن سيرة الرسول صل الله عليه وسلم . ● توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب انجازها على النحو التالي : <p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س / اذكري بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صل الله عليه وسلم على العباد والتي يجب عليك معرفتها والقيام بها .</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س / وضحي المقصود بمفهوم الإيمان بالربوبية كحق من حقوق الله عز وجل على عباده .</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س / وجوب الإخلاص لله في العبادة في ضوء مفهوم الربوبية .</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س / استنتجي سبل تحقيق حجة الرسول صل الله عليه وسلم وتمييزها .</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تذكر بعضاً من حقوق الله عز وجل والرسول صل الله عليه وسلم على العباد والتي يجب معرفتها والقيام بها .</p> <p>٢ - توضح المقصود بمفهوم الإيمان بالربوبية المستلزم كحق لإخلاص العبادة لله عز وجل .</p> <p>٣ - تعطى مثلاً على المحبة الحقيقية لله عز وجل وثمرتها .</p> <p>٤ - تستنتج سبل تحقيق حجة الرسول صل الله عليه وسلم وتمييزها .</p>
--	---	--

<p>س ٥/ استنبطي منظومة المفاهيم المتعلقة بحق الله تعالى، وحق الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p>	<p>ورقة العمل (٥)</p> <p>المهمة (٥): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س/ استنبطي منظومة المفاهيم المتعلقة بحق الله تعالى وحق الرسول صلى الله عليه وسلم.</p> <p>ورقة العمل (١١)</p>	<p>٥ - تستبسط قواعدهم شكر الله عز وجل من خلال فهمها لحقيقة الشكر .</p>
<p>س ٦/ اقترحي بعض الوسائل المهيئة للدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟</p>	<p>المهمة (٦): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س/ اقترحي بعض الوسائل المهيئة للدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم.</p> <p>ورقة العمل (٧)</p>	<p>٦ - تقترح بعض الوسائل المهيئة للدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم .</p>
<p>س ٧/ حددى العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في العبادة؟</p>	<p>المهمة (٧): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س/ حددى العلاقة بين مفهوم الرجاء في العبادة .</p> <p>ورقة العمل (٨)</p>	<p>٧ - تحدد العلاقة بين مفهوم الخوف ومفهوم الرجاء في نفس المسلم ؟</p>
<p>س ٨/ ما هو رأيك فيمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة وجلب النفع؟</p>	<p>المهمة (٨): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س/ ما هو رأيك فيمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة وجلب النفع .</p> <p>ورقة العمل (٩)</p>	<p>٨ - أن تبدي رأياً فيمن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم طالباً للشفاعة وجلب النفع .</p>
<p>س ٩/ ما هو موقفك من يسئ للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر؟</p>	<p>المهمة (٩): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>س/ ما هو موقفك من يسئ للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر .</p>	<p>٩ - أن تبين موقفها من يسئ للرسول صلى الله عليه وسلم بحجة حرية الفكر .</p>

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته:

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتين، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بينهن، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تندخل في المعلمة في النقاش وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.

<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p> <p>* تقويم نهائي بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجيبي عن الأسئلة التالية :</p> <p>س/ ما هي الثمرة الحقيقية لحبة الله عز وجل وحبة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم .</p> <p>س/ ما هي العلاقة بين مفهوم الربوبية ومفهوم الألوهية .</p>	<p>تقويم الدرس :</p>
<p>أجيبي عن السؤال رقم (٣) في الكتاب المدرس ص ٣٢ .</p> <p>التحضير لموضوع الدرس القاد مستعينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة.	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية : جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفردات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :</p> <p>س / قال تعالى (ادع إلى سبيل ربك) بإذ يأمر الله عز وجل رسوله الكريم في هذه الآية ؟</p> <p>س / من خلال قراءتك لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان أسلوبه في الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضح الدرس من الطالبات وهو (منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>١- تقسيم وتهيئة المجموعات: وفيه تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة استراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقدا في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة. ● تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل . ● تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) وكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة . ● تنبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها. 	

<p>س ١ / علي أهمية الدعوة إلى الله .</p>	<p>عرض بعض المقطعات عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على جهاز (المداتا شو) .</p> <ul style="list-style-type: none"> توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي : <p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بدعوة الناس كافة لعبادة الله عز وجل فقال تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وكانت الدعوة إلى الله سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبيل أتباعه من بعده مما يدل على أهميتها وعظم مكانتها في الإسلام :</p> <p>س / فما سبب أهمية الدعوة إلى الله عز وجل ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا من الرسائل في دعوته إلى دين الإسلام :</p> <p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>تعمد الدعوة العامة من أهم الرسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل حيث قال تعالى (وأبذر عشرين ألف دينار) فصعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ودعا قومه لعبادة الله وحده دون سواه .</p> <p>س / متى للدعوة العامة لله عز وجل من الواقع ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تعمل الطالبة أهمية الدعوة إلى الله عز وجل .</p>
<p>س ٢ / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p>	<p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>الإسلام :</p> <p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>تعمد الدعوة العامة من أهم الرسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل حيث قال تعالى (وأبذر عشرين ألف دينار) فصعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ودعا قومه لعبادة الله وحده دون سواه .</p> <p>س / متى للدعوة العامة لله عز وجل من الواقع ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p>	<p>٢ - تعدد الطالبة وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل .</p>
<p>س ٣ / متى من الواقع على الدعوة العامة لله عز وجل .</p>	<p>س ٣ / متى من الواقع على الدعوة العامة لله عز وجل .</p> <p>الإسلام :</p> <p>س / عددي وسائل الدعوة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>تعمد الدعوة العامة من أهم الرسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عز وجل حيث قال تعالى (وأبذر عشرين ألف دينار) فصعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ودعا قومه لعبادة الله وحده دون سواه .</p> <p>س / متى للدعوة العامة لله عز وجل من الواقع ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p>	<p>٣ - تمثل على الدعوة العامة كأحد أهم الوسائل في الدعوة إلى الله .</p>
<p>س ٤ / استنتجي سبب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>	<p>س ٤ / استنتجي سبب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>	<p>٤ - تستنتج سبب تعدد الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله .</p>

<p>س/٥/ استنبطي سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة ؟</p>	<p>نوع الرسول صلى الله عليه وسلم وعدد في وسائل دعوته الله عز وجل فأستخدم المراسم وتجمعات الناس، والرسائل للملوك، والدعوة بالمال . س/ ما أسباب تعدد وسائل الرسول صلى الله عليه وسلم وتوعها من وجهة نظرك ؟ ورقة العمل (٥) المهمة (٥) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : كان النبي صلى الله عليه وسلم جواداً كريماً يعطي عطاه من لا يجتسى الفقر والفاقة وكان أجود ما يكون صلى الله عليه وسلم في رمضان . س/ ما سبب استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة إلى الله عز وجل . ورقة العمل (٦)</p>	<p>٥ - تستنبط استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمال في الدعوة إلى الله .</p>
<p>س/٦/ ما الأسلوب الذي تفتزجته للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية ؟</p>	<p>المهمة (٦) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : الدعوة إلى الله عز وجل هي دينن المسلم أيضاً كان . س فما هي وسائل الدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية من وجهة نظرك ؟ ورقة العمل (٧)</p>	<p>٦ - تفتزح الأسلوب المناسب للدعوة إلى الله عز وجل في الدول الأجنبية . تقويم ؟</p>
<p>س/٧/ حددي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرك ؟</p>	<p>المهمة (٧) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : للدعوة إلى الله عز وجل ثواب عظيم من الله يقول صلى الله عليه وسلم (الدال على الخير كفاعله) كما ان لها لذة عظيمة يشمر بها الداعية فيطمئن قلبه وتأس روحه بالدعوة إلى الله حتى قيل (الدعوة إلى الله عز وجل) . س/ فما هي العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرك ؟ ورقة العمل (٨)</p>	<p>٧ - تحدد الطالبة العلاقة بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدال على الخير كفاعله) ومقولة (الدعوة إلى الله عز وجل) من وجهة نظرها ؟</p>
<p>س/٨/ ما رأيك في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي ؟</p>	<p>المهمة (٨) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : يتسم عصرنا الحالي بتغيرات كثيرة لم تكن موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم منها الانفجار المعرفي والتطورات الهائلة في التكنولوجيا ووسائل الاتصال . س/ ما رأيك في استخدام المال في عصرنا الحالي كوسيلة للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p>	<p>٨ - تبدي رأيها في استخدام المال في الدعوة إلى الله عز وجل في العصر الحالي .</p>

<p>س ٩/ ما رأيك فيمن يتخذ من رفع الصوت والتخريف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل ؟</p>	<p>ورقة العمل (٩)</p> <p>المهمة (٩): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>ذهبت مع والدتك إلى إحدى المحاضرات الدينية المقامة في المسجد وكان الداعية يتخذ من التخريف والترهيب ورفع الصوت أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل .</p> <p>س/ فما رأيك في ذلك الأسلوب ؟</p>	<p>٩ - تبليغي رأياً فيمن يتخذ من رفع الصوت والتخريف والترهيب أسلوباً للدعوة إلى الله عز وجل .</p>
---	--	---

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته:

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتين، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل إليها بيتهن ، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تتدخل في المعاملة في النقاش وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.

<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p>	<p>أجيب عن الأسئلة التالية:</p> <p>س/ لماذا كانت الدعوة إلى الله عز وجل من أهم الأمور ؟ اذكر في فضلها بالأدلة ؟</p> <p>س/ بيني ما يمكن أن يقوم به في الدعوة إلى الله التاجر المسلم ، الطيبة المسلمة ؟</p> <p>التحضير لموضوع الدرس اقلدهم مستعمينة بمصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>تقويم الدرس:</p> <p>التعليقات المنزلية:</p>
--	--	--

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الوحدة والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ
الدرس الثالث : القرآن الكريم خصائصه وحقوقه	الأول الثانوي	الأولي	٤٥ دقيقة	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والفقرحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس			
التقويم	التقويم			

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :
س / لكل نبي معجزة فما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي أرسله الله عز وجل بها ؟
س / ما خصائص القرآن الكريم التي تفردها ؟
س / ما واجباتنا تجاه القرآن الكريم ؟
ومن ثم يتم استنتاج موضح الدرس من الطالبات وهو (القرآن الكريم : خصائصه وحقوقه) .

تنفيذ الدرس:

١- تقسيم وتهيئة المجموعات: وفيه تقوم المعلمة بإبلي :
تصدرت المعلمة قائمة للطالبات سبباً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقلاًنا في القرآن الكريم خصائصه وحقوقه .
تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .
تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .
تبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها ، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .

<p>س ١ / عددي خصائص القرآن الكريم ؟</p>	<p>عرض بعض الاقتطاعات عن إعجاز القرآن الكريم على جهاز (الماناشو) . • توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p> <p>ورقة العمل (١) المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ليكون منهاج حياتنا وطريقنا وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الخالدة إلى يوم الدين في ضوء ذلك .</p> <p>س / اذكري أهم خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٢) المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>قال تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) تدل هذه الآية الكريمة أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وشدة حاجته إليه .</p> <p>س / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وحاجته إليه ؟</p> <p>ورقة العمل (٣) المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>فضل القرآن الكريم كثير ، وحقه علينا عظيم به أخرجه الله من الضلال إلى الحق وهو حياتنا دستور وقلوبنا أعظم نور من خلال ذلك .</p> <p>س / ما هو واجبكم كمسلمة نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٤) المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتاباً سواءياً أخرى على رسله لتكون نبراساً يستضاء به فأنزل التوراة على موسى عليه السلام ، والإنجيل على داوود عليه السلام ، والإنجيل على عيسى عليه السلام ، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تعدد خصائص القرآن الكريم .</p>
<p>س ٢ / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين وحاجتهم إليه ؟</p>	<p>س ٢ / حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>قال تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) تدل هذه الآية الكريمة أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وشدة حاجته إليه .</p> <p>س / علي أهمية القرآن الكريم في حياة المسلم وحاجته إليه ؟</p> <p>ورقة العمل (٢) المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>فضل القرآن الكريم كثير ، وحقه علينا عظيم به أخرجه الله من الضلال إلى الحق وهو حياتنا دستور وقلوبنا أعظم نور من خلال ذلك .</p> <p>س / ما هو واجبكم كمسلمة نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٤) المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتاباً سواءياً أخرى على رسله لتكون نبراساً يستضاء به فأنزل التوراة على موسى عليه السلام ، والإنجيل على داوود عليه السلام ، والإنجيل على عيسى عليه السلام ، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه</p>	<p>٢ - تعمل أهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه .</p>
<p>س ٣ / استنتجي واجبات المسلم نحو القرآن الكريم ؟</p>	<p>س ٣ / حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>فضل القرآن الكريم كثير ، وحقه علينا عظيم به أخرجه الله من الضلال إلى الحق وهو حياتنا دستور وقلوبنا أعظم نور من خلال ذلك .</p> <p>س / ما هو واجبكم كمسلمة نحو القرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٤) المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتاباً سواءياً أخرى على رسله لتكون نبراساً يستضاء به فأنزل التوراة على موسى عليه السلام ، والإنجيل على داوود عليه السلام ، والإنجيل على عيسى عليه السلام ، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه</p>	<p>٣ - تستنتج واجبات المسلم نحو القرآن الكريم .</p>
<p>س ٤ / استنتجي العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم ؟</p>	<p>س ٤ / حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد أنزل الله عز وجل كتاباً سواءياً أخرى على رسله لتكون نبراساً يستضاء به فأنزل التوراة على موسى عليه السلام ، والإنجيل على داوود عليه السلام ، والإنجيل على عيسى عليه السلام ، ولكن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل سبحانه</p>	<p>٤ - تستطيع العلامات الدالة على حفظ الله تعالى للقرآن الكريم من خلال فهمها لخصائص القرآن الكريم .</p>

<p>س ٥ / استنتج فرائد حفظ القرآن الكريم ؟</p> <p>س ٦ / مكي لهجر المسلم للقرآن الكريم ؟</p> <p>س ٧ / اقترحي بعض الجلول للتعامل مع المصحف المرزقة وصياتها من الامتحان ؟</p> <p>س ٨ / اقترحي بعض الوسائل على حفظ القرآن الكريم وتديره ؟</p>	<p>وتعالى بحفظه من خلال ذلك س / استنبطي الملامات الدالة على حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم .</p> <p>ورقة العمل (٥)</p> <p>المهمة (٥) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لحفظ القرآن الكريم والعمل به فرائد عظيمة يجنيها المسلم في الدنيا والآخرة .</p> <p>س / استنتج بعضاً من الفوائد التي يجنيها حافظ القرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٦)</p> <p>المهمة (٦) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لأهمية القرآن الكريم وحاجة الناس إليه فإن إعراضهم عنه وهجره من أسباب ملاكهم قال تعالى (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .</p> <p>س / هاتي مثالا لهجر المسلم للقرآن الكريم ؟</p> <p>ورقة العمل (٧)</p> <p>المهمة (٧) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>من حق القرآن الكريم علينا الاعتناء بحفظه وتكريمه لكننا نرى للأسف في المدرسة والمسجد بعضاً من المصاحف المرزقة في ضوء ذلك .</p> <p>س / ماهي اقتراحاتك للتعامل مع المصحف المرزقة وصياتها من الامتحان ؟</p> <p>ورقة العمل (٨)</p> <p>المهمة (٨) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تبين فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه وتديره منها قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أهلن من الناس ، قالوا يا رسول الله : من هم ، قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) وقال صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) من خلال ذلك .</p> <p>س / اقترحي بعضاً من الوسائل الميئة على حفظ القرآن الكريم وتديره ؟</p>	<p>و ٥ - تستنتج الفوائد التي يجنيها المسلم من حفظ القرآن الكريم .</p> <p>٦ - تعطي مثالا لهجر المسلم للقرآن الكريم .</p> <p>٧ - تقترح بعض الجلول للتعامل مع المصحف المرزقة وصياتها من الامتحان .</p> <p>٨ - تقترح بعض الوسائل الميئة على حفظ القرآن الكريم وتديره .</p>
--	---	--

<p>س٩/ ما رأيك في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ؟</p>	<p>ورقة العمل (٩)</p> <p>المهمة (٩): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول المنصر (وليم بالكراف): متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة الغربية بعيداً عن محمداً وكتابه في ضوء ذلك .</p> <p>س/ ماهو رأيك في محاولة أعداء الدين عزل المسلمين عن كتابهم وقول بعضهم أنه منسوخ؟</p> <p>ورقة العمل (١٠)</p> <p>المهمة (١٠): حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>القرآن الكريم كلام الله عز وجل المتعبد بتلاوته ولنا بكل حرف تقوؤه منه حسنة يقول صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول "أل" حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) من خلال ذلك .</p> <p>س/ ما رأيك فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم؟</p>	<p>٩ - أن تبدي رأيها في قول أعداء الدين أن القرآن الكريم منسوخ .</p> <p>١٠ - أن تبدي رأيها فيمن يهجر قراءة القرآن الكريم .</p>
---	---	--

٢- عرض نتائج العمل التماوئي ومناقشته:

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتين، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم الفائزة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بيتهن ، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة فلهذه المجموعات، على أن تندخل في المناقش وتصحيح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الاجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح .

<p>تقديم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p>	<p>تقديم الدرس :</p>
<p>أجيبني عن الأسئلة التالية :</p> <p>س / صفني حال الصحابة عند تعلمهم للقرآن الكريم ؟</p> <p>س / اذكرني ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم ؟</p> <p>التحضير لموضوع الدرس القادم مستعينة بمصادر والمعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>النتائج المتوقعة :</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدیث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الاحصية	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفترحات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
عنوان الدرس: الدرس الرابع: صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم .	الأول الثانوي	الأولي	45 دقيقة		
الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم			

التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:

س / كان لعيسى عليه السلام حواريون ناصروه وأيدوه فمن الذي ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم وأيده في دعوته عليه الصلاة والسلام؟
س / اذكر بعض أسماء صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم؟
س / لماذا تشعرون وأنت تقرئين في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم؟
و من ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (صور من حياة الصحابة رضي الله عنهم) .

تنفيذ الدرس:

1- **تقسيم وتهيئة المجموعات:** وفيه تقوم المعلمة بما يلي:

- تحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقولنا في حياة الصحابة رضي الله عنهم.
- تقسم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين 5-6 طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .
- تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .
- تنبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمى كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .

<p>س١ / استنتجى فوائد دراسة سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟</p> <p>س٢ / استنتجى بعض الصفات العظيمة لصحابه الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم ؟</p>	<p>عرض بعض المقطعات عن سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، أمام الطلاب على الشاشة الالكترونية (داتا شو).</p> <p>• توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p> <p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن صحابه : (حب الأنصار من الإيمان وبعضهم آية النفاق) ، ويقول صلى الله عليه وسلم : (لا يجهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) في ضوء ذلك .</p> <p>س / استنتجى فوائد التي يجتهد المسلم دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم .</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>وردت الكثير من الأحاديث التي تحكى عن مواقف الصحابة رضوان الله عليهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم منها ما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل، وأبو أيوب في العلو فأنته أبو أيوب ليلة، فقال: نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟</p> <p>فتحوا قياتوا في جانب ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " السفل أرفق " فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها، فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل، وكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن مواضع أصابعه، فنتبج مواضع أصابعه . في ضوء هذا الموقف وغيرها من المواقف التي تستحضر بها عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم استنتجى بعض صفاتهم ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصص أن:</p> <p>١ - تستنتج فوائد دراسة سيرة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .</p> <p>٢ - تستنتج بعض الصفات العظيمة التي اتصف بها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم .</p>
---	---	---

<p>س ٣/ وضحي من وجهة نظرك آثار ضعف علو الهمة على سلوك المسلم ؟</p>	<p>ورقة العمل (٣) الاهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : يقول النبي صلى الله عليه وسلم " : - إذا سألتكم الله فسأله الفردوس " بريننا الإسلام على علو الهمة والعمل الطموح ليئال المسلم البراة العليا في الدنيا والآخرة لكن هناك من المسلمين من يكون ضعيف الهمة لا طموح لديه ولا إنتاج . س/ من وجهة نظرك ما آثار ضعف علو آثار ضعف علو الهمة على سلوك المسلم ؟ ورقة العمل (٤)</p>	<p>٣- توضح من وجهة نظرها آثار ضعف علو الهمة على سلوك المسلم .</p>
<p>س ٤/ اقترحي بعض الوسائل الميينة على نشر سيرة الصحابة العطرة في المجتمع ؟</p>	<p>الاهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : لنتارس سيرة الصحابة الكرام المعطرة وفهمها فوائد عظيمة يجتهدا الإنسان المسلم فقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم بالغيرية فقال صلى الله عليه وسلم : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) . س/ فما الوسائل التي تقترحينها لنشر سيرة الصحابة رضوان الله عليهم في المجتمع لنتم الاستفادة ؟ ورقة العمل (٥)</p>	<p>٤- تقترح الوسائل الميينة على نشر سيرة الصحابة في المجتمع .</p>
<p>س ٥/ ما رأيك فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم ؟</p>	<p>الاهمة (٥) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : يقول ابن مسعود رضي الله عنه عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم : أنهم كانوا أير هذه الأمة قلباً، وأعقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإقامة دينه، فأعرفوا فضلتهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم " في ضوء ذلك . س/ ما رأيك فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم ؟ ورقة العمل (٦)</p>	<p>٥- تبديني رأياً فيمن يقول أن ليس هناك علاقة بين احترام الرسول صلى الله عليه وسلم واحترام صحابته الكرام رضوان الله عليهم .</p>
<p>س ٦/ ما موقفك من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم ؟</p>	<p>الاهمة (٦) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p>	<p>٦- تبين موقفها من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهكم عليهم .</p>

	<p>لصحابة الرسول صلى الله عليهم وسلم قدرهم وفضلهم وجهادهم في نشر دعوة الإسلام رضي الله عنهم ذكاهم الله عز وجل في كتابه الكريم ومدحهم قال تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَهَمَّاءٌ يُؤْتُونَ قِصْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا أَن يُسَيَّرَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَرْضِ السَّجْدِ ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ فِي الْحُورَاءِ وَصَلَّاهُمْ فِي الْأَنْجِلِ كَرَزِيعٍ أَخْرَجَ سَطْرَهُ فَآرَاهُ فَاذْهَبَ فَأَسْتَخِرَ عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الرَّاغِبِينَ يُغِيظُ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفُورَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) من خلال هذه الآية الكريمة.</p> <p>س / ما موقفك من يشتم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتهمك عليهم ؟</p>	<p>٢ - عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته:</p> <p>تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطلاب في مجموعتين، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بينهن ، ومناقشتها مع بقية الطلاب في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تندخل في المناقشة وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطلاب وتعليقهن في مرحلة المناقشة).</p> <p>٣- ربط الأفكار:</p> <p>تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطلاب بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطلاب في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.</p>
--	---	---

	<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p> <p>أجيبني عن الأسئلة التالية:</p> <p>س / لم كان عبد الله بن المبارك لا يستوحش إذا جلس وحده ؟</p> <p>س / اذكرى عددا من فوائد دراسة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم ؟</p> <p>التحضير لموضوع الدرس القادم مستمينة بهصادر المعلومات المتاحة لديك .</p>	<p>تقويم الدرس:</p> <p>التعليقات المدرسية:</p>
--	---	--

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الخصمة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة الكتابة الأكرار والمترجحات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية.
الأهداف السلوكية الإجرائية	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		
إجراءات تنفيذ الدرس					
التقويم					

التهيئة: وتكون يطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :

س/ بماذا قسم الله عز وجل في قوله تعالى (والفجر) وقوله تعالى (والمصر) ؟

س/ على ماذا يدل قسم الله عز وجل بالزمان؟

ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه).

تنفيذ الدرس:

١- **تقسيم وتهيئة المجموعات:** وفيه تقوم المعلمة بما يلي :

- تتحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبداً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقلاً في الوقت وحسن الاستفادة منه .
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .
- تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .
- تنبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .
- عرض بعض المقطعات عن فضل اغتنام الأوقات على جهاز (الداتا شو) .

<p>س ١ / بيني أهمية الوقت ؟</p> <p>س ٢ / فسري خاصية الوقت التي اختص بها ؟</p> <p>س ٣ / بيني من وجهة نظرك فوائد اغتنام الأوقات ؟</p>	<p>● توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المنضمة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p> <p>المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لله عز وجل أن يقسم بما شاء من مخلوقاته تعالى ، ولا يقسم تعالى إلا بعظيم وكلما تكرر القسم بقيء دل ذلك على أهميته وقد أقسم تعالى في كتابه العظيم بأجزاء من الوقت فقال تعالى (والضحى) وقال تعالى (والعصر) وقال تعالى (والفجر) من خلال ذلك .</p> <p>س / بيني أهمية الوقت في حياة المسلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>للوقت خاصية تميزه عن غيره مما يدفعا لاغتنام كل لحظة منه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك " في ضوء ذلك .</p> <p>س / فسري خاصية الوقت التي اختص بها عن غيره ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الإجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمس ، نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي " . مما يدل على حرص السلف رضوان الله عليهم على اغتنام الأوقات .</p> <p>س / من وجهة نظرك بيني الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الوقت ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبية في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تبين أهمية الوقت في حياة المسلم .</p> <p>٢ - تفسر خاصية الوقت التي اختص بها .</p> <p>٣ - تبين من وجهة نظرها الفوائد التي يمكن أن تجنيها من اغتنام الأوقات .</p>
---	--	--

<p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل المعينة لاستغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد؟</p> <p>س ٥/ استتج أسباب فوات الأوقات وضياعها؟</p> <p>س ٦/ ما رأيك في مقولة (تعال تقتل الوقت؟</p>	<p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>الوقت نعمة عظيمة ورحمة من الله عز وجل على عباده إلا أن كثيرا من الناس يفرط في هذه النعمة ولا يستفيد منها، لذا يقول صل الله عليه وسلم : (نعمان مغبون فيها كبر من الناس الصحة والفرغ).</p> <p>س/ ما مقترحاتك للوسائل التي يمكن من خلالها اغتنام أوقات الفراغ في الإجازة المدرسية؟</p> <p>ورقة العمل (٥)</p> <p>المهمة (٥) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>إذا تبه العاقل وتذكر ما مضى من عمره، فإنه يتدم على الساعات التي قضاه في اللهو والبطالة، وأشد ساعات الندم حين يقابل المرء بصحيفة عمله فيرى فيه الخزي والمار، قال تعالى (يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) * يقول يا ليتني قدمت لحياتي) من خلال هذه الآية الكريمة .</p> <p>س/ استتج أسباب فوات الأوقات وضياعها؟</p> <p>ورقة العمل (٦)</p> <p>المهمة (٦) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>الوقت نعمة عظيمة لها أثر كبير في رفع الدرجات في الآخرة، ومع ذلك نرى من لا يهتم بها ويعمد إلى تضييع وقته فيما لا يعود عليه بنفع في دينه ولا دنياه .</p> <p>س/ فما رأيك في مقولة (تعال تقتل الوقت)؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل المعينة على استغلال الإجازة المدرسية فيما يفيد .</p> <p>٥ - تستتج أسباب فوات الأوقات وضياعها .</p> <p>٦ - تبدي رأيها في مقولة (تعال تقتل الوقت) .</p>
---	--	---

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته:

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتهن، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بينهن، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تتدخل في المعلمة في النقاش وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.

<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p>	<p>تقويم الدرس :</p>
<p>أجيبني عن الأسئلة التالية : س/ متى يثاب المرء المسلم على الراحة والاستجمام ؟ س/ ضعي خطة لطالبة تريد استئجار وقتها من صلاة الفجر إلى وقت النوم ؟ التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>التكليفات المنزلية :</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفردات ، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
عنوان الدرس : الصدق والكذب	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		
الأهداف السلوكية الإجرائية		إجراءات تنفيذ الدرس			التقويم
		<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها :</p> <p>س / يا ذا أقسم الله عز وجل في قوله تعالى (والفجر) وقوله تعالى (والمعصر) ؟</p> <p>س / على ماذا يدل قسم الله عز وجل بالزمان ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الحرص على الوقت وحسن الاستفادة منه) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>١- <u>تقسيم وتهيئة المجموعات</u>: وفيه تقوم المعلمة بما يلي :</p> <ul style="list-style-type: none">● تحددت المعلمة قائمة للطالبات سنبداً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني تعمل من خلالها عقلاً في الوقت وحسن الاستفادة منه .● تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .● تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .● تبيين الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمى كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .● عرض بعض الاقتطاعات عن فضل اغتنام الأوقات على جهاز (الداتا شو) .			

<p>س ١ / يبي مكانة الصدق في الإسلام؟</p> <p>س ٢ / عددي أقسام الصدق ؟</p> <p>س ٣ / استنتجي ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق ؟</p> <p>س ٤ / أذكرني أنواع الكذب ؟</p>	<p>● توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني، وأوراق العمل المنضمة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p> <p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلي أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يعد الصدق من مكارم الأخلاق عند العرب في الجاهلية وقد جاء الإسلام متمماً لمكارم الأخلاق في ضوء ذلك .</p> <p>س / يبي مكانة الصدق في الإسلام مستهدمة بالأدلة ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلي أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول تبارك وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) فالقوله من يجب أن يكون صادقا في كل حالاته من خلال هذه الآية الكريمة .</p> <p>س / اذكرني أقسام الصدق ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلي أعمالكن على البطاقات :</p> <p>للصدق ثمرات عديدة وفوائد يجنيها المسلم في الدنيا والآخرة .</p> <p>س / استنتجي بعض هذه الثمرات ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على يقول ابن مسعود رضي الله عنه : " لا يصلح الكذب في هزل ولا جد " ومن الناس من يكذب ويتفنن في الكذب حتى صار للكذب أنواع .</p> <p>س / اذكرني أنواع الكذب ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصص أن :</p> <p>١ - تبين مكانة الصدق في الإسلام .</p> <p>٢ - تعدد أقسام الصدق .</p> <p>٣ - تستنتج ثمرات الصدق التي يجنيها الإنسان الصادق .</p> <p>٤ - تذكر أنواع الكذب ؟</p>
--	---	---

<p>س ٥/ استنتج مساوي الكذب ؟</p> <p>س ٦/ حددى العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟</p> <p>س ٧/ اقترح بعض الوسائل المهيئة على الصدق والتخلص من الكذب ؟</p> <p>س ٨/ ما رأيك فيمن يفتي بغير علم ؟</p>	<p>ورقة العمل (٥)</p> <p>المهمة (٥) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>جاء النهي عن الكذب والتحذير منه في آيات كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قال تعالى (إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) وقال صلى الله عليه وسلم : (الصدق طمأنينة والكذب رية) فالكذب يخلق مذموم إلا ما دعت إليه ضرورة كالكذب لإيقاظ معصوم الدم من قاتل، أو إنقاذ مال من غاصب. وذلك لأنه من مساوي عادة .</p> <p>س / استنتج بعضاً من هذه المساوي للكذب ؟</p> <p>ورقة العمل (٦)</p> <p>المهمة (٦) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>الكذب والنفاق آفاتان ابتليت بها المجتمعات المسلمة .</p> <p>س / من وجهة نظرك ما هي العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق ؟</p> <p>ورقة العمل (٧)</p> <p>المهمة (٧) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>الكذب داء يصيب الكثيرين وهناك من يريد التخلص منه ولكن لا يستطيع .</p> <p>س / اقترح بعض الوسائل التي يمكن أن تساعد على التخلص من هذا الداء وتعين على تحري الصدق ؟</p> <p>ورقة العمل (٨)</p> <p>المهمة (٨) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>هناك من يكلم في دين الله - كان يقول هذا حلال وهذا حرام- بغير علم متجراً على الفتوى .</p> <p>س / ما رأيك في ذلك ؟</p>	<p>٥ - تستنتج مساوي الكذب ؟</p> <p>٦ - تحدد العلاقة بين مفهوم الكذب ومفهوم النفاق من وجهة نظرها .</p> <p>٧ - تقترح بعض الوسائل المهيئة على الصدق والتخلص من الكذب ؟</p> <p>٨ - أن تبدي رأياً فيمن يفتي بغير علم ؟</p>
---	---	---

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته :

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطلاب في مجموعاتهم، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بينهم ، ومناقشتها مع بقية الطلاب في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تتدخل في المعلمة في النقاش وتصصح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطلاب وتعليقهم في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطلاب بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطلاب في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.

تقديم الدرس :	تقديم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .
التكليفات المنزلية :	أجيبني عن الأسئلة التالية : س / عرفي الكذب؟ وهل يفرق فيه بين الجاد والهازل؟ س / ماهي ثمرات الصدق؟ التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحدِيث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمقرحات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
عنوان الدرس: الطاعة	الأول الثانوي	الأولي	٤٥ دقيقة		

الأهداف السلوكية الإجرائية	إجراءات تنفيذ الدرس	التقويم
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطلاب منها :</p> <p>س / هل يستطيع الإنسان العيش لو حده بمعزل عن الناس ؟</p> <p>س / ما الذي تحتاجه كل جماعة ليستقر وضعها وينظم أمرها ؟</p> <p>س / ما واجبتنا تجاه أوامر الله عز وجل ورسوله ؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطلاب وهو (الطاعة) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>١- تقسيم وتهيئة المجموعات: وفيه تقوم المعلمة بالي :</p> <ul style="list-style-type: none">● تتحدث المعلمة قائلة للطلاب سنبداً درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقنا في الطاعة من منظور الإسلام .● تقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .● تعريف الطلاب بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .● تتيه الطلاب بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها .● عرض بعض المتطلبات عن فضل الاجتماع وطاعة ولي الأمر على جهاز (الداتا شو)	

<p>س١ / عرف الطاعة ؟</p> <p>س٢ / استنتج خصائص الطاعة المطلقة ؟</p> <p>س٣ / استنتج خصائص الطاعة المقيدة الأولى الأمر ؟</p>	<p>• توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p> <p>المهمة (١) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجل أفعالكن ورقة العمل (١)</p> <p>على البطاقات :</p> <p>لقد جبل الإنسان على حب الاجتماع والناس منذ القدم يعيشون في جماعات وكل جماعة لها قائد ينظم أمرها ويطاع ولا تفرقوا قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) . س / ما المقصود بالطاعة ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجل أفعالكن على البطاقات :</p> <p>يقول تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخير من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضللاً مبيناً) في ضوء الآية الكريم استنتج . س / خصائص الطاعة المطلقة لله تعالى ورسوله صل الله عليه وسلم ؟ ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجل أفعالكن على البطاقات :</p> <p>ولي الأمر هو كل من له ولاية صحيحة كالوزير في وزارته، والمدير في إدارته، فهو لاه لا يمكن أن يسير العمل المنوط بهم إلا بإعطائهم حق الطاعة ممن تحت أيديهم فمن أي هزيمة رضي الله عنه مرفوعاً : " من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني " . س / ما شروط الطاعة المقيدة لولي الأمر التي يمكنك استنتاجها في ضوء ذلك ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية الحصص أن :</p> <p>١ - تعرف معنى الطاعة ؟</p> <p>٢ - تستنتج خصائص الطاعة المطلقة من خلال فهمها لخلق الله وحق رسوله صل الله عليه وسلم .</p> <p>٣ - تستنتج شروط الطاعة المقيدة لأولي الأمر .</p>
---	--	--

<p>س ٤/ اقترح بعض الوسائل الميينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه ؟</p> <p>س ٥/ ما توقعاتك لحال دولة بدون حاكم، أو لها حاكم لا يطاع ؟</p> <p>س ٦/ ما رأيك فيما توخى الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>س ٧/ ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>تعد نعمة الأمن والاستقرار من أعظم نعم الله على الإنسان، وفي وقتنا الحالي تعيش أغلب المجتمعات المسلمة من حولنا في افي فرقة وشتات وعدم أمن واستقرار .</p> <p>س/ ما اقتراحاتك حول الوسائل الميينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه ؟</p> <p>ورقة العمل (٥)</p> <p>المهمة (٥) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>تحتاج كل دولة إلى حاكم يقوم بأمرها ويسر أمرها في جميع شؤون الحياة .</p> <p>س/ فما هي توقعاتك لحال الدولة بدون حاكم، أو وجود حاكم لا يطاع ؟</p> <p>ورقة العمل (٦)</p> <p>المهمة (٦) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول الله تبارك وتعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم الفلاحون) في ضوء هذه الآية الكريمة .</p> <p>س/ ما رأيك فيما توخى الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك ؟</p> <p>ورقة العمل (٧)</p> <p>المهمة (٧) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>عن أبي الوليد عباد بن الصامت رضي الله عنه قال : " يايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والنشط والمكروه، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا تنازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً مباحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان " في ضوء هذا الحديث الشريف .</p> <p>س/ ما حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي ؟</p>	<p>٤ - تقترح بعض الوسائل الميينة على وحدة المجتمع المسلم وتماسكه .</p> <p>٥ - تتوقع حال دولة بدون حاكم، أو لها حاكم لا يطاع .</p> <p>٦ - تبدي رأيها فيما توخى الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى تبين لها الحكمة الشرعية من ذلك .</p> <p>٧ - تبين حكم مخالفة ولي الأمر والخروج على جماعة المسلمين بدون مسوغ شرعي .</p>
---	--	--

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشتها :

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتين في مجموعتين بعرض النقاط التي تم التوصل إليها بينهن ، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة لهذه المجموعات، على أن تتدخل في العملية في النقاش وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة).

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح.

<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p>	<p>تقويم الدرس :</p>
<p>أجيبني عن الأسئلة التالية : س/ الاجتياح ضرورة إنسانية في الذي يلزم لاستمرار هذا الاجتياح ؟ س/ يشرح للجحاعة إذا سافر وأن يومروا أحدهم، فما دليل ذلك ؟ وما فائدته ؟ التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>النتكبيعات المنزلية :</p>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخطيط درس في مادة لحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي لفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

عنوان الدرس	الصف	الوحدة	الزمن الكلي	التاريخ	الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والمفترحات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية .
عنوان الدرس الدرس الثامن: الحب في الله	الأول الثانوي	الأولى	٤٥ دقيقة		
الأهداف السلوكية الإجرائية		<p>إجراءات تنفيذ الدرس</p> <p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها : س / عندما تحين صديقتك لا تتصف به من صفات الخير وطاعة الله ماذا يسمى هذا الحب ؟ ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (الحب في الله) تنفيذ الدرس:</p> <p>١- تقسيم وتهيئة المجموعات: وفيه تقوم المعلمة بإيلي : تحدث المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقابنا في التفكير في حق الله تعالى ورسوله الكريم على عباده المؤمنين .</p> <p>تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل .</p> <p>تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة .</p> <p>تتبيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمى كل مجموعة باسم يعيها عن غيرها .</p> <p>عرض بعض المقتطفات والقصص عن فضل الحب في الله على جهاز (الداتا شو) .</p> <p>توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المضممة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي :</p>			
		<p>الالتقويم</p>			

<p>س / ١ / استنتج فضائل الحب في الله ؟</p> <p>س / ٢ / استنبط صفات المصاحبة في ضوء فهمك للحب في الله ؟</p> <p>س / ٣ / استنتج حقوق وآداب المحبة في الله ؟</p> <p>س / ٤ / اقترح بعض الوسائل لتوعية الطلاب بأهمية أن تكون المحبة بينهم في الله ؟</p>	<p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>كانت العلاقات التي تربط الناس بعضهم ببعض علاقات متوثها الأرض والنسب قائمة على المصالح الدنيوية فناء الإسلام وسما بتلك العلاقات واوجد رابطة أقوى هي رابطة الدين فتمتص مع الإسلام مصطلح الأخوة في الله والحب فيه يقول تعالى في الحديث القدسي : (وجبت محبة للمحبين في، والمتجالسين في، والتراورين في، والمباذلين في) .</p> <p>عاشق .</p> <p>س / استنتج فضائل الأخوة والحب في الله ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>للمصاحبة تأثير على صاحبه لذا يجب على المسلم أن يعتني بصفات من يختاره لمصاحبه يقول صل الله عليه وسلم : (الرجل على دين خليله فاينظر أحدكم من يجالل) .</p> <p>س / استنبط في ضوء ذلك صفات المصاحبة ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>للأخوة في الله آداب وحقوق، يشمر القيام بها المتحابين في الله بصدق هذه المحبة وسموها .</p> <p>س / ما هي آداب وحقوق المحبة في الله التي يمكنك استنتاجها ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>في زمن طغت فيه المادة، والعلاقات القائمة على المصالح الدنيوية حتى أصبح الحب والبغض والقطيعة والصلة كلها مبنية على المنفعة .</p> <p>س / ما مقترحاتك للوسائل المعنية على توعية الطلاب من حولك لأهمية الحب في الله ؟</p>	<p>يتوقع من الطالبة في نهاية المحصة أن :</p> <p>١ - تستنتج فضائل الحب في الله ؟</p> <p>٢ - تستنبط صفات المصاحبة في ضوء فهمها للحب في الله .</p> <p>٣ - تستنتج حقوق وآداب المحبة في الله .</p> <p>٤ - تقترح بعض الوسائل لتوعية الطلاب بأهمية أن تكون المحبة بينهم في الله .</p>
--	--	--

بسم الله الرحمن الرحيم

تخطيط درس في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

التاريخ	الزمن الكلي	الوحدة	الصف	عنوان الدرس
الوسائل التعليمية: جهاز (داتا شو) ، بطاقة لكتابة الأفكار والفترحات، أوراق العمل تتضمن المهام التعليمية.	٤٥ دقيقة	الأولى	الأول الثانوي	عنوان الدرس : العلم .
التقويم	إجراءات تنفيذ الدرس			الأهداف السلوكية الإجرائية
	<p>التهيئة: وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:</p> <p>وتكون بطرح بعض الأسئلة على الطالبات منها:</p> <p>س/ ما أول سورة أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم؟</p> <p>س/ ما الذي تدعو إليه آياتها؟</p> <p>ومن ثم يتم استنتاج موضوع الدرس من الطالبات وهو (العلم) .</p> <p>تنفيذ الدرس:</p> <p>١- <u>تقسيم وتهيئة المجموعات</u>: وفيه تقوم المعلمة بما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تحدثت المعلمة قائلة للطالبات سنبدأ درسنا اليوم من خلال تجربة إستراتيجية التعلم التعاوني نعمل من خلالها عقائنا في العلم . ● تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة بين ٥-٦ طالبات ، مع مراعاة عدم التجانس في كل مجموعة من حيث القدرة على التحصيل . ● تعريف الطالبات بأن لكل مجموعة هدف عام تشاركي وهو (إنجاز المهام المطلوبة) ولكل طالبة دورها في المجموعة ، مع تعيين قائدة لكل مجموعة . ● تتيه الطالبات بأن النجاح هو نجاح لكل أفراد المجموعة وأن لكل مجموعة درجات على مدى الأداء التعاوني داخلها، وتسمي كل مجموعة باسم يميزها عن غيرها . ● عرض بعض المقطعات عن فضل العلم على جهاز (الداتا شو) . ● توزيع البطاقات الخاصة بالعمل التعاوني ، وأوراق العمل المتضمنة المهام المطلوب إنجازها على النحو التالي : 			

<p>س ١ / استنتج فضائل المعلم ؟</p> <p>س ٢ / استنتج ماهية العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p> <p>س ٣ / استنتج أهم آداب العالم والمتعلم ؟</p> <p>س ٤ / اقترح بعض الوسائل المبتينة علم الشرعي نشر بين الناس ؟</p>	<p>ورقة العمل (١)</p> <p>المهمة (١) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>جاء الله تعالى بالإسلام والأمة غارقة في ظلام الجهل فكان أول ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم) فتحوّلت الأمة الأمية إلى علم ونور فالدين كله مبني على العلم : العلم بالله وبدينه تعالى .</p> <p>س / في ضوء ذلك استنتج فضائل المعلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٢)</p> <p>المهمة (٢) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>لا بد للمسلم أن يعبد الله على علم وبصيرة يقول صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) .</p> <p>س / في العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه ؟</p> <p>ورقة العمل (٣)</p> <p>المهمة (٣) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ، ويفرح به إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ذمّاً أن يتبرأ منه من هو فيه " فاللعلم شرف ورفعة ولطلب العلم والاشتغال به أثر على صاحبه في تفكيره وسلوكه وجمعه في ضوء ذلك .</p> <p>س / استنتج أهم آداب العالم والمتعلم ؟</p> <p>ورقة العمل (٤)</p> <p>المهمة (٤) : حاول بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات :</p> <p>قال بعض السلف " اطلب العلم من المهد إلى اللحد " فطلب العلم مستمر لا يتوقف عند حد معين ، والعلم الشرعي ضرورة من ضرورات الحياة عند المسلم حتى يستطيع</p>	<p>يتوقع من المطالبة في نهاية المحاضرة أن :</p> <p>١ - تستنتج فضائل العلم من خلال فهمها لأهميته في الإسلام .</p> <p>٢ - تستنتج ماهية العلم الشرعي الواجب على كل مسلم تعلمه .</p> <p>٣ - تستبط أهم الآداب التي يتحل بها العالم والمتعلم .</p> <p>٤ - تقترح بعض الوسائل المبتينة على نشر العلم الشرعي بين الناس .</p>
--	---	---

<p>س ٥/ ما رأيك فيمن يطلب المعلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس؟</p>	<p>عبادة الله على الوجه الصحيح الأمثل، ولكن هناك من المسلمين من يجهل أحكام الدين التي يتعبد الله من خلالها . س / ما مقترحاتك حول الوسائل التي يمكن من خلالها نشر العلم الشرعي بين الناس؟ ورقة العمل (٥) المهمة (٥) : حاولي بالتعاون مع مجموعتك الاجابة على السؤال التالي ثم سجلن أعمالكن على البطاقات : الإخلاص من أهم آداب طلب العلم، وذلك بأن يطلب الإنسان العلم تقرباً لله وحده، فيقع نفسه، ويعلم الآخرين ، ولكن هناك للأسف من يطلب العلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس . س / ما رأيك فيمن يفعل ذلك ؟</p>	<p>٥ - تبدي رأيها فيمن يطلب المعلم ليقال له عالم ويتصدر المجالس .</p>
--	---	---

٢- عرض نتائج العمل التعاوني ومناقشته:

تلاحظ المعلمة أداء المجموعات وتسجل سير أداء الطالبات في مجموعتين، وبعد انجاز المجموعات عملها تقوم القائدة في كل مجموعة بعرض النقاط التي تم التوصل اليها بينهن ، ومناقشتها مع بقية الطالبات في الصف، والمعلمة موجهة هذه المجموعات، على أن تتدخل في المناقش وتصحح الأخطاء عندما يتطلب الأمر ذلك، ومن ثم تدوين الإجابات الأساسية للدرس، ويؤخذ في الحسبان (رأي الطالبات وتعليقهن في مرحلة المناقشة) .

٣- ربط الأفكار:

تقوم المعلمة بعد عرض المجموعات من جانب الطالبات بربط الأفكار، وتلخيصها في نقاط محددة، وربطها بالأدلة والنصوص الشرعية، وبمشاركة الطالبات في كل مراحلها، ومنح المكافآت للمجموعات التي أكملت مهمتها بنجاح .

	<p>* تقويم مرحلي في أثناء عملية التنفيذ والإشراف على المجموعات .</p> <p>أجيبني عن الأسئلة التالية:</p> <p>س / تحداثي عن حجة العلماء وتقديرهم ؟</p> <p>س / اذكرني ما يمكنك من أدب الطالبة مع معلمتها؟</p> <p>التحضير للدرس القادم من المصادر المتاحة .</p>	<p>تقويم الدرس :</p> <p>النتائج المتوقعة :</p>
--	---	--